المعجم المفصل في تفسير غريب الحديث

إعداد

الدكتور محمد التونجي

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

منشورات محمد علي بيضون



دار الكتب العلمية

الطبعة الأولى
٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ



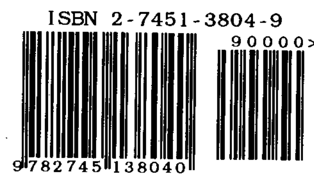
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢/١٣ (٥ ٩٦١+)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor
Head office
Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kutub Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage
Administration général
Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3804-9



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أحمدُك اللَّهم على وسيع نَعمائك، وعلى الهمَّة العالية التي أسبَغْتَها على عبادك، وعلى العلماء الذين حَبَوْتَهم من عطائك، وحَميتهم من نَزْغ الشيطان، وحَسَد الحساد. فها هم أولاء بمنِّك يدأبون منذ نزلت كلمتُك، ويشيدون بعطائك، يجمعُهم الإخلاص لك والخضوع لمشيئتك.

وبعدُ، فهذا هو المعجمُ الثالث في سلسلة معاجِم كلماتِ الربِّ المُنْزلة، وأحاديثِ رسول الله ﷺ المرسَلة. ولم يحظَ كتاب في الكون بالعناية ما حظي به القرآن، ويليه الحديث. بل ما ألف المسلمون كتاباً إلا أساسُه خدمةُ القرآن والحديث، تبرُّكاً وتوسُّعاً. وقد منَّ الله علي بتهيئة السبل لنشر «معجم أعلام القرآن»، ثم «معجم أعلام الحديث». وها أنذا أقدِّم للقراء والباحثين معجمين لغويين تتمة لهذه المجموعة التي أعتزُّ بنشرها، وهي المعجم المفصل في تفسير ألفاظ القرآن، والمعجم المفصل في غريب متن الحديث.

ولقد كنتُ في معجميَّ السابقين «معجم أعلام القرآن» و«معجم أعلام الحديث» بحمد الله السباقَ المبتكر، غير أنني في معجمي هذا «معجم الغريب في متن الحديث النبوي» لا أزعمُ هذا الزعمَ تماماً، فقد بدأ العلماءُ منذ عهد التَّدوين، أي منذُ نهاية القرن الثاني ومطالع القرن الثالث يَدْأبون على تصنيف كتبٍ في غريب الحديث، بعضُها مختصر في ورقات، وبعضُها موسَّع في مجلدات. ولم يمض قرن من الزمان إلا وعشراتٌ من المصنفات تُكتب، حتى كان هذا المعجمُ الذي بين يديك.

تمهيد تاريخي:

ولعل من أوائل من أَدْلَى بِدَلوه النَّضْرَ بنَ شُميل (ت ٢٠٣هـ)، فقُطْرُبَ (ت ٢٠٦هـ)، فأبا عُبيدة مَعْمَر بنَ المُثَنَّى (ت ٢٠٩هـ)، فأبا عمرٍو الشيبانيَّ (ت ٢١٠هـ)، فأبا زيد الأنصاريَّ (ت ٢١٥هـ)، فالأصمعيَّ (ت ٢١٦هـ)، وعشراتِ غيرهم من أعلام الأعلام. غير أن واحداً من كتبهم جميعاً لم يصل إلينا. ولعلَّ كتبهم هذه رسائل أو ورقاتٌ ضاعت أو أَدرجها الخلفُ في مصنفاتهم. واستمرت المساعي في

القرن الرابع؛ فكتب السَّرَقُسْطِي الأندلسي (ت ٣٠٢هـ)، وابن دُرَيد (ت ٣٢١هـ) وأبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ) وابن دَرَسْتَويه[1] (ت ٣٤٧). ومن أشهر علماء القرن الخامس في هذا الميدان: أبو عُبيد الهَرَوي (ت ٤٠١)، وأبو القاسم البَيْهَقي (ت ٤٠٢هـ)، وأبو الفتح الرازي (ت ٤٤٧هـ)، وعشرات غيرهم. ولم يصل إلينا من هذا القرن سوى كتاب الهَرَوي الذي نسله مجد الدين بن الأثير وضمَّه إلى كتابه، ومخطوطه محفوظ في مصر. كما أن كتاب الرازي ما زال مخطوطاً.

ومن بين أعلام القرن السادس: النَّسَويُّ (ت ٥١٩هـ)، وأبو الحسن الفارسي (ت ٥٢٩هـ). ولم يبق من كتاب هذا الأخير سوى أواخره، وهو مخطوط محفوظ بالقاهرة. ولعل أولَ معجم متكامل يرى النورَ «الفائق في غريب الحديث» للزَّمخشري (ت ٥٣٨هـ)، وهو مطبوعٌ في ثلاث مجلدات، ويليه «المغيث في غريب القرآن والحديث» للحافظ أبي موسى الأصفهاني (ت ٥٨١هـ)، لكنه ما زال مخطوطاً. ونهل ابن الأثير منه نهلاً واسعاً، كما فعل بكتاب الهروي.

ويبرزُ ابن الأثير في القرن السابع، من بين كوكبة من العلماء، ليصنع كتابه «النهاية في غريب الحديث والأثر»، وهو المتوفَّى سنة ٦٠٦هـ، فكان لنا حظ كبير بوصوله إلينا، كما كان لابن الأثير الحظُّ الأَوْفَر في أخذه عمَّن سبقه. فكأن كتابه هذا احتواءٌ لمعظم ما وصلت إليه يده من كتب الغريب، كما كان صورةً لقرنه السابع، وما بعده الذي اعتمد الجمع للمصنفات السابقة.

ولم تتوقَّف عجلةُ التأليف بعد ابن الأثير، لكن غالب الكتب بعده جاء اختصاراً لكتب مضت، أو شروحاً لها، أو تفصيلاً، أو تذييلاً، فللسُّيوطي مثلاً (ت ٩١١هـ) كتابٌ اختصر فيه كتاب «النهاية» وأسماه «الدر النثير» وهو مطبوع. كما له «التذييل والتهذيب على نهاية الغريب». وهو رسالة مخطوطة بسبع ورقات؛ على غرار بعض كتبه. إلى غير ذلك من أسماءِ كتبٍ ومؤلفين ذكرهم النَّديم في «الفهرست»، وياقوت في «إرشاد الأريب»، وأصحاب كتاب الوَفَيات، وكتب الكتب مثل كشف الظنون، وأسماء الكتب.

يتضح لنا من هذا الاستعراض السريع أن العلماءَ اشْتغلوا كثيراً بجمع مفردات غريب الحديث النبوي، لكن مُعظم نِتاجهم فُقد، ولم يبق لنا من مجهودهم العظيم سوى الذكر، وسوى عدد زهيد منه، طبع بعضه، وما زال بعضه الآخر يفتقد إلى نور المطابع.

(١) كذا يلفظه العلماء العرب. وهو اسم فارسي أصل لفظه «دُرُسْتَوَيه»، أي المنسوب إلى الصدق.

والملاحظُ أن هؤلاء المصنفين لم يكتفوا بمفرداتِ غريب الحديث، بل ضمَّ بعضُهم إليها مفردات غريب القرآن. كما دمج آخرون بمفردات غريب الحديث أقوال الصحابة والتابعين وآثارهم، وأقوال بعض الأمراء والأعلام، إضافةً إلى الأمثال والحكم والأقوال المأثورة. ولم يصل إلينا كتاب واحد قَصَر مؤلفُه همَّه على متن الحديث النبوي، كما عزمنا نحن عليه. ومن هنا جاء لكتابنا فضلُ السبق.

مضمون المعجم:

لمستُ حاجةَ المكتبة العربية والإسلامية، وحاجة السادة الباحثين والعلماء إلى كتاب جامع يحدِّدُ منهجُه بشرح مفردات متن الحديث النبوي، ولا سيما بعد أن أصدرتُ «معجم أعلام الحديث النبوي»، ليكمِّلَ الثاني الأولَ في مضمونه، ومؤدياً معاً رسالة سامية تهدف إلى شرح كل علم أو لفظ يطمح قراؤنا اليوم إلى معرفته. ولا يمكن الجمعُ بينهما، كما طلب بعضُ المحبين، لاختلاف المضمون وتَباين المنهج.

والحقُّ أنني ما كنتُ أظنُّ أن في الحديث النبوي ألفاظاً غريبة بهذا القدر، لما عُرف عن أسلوب النبي ﷺ من الإشراق والوضوح. وسرعان ما ذكرت أنه أفصحُ مَن نَطقَ الضَّاد، وأنه اللسانُ الصِّدْق بعد آيات الله تعالى السماوية السامية، وأن حديثه شرحٌ لكلمات ربِّ العزَّة، وشرعٌ للمؤمنين وسُنَّة. وتخيَّرتُ أصحَّ كتب الحديث كصحيح مسلم، وصحيح البخاري، ومسند أحمد، وجامع الأصول، والفائق، والنهاية، وكشف الخفاء، وغير ذلك من كتب الحديث الثقة.

ورحتُ أعُبُّ من هذا الفيض، وأستقي من هذا السلسبيل الذي لا ينضب، أجمعُ الدررَ، وأتزيَّنُ بالأثر. وأقتنصُ العِبر. مستفيداً أولاً، وراغباً في الإفادة ثانياً. فتبيَّن لي أن هذه الأحاديث النبوية مفرداتٍ يتطلَّبُ التوقفُ عندها مليّاً، وتحتاج إلى الشرح والتوضيح. وكان بعضُها غريباً على الصحابة أنفسهم؛ فنراهم يسألونه عن معانيها. وأن بعضَها توقَّف عندَه خيرةُ الصحابة والتابعين ومَن تبعهم، وتأوَّلوا معانيها، واختلفوا في مؤدّاها. وأن بعضَها معرَّبٌ دلَّ على ثقافة واسعة حَباها الله تعالى نبيَّه ليؤديَ رسالة السماء خيرَ أداء، فتجمَّعَ لي ذخرٌ عظيم، وكنزٌ لا يقدَّر. فرأيت أن أَضُمَّ لآلئه في سلكٍ أُزَيِّنُ به، وأزَيِّنُ المكتبة العربية، والخزانة الإسلامية، يستفيد منه الباحثون لإغناء بحوثهم اللغوية بشواهدَ نطقَها الرسول ﷺ، وتكلم بها. ولتكونَ مستنداً للسادة القراء، ومَعيناً لهم على فَهم متون الحديث لغةً وشرعاً.

منهج التأليف:

عقدتُ الهِمَّةَ على جمع المفردات الغريبة التي وردتْ في متن الأحاديث التي ثبَتَتْ صحتُها، مستبعداً الموضوع منها ما أمكنني، ومُقصياً أقوال الصحابة والتابعين، إلا ما لزم منها اضطراراً. واعترضَتْني مشكلةُ تعدُّدِ الروايات؛ فكنتُ أختار روايةً واحدة، يتَّضِحُ فيها اللفظُ الغريب، غيرَ متوانٍ عن ذكر رواياته الأخرى، فأشرحُها إن توجَّبَ ذلك؛ لأن هدفي لغوي، واختياري للصحيح، فكنت أشرحُ الألفاظ الغريبة على تعدُّد رواياتها. ولكن بوضعِ كلِّ لفظة في مكانها المعجمي المناسب.

وكنت أقعُ في الحديث الواحد على أكثَرَ من لفظةٍ غريبة، وكان لزاماً عليَّ شرحُ هذه الألفاظ جميعاً. ولهذا كنت أحياناً أكررُ ذكرَ الحديث، بعددِ ألفاظه الغريبة، ما لم يكن للفظ نِدٌّ أو شبيه في حديث آخر.

وربما قدَّمتُ للحديث بإشارة أو قَول لتوضيح المناسبة، إن تطلَّبَ المعنى ذلك. كما قد لا أذكرُ متن الحديث كاملاً لطوله، على ألا يُخِلَّ اقتضابُه بالمفهوم العام. وما كنتُ أكرر اللفظ الواحد إلا إذا ائتلفَ لفظاً واختلف معنًى، أو أن بعضَ المعاني جاء أصلياً، وبعضها جاء مجازياً، أو جانبياً.

ولم أدَعْ لفظاً إلا أشبعتُه شرحاً، من غير تفصيل مخافةَ أن يضلَّ القارىء. وقد أشرحُ اللفظةَ بلفظةٍ واحدةٍ أو لفظتين. لكنني كنت أذكرُ معظمَ المعاني المحتملة، وأنقلُ آراء اللغويين في تأويلاتهم بكل أمانة علمية، وغَيرة دينية. ووقعت على بعض الأحاديث التي شرحَ النبيُّ ﷺ نفسه غريبَه، حين سأله بعضُ الصحابة عن مقصوده. فلم أرَ ضرورةً لذكر شَرح ما قد شُرح. فإن تطلَّبَ بعضها شرحَ المعنى الأصلي للفظ قمتُ بذلك مستنداً إلى المعاجم اللغوية.

ولم أسمح لقلمي بأن يشتطَّ فيشرحَ كلمةً واحدةً من عنده، ما لم تكن معرَّبة. بل كان اعتمادي كلُّه أجمعُ على شرح اللغويين الثقات كالزمخشري، وابن الأثير، وأصحاب الصحاح. غير أنني كنت أرجع في كل لفظ ـ زيادة على أقوالهم، إلى معجم لسان العرب، فقد كان مصدري الأولَ والأخير في الشرح اللغوي الحقيقي والمجازي؛ ذلك أن ابنَ منظور ضمَّ في معجمه العظيم كلَّ ما قاله شُرَّاحُ الحديث قبله، مع زيادات فاضَتْ عليه من كتب أخرى. إلى جانب بعض المعاجم اللغوية المشهود لها بالدقَّة والثِّقة كأساس البلاغة والقاموس والتاج.

ولم أذكر مصادري في الشروح غالباً، لأنها هذه التي ذكرتُها، ولأن ترتيبَ المعاني

يَقْتضي مني الجمع، والدَّمج، والترتيب، والتأليف. وقد أفدتُ من العقد الفريد ومن الجوهرة، على قلةٍ، لتحقيقي الكتابين، ولأنهما من الكتب الأدبية الصحيحة.

خطة العمل:

قسمتُ المعجمَ إلى ثمانيةٍ وعشرين باباً، على حَسَب حروف الهجاء، ورتبتُ المفرداتِ العربيةَ ترتيباً أبثتياً دقيقاً؛ في توالي الأبواب، وداخلَ كلِّ باب على السواء. ووضعت المادة الأساسية الثلاثية مجردةً بالحبر الأحمر البارز. ثم ما يتبعُها من المادَّة نفسِها بالحبر الأحمر بين مزدوجين« » كما وردت في متن الحديث، لتُصرف المادةُ الأساسية وما ينضَمُّ تحتها. وختمتُ الثلاثيَّ بالرباعي فالخماسي. حتى جاء معجماً لغوياً كاملاً، يفيدُ في الحديث، كما يفيد في اللغة.

وذكرتُ إلى جانب كلِّ لفظة تتطلَّبُ شرحاً، الحديثَ النبويَّ الذي وردتْ فيه، ومصدره الذي نقلتُه عنه. وشرحتُ المعنى الشرعيَّ المناسبَ في النص، وأرْدفتُه بالمعاني الأصلية والمجازية المساعِدة على المعنى، أو عكستُ الآية على مَا يَقْتَضِي الحال. وكنت أحياناً أضع شاهداً قرآنياً، أو شعرياً، أو مثالاً تأكيداً للمعنى، أو تقريباً له.

واخترتُ المفردات الغريبة، أو التي تحتمل التأويل، أو المُوهِمة بمعناها. معتبراً أن القارىء باحثٌ كبيرٌ، أو مطالعٌ ينشُدُ المعرفةَ، أو جامعي يبحث عن مُبتغاه أو عن شاهده. وفصلتُ في شرح المفردات الأعجمية، مفيداً من خبرتي في هذا الميدان. وقد أعرِّف ـ بإيجاز شديد ـ ببعض الأعلام، تاركاً التفصيل فيها ـ أو في غيرها ـ إلى «معجم أعلام الحديث النبوي»، تماماً كما يفعل أصحابُ المعاجم اللغوية. بمعنى أنني لم أكدْ أتركُ لفظاً رأيتُ شرحه ضرورياً إلا أقدمتُ على شرحه.

أما اللفظ المجردُ (الناقص الذي آخره واو أو ياء)، فقد بدأتُ بما هو واوي ـ وهو الأكثر ـ ثم أتبعتُه بما هو يائي. على أنني أنصح السادة المطالعين بتتبُّع مطلبهم هذا في المادتين، لأن بعضَ الكلمات واويٌّ ويائيٌّ معاً. وذكرتُ ذلك أيضاً حرصاً على الإفادة التامة.

وعلى هذا، وعلى رُغم مَن سَبَقني عبرَ القرون السابقة، أزعمُ أنني أولُ من جمع غريب متن الحديث، وضمَّه في كتاب واحد. ولعلي بهذا أغنَمُ فضلَ الثواب وحُسن المآب، وأُرضي به محبي العلم ومقدِّري المجهود في خدمة الكلمة الصادقة، ولله الحمد.

حلب المحروسة // ٢٠٠٢ محمد ألتونجي

باب الهمزة

الأَبَد: سأل سُراقةُ بن مالك رسولَ الله ﷺ: أرأيتَ مُتْعَتَنا هذه، ألعامِنا أم للأَبَد؟ فقال: «هي للأَبد». ويروى «لأَبَدِ أبدٍ» و«لأبدِ الأبدِ» (النهاية: ١/ ١٣).

الأبد: الدهر. يريد: لآخر الدهر، وللأزل الدائم. ويقال: أبَدَ الأَبِدين، وأبدَ الآبِدين، وأبَدَ الأَبَدِ، وأبَدَ الآباد؛ كلها بمعنى أبَدَ الدَّهر.

الأوابد: «إنَّ لهذهِ الإبلِ أوابدَ كأوابدِ الوحش» (صحيح مسلم: ١٣/ ١٢٥).

الأوابد: جمع آبدَة، وهي النُّفُورُ من الوحش، وهي التي تأبَّدَت، أي توحَّشَت، ونَفَرت من الإنس. يقال: أبَدَتْ تأبُدُ وتأبِدُ أُبوداً، وهو من الأبد؛ لأنها طويلة العمر لا تكاد تموت إلاّ بآفة. وقال: «مِن كلِّ آبدَةٍ اثنتين»، يريد أنواعاً من ضروب الوحش.

أبَرَ: «خيرُ المالِ مُهْرةٌ مأمورةٌ وسَكَّةٌ[1] مأبورةٌ» (النهاية: ١/ ١٣).

المأبورة: الملقَّحة. يقال: أَبَرْتُ النخلةُ وأَبَّرْتُها، فهي مأبورة ومؤبَّرَة، أي المُصْلحة.

وقال: «مَن باعَ نخلاً قد أُبِّرَت فثَمَرَتُها للبائع، إلا أنْ يَشْتَرِط المُبْتَاعُ».

وهي التي لا تؤبَّرُ إلا بعد ظهور ثمرتها وانشقاقِ طَلْعِها. ويقال: أُبِّرَتْ، وأُبِرَتْ، ووُبِرَت. والآبِرُ: الذي يقوم بتأبير النخل وإصلاحها.

وقال: «أيُّما نخلٍ اشْتُرِيَ أصولُها وقد أُبِّرَتْ، فإن ثمرَها للذي أبَّرَها، إلا أن يشترِطَ الذي اشتراها» (صحيح مسلم: ١٠/ ١٩٠).

أَبَرْتُ النخلَ آبُرُه أَبْراً وإباراً وإبارةً، وأبَّرْتُه (بالتشديد) أؤبِّرُه تأبيراً؛ إذا أصلحتَهُ ولقحته. وهو أن يُشقَّ طلعُ النخلة ليُذَرَّ فيه شيءٌ من طلع ذَكر النخل. والإبار: شَقُّه. ولو تأبَّرت بنفسها: تشقَّقَتْ. والعاملُ هو الآبِرُ.

المأبورة: «مَثَلُ المؤمنِ مثلُ الشاةِ المأبورة» (النهاية: ١/ ١٤).

المأبورة: التي أكلت الإِبرةَ في عَلفها، فنشِبَتْ في جوفها. فهي لا تأكل شيئاً،

---

(١) السكة: سكة الحرث.

وإن أكلتْ لم ينجَعْ فيها.

الإبْريز: «ومنه ما يخرجُ كالذَّهَب الإبريز» (النهاية: ١/ ١٤).

الإبريز: الخالص. وهي كلمة فارسية مركبة من «آب: ماء، رونق» و«ريز: ساكب».

أَبَقَ: «أيُّما عبدٍ أَبَقَ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّة» (صحيح مسلم: ٢/ ٥٨).

أَبَقَ العبدُ: هرَبَ، والإباق، هرَبُ العبيد من أسيادهم. يقال: أَبَقَ يأبِقُ ويأبُقُ أَبْقاً وإباقاً، فهو آبِق، وجمعه أُبّاق. وقال: «إذا أَبَقَ العبدُ لم تُقبلْ له صلاة» (صحيح مسلم: ٢/ ٥٨).

أبَلَ: «كلُّ مالٍ أدَّيْتَ زكاتَه فقد ذهبَتْ أَبَلَتُه» (النهاية: ١/ ١٥).

الأَبَلَة: الثِّقل والطَّلِبة. وقيل: هو من الوَبال. ويروى «وَبَلته».

الأُبْلَة: «لا تَبعِ الثمرةَ حتى تأمَنَ عليها الأُبْلَة» (النهاية: ١/ ١٥).

الأُبْلة: العاهة والآفة.

أُبِلْنا: في حديث الاستقاء: «فألَّفَ اللهُ بين السحاب فأُبِلنا» (النهاية: ١/ ١٦).

أُبلنا: مُطرنا وابِلاً، وهو المطرُ الكثير القطر. وأبَلَ أصلها وَبَل، فقلبت واوها همزةً، مثل أكَّد ووَكَّد. ويروى الحديث «فوَبَلَتْنا»؛ جاء بها على الأصل.

تأبَّلَ: «تأبَّلَ آدمُ على حواءَ بعد مقتل ابنه كذا وكذا عاماً..» (النهاية: ١/ ١٦).

تأبَّلَ: توحَّشَ وترك غشيانَ حواء متفجعاً على ابنه، فعُدِّي بعلى لتَضَمُّنِه معنى تَفجَّعَ، وهو من أبَلَتِ الإبلُ وتأبَّلَت، إذا جَزِعتْ. وأبَلَ الرجلُ على امرأتِه؛ إذا امتنعَ من غِشيانها، وتأبَّلَ.

أَبِيل: «كان عيسى عليه السلام يُسَمى أَبيلَ الأَبِيلينَ» (النهاية: ١/ ١٦).

الأبيل: رئيس النصارى، أو الراهب، أو الراهب الرئيس، أو صاحب الناقوس في الكنيسة. سُمي بذلك لتأبُّلِه عن النساء وتركِ غشيانهنَّ. والفعل منه أَبَلَ يأبُلُ أَبالةً؛ إذا تنسَّكَ وترهَّبَ. وأبيلُ الأبيلين إضافةٌ لقدرِه وعظيمِ خطره. قال الشاعر ابنُ عبد الجنِّ[١] في اللسان:

أمـا ودمـاءٍ مـائـراتٍ تَـخـالُـهـا   على قُنَّةِ العُزَّى أو النَّسْر، عَنْدَما

---

(١) واسمه في تاج العروس: عمرو بن عبد الحق.

وما قَدَّس(١) الرهبانُ في كلِّ هيكلٍ أَبِيلَ الأَبيلينَ، المسيحَ ابن مَرْيَما

وقيل: الذي يُنِقِّسُ النصارى بناقوسه، هو الأَيْبُل والأَيْبُلي. وكانوا يُعَظِّمون الأبيلَ فيحلفون به كما يحلفون بالله. والكلمة آرامية.

أَبَن: قال في حديث الإفك: «أَشِيروا عليَّ في أُناسٍ أَبَنُوا أهلي» (صحيح مسلم: ١٧/ ١١٤).

أَبَنُوه: اتَّهموه ورَموْه بِخَلَّة سَوء. يقال: أَبَنَهُ يأبنُه (بضم الباء وكسرها)، فهو مأبون. والأَبَنُ (وبفتح الباء): التُّهمة. يريد أنهم اتَّهموا زوجته أم المؤمنين عائشة. مشتقٌّ من «الأُبَن»، وهي العُقَد في القِسِيِّ تُفسدها وتُعاب بها. ومنه قالوا: ليس في حَسَب فلانٍ أُبْنَةٌ، أي وَصمة.

إِبّان: في حديث المبعث: «هذا إبّانُ نجومِه». (النهاية: ١/ ١٧).

إبّانُ كلِّ شيء: وقتُه وحينُه الذي يكون فيه أو يظهر فيه. أي وقت ظهور نجومه. يقال: أَخَذَ الشيءَ بإبّانِه؛ أي بزمانه. وقيل: بأوَّله. والنونُ أصلية، وزنه «فِعّال». وقيل: نونُه زائدة، فوزنه «فِعْلان». من أبَّ الشيءُ، إذا تهيأ للذهاب.

تُؤْبَن: قال في مجلس ابنِ أبي هالة: «مجلسَ حلمٍ وحياءٍ لا تُرْفَعُ فيه الأصواتُ، ولا تُؤْبَنُ فيه الحرمُ». (اللسان ـ مادة أبن).

لا تُؤبن: لا تُذكر فيه النساءُ بقبيح، ويصانُ مجلسُه عن الرَّفَث وما يَقْبح ذِكْرُه. ويقال: أَبَنْتُ الرجلَ آبَنُه، إذا رميتَه بخلَّة سَوء، فهو مأبون. وهو مأخوذ من الأُبَنِ، وهي العقد تكون في القِسِيِّ والقضبان، تُفسدها وتَعيبها. ويقال: أَبَنَه بَشرٌّ يأبنُهُ ويأبِنُه: اتَّهمه به. قال رؤبة:

وامدَحْ بِلالاً غيرَ ما مُؤَبَّنِ تراهُ كالبازي انْتَمى للمَوْكِنِ

أُبْنَى: قال النبي ﷺ لأسامة حين أرسله إلى الروم: «أَغِرْ على أُبْنَى صباحاً». (النهاية: ١/ ١٨).

أبنى: اسمُ موضع من فلسطين بينَ عسقلانَ والرَّملة. وهي بضم الهمزة والقصر، ويقال لها: يُبْنى.

أُبَيْنَى: انظر: بنو.

أَبَه: «رُبَّ أشعثَ أغبرَ ذي طِمْرَينِ لا يُؤْبَهُ له». (النهاية: ١/ ١٨).

---

(١) وفي النهاية: سَبَّح. ويروى: أبيلَ الأبيليِّينَ.

لا يؤبه له: لا يُحْتَفَلُ به لحقارته. يقال: أبَهَ له يأبَه أبْهاً، وأبِهَ له وبهِ أبَهاً: فطِنَ. وقيل: نسِيَه ثم تفطَّنَ له، وأَبَّهَه: نَبَّهَه.

أبَي: روى أبو هريرة: «ينزلُ المهديُّ فيبقَى في الأرض أربعين. فسُئل: أربعين سنةً؟ فقال: أبَيْتَ. فقيل: شهراً؟ فقال: أبيتَ. فقيل: يوماً؟ فقال: أبيتَ». (النهاية: ١/ ٢٠).

أبيتُ (بالرفع): أبيتُ أن أقولَ ما لم أسمعه.

أبيتَ (بالفتح): أبيتَ أن تعرفه لأنه غيبٌ لم يردِ الخبرُ ببيانه.

أبى الشيءَ: لم يرضَه أو كرهه. وأبى الشيءَ عليه: منعه عنه.

أُتْرُجّ: «مثلُ المؤمنِ الذي يقرأ القرآن مَثَلُ الأتْرُجَّة ريحُها طَيِّبٌ وطعمُها طيب...». (صحيح مسلم: ٦/ ٨٣).

الأترج: نوع من الحمضيات ينبت في المناطق الحارة، يدعى الكبّاد. وهي كلمة فارسية عربيتُها المُتْك. أصلُها «تُرُنْج»، وعربت إلى أُتْرُجّ. قال عَبيد بن الأبرص:

تخالُ ريقَ ثناياها إذا ابتَسَمتْ كمِزجِ شُهْدٍ بأُتْرجٍ وتُفّاحِ

أتَـيَ: «خيرُ النساء المواتيةُ لزوجها». (النهاية: ١/ ٢٢).

المُواتِية: حسنةُ المطاوعة والموافقة. أصلُ واوه همزة فخفِّفَ، وكثُرَ حتى صار يقال بالواو الخالصة. يقال: واتَيْتُه مُواتاةً ووِتاءً: طاوعتُه. والهمزة أفصح.

مِيتاء: «لولا أنه طريقٌ مِيتاءُ لحزنّا عليك يا إبراهيمُ». (النهاية: ١/ ٢٢).

طريق ميتاء: طريق مسلوك، على وزن «مِفْعال»، من الإتْيان وميمُه زائدة. أي أن الناس يأتونه كثيراً ويسلكونه. وأتَّيْتُ الطريقَ، إذا أصلحتَه. يقال: بنى الناسُ منازلهم على ميتاءٍ واحد. وقال حين سئل عن اللُّقَطَة: «ما وَجَدْتَ في طريقٍ ميتاءَ، فعرِّفْه سنة».

أثَرَ: «إنكم سَتَلْقَوْنَ بعدي أَثَرةً فاصبِروا». (النهاية: ١/ ٢٢).

الأَثَرَة: الاسمُ من أثَرَ يؤثِرُ إيثاراً؛ إذا أعطى. أراد أنه يُسْتَأثَرُ عليكم فيفضَّلُ غيرُكم في نصيبه من الفيء. والاستئثار: الانفراد بالشيء. والخطاب للأنصار. ومثله الحديث: «وإذا استأثَرَ اللهُ بشيءٍ فالْهُ عنه»(١).

المـأثـرة: «ألا إنَّ كلَّ دمٍ ومأثُرَةٍ كانت في الجاهلية، فإنها تحت قدميَّ هاتَين» (النهاية: ١/ ٢٢).

المأثرة: المكرُمة والمفخرة التي تؤثر، أي تُروى وتُذكر، وتكون متوارثة. ومآثرُ

---

(١) الهُ عنه: لا تنشغل به، لأنه لا يمكن الوصول إليه.

العرب: مكارمهم ومفاخرُهم التي تؤثر عنهم، ويتفاخرون بها من الأنساب وغير ذلك. تلفظ: المأثرةُ، والمأثَرة، والأُثْرَة. والميم فيها زائدة.

الأَثَرَة: «عليكَ السمعَ والطاعةَ في عُسْرِك ويُسْرِك ومَنْشَطِك ومَكْرَهِك وَأَثَرةٍ عليك» (صحيح مسلم: ١٢/ ٢٢٤).

الأَثَرَة: (وبضم الهمزة وإسكان الثاء، وبكسر الهمزة وإسكان الثاء) الاستئثار والاختصاص بأمور الدنيا، أي لم يستأثر على غيره، ولم يخترِ الأجود. قال الحطيئة في عمر:

ما آثروك بها إذ قدَّموك لها لكنْ لأنفسِهم كانت بها الإِثَرُ

أي الخيرة والاستئثار. والإثر: جمع إثْرة، وهي الأَثَرَة.

أثر: «مَن سَرَّه أن يبسُطَ الله في رزقه، وينسأَ في أَثَره فليَصِلْ رَحِمَه». (النهاية: ١ / ٢٣).

الأَثَر: الأجل، وسُمي به لأنه يتبع العمر. قال زهير: والمرءُ ما عاشَ ممدودٌ له أملٌ، لا يَنْتَهِي العمرُ حتى ينتهي الأَثَرُ وأصله من أَثَّرَ مشيُه في الأرض؛ فإنَّ مَن مات لا يبقى له أثر، ولا يُرى لأقدامِه في الأرض أثر.

أوثِر: «تحاجَّتِ النارُ والجنةُ، فقالت النار: أوثِرْتُ بالمتكبِّرين والمتجبِّرين..» (صحيح مسلم: ١٧/ ١٨١).

أوثرتُ: خُصصت.

أثل: قال في وصيِّ مال اليتيم«.. فليأكُلْ منه غيرَ متأثِّلٍ مالاً». (النهاية: ١/ ٢٣).

متأثل: جامع. يقال: مالٌ مؤثَّلٌ، ومجدٌ مؤثَّلٌ أي مجموع، وذو أصل. أثْلَةُ الشيء: أصله. وأثَّلْتُ الشيءَ: أدمتُه. وقوله: غيرَ متأثل، أي غيرَ متَّخذٍ إياهُ لنفسه أثلةً، أي أصلاً.

أثم: «فأخبرَ بها عندَ موتِه تأثُّماً». (النهاية: ١/ ٢٤).

الإثم: الذنب. والتأثُّم: التجنُّب للإثم. وتأثَّمَ الرجلُ: تاب من الإثم واستغفر منه، أو فعل فعلاً خرج به من الإثم.

أثي: «مَن يَسْبِقُنا إلى الأُثاية..؟». (اللسان ـ فرط).

الأُثاية: موضع بين الحرمين، فيه مسجدٌ نبوي، يقع في طريق الجحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً.

أجر: «كُلوا وادَّخِروا وائْتَجروا». (النهاية: ١/ ٢٥).

ائتجروا: وتصدَّقوا طالبين للأجر بذلك؛ فهي من الأَجر لا من الاتِّجار.

يَتَّجِر: «مَن يَتَّجِرُ يقومُ فيصلي معه؟». (اللسان ـ أثر).

إن رجلاً دخل المسجد، وقد قَضى النبيُّ صلاته، فقال الحديث. يَتَّجر: ينال الأجر، ومنه الرواية «يأتجر». أو هي يتجَّر من التجارة، كأنَّ من يصلي مع الرجل قد حصَّل لنفسه تجارةً، أي مكسِباً وأجراً.

أجور: قال في حديث دِيَة التَّرقوة: «إذا كُسِرتْ بعيران، فإن كان فيها أجور فأربعةُ أبعرة». (النهاية: ١/ ٢٥).

أُجِرَت يدُه تُوجَر أَجْراً وأُجوراً: إذا جُبرت على عقده وغير استواء، فبقيَ لها خروجٌ عن هيئتها.

إجّار: «مَن بَاتَ على إجّار فقد برئتْ منه الذمَّة». (النهاية: ١/ ٢٦).

الإجّار: السطح الذي ليس حواليهِ ما يرُدُّ الساقطَ عنه، بلغة أهل الشام والحجاز. جمعها أجاجير وأجاجِرة.

أجْل: «أنْ تقتلَ ولدَك أَجْلِ أن يأكُلَ معك». (النهاية: ١/ ٢٦).

أجلِ: من أجلِ. والأجل: الوقت المضروب المحدود في المستقبل. والأجل: مدةُ الشيء.

ومثله حديثُ المناجاة: «أَجْلَ أن يُحزِنَه». أي من أجله، أو لأجلِهِ. تفتح همزتها وتكسر.

أحن: «في صدرِهِ إحنةٌ على أخيهِ». (الفائق: ١/ ١٦).

الإحنة: الحقد والبغضاء الكامنان في الصدر، من أَحَنَ (وبكسر الحاء) عليه يأحَنُ. ويقال: وَحِنَ وحِنَةً، من قوله: «ما بيني وبين العرب حِنَةٌ» (اللسان ـ أحن)، وهي لغة قليلة. وجمعها إحَن وإحَنات.

أخر: «إذا وضع أحدُكم بين يديه مثلَ آخِرَةِ الرَّحل فلا يبالي مَن مرَّ وراءَه». (النهاية: ١/ ٢٩).

الآخرة: الخشبة التي يَستند إليها الراكب من كور البعير.

أخيَ: «لا تَجعلوا ظهورَكم كأخايا الدوابِّ». (الفائق: ١/ ١٧).

الأخايا: جمع أَخِيَّة، وأخِيَة، وآخِيَة. وهو جمع مخالف لبنائها، والقياس أن يقول: أواخيّ (بشدَّة) كأواريّ. وهي قطعةُ حبل يُدفن طرفاها في الأرض، فتظهر مثل

العروة، فتشدّ إليها الدابة. أو هي عودٌ يعرَّضُ في الحائط، ويدفن طرفاه فيه، ويصير وسطه كالعروة. كما تدعى هذه العروة الآرِيّ والإدْرَوْن. يريد: لا تقوِّسوها في الصلاة حتى تصير كهذه العرى.

يؤخِّي: في حديث السجود: «**الرجلُ يُؤخِّي والمرأةُ تحتفز**». (النهاية: ١/ ٣٠).

أخَّى الرجلُ: إذا جلس على قدمه اليسرى ونصبَ اليمنى.

أدر: «**كان بنو إسرائيل يغتسلون عُراةً، ينظرُ بعضُهم إلى سَوءَة بعض. وكان موسى يغتسل وحده. فقالوا: والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر**». (صحيح مسلم: ٤/ ٣٣).

الآدر: عظيمُ الخُصيتين. والأُدْرة: نفخة في الخُصْية. ورجلٌ آدَرُ: بَيِّنُ الأَدَرَ. وقيل: الأُدرة: الخصية. وفي موسى نزل قوله: ﴿لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ﴾ [الأحزاب: ٦٩].

أدَفَ: «**في الأُداف الدّيَةُ كاملةً**». (الفائق: ١/ ٢٠).

الأُداف: الذَّكر إذا قُطع، من وَدَفَ إذا قَطَر، وقلبُ الواو المضمومة همزة قياس مطَّرِد. ويروى «الأُذاف» بالذال المعجمة، من وَذَف بمعنى قَطَر أيضاً. والمعنى أن الدية يستحقها من قُطع ذَكرُه.

أدَمَ: «**نعمَ الإدامُ الخلُّ**». (الفائق: ١/ ١٨).

الإدام: اسمٌ لكل ما يؤتدَمُ به مع الخبز، وليس الخبز من الإدام. وحقيقتُه ما يؤدَمَ به الطعامُ، أي يَصْلح.

وقد جعل النبي ﷺ اللحم كذلك من الإدام، فقال: «**سيدُ إدام أهلِ الدنيا والآخرةِ اللحمُ**» (النهاية: ١/ ٣١). كما جعل الماءَ إداماً فقال: «**ائتدِموا ولو بالماء**» (كشف الخفاء: ١/ ١٥).

يؤدَم: في حديث النكاح: «**لو نظرتَ إليها، فإنه أحرَى أن يؤدَمَ بينكما**». (الفائق: ١/ ١٨) والحديث للمغيرة حيث خطب امرأة.

الأَدْمُ: الإصلاح والتوفيق والمحبة، كالإدام؛ من أدْم الطعام وهو إصلاحُه بالإدام، وجعلُه مُوافقاً للطاعم، ولذلك قالوا: طعام مأدوم. والأُدْمة: القرابة والوسيلة إلى الشيء. وقيل: الأُلفة والموافقة. وقيل: الخُلْطة، وكلها جائز.

المأدوم: في حديث خديجة: «**فواللَّهِ إنك لَتَكْسِبُ المعدومَ، وتُطعم المأدوم**» (اللسان ـ أدم).

المأدوم: ذو الخلق الحسن.

الأدَم: «. . في أسْقِيةِ الأَدَم التي يُلاثُ على أفواهها». (صحيح مسلم: ١/ ١٩٢).

الأَدَمَ: جمع أديم، وهو الجلد الذي تمَّ دباغُه. أو هو الجلدُ ما كان مدبوغاً أو غير مدبوغ.

أدَيَ: «يوشِكُ أن يخرجَ جيشٌ من قِبَلِ المشرقِ آدَى شيءٍ وأعَدُّه. .». (الفائق: ١/ ٢٠).

آدى: من الأداة، اسم تفضيل، أي أكمل شيءٍ أداةً وأقواهُ. أي: من رجل مُؤْدٍ، أي: كامل الأدوات، تامُّ السلاح. أو أن يكون أصلُها آيَدَ شيءٍ، فقيل: آدَى على القلب. يقال: آدِني عليه، أي قَوِّني. ورجلٌ مُؤْدٍ مثلُ شاكٍ وشائك.

إداء: «لا تَشْربوا إلا من ذي إداء». (اللسان ـ أدا).

الإداء: الوِكاء، وهو شِدادُ السِّقاء.

الإِذْخِر: انظر: ذخر.

أذِنَ: «ما أذِنَ اللَّهُ لشيءٍ ما أذِنَ لنبيٍّ يتغنى بالقرآن». (صحيح مسلم: ٦/ ٧٨).

أذِنَ: استمعَ وأنصتَ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝﴾ [الانشقاق: ٢]. والمعنى هنا على المجاز ومعناه الكناية، لأن المعنى الحقيقي: لا يجوز الاستماع بمعنى الإصغاء. ويتغنى هنا: يجهر بتلاوته. ومنه: أذِنَ يأذَنُ أَذَناً.

أرب: قال ﷺ لأيوب: «دعوا الرَّجُلَ أَرِبَ مَالَهُ؟». (الفائق: ١/ ٢٢).

قيل في أرِبَ ثلاث روايات:

الأولى: أرِبَ مالَهُ؟ (بوزن عَلِم)؛ دعاءٌ عليه. أي أصيبت آرابُه وسقطت. وهي كلمة لا يرادُ بها وقوع الأمر، مثل: قاتله الله! وإنما تُذكر في معرض التعجب. والآراب: الأعضاء، وغلبت على اليد.

الثانية: أرَبٌ مالَه (بوزن جَمَل)؛ أي حاجة له، وما زائدة للتقليل. أي: له حاجةٌ يسيرة.

الثالثة: أرِبٌ مالَه (بوزن كَتِف). والأرِبُ: الحاذق الكامل. أي هو أرِبٌ. ومنه الحديث: «أرُبَ ماله» أي صار ذا فِطنة.

الإرب: «مَن أعتقَ رقبةً مؤمنةً أعتقَ الله بكلِّ إرْبٍ منها إرْباً منه من النار». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٥٠).

الإرب: العضو(بضم العين وكسرها) وجمعه آراب، وهي أعضاء الجسم، وغلبت على اليد.

الإرْب: ذكر الحيّات فقال: «من خَشِيَ إرْبَهُنّ فليس منا». (النهاية: ١/ ٣٦).

الإرب: الدهاء. أي مَن خشي غائلتَها وجَبُن عن قتلها فارقَ سُنَّتَنا. فقد كان العرب في الجاهلية يعتقدون أنها تؤذي قاتلها، أو تُصيبَه بخبل.

أرجوان: «لاَ أَركَبُ الأُرجوانَ، ولا أَلبَسُ المُعَصْفَرَ». (جامع الأصول: ٥/ ٤٤٥).

الأرجوان: صبغ أحمر شديد الحمرة، معرب «أرغوان». وهو شجرٌ له نَوْرٌ أحمرُ، وكلُّ لون يشبهه فهو أرجوان. والكلمة سنسكريتية مركبة من «أرغا: أحمر» و«وان: أداة التشبيه».

أرز: «والفاجرُ كالأَرْزَةِ صمّاءَ معتدلة». (جامع الأصول: ١/ ١٨٢).

الأرزة: شجر صلب يعمِّرُ طويلاً، ويكثر في الجبال. وهو شجر الصنوبر، ويدعى اليوم بشجر الأرز. تُتخذ منه العصيّ، وثمرُه مُرٌّ يدخل في الأدوية. والكلمة فارسية بزاي مثلثة النقاط.

يـأرز: «إن الإسلامَ ليأرِزُ إلى المدينة، كما تأرِزُ الحيةُ إلى جُحرها» (الفائق: ١/ ٢٢).

يأرِزُ: يتقبَّضُ ويتجمَّعُ بعضُه إلى بعض. ومنه الأَروز، وهو البخيلُ المقتبِّضُ. قيل: إن اللئيم إذا سُئل أرز، وإن الكريم إذا سئل اهتزَّ.

أرَس: من كتابه ﷺ إلى هرقل: «.. أسلمْ تسلم، وأسلمْ يؤتِكَ اللّهُ أجرَك مرتَين. وإن تولَّيتَ فإن عليك إثمَ الأريسيِّين». (صحيح مسلم ١٢/١٠٩).

الأريسيّون: بتخفيف الراء، وشدِّها، وبياء واحدة (الأريسين)، وبتضعيفها، وبكسر الهمزة، وفتحها.. وكلها روايات. وتعددت كذلك معانيها في المعاجم، ومنها: الأكّار؛ قال ابن الأعرابي: وقد أرِسَ يأرِسُ أرْساً، وأرَّس. والمعنى أن أهل السواد وما قاربه كانوا أهلَ فلاحة، وهم رعيةُ كسرى ودينُهم المجوسية، أي: عليه إثم المجوس الذين لا كتاب لهم. وقال أبو عبيد: هم الخدم والخَوَل. وقال ابن منظور: هي من الرياسة، والمؤرِّس: المؤمَّر، فقُلب. والأَرِيس جمعها أرِيسون، وإرِّيس جمعها إرِّيسون وأرارِسَة وأرارِسُ. وذكره البخاري بالياء: اليَرِيسِيّون، ولعله وهم من الناشر المحقق.

والرأي أنهم الفلاحون والزّراعون، وهم الأكّارون؛ قيل لهم هذا لأن الأكارين كانوا من مجوس الفرس، فجعل عليه إثْمَهم. ويُقصد في الحديث: أتباعك والمنقادون

إليك من أهل مملكتك.

أرض: «الأرَضون سبعٌ في كلِّ أرضٍ نبيٌّ كنبيِّكم». (كشف الخفاء: ١/ ١٢٣).

الأرض: مؤنثة معروفة، جمعها آراض، وأُروش، وأَرَضون، والواو عوض عن الهاء المحذوفة المقدرة. وهم فتحوا الراءَ في الجمع ليدخلَ الكلمةَ ضربٌ من جمع التكسير، حتى لا يقالَ إنها جمع مذكر سالم. كأنهم أرادوا أن فتح الراء يكون في الجمع مثل: أرْض أرَضات.

يؤرِّضُه: «لا صيامَ لمن لم يؤرِّضْه من الليل». (الفائق: ١/ ٢٤).

أرَّضتُ المكانُ: سَوَّيته وهَيَّأتُه، وهو من الأرض، وأرَّضتُ الكلامَ؛ إذا سَوَّيْتَه وهَيَّأتَه. وتأرَّضَ بالمكان: ثبت فيه ولم يبرحْه. وقيل: التأرُّض: التأنِّي والانتظارُ.

أرف: «إذا وقعتِ الأُرَفُ فلا شُفْعَةَ». (الفائق: ١/ ٢٥).

الأُرَف: جمع أُرْفَة، وهي الحدّ والمَعْلمة، والفاصلُ بين الدور والضياع. وأَرَّف الدارَ: قَسَمها وحَدَّها.

أرك: قال له رجل: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ قال: «وإنْ قَضيباً من أراك». (صحيح مسلم: ٢/ ١٥٧).

الأراك: شجر يُصنع السِّواكُ من فروعِه، وهو أفضلُ ما استيكَ بفرعه من الشجر، وأفضلُ ما رعته الماشيةُ رائحةَ لبن، واحدتُهُ أراكة. وقد جمعوا الأراكة على أُرُك كذلك.

أرم: «كيف تبلغُك صلاتُنا وقد أرِمْتَ؟». (الفائق: ١/ ٢٧).

أرِمْتَ: بليت، من أرِمَ المالُ، إذا فَني. وأرضٌ أرِمَة: لا تنبت شيئاً. وسنةٌ آرِمة: مستأصِلة. والأَزْم: القطع.

أرن: قال ﷺ في حديث الذبيحة: «أَعْجِلْ أو أَرِنْ، ما أنهرَ الدمَ وذُكر اسمُ الله». (صحيح مسلم: ١٣/ ١٢٢).

أَرِنْ: اختُلف في ضبطها ومعناها. أهمها: أنها من قولهم: أرانَ القومُ، فهم مُرينون، إذا هلكت مواشيهم، وهي على وزن أطِعْ. فأرِن: أهلِكْها ذبحاً وأزْهِقْ نَفْسَها بكل ما أنهرَ الدمَ، غيرَ السِّنِّ والظُّفر.

والثاني: هي من «ائرَنْ» بوزن إعْرَبْ، من أرِنَ يأرَنُ، إذا نشط وخفَّ، فأرِنْ: خِفَّ واعْجَلْ لئلا تقتلها خنقاً؛ ذلك أن غير الحديد لا يمورُ في الذكاة مَوْرَه.

والثالث: أدِمِ الحَزَّ ولا تَفْتَرْ، من قولهم: رَنَوْتُ، إذا أدمتَ النظر إلى الشيء، كأنه

أراد: أدِم النظرَ إليه، وراعِه ببصرك لئلا يزلَّ على الذبح، وتكونَ الكلمةُ بكسر الهمزة والنون وسكون الراء بوزن «اِزِم». ولهذا رويت «أَرني». ويروى بتبديل الفعلين.

أرَه: «أمعكم شيءٌ من الإرَةِ؟». (النهاية: ١/ ٤٢).

الإرة: القديد. وقيل: هو أن يُغلى اللحمُ بالخلِّ ويُحملَ في الأسفار.

أَرَيَ: دعا ﷺ لعلي وفاطمة، أو لغيرهما: «اللَّهمَّ أَرِّ بينهما». (الفائق: ١/ ٢٢).

التأرية: التثبيت والتمكين، والمعنى: اللهمّ ثَبِّتِ الودَّ ومَكِّنه بينهما. من الفعل أرّى الشيءَ: أثبتَه ومكَّنَه. ومنه الأرْيُ: هو ما لزق بأسفل القدر والعسل.

أزب: «.. خيرٌ من لَقُوحٍ صَفِيٍّ في عام أَزْبَة أو لَزْبة». (الفائق: ٢/ ٣٠).

الأزب واللزب: الشدة والجَذْب. والأَزْبة واللَّزْبة والأَزْمة بمعنًى واحد هو الشدَّة. كما تطلق على السنة الشديدة.

أزر: «أزرةُ المؤمن إلى نصف الساق». (النهاية: ١/ ٤٤).

الإِزْرَة: الحالة وهيئة الائتزار، مثلُ الرِّكبة والجِلسة.

أزل: «عجبَ ربُّكم من أَزْلِكم وقُنوطكم». (النهاية: ١/ ٤٦).

الأَزْل: الشدة والضيق. وقد أزل الرجلُ يأزِلُ أَزْلاً، أي صار في ضيق وجَدْب، كأنه أراد: من شدة يأسكم وقنوطكم. ويروى على الأشهر «من إلكم». انظر: ألل.

أزم: «اللهمَّ إن إبراهيمَ حرَّم مكةَ فجعلها حرماً، وإني حَرَّمتُ المدينةَ حراماً ما بينَ مَأْزِمَيها أنْ لا يُهَراقَ فيها دمٌ». (صحيح مسلم: ٩/١٤٧).

المَأزِم: الجبل. وقيل: المضيق بين جبلين ونحوه. ومنه سُمي الموضع الذي بين المشعر وعرفة مأزمين. قال الأصمعي: المأزِم: مضيق بين جَمع عرفة، والميم زائدة. فهي من الأَزْم، وهو القوة والشدة.

أزي: «.. وفرقةٌ أَزَتِ الملوكَ، فقاتَلَتْهم على دين الله». (الفائق: ١/ ٢٩).

المؤازاة: المقاومة، آزَتْ: قاومَتْ، من آزَيْتُه، إذا مازَيْتَه. يقال: فلانٌ إزاءٌ لفلان، إذا كان مقاوماً له.

أسبذ: «من محمد رسولِ الله لعبادِ الله الأَسْبَذيين؛ ملوكِ عُمان، وأُسْدِ عُمان..» وروي: «لعباد الله الأسديين». (الفائق: ١/ ٣١).

الأَسبذيون: واحدُها أَسْبَذ، وهي كلمة فارسية تُطلق على قوم من المجوس الفُرس، كانوا يعبدون الفَرَس، ويقال: كانوا يعبدون البِرْذَوْن. وهو بالفارسية «أَسْب:

جواد» و«بَذ» من الكلمة «بُت: صنم». ووهم الجواليقي ـ على عادته ـ فجعل معناها اسم قائد من قواد كسرى على البحرين. ويُقبل هذا المعنى إذا قال: الأسبذيّ، أي المنسوب إلى أسبذ.

كما يقال: إنها نسبة إلى بلدة «أسبذ» في عُمان. وقيل: هي صفةٌ لملوك عُمان بالبحرين.

أسبرنج: «من لعب بالأَسْبَرَنْج والنَّرْد، فقد غمسَ يدَه في دم خنزير». (النهاية: ١/ ٤٧).

الأسبرنج: كلمة فارسية، هي اسم الفَرَس الذي في الشطرنج. وهي مركبة من «أَسْب: جواد» و«رَنْج: لون» أصلها «رَنْگ»، والمعنى بلون الفرس.

اشت ـ أَشْتاه: انظر: سَته.

أسف: سُئل النبي ﷺ عن موت الفُجاءة فقال: «راحةٌ للمؤمن وأَخْذَةُ أسفٍ للكافر». (الفائق: ١/ ٣٠).

الأسف (هنا): السخط والغضب، والآسف: الساخط والغضبان. قال تعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٥]. وأخذة أسف: أخذة غضب. يقال: أسِفَ يأسَفُ أسَفاً، إذا غضب.

أسِيف: «لا تَقْتلوا عَسيفاً ولا أَسِيفاً». (الفائق: ٢/ ١٤٨).

الأسيف: الشيخ الفاني. وقيل: العبد، أو الأسير، أو الأجير، أو نحو ذلك، لذُلِّهم وبُعدهم. والجمع أُسَفاء.

أسي: في حديث عابدٍ من بني إسرائيل: «أنه أوثَقَ نفسَه إلى آسيةٍ من أواسي المسجد». (النهاية: ١/ ٥٠).

الآسية: السارية التي تُصلح السقف وتقيمه.

أشر: في حديث الزكاة وذكر الخيل: «ورجلٌ اتَّخذها أَشَراً ومَرَحاً». (اللسان ـ أشر).

الأَشَر: البطر. وقيل: أشَدّ البطر. وروي: «أشراً وبَذَخاً».

يُؤْشِر: «فيقول: أنت المسيح الكذاب. قال: فيُؤمَرُ به فيُؤشَر بالمئشار». (صحيح مسلم: ١٨/ ٧٣).

يؤشر: ويجوز فيها تخفيف الهمزة. يقال: أشرتُ الخشبةَ؛ نشرتها، ووشَرتها.

المئشار: ويجوز كذلك تخفيف الهمزة، لأنهما من مصدر واحد. فتقول: نشرتها

بالمئشار وبالميشار، كما يجوز بالمنشار. وجمعها مواشير ومآشير. والفعل أشر ووشر.

أصَرَ: «.. وإذا أساءَ فعليهِ الإصرُ وعليكم الصبر». (الفائق: ١/ ٣٣).

الإصر: الثقلُ الذي يأصِرُ حاملَه، أي يحبسُه في مكانه لفرط ثقله. والمراد في الحديث: الوزر العظيم والإثم. والأصر: العهد الثقيل. وإصري: عهدي وميثاقي. قال تعالى: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾ [آل عمران: ٨١]، أي ميثاقي.

أصل: في حديث الدجّال: «كأنَّ رأسه أَصَلةٌ». (النهاية: ١/ ٥٢).

الأَصَلَة: الأفعى، أو الحية العظيمة الضخمة القصيرة.

أطر: «.. حتى تأخذوا على يَدَي الظالم وتأطِروه على الحق أَطَراً». (الفائق: ١/ ٣٤).

الأَطْر: العطف، وتأطروه على الحق: تعطفوه عليه، وتُجبروا الظالم على الإذعان للحق. أَطَره يأطِرُه ويأطُرُه، فانأطر، وتأطَّر أي انثنى. وأطرُ الشيء: عطفُ أحد طرفيه على الآخر. ومنه إطارُ المنخل.

أطط: «أَطَّتِ السماءُ، وحُقَّ لها أن تَئِطَّ». (جامع الأصول: ٤/ ٤١٩).

الأطيط: صوتُ المحامل والرحال. وأطيطُ الإبل: أصواتها وحنينها. وأطَّ الرحلُ يئطُّ: صَوَّت. وأطَّتِ السماءُ (هنا): كثُرَت فيها الملائكة حتى ثقلت وأطَّتْ.

أطم: «هممتُ أن آمُرَ رجالاً يقومون على الآطام ينادون المسلمين بحين الصلاة». (جامع الأصول: ٦/ ١٨٦).

الآطام: جمع أُطُم وهو الحصن المرتفع المبني بالحجارة. وقيل: هو كلُّ بيتٍ مربع مسطح.

أفك: «البصرةُ إحدى المُؤْتَفكات». (الفائق: ٣/ ٤٨).

ائتفكت البلدة بأهلها: انقلبت، فهي مؤتفكة؛ شبه البصرة بالمدن المنقلبة؛ لأنها غرقت مرتين. والمؤتفكات: الرياح تختلف مهابُّها. أما المدن التي انقلبت فيه قرى لوط التي أهلكها الله، وهي: سَدوم، وصبوايم، وعامورا. وقيل غير ذلك. (وانظر المادة بعدها).

ائتفكت: «أنتم تزعمون لولا ربيعةُ لأْتَفَكَتِ الأرضُ بمن عليها». (الفائق: ١/ ٣٧).

ائتفكت: انقلبت، من أفكَهُ يأفِكه، فائتَفَك. ومنه الإفك. وهو الكذب؛ لأنه مقلوب عن وجهه. وتروى «لائتفكت».

أقط: «توضَّؤوا ممّا غَيَّرَتِ النارُ ولو من ثَوْرِ أَقِطٍ». (الفائق: ١/ ١٦٠).

الأَقِط: مَخيض يُطبخ ثم يُترك حتى يمصُلَ ويُجَفَّفَ، والقطعة منه أَقِطَة. ومَصَلَ

الإقِطَ مَضلاً ومَصولاً: عمله، واللبنَ وضعه في وعاء خوص ليقطُرَ ماؤه. والمرادُ بالتوضُؤ غسلُ اليدين.

أكأ: انظر: وكأ.

أكم: قال ﷺ في الاستسقاء: «اللهمَّ حولَنا ولا علينا، اللهمَّ على الآكام والظِّراب وبطونِ الأودية، ومنابت الشجر». (صحيح مسلم: ٦/ ١٩٣).

الأَكَمَة: تل دون الجبل وأعلى من الرابية، وقيل: دون الرابية. أو هو الموضع الذي هو أشَدُّ ارتفاعاً مما حوله. جمعها أَكَم وأَكَمات. وجمعُ الأُكُم إكام مثل جبل - جبال، وجمعُ الإكام أُكُم مثل كتاب - كتب وجمعُ الأُكُم آكام مثل عُنُق - أعناق.

ألب: «إن الناسَ كانوا علينا ألباً». (الفائق: ١/ ٣٩).

الألب (بكسر الهمزة وفتحها): القوم يجتمعون على عداوة إنسان، وتألَّبوا: تجمعوا واحتشدوا. وألَبَ: تجمع واحتشد، أو جمع وحشد. وألَبَ القومُ إليك: أتوك من كل جانب.

ألس: «اللهم إنا نعوذُ بك من الأَلْس والأَلَق والكِبْر والسَّخيمة». (الفائق: ١/ ٤٢).

الألس: اختلاط العقل، يقال: أُلِسَ فهو مألوس. قال المتلمس:

فإن تبدَّلتُ من قومي عديُكم إني إذاً لضعيفُ الرأيِ مألوسُ

وقيل: الألس: الخيانة والخداع والغش، لكن ابن الأنباري، خطَّأ من قال ذلك.

ألق: «اللهمَّ إنا نعوذُ بك من الألس والألَق. . .». (الفائق: ١/ ٤٢).

الأَلَق: الجنون. وأُلِقَ الرجلُ فهو مألوق، أي مجنون. وقيل: هو الكذب، والمعنى الأول في الحديث. وقيل: أصلُ الألَق هو الأَوْلق، فحذفت الواو.

ألل: «عَجِبَ ربُّكم من أَلِّكم وقُنوطكم». (الفائق: ١/ ٣٩).

الأَلّ: الأنين ورفع الصوت بالبكاء أو شدة القنوط. ألَّ يَئِلُّ أَلَلاً وألاً وأليلاً المريض: أنَّ. والأل عند المحدثين بالكسر، وعند اللغويين بالفتح. ويروى «من أزلكم». انظر - أزل.

أَلَنْجوج: «أَلَنْجوجُ يتأجَّج من غيرِ وَقود». (الفائق: ٢/ ٤٥٢).

الألنجوج: العود الذكي الطيب الريح الذي يُتَبخر به، ويسمى العودَ الهندي. ويلفظ: أَلَنْجَج، ويَلَنْجج، وَيَلَنْجوج، وأَلَنْجيج. والكلمة فارسية.

ألو: «. . ولا يَتْفلون، أمشاطُهم الذهبُ، ورَشْحُهم المسكُ، ومَجامِرُهم الأَلَوَّة».

(صحيح مسلم: ١٧/ ١٧٢).

الألُوَّة: العود الهندي الذي يُتَبخر به. والكلمة هندية. تُفتح همزتُه وتُضم. وهمزتُه أصلية، وقيل: زائدة.

تألوه: «.. وبطانةٌ لا تألوهُ خَبالاً». (اللسان ـ ألا).

لا تَألوه: لا تُقَصِّرُ في إفساد حاله. ألا يألو ألْواً، وألَّى يُؤَلِّي تَألية: قصَّر وأبطأ.

ألَيَ: قال ﷺ في نسائه لعمر: «آلَيتُ منهنَّ شهراً». (الفائق: ١/ ٢٥٢).

آلَيْتُ: أقسمتُ، والإيلاء: اليمين. آلى إيلاءً: حلف، يتعدَّى بنفسه. وإنما عدّاهُ الحديث بمن حملاً على المعنى، وهو الامتناع، وهو يتعدى بمن أيضاً.

ألّى: «من صام الدهرَ لا صامَ وألّى». (الفائق: ١/ ٥٠).

ألّى: قصَّر وترك الجهد، أي لم يصُم ولم يُقَصِّر، من ألوتُ؛ إذا قصَّرتَ. والألْوُ: الاستطاعة. ويروى: ألاّ، وآل، وآلَى (مخففة).

المتألِّين: «ويلٌ للمتألِّينَ من أمّتي». (الفائق: ١/ ٣٩).

المُتَألُّون: الذين يحلفون بالله متحكِّمينَ عليه؛ يقولون: واللّهِ فلانٌ في الجنة، أو في النار.

يتألَّى: «من ذا الذي يَتَألَّى عليَّ أنْ لا أغفرَ لفلان؟..». (صحيح مسلم: ١٦/ ١٧٤).

يتألّى: ويحلف ويحكمُ عليه بما لم يقله. والألية: اليمين.

إلية: «لا يُقامَ الرجلُ من مجلسه حتى يقومَ من إلْيةِ نفسه». (اللسان ـ ألا).

من إلْيَةِ نفسه: من قِبَل نفسه، أي من غير أن يُزعجَ أو يقام. والإلْيَة: القِبَل.

أليات: «لا تقومُ الساعةُ حتى تضطرِبَ ألَياتُ نساءِ دَوْسٍ حول ذي الخَلَصَة». (صحيح مسلم: ١٨/ ٣٢).

الألَيات: الأعجاز، جمع ألْيَة. والمعنى: حتى تعود نساءُ دَوسٍ يفعلن كما كنَّ يفعلن في الجاهلية، وهنَّ يَطُفْن حول ذي الخلصة.

المآلي: «إني واللّهِ ما تأبَطَني الإماءُ، ولا حَمَلَتني البغايا في غُبَراتِ المآلي». (الفائق: ١/ ٩).

المآلي: جمع مِئلاة (هنا) خرقة الحائض، وهي كذلك خرقة النائحة. يقال: ألتِ المرأةُ إيلاءً، إذا اتخذت مِئلاةً. وميمها زائدة. فقد نفى النبي ﷺ عن نفسه الجمعَ بين سُبَّتَين: أن يكون لِزِنْيَةٍ، وأن يكون محمولاً في بقية حيضة.

أمد: «ألا لا يطولَنَّ عليكم الأمدُ فتقسُوَ قلوبُكم..». (كشف الخفاء: ٢/ ١٤٩).

الأمد: الغاية كالمدى. يقال: ما أَمَدُك؟ أي ما مُنتهى عمرك؟ قال تعالى: ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد: ١٦]. والأَمَد: منتهى الأجل.

أمر: «أميري من الملائكة جبريل». (اللسان ـ أمر).

أميري: صاحبُ أمري ووليّي. وكلُّ من فَزَعْتَ إلى مشاورته ومؤامرته فهو أميرُك.

يأتمر: «لا يأتَمِرُ رُشْداً». (النهاية: ١/ ٦٦).

لا يأتمرُ: لا يأتي برُشْد من ذاته نفسه. وكلُّ من فعلَ فعلاً من غير مشاورة يقال له: ائتمر؛ كأنه أطاع نفسه إلى ما أرادت.

مأمورة: «خيرُ المالِ مُهرةٌ مأمورة، وسكةٌ مأبورة». (النهاية: ١/ ١٣).

المأمورة: الكثيرة النِّتاج والنسل. يقول الزَّمخشري: كان ينبغي أن يقول: «مُؤْمَرة»، غير أنه زاوجَ بها «المأبورة». وفيها لغتان: أمرها الله فهي مأمورة، وآمَرَها الله فهي مُؤمرة.

إمَّرَة: «مَن يُطِعْ إمَّرَةً لا يأكُلْ ثمرةً». (الفائق: ١/ ٤٥).

الإمَّرَة: تأنيث الإمَّر، وهو الأحمق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره: مُرْني بأمرك. أي: من يُطع امرأة حمقاءَ يحرم الخير. والإمَّرة كذلك الأنثى من الحُملان أولاد الضأن، كناية عن المرأة، وقد تطلق «الإمَّرة» على الرجل، فتكون الهاء للمبالغة.

إمّع: «لا يكونَنَّ أحدُكم إمَّعَةً». (الفائق: ١/ ٤٣).

الإمَّعَة والإمَّع: التابع لكل أحدٍ على رأيِه، والذي لا رأيَ له ولا عزم. كانت هذه اللفظةُ في الجاهلية تُطلق على من يَتبع الناسَ إلى الطعام، ثم قالوا: هو الذي يقولُ لكلِّ أحدٍ: أنا معك، لأنّه لا رأيَ له، وزنها فِعَّلَة، والهاء للمبالغة. ولا يقالُ للمرأة إمَّعة. وهمزتها أصلية.

أمم: «إذا أَمَّ أحدُكم الناسَ فليخَفِّفْ». (كشف الخفاء: ١/ ٨٧).

أَمَّ القومَ وأَمَّ بهم: تقدَّمهم، وهي الإمامة، والإمام: كلُّ من ائتَمَّ به قومٌ كانوا على الصراط المستقيم، أو كانوا من الضالين. والجمع أئمَّة، ويجوز أيِمَّة على التخفيف. أصلها أَأْمِمَة على وزن أفعِلة، مثل إناء ـ آنية.

يتأمَّمون: «كانوا يتأمَّمون شِرارَ ثمارِهم في الصدقة». (الفائق: ١/ ٤٥).

يتأمّمون: يقصدون ويتعمّد. ويروى «يتيمّمون»، وكلاهما بمعنى واحد.

يؤُمَّنَّ: «لَيَؤُمَّنَّ هذا البيت جيشٌ يَغزونه..». (صحيح مسلم: ١٨/ ٥).

يؤمُّ: يقصد؟ يقال: أَمَمْتُه، وأمَّمْتُه، وتأمَّمْتُه، وتَيَمَّمْتُه، كلها بمعنى تَوخَّيْتُه وقصدتُه.

أُمَّة: قال في قسّ بن ساعدة: «يُبعث في أُمَّةٍ وحدَه». (اللسان ـ أمم).

الأمَّة: الرجل المتفرِّد بدين، قال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ﴾. [النحل: ١٢٠] وقيل: الأمّة الرجل الجامع للخير، لا يشركه فيه أحد.

مُؤاماً: «لا تزالُ الفتنةُ مُؤاماً بها ما لم تبدأ من الشام». (الفائق: ١/ ٤٤).

المؤامّ: المُقارَب، من الأَمّ وهو القصد.

الآمَّة: «في الآمَّة ثُلُثُ الدِّيَة». (الفائق: ١/ ٤٤).

الآمَّة: الشَّجَّةُ تبلغُ أمَّ الرأس، وهي الجلدةُ التي تجمع الدماغ. والأَمُّ: الضرب. يقال: أممتُ الرجلَ بالعصا، إذا ضربتَ أمَّ رأسه، فهو أميمٌ ومأموم. وإنما قيل للشَّجَّة آمّة ومأمومة، بمعنى ذات أمّ.

أمّ القرآن: «لا صلاةَ لمن لم يَقْتَرىء بأمِّ القرآن». (صحيح مسلم: ٤/ ١٠٠).

أم القرآن: الفاتحة، وسُميت بأمِّ القرآن لأنها أول السور، وفاتحة القرآن، ويُبتدأ بها في كل صلاة، كما سميت مكة أمَّ القرى، لأنها أصلها. وكلمة «أم» تعني أنها الجامعة. أصلها أمَّهة، ولذلك جمعوها على أمهات.

أمن: «النجومُ أَمَنَةُ السماء، فإذا ذهبت النجومُ أتى السماءَ ما تُوعَدُ». (صحيح مسلم: ١٦/ ٨٣).

الأَمَنَة: الأمن والأمان. وتقع الأمنة في الأرض، أي الأمن، وأراد رسول الله ﷺ بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة. وقال ابن الأثير: الأمنة في هذا الحديث جمع أمين، وهو الحافظ.

آمين: «آمين خاتمُ ربِّ العالمين على لسان عباده المؤمنين». (كشف الخفاء: ١/ ١٨).

آمين وآمين (والمدّ أشهر) كلمة تقال في إثر الدعاء. قال الفارسي: هي جملة مركبة من فعل واسم، معناها: اللَّهمّ استجبْ لي. وقيل: معناها: كذلك يكون. قال عمر بن أبي ربيعة:

يا ربِّ لا تَسلُبْني حُبَّها أبداً ويرحمُ اللّهُ عبداً قال: آمينا

وهي اسم فعل أمر مبني على السكون، وفُتحت النون في الشعر ضرورة. ويقال:

أمَّنَ الإمامُ تأميناً؛ إذا قال بعد الفراغ من أمّ القرآن: آمين. وقيل: هي اسم من أسماء الله.

أمّا بعد: اختلف العلماءُ في أول من نطق «أمّا بعدُ»؛ فقيل: آدم، وقيل: يعقوب، وقيل: يعرُبُ بن قحطان، وقيل: سحبانُ بن وائل، وقيل: داود، وهو أقرب. وقال أحدهم:

جرى الخُلْفُ أما بعدُ مَن كان ناطقاً   بـهـا عـنـدَ أقـوالٍ، وداود أقـربُ

أمّا: بفتح الهمزة والميم المشددة. تفصيلُ ما أجمله المتكلم في المذكور، نحو: جاءني إخوتُك أما زيدٌ فأكرمتُه، وأما عمرٌو فأهنتُه. وفيها معنى الشرط. قال سيبويه: «إذا قلتَ: أما زيدٌ فمنطلقٌ، فكأنك قلت: مهما يكن من شيء فزيدٌ منطلق. ألا يُرى أن الفاء لازمة لها؟». وقيل: أصله أيُّ ما، فحذفت الياءُ، ونقلت الشدة إلى الميم. وإعرابها: حرف شرط وتوكيد وتفصيل.

أنبجانية: «اذهبوا بخميصتي هذه إلى جهنم وائتوني بأَنبِجَانيةِ أبي جَهم». (جامع الأصول: ٦/ ٣٠٧).

الأَنْبِجانية: كساء عظيم لا عَلَمَ له ولا خَمل، منسوب إلى «أَنْبِجان»، أو إلى «منبج»، والأُولى أولى. وقيل: هو الغليظ من الصوف.

أنف: «المؤمنون هَينون لَينون كالجمل الأَنِف، إن قدتَه انقادَ، وإن أنختَه أناخ». (كشف الخفاء: ٢/ ٣٨٤).

أنِفَ البعيرُ: اشتكى عَقْرَ الخشاشِ أنفَه، فهو أنِفٌ. وقيل: هو الذلول الذي كأنه يأنف من الزجر، فيعطي ما عنده ويسلس لقائده. وأَنَفَه: جعله يشتكي أنفه.

أنفة: «لكلِّ شيءٍ أُنفَةٌ، وأُنفَةُ الصلاةِ التكبيرةُ الأولى». (الفائق: ١/ ٤٩).

أُنُفَةُ الشيء: ابتداؤه وأولُه. وقال الهروي: الصواب بفتح الهمزة، وكأن التاء زيدت على أنف، كقولهم في الذنب ذَنَبة. وآنفةُ الصِّبا: ميعتُه وأوليته.

أنك: «من استمعَ إلى حديثِ قومٍ يُسِرُّونه صُبَّ في أذنيه الآنُكُ يومَ القيامة». (جامع الأصول: ٥/ ٤٥٣).

الآنُك: الرصاص الأسود، وقيل: الرصاص الأبيض، وقيل: الخالص منه. ويُدعى كذلك الأُسْرُب. والكلمتان فارسيتان.

أني: في حديث غزوة حُنين: «اختاروا إحدى الطائفتين؛ إمّا المالُ وإما السبيُ، وقد كنتُ استأنيتُ بكم». (اللسان ـ أني).

استأنيت: انتظرتُ وتربَّصتُ، ولم أتَعَجلكم. يقال: أَنَيتُ، وأنَّيتُ، وتأَنَّيتُ، واستأنيتُ.

آنيت: «. . رأيتُك آنَيتَ وآذَيتَ». (الفائق: ١/ ٤٦).

آنَيتَ: من التَّأنّي، أي أخَّرتَ المجيءَ وأبطأتَ.

تأنيت: «إذا تأنَّيتَ أصبتَ أو كدتَ تُصيب». (كشف الخفاء: ١/ ٨٨).

الأناة: التؤدة، وتأنّى في الأمر: ترفَّقَ وتنظَّرَ.

إناه: في حديث الحجاب: «غيرَ ناظرينَ إناهُ». (اللسان ـ أني).

الإنَى: النُّضج. بلغ الشيءُ إناه وأناه، أي غايته، يريد غايته من النضج.

يأن: «. . ألم يَأنِ للرحيلِ؟». (صحيح مسلم: ١٨/ ١٤٩).

أنَى الشيءَ يأني أَنياً، وإِنًى وأنًى، وهو أنيّ: حان وأدرك. وتلفظ: ألم يئنْ. والأَنَى من بلوغ الشيء: منتهاهُ.

أهب: «تبلغُ المساكنُ إهابَ». (صحيح مسلم: ١٨/ ٣٠).

إهاب: موضع بقرب المدينة على أميال منها.

إهاب: «إذا دُبغ الإهابُ فقد طهُرَ». (كشف الخفاء: ١/ ٩٢).

الإهاب: الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يُدبغ، والجمع القليل: آهبة، أنشد ابنُ الأعرابي:

سُودَ الوجوه يأكلونَ الآهِبَهْ

وجمع الكثير: أُهُب وأَهَب، على غير قياس.

أوب: كان ﷺ إذا أقبل من سَفر قال: «آيِبون تائبون». (اللسان ـ أوب).

آيبون: جمعُ سلامة لآيب، وهو العائد، الراجع. وآبَ المسافرُ: رجع.

الأوابون: «صلاةُ الأوَّابين إذا رَمِضَتِ الفِصالُ». (صحيح مسلم: ٦/ ٣٠).

الأوابون: جمع أوّاب، وهو الكثير الرجوع إلى الله بالتوبة، وقيل: هو المطيع. وقيل: هو المسَبِّح؛ يريد صلاةَ الضُّحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر (وانظر: الفصال). وذكروا في الأوَّاب أقوالاً أخرى، منها: الراحم، التائب، الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ويتوب، الراجع إلى الطاعة والتوبة، الذي يذكر ذنبه فيستغفر الله. والأَوْب: الرجوع، وآب إلى الشيء: رجع.

أوف: «آفةُ الكذب النسيان». (كشف الخفاء: ١/ ١٦).

الآفة: العاهة، والعَرَضُ المفسد لما أصاب من شيء، أصلها أوف. وآفَ القومُ، وأوفُوا وإيفوا: دخلت عليهم الآفة.

أوق: «ليس فيما دونَ خمسةِ أَوْسُقٍ صدقةٌ، ولا فيما دون خمسِ ذَوْدٍ صدقةٌ، ولا فيما دونَ خمسِ أواقٍ صدقة». (صحيح مسلم: ٧/ ٥٠).

أواقِ وأواقيّ: كلاهما صحيح، مفردها أوقية (بضم الهمزة وتشديد الياء) وجمعها بلا ياء، وبياء مشدَّدة، وياء مخففة. والأوقيةُ الشرعيةُ زِنةُ أربعين درهماً، وهي أوقيةُ أهل الحجاز. وقيل: زنةُ سبعةِ مثاقيل.

أول: «من صامَ الدهرَ فلا صامَ ولا آلَ». (الفائق: ١/ ٥٠).

آل: رجع، وهو دعاءٌ عليه، أي لا رجع إلى خير؛ من الأَوْل وهو الرجوع. وروي «ألاَ، وألَّى».

أيم: «لا تُنكَحُ الأَيِّمُ حتى تُستأمَرَ». (صحيح مسلم: ٩/ ٢٠٢).

الأَيِّم: تطلق على امرأةٍ لا زوجَ لها، صغيرةً كانت أو كبيرة، بكراً كانت أو ثَيِّباً. جمعها أيايِم وأيامَى. والأَيْمة: العزوبة. والأيِّم في الحديث هي الثَّيِّب. كما تطلق على الرجل الذي لا زوجَ له، سواء تزوج قبلاً أو لم يتزوج.

آمت: «. . امرأةٌ آمَتْ من زوجها ذاتُ مَنصبٍ وجمال». (جامع الأصول: ١/ ٣٤٨).

آمت المرأة: صارت أيِّماً، فآمَ: الفعل من الأيِّم.

آيِّم: انظر: يمن.

أيَيَ: «آيةُ المنافق ثلاثٌ: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان» (كشف الخفاء: ١/ ٢٠).

الآية: لها معانٍ عديدة على ما جاءت في القرآن الكريم، منها:

١ ـ العلامة، كما في الحديث، قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ﴾ [الروم: ٢٠].

٢ ـ المعجزة، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُواْ مَا هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى﴾ [القصص: ٣٦].

٣ ـ العِبْرة، قال تعالى: ﴿وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾ [مريم: ٢١].

ومن معانيها الأخرى: الكتاب، النهي، القرآن. وقد وردت في القرآن أكثر من أربعمائة مرة، كما وردت في الحديث كثيراً.

باب الباء

بئر: « . . **فاسْتَقُوا من بئارها واغْتَجِنوا به**». (صحيح مسلم: ١٨/ ١١٢).

البئار: جمع بئر، كما تجمع على أبْآر، ثم خَفَّفوها، فقالوا: آبار. وجمع الأبآر: بئار، وجمع القِلَّة: أَبْؤر. وتسمى البئر كذلك القَلِيب، وبعضهم يلفظها الجليب. ومثال على جمع القلة حديث عائشة: «**اغتسلي من ثلاثِ أبْؤرٍ يمدُّ بعضُها بعضاً**» (اللسان ـ بأر).

بأس: «**الصلاةُ مَثْنَى، وتشهَدُ في كلِّ رَكعتينِ وتَبْأسُ**». (الفائق: ١/ ٥٤).

تَبأس: تذلّ وتَخضع، يرادُ بها الخشوع في الصلاة والتواضع. هو من البؤس بمعنى الخضوع والفقر. وبَئِسَ يَبْأَسُ بُؤساً وبَأساً.

بؤس: حديث عمار: «**بُؤْسَ ابنِ سُمَيَّة**». (النهاية: ١/ ٨٩).

بؤس: ترحُّمٌ لعمار من شَدَّةٍ سيقع فيها.

بأس: «**من يدخل الجنةَ يَنعم لا يَبْأسُ**». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٧٤).

لا يبأس: لا يصيبُه بأس. والبأس هنا: خلافُ النُّعمى، والبُؤسَ مثلُها، بمعنى شدة الحال والذل.

بأس: «**وسألتُه أنْ لا يجعَلَ بأسَهم بينَهُم فمنَعَنِيها**». (صحيح مسلم: ١٨/ ١٤).

البأس: البليَّة، الشدَّة، المصيبة.

بابوس: في حديث جُرَيج العابد: «**أنه مسحَ رأسَ الصبيِّ وقال: يا بابوسُ، من أبوك؟**». (النهاية: ١/ ٩٠).

البابوس: الصبي الرضيع من أي نوع كان. واخْتُلف في عربيتها. قال ابن أحمر، وجعل البابوس ولد الناقة:

حَنَّتْ قَلوصي إلى بابوسِها جَزَعاً ... ما حَنِينُكِ أم ما أنتِ والذِّكَرُ

بتَت: «**فإنَّ المُنبَتَّ لا ظَهراً أبْقَى، ولا ظَهراً قَطَع**». (كشف الخفاء: ١/ ٣٠٠).

المنبتّ: المُنْقَطِعُ به، يقال ذلك لمن عَطِبَتْ راحلتُه، وانْقُطِعَ في سفره، من الانبِتات، وهو الانقطاع. والبَتُّ هو القطع. سُمي بذلك لأنه بقيَ في طريقه عاجزاً عن

مَقْصَدِهِ، ولم يقضِ وَطَرَه بعد أن عجزت دابَّتُه عن السير. ويقال: انبتَّ الرجل: انقطع ماءُ ظهره.

يَبِتّ: «لا صيامَ لمن لم يَبِتَّ الصيامَ من الليل». (اللسان ـ بَتَت).

بَتَّ: جَزَمَ وقَطَع بالنيَّة، أي لا صيامَ لمن لم يَنْوِه قبل الفجر، فيجزِمْه ويقطَعْه من الوقت الذي لا صيامَ فيه، وهو الليل، وأصلُه من البتّ، وهو القطع، وهنا على المجاز، وسُميت النيَّةُ بَتّاً لأنها تفصلُ بين الفطر والصوم.

ومنه الحديث: «أبِتُّوا نكاحَ هذه النساء»، أي اقطعوا الأمرَ فيه، وأَحكموا بشرائطه. وهو تعريضٌ بالنهي عن نكاح المتعة؛ لأنه نكاحٌ غيرُ مبتوتٍ؛ أي لأنه مقدَّر بمدَّة. وكل ذلك من القطع.

بتت: «الشيخُ والشيخةُ إذا زَنَيا فارجمُوهُما البَتَّةَ، بما قَضَيا من اللذة». (كشف الخفاء: ٢/ ٢٣).

بَتَّ الشيءَ: قطعه، والبَتَّةُ: القاطعة المنقطعة عن الإملاك. ومنه بَتَّه، يَبُتُّه ويَبِتُّه. ونصبه على المصدر. ولا تأتي «البتة» إلا معرفةً، لكن الفرّاءَ أجازَ مجيئها نكرةً. وهي من قطعِ الأمرِ الذي لا رجعة فيه.

بَتَت: «.. ولا يؤخَذُ منكم عُشرُ البَتَات». (الفائق: ٢/ ٥٥).

البتات: المتاع ليس عليه زكاة، مما لا يكون في التجارة. والبتات: الزاد والجهاز، والجمع أَبِتَّة.

بَتَر: «كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر». (اللسان ـ بتر).

الأبتر: الأقطع، من البتر، وهو القطع أو الاستئصال بالقطع.

البُتَيراء: «نهى النبيُّ ﷺ عن البُتَيراء». (كشف الخفاء: ١/ ٣٣٠).

البتيراء: أن يصليَ الرجلُ ركعة يتمّ ركوعَها وسجودَها وقيامها، ثم يصومَ إلى أخرى، فلا يتمُّ ركوعها ولا سجودها ولا قيامها. وقيل: هو الذي شرع في ركعتين فأتمَّ الأولى وقطع الثانية.

بتل: «لا زِمامَ ولا خزامَ ولا تَبَتُّلَ..». (الفائق: ١/ ٥٤٠).

التبتُّل في الحديث: تركُ النكاح والزهد فيه والانقطاع عنه، ويكون للرجل والمرأة، من البَتْل بمعنى القَطْع. وتَبَتَّلَ إلى الله: انقطع له وأخلص؛ قال تعالى: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [المزمل: ٨] أي أَخلصْ له إخلاصاً. وقد جاء مصدر الفعل في الآية على غير قياس، وقياسه «تَبَتُّلاً». وامرأة بَتُول: منقطعة عن الرجال، ولا شهوة لها فيهم. أو

أن التبتُّل في الحديث هو الانقطاع عن الدنيا إلى طاعة الله.

بَتَلة: «قضى فيمن أُعْمِرَ عُمْرَى له ولعقبه: فهيَ له بَتْلة». (جامع الأصول: ٩/ ١١٢).

بَتَلَ العُمْرَى: أَوجبها ومَلَّكها مِلكاً لا يتطرَّق إليه نقضٌ. يريد أنه يتملك البيتَ لا يتطرَّق إليه نقض. من البَتْل: القطع؛ بَتَله يَبْتُلُه بَتْلاً.

بثث: «لما حضر اليهوديَّ الموتُ قال: بَثْبِثوه». (النهاية: ١/ ٩٥).

بثبثوه: كَشِّفوه من البث، وهو إظهار الحديث. والأصل فيه بَثِّثوه، فأبدلوا من الثاء الوسطى ياءً تخفيفاً.

بجج: «أخرِجوا صدقاتِكم؛ فإن الله تعالى قد أراحكم من الجبهة والسَّجَّة والبجَّة». (الفائق: ١/ ١٦٤).

البَجَّة: الدم الفصيد، من البجّ، وهو البطّ والطعن غير النافذ. فقد كانت العرب تأكلُ البجَّة في الأزمة، وهو المقصود في الحديث، لأن الفاصد يشقُّ العرق، وفُسر بالبجّ وهو الطعن غير النافذ، وما يخرج من الدم يسمى الفصيد. والبجة: المرة الواحدة من البجّ. أي أراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم بالإسلام.

بجر: «.. أشِحَّةٌ بَجَرَةٌ يَفتنون الناسَ حتى تراهُم كالغنم بين الحوضَين». (الفائق: ١/ ٥٨).

البجر: خروجُ السُّرة ونتوؤها وغِلظُ أصلها. والبُجْرة: السُّرَّة. والبَجَرة: من الأبجر، وهو الناتيء السُّرة، العظيم البطن. ويرى ابن الأثير وابن منظور أن بَجَرة جمعُ باجر، يقال: بَجِرَ يَبْجَرُ بَجَراً، فهو باجر وأبجر. وصفهم الحديث بالبَطانة ونتوء السرر. ويجوز أن يكون كنايةً عن كنزهم الأموالَ واقتنائهم لها، ولعله أقربُ في الحديث، لأنه قرنَه بالشُّح، وهو أشد البخل.

بجل: «أصبتُم خيراً بَجِيلاً، وسَبَقتم شراً طويلاً». (الفائق: ١/ ٥٨).

بجيل: عظيم، يقال: رجل بَجيل، وبَجال، وهو الضخم الجليل، وفي الحديث خيراً بجيلاً: واسعاً كثيراً، من التبجيل وهو التعظيم، أو من البَجال: الضخم.

بحبح: «مَن سَرَّه أن يسكنَ في بُحْبُوحةِ الجنة فليلزمِ الجماعة». (النهاية: ١/ ٩٨).

بحبوحة الدار: وسطها. يقال: تبحبح، إذا تمكَّن وتوسَّط المنزل والمقام.

بحر: «.. وتُهَنُّ هذه فتقول بَحِيرة». (الفائق: ٢/ ٢٠).

البَحِيرة: التي بُحرت أذنُها، أي شُقَّت. يقال: بحرتُ أذن الناقة أو الشاة: شققتها وخرقْتُها بنصفين، فهي بحيرة. كانت العرب تفعل ذلك إذا نَتجت عشرة أبطن (أو

خمسة)، فتُتْرَك ترعى، وتردُ الماء، ولا يُجَزُّ وبرُها، ولا يشربُ لبنَها إلا ولدُها أو ضيف، وسَمُّوها السائبة، وسَمَّوا ابنتها بنت السائبة.

بحن: «تخرجُ بَخْنانةٌ من جهنَّم، فتَلقط المنافقين لقطَ الحمامة القِرْطِم». (الفائق: ١/ ٦٥).

البَخْنانة: الشَّرارة الضخمة العظيمة من النار، من قولهم: رجلٌ بَحْوَنٌ وبَحْوَنة: عظيم البطن، ودلوٌ بَحْوَنة: واسعة كثيرة الأخذ للماء.

بَخْ: «بَخْ، ذلك مالٌ رابح». (صحيح مسلم: ٧/ ٨٥).

بَخْ: وردت بسكون الخاء. وتلفظ بتنوين كسر، أو بكسرٍ من غير تنوين، أو بتنوينٍ مع تشديد. وسُكنت الخاء فيه كسكون اللام في هَلْ وبَلْ. ومن قال: بخٍ شَبَّهه بالأصوات: صهٍ ومهٍ.. وتُستخدم لتعظيم الأمر وتفخيمه في المدح والرضى بالشيء، أو عند الإعجاب بالفعل وحمده. وانظر ما بعدها.

بخ بخ: «قوموا إلى جنةٍ عرضُها السماواتُ والأرضُ. قال عُمير بن الحُمام: يا رسول الله: جنةٍ عرضُها السماواتُ والأرض؟ قال: نعم. قال: بخٍ بخٍ. فقال رسول الله: ما يحملك على قولك بخٍ بخٍ؟..». (صحيح مسلم: ١٣/ ٤٥).

بخ بخ: لفظ يفيد حمد الفعل وتعظيمه، بمعنى: ما أحسنه!! وتكرارها للتأكيد والمبالغة. وفيها لغتان؛ إسكانُ الخاء وكسرُها منوَّنةً. يقال: بخبخَ الرجلُ: قال: بخٍ بخٍ.

بخت: «.. ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ، مُميلاتٌ مائلات، رؤوسُهن كأسنمة البُختِ المائلة». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٩٠).

البُخْت والبُخْتِيَّة: الإبل الخراسانية، تُنْتَج من بين عربيةٍ وغيرها. ويراها بعضُهم عربية، لكن الكلمة أعجمية فارسية. وقالوا: جملٌ بُختي، وناقة بُختية. وهي جمال طوال الأعناق، جمعها بُخْت، وبَخَات، وبَخاتيّ، وبخاتي. ويقال: لمقتنيها: بَخَّات. وقوله: كأسنمة البخت: ضفائرهن مشدودة إلى فوق، فتصير كأسنمة النوق البختية.

بخس: «يأتي على الناس زمانٌ يُستحلُّ فيه الربا بالبيع، والخمرُ بالنبيذ، والبَخْسُ بالزكاة..». (الفائق: ١/ ٦٥).

البَخْس: النقص، وبخسَه حقَّه يبخَسُه: نقصه، وامرأةٌ باخسٌ وباخسة. والبخس: ما يأخذه الولاةُ باسم العُشَر والمُكوس، يتأوَّلون فيه الزكاة والصدقة.

بخع: «أتاكم أهلُ اليمن هم أرقُّ قلوباً، وألين أفئدة، وأبخعُ طاعةً». (الفائق: ١/ ٦٥).

أبخع: اسم تفضيل بمعنى أبلغ وأفصح في الطاعة من غيرهم، كأنهم بالغوا في بَخْع أنفسهم أي قهرها وإذلالها بالطاعة، من بَخَعَ الذبيحةَ، إذا بالغ في ذبحها. وهو أن

يقطع عظم رقبتها، ويبلغ بالذبح البِخاعَ، والبخاع: العرقُ الذي في الصُّلب (قال ابن منظور: ولم أجده إلا عند الزمخشري في الفائق)، ودون ذلك أن يبلغ بالذبح النخاع، والأصل: بخَعَ نفسَه يبخعُها: قتلها غيظاً أو غمّاً.

بدد: «اللهمَّ أحصِهم عدداً واقتُلْهم بِدَداً». (النهاية: ١/ ١٠٥).

بِدَد: جمع بُدَّة، وهي الحصَّة والنصيب، أي اقتلهم حصصاً مقسَّمة لكل واحد حصتُه ونصيبه. كما تُروى بفتح الباء أي متفرقين في القتل واحداً بعد واحد، من التبديد.

بدد: حديث خالد بن سنان: «أنه انتهى إلى النار وعليه مدرعةُ صوف، فجعل يُفرِّقها بعصاه، ويقول: بَدّاً بَدّاً». (النهاية: ١/ ١٠٥).

بداً بداً: تَبَدَّدي وتفرَّقي. يقال: بَدَدْتُ بَدّاً، وبَدَّدتُ تَبْدِيداً.

بدر: في حديث المبعث: «فرجعَ بها ترجفُ بوادرُه». (النهاية: ١/ ١٠٦).

البوادر: جمع بادرة، وهي لحمةٌ بين المنكب والعنق. والبادرة من الكلام: الذي يسبق من الإنسان في الغضب.

ابتدرن: «عجبتُ من هؤلاءِ اللاتي كنَّ عندي، فلما سمعْنَ صوتَك ابتدَرْنَ الحجابَ». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٦٤).

ابتدر القومُ أمراً: بادرَ بعضُهم بعضاً إليه، أيُّهم يسبق إليه، من الفعل بَدَرَ إلى الشيء: أسرع، وتبادر القومُ: أسرعوا.

بدع: «.. وكلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وكلُّ بِدْعَةٍ ضَلالةٌ..». (كشف الخفاء: ١/ ٢٢٣).

البِدْعَة: الحَدَث، وما ابْتُدِعَ من الدين بعد الإكمال. والبدعة بدعتان: بدعة هدى، وبدعة ضلال. فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله، فهو في حَيِّز الذم والإنكار. وما كان واقفاً تحت عموم ما ندب الله إليه، وحضَّ عليه ورسولُه، فهو في حَيِّز المدح. وفي الحديث: البدعة: ما خالف أصولَ الشريعة، ولم يوافق السنة.

بدل: «الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثلُ إبراهيم خليل الرحمٰن، كلما مات رجلٌ أبدلَ الله مكانَه رجلاً». (كشف الخفاء: ١/ ٢٤).

جاء لفظ «الأبدال» بأحاديث عديدة، وروايات مختلفة، منها: «الأبدالُ بالشام، والنجباء بمصر» (كشف الخفاء: ١/ ٢٤).

للأبدال علامات، منها ما ورد في حديث مرفوع: «ثلاثٌ مَن كنَّ فيه فهو من الأبدال: الرضا بقضاء الله، والصبر على المحارم، والغضب لله».

الأبدال: الخيار، هم قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم؛ فإذا مات واحدٌ أبدلَ الله مكانَه آخر. بهم يقيمُ الله الأرضَ؛ أربعون في الشام وثلاثون في سائر البلاد، فلذلك سُموا أبدالاً، واحِدُهم بِدْل، أو بَدَل، أو بديل. وعلامةُ الأبدال أنهم لا يولدُ لهم. ورُوي مرفوعاً مُعْضَلاً «علامةُ أبدال أمتي أنهم لا يَلعنون شيئاً».

بَدَنَ: «. . إني قد بَدَّنْتُ». (الفائق: ١/ ٦٨).

بَدَّنْتُ: أَسْنَنْتُ كبرتُ وضخمتُ. والبَدَن: المسنّ. ورُوي «بَدُنْتُ» (بالتخفيف): أي سمنت، ولم يكن النبيُّ سميناً. والمعنى في الحديث على الأول، كما قال حُميد الأرقط:

وكنتُ خِلْتُ الشَّيبَ والتَّبْدينا والهمَّ مما يُذْهِلُ القَرينا

بَدَنَة: «من اغتسلَ يومَ الجمعة غُسْلَ جَنابة ثم راح، فكأنَّما قرَّب بَدَنةً». (صحيح مسلم: ٦/ ١٣٥).

البدنة: الواحدة من الجمل والناقة والبقر والغنم، كالأضحية تُنحر بمكة. سُميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها ليَعْظُمَ بدنُها. وخصَّها جماعة بالإبل، وهو المرادُ في الحديث. وتقع على الذكر والأنثى، والهاء للواحدة. والجمع: بُدُن، وبُدْن.

بدو: «يا أبا ذر، أَبْدُ فيها». (جامع الأصول: ٨/ ١٥٣).

ابدُ: اخرجْ إلى البادية، بدأ القومُ بَدْواً وبَداءً: خرجوا إلى باديتهم. وقيل للبادية بادية، لبروزها وظهورها.

بذج: «يُؤْتَى بابنِ آدمَ يوم القيامة، كأنه يخرج بَذَجٌ من الذُّل». (الفائق: ١/ ٧٣).

البَذَج: الحَمَل، بل أضعفُ ما يكون من الحُملان. والكلمة فارسية معربة عن «بُزْ» بمعنى العنز. قال أبو مُحرز المحاربي:

قد هَلَكَتْ جارَتُنا من الهَمَجْ وإن تَجُعْ تأكُلْ عَتوداً أو بَذَجْ

ويُجمع على بِذْجان. وورد الحديث في الترمذي بالخاء «بذخ».

بذذ: «البَذَاذةُ من الإيمان». (الفائق: ١/ ٧٣).

البذاذة: رثاثة الهيئة، من الفعل: بَذِذْتَ تَبَذُّ بَذاذةً وبَذاذاً وبُذوذةً، أي رثَّتْ هيئتُك وساءت حالتك. والبذاذة في الحديث: رثاثةُ الهيئة والتواضع في اللباس، ولبسُ ما لا يؤدي به إلى الخيلاء والزُّفول والتبجُّح.

بَذَّة: «إنه دخلَ المسجدَ بهيئةٍ بَذَّة». (جامع الأصول: ٧/ ٣٠٤).

هيئة بَذَّة: رثة، وهي صفة للرجل رث الثياب، تدل على فقره وسوء حاله.

بَرَأَ: «والذي فَلَقَ الحبةَ وبَرَأَ النَّسمةَ لِتُخْضَبَنَّ هذه من هذه». وأشار إلى لحيته ورأسه. (النهاية: ١/ ١٤).

برأ: خلق، ومنه البارىء من أسماء الله. والبارىء: لفظة ذات اختصاص بخَلْق الحيوان، ما ليس لغيره من المخلوقات. وقلما تستعمل في غير الحيوان؛ فيقال: برأ الله النسمةَ، وخلق السماواتِ والأرض. والبريَّة: الخلق، وأصلها الهمز، لكن العرب تركوا همزها.

برث: «.. فيما بين البَرْث الأحمر وبين كذا». (النهاية: ١/ ١١٢).

البَرْث: الأرض اللينة، وجمعها بِراث، يريد بها أرضاً قريبة في حمص، قُتل بها جماعةٌ من الشهداء والصالحين.

برثم: سئل عن مضر فقال: «.. وتميمٌ بُرْثُمَتُها وجُرْثُمَتُها». (الفائق: ١/ ٧٥).

البُرْثُمَةِ: هي البُرْثُنَة، واحد البراثم والبراثن، وهي المخالب لما لم يكن من سباع الطير كالإصبع في الإنسان. وأراد: شوكتها وقوتها. أبدل من النون ميماً لتعاقبهما. ويجوز أن تكون الميم لغة فيها. ويجوز أن تكون بدلاً لازدواج الكلام في الجرثومة. كذا قال ابن منظور.

برج: «.. أميرُهم رجلٌ طُوالٌ أَدْلَمُ أبرجُ». (الفائق: ١/ ٢٠).

البَرَج: سعةٌ في العينين في شدة بياض، مع عظم المقلة وحُسن الحدقة. وقيل غير ذلك. ومنه التبرُّجُ، وهو إظهار المرأةِ محاسِنَها، وسفينة بارجة: لا غطاءَ عليها.

برجيس: سئل عن الكواكب الخُنَّس فقال: «هي البِرْجِيسُ، وزُحل، وعُطارد، وبَهرام، والزُّهرة». (النهاية: ١/ ١١٣).

البِرْجِيس: نجم المشتري، والكلمة فارسية معربة.

براجم: «عشرٌ من الفطرة: قصُّ الشارب، وإعفاءُ اللحية، والسِّواك، واستنشاق الماء، وقَصُّ الأظفار، وغسلُ البراجم..». (صحيح مسلم: ٣/ ١٤٧).

البراجم: جمع بُرْجُمَة، وهي عقدُ الأصابع ومفاصلها كلها. قال العلماء: ويلحق بالبراجم ما يجتمع من الوسخ في معاطف الأُذُن وهو الصِّماخ، فيزيلُه، بالمسح، لأنه ربما أضرَّت كثرتُه بالسمع. وكذلك ما يجتمع في داخل الأنف، وكذلك جميع الوسخ المجتمع على أي موضع كان من البدن بالعرق والغبار ونحوهما. يريد: غسل المفاصل التي يجتمع فيها الوسخ.

برح: «.. واضربوهُنَّ ضرباً غيرَ مُبرِّح». (الفائق والنهاية: ١/ ١١٣).

غير مُبَرِّح: غير شاقّ، من البَرْح، وهو الشديد الشاق الذي يترك أثراً في الجسم.

والبُرَحاء: الشدة والمشَقَّة، والتباريح: الشدائد.

برد: «لما تَلَقّاه بُريدةُ الأسلمي قال له: من أنت؟ قال: أنا بُريدةُ. قال لأبي بكر: بَرَدَ أمرُنا وصَلُح». (اللسان ـ مادة برد).

برد: سهل.

البردان: «من صلى البَرْدَين دخل الجنة». (اللسان ـ برد).

البَرْدان: الغداة والعشيّ، وقيل: ظِلاّهما من البَرْد.

أبردوا: «أَبْرِدوا عن الحرِّ في الصلاة، فإن شدةَ الحرِّ من فَيْح جهنم». (صحيح مسلم: ٥/ ١١٨).

الإبراد: التأخير، وانكسار الوهج والحر، والدخول في البرد. و«أبردوا» في الحديث: أخِّروا. وقد أجازه رسول الله ﷺ على الترخيص والتخفيف، حيث يحصل للحيطان فيءٌ يمشون فيه ويتناقص الحر. وأبرد القومُ: دخلوا في آخر النهار. يقال: بردَ الشيءُ يبرُدُ بُرودةً: صار بارداً.

بُرْد: «إني أَخيسُ العَهْدَ، ولا أحبِسُ البُرْدَ». (الفائق: ١/ ٣٧٩).

البُرْد: جمع بَريد، وهو الرسول على دابة البريد، مخفف بُرُد، مثل رُسْل ورُسُل. والبريد: فرسخان، والإبراد: الإرسال. وقالوا: الحمَّى بريدُ الموت، أي رسولُه. أي أنه لا يحبسُ الرسُلَ الواردة عليه. وإنما خففت هنا ليزاوج **«العهد»**.

والكلمة فارسية معربة، أصلها بُريدة دُم: مقطوع الذنب، وبريدة اسم مفعول بالفارسية؛ لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها، فأعربت وخُففت، واختُصرت.

الإبْرِدَة: «إنَّ البِطِّيخَ يقلعُ الإبْرِدَة». (النهاية: ١/ ١٤).

الإبْرِدَة: عِلَّة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تُفَتِّرُ عن الجماع، وهمزتها زائدة. من الفعل أَبْرَدَ: دخل في البرد. ورجل به إبردة: هو تقطير البول.

برر: «بَرُّوا آباءَكم تَبَرَّكم أبناؤكم». (كشف الخفاء: ١/ ٣٣٥).

بَرَّ: أطاع وأحسنَ المعاملة عن حب، والبِرُّ ضد العقوق، وبَرِرتُ والدي أَبَرُّه بِرّاً: أَطعته. وبِرُّ الوالدين. حَقُّهما من الطاعة.

أَبَرَّ: «كلُّ ضعيفٍ مُتضَعَّفٍ لو أقسمَ على اللهِ لأَبَرَّه». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٨٦).

أَبَرَّ قسمَه وبَرَّره: صدقه ولم يَحْنَث بيمينه. يقال: بَرَّ يَبَرُّ ويَبِرُّ بَرّاً وبِرّاً وبُروراً. والبِرّ: الصدق والطاعة والصلاح. من ذلك حديث الاعتكاف: «البِرَّ تُرِدْنَ» (اللسان ـ برر)

بمعنى الطاعة والعبادة.

بَرَّة: «تمسَّحوا بالأرض فإنها بَرَّة بكم». (اللسان ـ برر).

بَرَّة بكم: مشفقة عليكم كالوالدة البَرَّة بأولادها، يعني أن منها خلقكم، وفيها معاشكم، وإليها بعد الموت معادكم.

مبرور: «.. وكلُّ بيعٍ مبرورٌ». (كشف الخفاء: ١/ ٦٠).

بَرَّه: أحسن إليه، فهو مبرور. والبيع المبرور: الذي لم يخالطه كذب، ولا إثم ولا خيانة، والذي يتصف بالخير.

برزق: «لا تقومُ الساعةُ حتى يكونَ الناسُ بِرازِيقَ». وروي: «برازِقَ» (النهاية: ١/ ١١٨).

برازيق: جماعات، واحدها بِرْزيق، وبَرْزَق وبِرْزاق. والكلمة فارسية تعني الجماعات من الناس والفرسان، أو الخيل مصطفة على شكل حلقة، أصلها «يَرْوَز»، هذا بالفارسي، في حين أن العرب استعملوها بمعنى الجماعات. قال جُهينة بن جُنْدَب:

تَـظَـلُّ جِـيـادُنـا مُـتَـمَـطِّـراتٍ بِـرازِيـقـاً تُـصَـبِّـحُ أو تُـغـيـرُ

برق: «أَبرِقوا فإنَّ دمَ عفراءَ أزكى عند الله من دمِ سَوْداوَيْن». (الفائق: ١/ ٧٥).

أَبرِقوا: ضَحُّوا بالبرقاء، وهي الشاة التي تَشُقُّ صُوفَها الأبيضَ طاقاتٌ سود. أو أن المعنى: اطلبوا الدسمَ والسِّمن، مِن بَرَقْتُ له، وإذا دَسَّمْتَ طعامه بالسَّمْن.

برم: في حديث وفد مَذْحِج: «كرامٌ غيرُ أَبرام». (النهاية: ١/ ١٢١).

الأبرام: اللئام، واحدُهم بَرَم. وهو في الأصل الذي لا يَدخل مع القوم في الميسر، ولا يُخرج فيه معهم شيئاً.

بَيْرَم: «من استمع إلى حديثِ قومٍ وهم له كارهون ملأ الله سَمْعَه من البَيْرَم». وروي: «البَرَم» (الفائق: ١/ ٤٦).

البَرَم والبَيْرَم: الكحل المذاب. وقيل: البَيْرم عتلة النجار.

بُرْمة: «لا تُنْزِلَنَّ بُرْمَتَكم، ولا تَخْبِزُنَّ عجينَتَكم حتى أجيءَ». (صحيح مسلم: ١٣/ ٢١٦).

البُرْمة: القِدْر مطلقاً، جمعها بِرام. وهي في الأصل القدر المتخذة من حجر معروف بالحجاز واليمن. والمُبْرِم: الذي يقتلعُ حجارة البِرام من الجبل ويسَوِّيها وينحتُها.

يبرم: «.. يا مَن لا يُبرِمُه إلحاحُ المُلِحِّين، أذِقْنِي بردَ عفوِك وحلاوةَ رحمتِك». (كشف الخفاء: ٢/ ٥٣٧).

أبرمه: أملّه وأضجره، وتبرَّمَ: ضجر. وأبرمَ الأمرَ وبَرَمه: أحكمه. والأصل في ذلك إبرامُ الفَتْل إذا كان ذا طاقين.

بَرَهْرهة: قال في شَقّ بطنه: «. . . **ثم أدخلَ البَرَهْرهةَ، ثم ذَرَّ عليه من ذرورٍ معه**». (الفائق: ٣/ ٢١٩).

البَرَهْرَهة: السكِّينة البيضاء الصافية الجديدة، من قولهم: امرأة برهرهة، كأنها تُرعد رطوبةً. وزنها فَعَلْعَلَة؛ كرر فيها العين واللام. وتروى: «رَهْرَهَة» أي واسعة.

بزبز: «. . **ثم يكون مُلْكاً يملِّكه الله من يشاء من عباده، ثم تكون بَزْبَزِيَاً**». (الفائق: ١/ ٨٦).

البَزْبَزَة: الاستيلاء، وهي الإسراع في الظلم، والخِفَّةُ إلى العسف. أصلها السَّوْق الشديد. ورويت: «بِزِّيزَى» وهي مصدر بَزَّ، إذا سلت ونهب، ومعناها كثرةُ السلب والتغلب. ومنه المثل: «مَن عَزَّ بَزَّ» أي من غلب سلب. بَزَّه يَبُزُّه بَزّاً أو بِزِّيزَى: غلبه وغصبه وسلبه.

بزر: «**لا تقومُ الساعةُ حتىٰ تقاتلوا قوماً ينتعلون الشَّعر، وهم البازَر**». (النهاية: ١/ ١٢٤).

بازر: ناحية قريبة من كرمان جنوب إيران بها جبال. وهي كذلك اسم قوم من الأكراد. ورويت: «وهم هذا البارز» (بتقديم الراء)، يريد قوم فارس. واسمها في لغتهم «پارْس».

بزع: «. . **ثم مررتُ بقصرٍ مَشِيدٍ بَزِيعٍ**». (الفائق: ١/ ٣٤٤).

بَزُع: الغلامُ بَزَاعةً وتَبَزَّع، فهو بَزيع: ظَرُف ومَاعُ. والبزيع: السيد الشريف، والظريف من الناس. شُبِّه القصرُ به لحسنه وجماله.

بزغ: «**إن كان في شيءٍ شفاءٌ ففي بَزْغة الحجّام**». (النهاية: ١/ ١٢٥).

البَزْغ والبزيغ: الشَّرْط بالمِبْزَغ، وهو المِشْرَط. وبزغَ دمَه: أساله.

بزل: «. . **وأربعٌ وثلاثون ما بين ثَنِيَّةٍ إلى بازِلِ عامها، كُلُّها خَلِفَة**». (الفائق: ١/ ٨٧).

بزل البعيرُ يَبْزُلُ بُزولاً: فَطَر نابُه، أي انشقَّ، فهو بازل.

بسأ: قال بعد وقعة بدر: «**لو كان أبو طالبٍ حياً لرأى سيوفَنا وقد بَسِئت بالمياثل**». (النهاية: ١/ ١٢٦).

بسأ: (بفتح السين وكسرها): اعتادت واستأنست.

بسر: «**من شربَ النبيذَ منكم فليَشْرَبْه زبيباً فَرداً، أو تمراً فرداً، أو بُسراً فرداً**».

(صحيح مسلم: ١٣/ ١٥٥).

البُسْر: الغضُّ من كلِّ شيء، وهو ما لوَّن ولم ينضج، فإذا نضج فقد أرطبَ فإذا اخضرَّ حبُّه واستدار فهو خَلال، فإذا عَظُم فهو البُسر. واحدتُه بُسْرة، وبُسُرة، جمعها: بُسُرات، وبُسْرات، وبُسْر، وبُسُر.

ابتسر: إذا نهض ﷺ في سفره قال: **«اللهمَّ بك ابْتَسَرْت»**. (النهاية: ١/ ١٢٦).

ابتسرت: ابتدأتُ بسفري. وكلُّ شيء أخذتَه غضاً فقد بَسَرْتَه وابتسرتَه.

تبسروا: **«لا تَنْجروا ولا تَبْسُروا»**. (النهاية: ١/ ١٢٦).

البَسْر: خلطُ البُسْر بالتمر، وانتباذُهما معاً (وانظر: بسر).

بسس: **«يُفتح الشامُ، فيخرجُ من المدينة قومٌ بأهليهِم يَبُسُّون، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون»**. (صحيح مسلم: ٩/ ١٥٨).

يَبُسّون (بضم الباء وكسرها): يتحَمَّلون بأهليهم أي يرحلون. وقيل: يدعون الناسَ إلى بلاد الخصب. وقيل: يسوقون. وقيل: يزيِّنون لهم البلادَ ويحببونها إليهم ويَدْعونهم للرحيل إليها. وقيل غير ذلك.

من الفعل: بَسَّ وأبسَّ. والبَسُّ: دعاءٌ لسَوْق الإبل أو زجرها بقولهم: بَسْ بَسْ، وبِسْ بِسْ.

بسط: قال لوفد عُلَيم: **«.. عليهم في الهَمولة الراعية البساطُ والظُّؤارُ»**. (الفائق: ٢/ ١٨٦).

البساط: (مثلثة الباء): جمع بِسْط، هي الناقة التي معها ولدُها ولا يُمْنَعُ منها، ولا تُعْطَف على غيره. وبُساط جمعٌ عزيز، كما تجمع على أبساط، وبَسوط، وبُسُط. والبِسْط: مبسوطة، أي بسطت على أولادها. والبَسْط: الأرض الواسعة. والظؤار: جمع ظئر، وهي التي ترضع.

بسطان: **«يدا الله بسطانُ لمسيء النهار حتى يتوبَ بالليل، ولمسيء الليل حتى يتوب بالنهار»**. (الفائق: ١/ ٩٠).

بسطان: (بضم الباء وكسرها): مبسوطة. يقال: يدُ الله بُسُط، إذا كان مِنْفاقاً منبسطَ الباع. وبسطان اليد كناية عن الجود، ولا يَدَ ثَمَّ ولا بسط. ويقول ابن منظور: والأشبه أن تكون بفتح الباء حملاً على باقي صفاته تعالى كالرحمٰن والغضبان. فأما الضم ففي المصادر كالغُفْران والرُّضوان. وقال الزمخشري في الفائق: هي تثنيةُ بُسُط مثل روض أُنُف، ثم سُكنت السين تخفيفاً.

بشش: «لا يُوطِنُ من المسجد للصلاة والذِّكر رجلٌ إلا يُبَشْبِش الله بهِ. .». (الفائق: ١/ ٩٢).

التبشبش بالإنسان: المَسرَّة والإقبال عليه، وهو من معنى البشاشة لا من لفظها، وتروى «تبشبش»، من البشّ: فرح الصديق بالصديق، واللطف في المسألة. والتبشبش في الأصل: التبشُّش، فاستثقل الجمع بين ثلاث شينات، فقلب إحداهن باء.

نبشّ: «إنا لَنَبشُّ في وجوه قومٍ وقلوبُنا تلعَنُهم». (كشف الخفاء: ١/ ٢٣٨).

البشّ: اللطف في المسألة، والإقبال على الرجل، وفرح الصديق بالصديق. وقيل: هو أن يضحك له ويلقاه لقاء جميلاً. وقد بَشِشْتُ به أَبَشُّ. والبشاشة: طلاقة الوجه.

بشق: في حديث الاستسقاء: «بَشَقَ المسافرُ ومُنع الطريقُ». (النهاية: ١/ ١٣٠).

بَشَق: انسَدَّ، أسرعَ، تأخَّر، حُبس، ملَّ، ضعُفَ. وقيل: غير ذلك، ومعظمها جائز.

بصر: «بينَ كلِّ سماءَينِ مسيرةُ خمسِمائةِ عام، وبُصْرُ كلِّ سماءٍ مسيرةُ خمسِمائةِ عام». (الفائق: ١/ ٩٦).

بُصْرُ كلِّ شيء: غِلَظُه. وبُصْرُ السماء وبُصْرُ الأرض: غلظها وسَمْكُها. وثوب ذو بُصْر، إذا كان غليظاً.

بضع: «فاطمةُ بَضْعةٌ مني، فمن أغضَبَهَا أغْضَبَنِي». وفي رواية «مضغة». (كشف الخفاء: ٢/ ١١٢).

البَضْعة: القطعة من اللحم، وقد تُكسر باؤها. يريد أنها جزء مني، كما أن البضعة قطعة من اللحم. وجمعها بَضْع، مثل تَمرة وتمر. وبَضَع اللحم يَبْضَعُه بضعاً، وبَضَّعه تبعيضاً: قطعه.

بُضع: «غزا نبيٌّ من الأنبياء فقال لقومه: لا يَتْبعني رجلٌ قد ملك بُضْعَ امرأة. .». (صحيح مسلم: ١٢/ ٥١).

البُضْع: فرجُ المرأة. والبُضع: مصدر بَضَع المرأةَ، إذا جامعها. ويقال لعقد النكاح بُضع، والمباضعة: المجامعة. وقوله: «لا يَتْبَعْني» بلفظ النهي.

الإبضاع: «تُستأمر النساءُ في إبضاعِهِنَّ». (اللسان ـ بضع).

الإبضاع: الإنكاح، من البُضْع وهو الجماع. والإبضاع: نوع من نكاح الجاهلية، بأن تطلب المرأة جماعَ الرجل لتنال منه الولدَ فقط. فلا يمسُّها زوجُها حتى يَتَبَيَّنَ حملُها من ذلك الرجل. ويقال: أبضعتُ المرأةَ إبضاعاً، إذا زوَّجْتَها.

ومنه الحديث: «وبُضْعَةُ أهلِه صَدَقَة» (اللسان ـ بضع). أي مباشرته لنكاحها.

بِضع: «الإيمانُ بِضْعٌ وسبعون شعبة». (جامع الأصول: ١/ ١٥٠).

البضع (بفتح الباء وكسرها) القطعة من الشيء، وهو هنا العدد ما بين الثلاث والتسع، لأنه قطعة من العدد. ويضاف البضع إلى ما تضاف إليه الآحاد. وتأتي وحدها كقوله تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ [يوسف: ٤٢]، أو مضافة إلى العشرة، مثل: بضع عشرة. ولا تقول: بضع وعشرون.

بطح: «ولا صاحبُ إبلٍ لا يؤدِّي منها حقَّها، ومن حَقِّها حلبُها يوم وردِها، إلا إذا كان يومُ القيامة بُطح لها بقاعٍ قَرْقَر..». (صحيح مسلم: ٧/ ٦٤).

بطحه: ألقاه على وجهه فانبطح. والبطح في الأصل: البسط والمدّ.

بطر: «الكِبْرُ بَطَرُ الحقّ وغمطُ الناس». (صحيح مسلم: ٢/ ٨٩).

البطر (هنا): أن يجعلَ ما جعله الله حقاً من توحيده وعبادته باطلاً وقيل: هو أن يتَجَبَّر عند الحق؛ فلا يراه حقاً ولا يقبل به.

بطر: «لا ينظرُ الله يومَ القيامةِ إلى من جَرَّ إزاره بَطراً». (النهاية: ١/ ١٣٥).

البطر: الطغيانُ عند النعمة وطول الغنى.

بطل: قال في سورة البقرة: «فإنَّ أخذَها بركة، وتركَها حسرة، ولا تستطيعُها البَطَلة». (جامع الأصول: ٩/ ٣٥٧).

البطلة: السَّحرة، مأخوذ من الباطل نقيض الحق. وأبطَلَ: جاء بالباطل.

بطن: «ما نزلَ من القرآن آيةٌ إلا لها ظهر وبطن». (الفائق: ٢/ ١٠٤).

البطن: ما احتيج إلى تفسير. أراد معناها خلاف الظاهر. والبطن مذكر، وتأنيثها لغة.

بطان: «تَغدو خِماصاً وتروح بِطاناً». (اللسان ـ بطن).

البطان: الممتلئة البطون.

بطنان: «ينادي مُنادٍ من بُطنانِ العرش». (النهاية: ١/ ١٣٧).

بطنان العرش: وسطه أو أصله. وقيل: جمع بطن، وهو الغامضُ من الأرض. يريد من دواخل العرش.

مبطن: «رأيت عيسى ابنَ مريم عليه السلام، فإذا رجلٌ أبيضُ مُبَطَّنٌ مثلُ السيف». (الفائق: ١/ ٩٩).

المبطن: الضامر البطن.

بعث: «إنَّ للفتنةِ بَعَثاتٍ ووَقَفات. .». (الفائق: ١/ ١٠٢).

بعثات: جمع بَعثة، وهي المرة من البعث؛ أي إثارات وتهييجات. وكلُّ شيءٍ أثَرْتَه فقد بعثتَه.

بعق: «إن الله يكرهُ الانبعاقَ في الكلام». (الفائق: ١/ ١٠١).

الانبعاق: الإكثار والاتساع فيه، والتكثر منه. يقال: انبعقَ المطرُ، إذا سال بكثرةٍ وشدة. وقد تبعَّقَ يتبعَّق، وانبعق ينبعق. ومطر بُعاق: مندفع الماء. والباعق: المطر المفاجىء بوابلٍ، وسيلٌ بعاق (بضم الباء وكسرها): شديد الدفع. ويروى: «التبعُّق».

بعل: «فيما سقتِ السماءُ والأنهارُ والعيون، أو كان بَعْلاً: العُشْرُ». (جامع الأصول: ٥/ ٣٣٣).

البعل: كلُّ شجر أو زرع ينبت من المطر، أو يشربُ الماءَ بعروقه من الأرض، من غير سقاية. والبعل في الأصل: الأرضُ المرتفعة التي لا يصيبها مطر إلا مرةً واحدة في السنة.

بعل: «هل لكَ من بَعْل؟ قال: نعم. قال: انطلقْ فجاهِدْ فيه». (الفائق: ١/ ١٠١).

البعل (هنا): إما نخل تقرُبُ مادةُ مائها، وإما من يلزمُك طاعتُه من أب وأم ونحوهما. ويجوز أن يكون مخففاً عن «بَعَل»، وهو العاجزُ الذي لا يُهْتَدى لأمره. والمعنى الأقرب: هل بقيَ لك من تجبُ عليك طاعتُه كالوالدين؟ ويقال: البَعْلُ: الكَلُّ، وصار فلانٌ بعلاً على قومه، أي ثقلاً وعِيالاً.

بعال: «أيامُ التشريق أيامُ أكلٍ وشُربٍ وبِعال». وتروى: «قِرام» (كشف الخفاء: ١/ ٣٢٦).

البِعال: النكاح، الوطء. والبِعال والمُباعلة: ملاعبةُ الرجل أهلَه ومباشَرتُها. والبعال كذلك: حديث العروسين، والتَّبَعُّل: حُسن العشرة. كلُّ ذلك من البَعْل، وهو الزوج.

بغي: قال في حكاية جُريج: «. . فتذاكَرَ بنو إسرائيل جُريجاً وعبادته. وكانتِ امرأةٌ بَغِيٌّ يُتَمَثَّلُ بحسنها. .». (صحيح مسلم: ١٦/ ١٠٦).

البغيّ: الفاجرة؛ فَعول بمعنى فاعلة، من البغاء، وجمعها بغايا. يقال: بَغَتِ الأمَةُ تَبْغِي بَغْياً، وباغت مُباغاةً وبِغاءً، فهي بَغِيّ وبَغُوّ: عَهرت وفجرت.

بغيّ: «لا يَبْغِي على الناس إلا ولدُ بغيٍّ أو فيه عرقٌ منه». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٩٨).

بَغَى عليه: استطال عليه وظلمه.

بقع: «يوشِكُ أن يُستعمل عليكم بُقعانُ أهلِ الشام». (الفائق: ١/١٠٦).

البقعان: الخبثاء والعبيد. شبههم في خبثهم بالبُقْع من الغربان التي هي أخبثُها وأقذرها، والبُقَع: إذا كان فيها بياض، فصار مثلاً لكل خبيث. وقيل: أراد الرومَ والسودان، أو الرومَ والصقالبة، لأنهم خدمُ أهل الشام، أو لأن العرب في الشام تنكحُ إماءَ الروم، فيجمع الأبناء سواد لون الآباء، وبياض لون الأمهات.

بقق: قال ﷺ في حديث حبر بني إسرائيل: «.. **إنك قد ملأتَ الأرضَ بَقاقاً**». (النهاية: ١/١٤٦).

البقاق: كثرةُ الكلام. يقال: بَقَّ الرجلُ وأبَقَّ. أي إن الله لم يقبل من إكثارك شيئاً.

بقي: «تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ». (الفائق: ١/١٠٤).

التبقّي: الاستبقاء. وتَبَقَّه: أمرٌ من البقاء، وتوقَّه: أمر من الوِقاء، والهاء للسكت في الفعلين. أي: استبق النفس، ولا تُعَرِّضْها للهلاك، وتَحَرَّز من الآفات.

بكأ: «نحن معاشرَ الأنبياء فينا بَكاء». (النهاية: ١/١٤٦).

البكاء: قِلَّةُ الكلام إلا فيما يُحتاجُ إليه. وبكأتِ الناقةُ: قَلَّ لبنُها، فهي بكيءٌ وبكيئة.

بكت: «أُتيَ بشاربِ خمرٍ فقال: «بَكِّتوهُ» فبكَّتُوه. (الفائق: ١/١٠٦).

التبكيت: استقبالُه بما يكرهُ من ذم وتقريع، وأن تقول له: يا فاسقُ، أما اتَّقيتَ! أما استميت! فالتبكيتُ في الحديث التقريعُ والتوبيخ. يقال: بَكَتَه يبكُتُه بَكْتاً، وبَكَّتَه تبكيتاً: ضربه بالسيف والعصا ونحوهما.

بكر: «أخوك البِكري ولا تَأمَنْه». (كشف الخفاء: ١/٧٠).

البكر: الذي ولده أبوه أولاً، ذكراً أو أنثى. والياء للنسبة. وبِكْرُ كلِّ شيء أوَّلُه. وهذا بكرُ أبويه: أولُ ما ولد لهما.

أبكار: «لا تُعلموا أبكار أولادكم كتبَ النصارى». (اللسان ـ بكر).

الأبكار: الأحداث، جمعُ بِكر، وهو أول مولود لوالديه. والمعنى الأول المقصود.

بلت: في حديث سليمان: «.. **إلا الشنقاءَ والرَّنْقاءَ والبُلَت**». (الفائق: ١/٦٧٨).

البلت: طائر يزعمون أنه مُخْرِق الريش إذا وقعت ريشةٌ منه في الطائر أحرقته.

بلس: «مَن أحبَّ أن يرقَّ قلبُه فليُدِمْ أكلَ البَلَس». (النهاية: ١/١٥٢).

البلس: التين، أو شيء في اليمن كالتين. وقيل: هو العدس.

بلغ: «.. والجلدَ الحسنَ والمالَ بعيراً أتبلَّغُ عليه في سفري». (صحيح مسلم: ١٨/٩٩).

تَبلَّغ بكذا: اكتفَى به.

بلاغ: في حديث الاستسقاء: «واجعلْ ما أنزلتَ لنا قوةً وبَلاغاً إلى حين». (اللسان ـ بلغ).

البلاغ: ما يُتَبَلَّغُ به ويُتَوَصَّل إلى الشيء المطلوب. وكذلك البلاغ: ما بلغك، والكفاية، الإبلاغ.

بلل: قال في زمزم: «لا أُحِلُّها لمغتَسلٍ، وهي لشاربٍ حِلٌّ وبِلٌّ». (الفائق: ١/ ١١١).

بِلّ: قيل: هي اتباع لحلّ، لكن الاتباع يمتنع بوجود الواو العاطفة. وقيل: هو المُباح المطلق بلغة حمير. وقيل: هي الشفاء، من بَلَّ المريض من مرضه وأَبَلَّ: إذا شُفي. حلٌّ وبلٌّ تقالان للمذكر والمؤنث على السواء.

بلال: «ما نَبِضُّ ببلال». (النهاية: ١/ ١٥٣).

البِلال: اللبن. وقيل: المطر.

بَلاّن: «ستفتحون بلاداً فيها بَلاّنات». (النهاية: ١/ ١٥٤).

البلانات: الحمّامات. وقيل: أصلها البلالات، فبدلوا حرفاً بآخر.

بله: «.. بَلْهَ ما أطلعكم اللّهُ عليه». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٦٦).

بله: من أسماء الأفعال بمعنى الأمر كرُوَيدَ ومَه. وهو اسم لدغ نحو: بلهَ زيداً، بمعنى اتركه. وقد تكون مصدراً فتضاف إلى المفعول، نحو بلهَ زيدٍ، أي تَرْكَ زيدٍ، بمعنى: اترك زيداً تَرْكاً، وترد بمعنى كيف. والمعنى الأول هو المناسب في الحديث.

بله: «أكثرُ أهل الجنة البُلْهُ». (النهاية: ١/ ١٥٥).

البُله: جمع أبله، وهو الغافلُ (هنا) عن الشر، المطبوعُ على الخير. قال الشاعر:

ولقد لَهَوْتُ بطفلةٍ مَيَّاسَةٍ   بَلهاءَ تُطْلِعُني على أسرارِها

وقيل: هم الذين غلبت عليهم سلامةُ الصدور، وحسنُ الظنِّ بالناس، لأنهم أغفلوا أمرَ دنياهم فجهلوا حذقَ التصرُّف بها. والأبله في الأصل: من ضعُفَ عقله وعجز رأيه.

بلي: «مَن أُبْليَ فذَكَر فقد شَكَر». (جامع الأصول: ٣/ ١٧٨).

الإبلاء: الإنعام والإحسان، يكون في الخير والشر من غير فرقٍ بين فعليهما، من الابتلاء وهو الاختبار والامتحان. ومنه قوله تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [الأنبياء: ٣٥]، ومعنى الخير هو الذي جاء في الحديث. ويرى بعضهم أنهم يقولون في

الخير: أبليتُه إبلاءً. وفي الشر: بَلَوْتُه بَلاءً، والصواب أن الإبلاء في المعنيين كما جاء في الآية. وكقوله ﷺ: «اللهمَّ لا تُبلنا إلا بالتي هي أحسَنُ». فَبَلَوْتُ الرجلَ وأبليتُ عنده بلاءً حسناً.

أبتلي: «.. إنما بعثتُك لأَبْتَلِيَك وأَبْتَلي بك». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٩٨).

أبتليك: أمتحنك بما يظهر منك من قيامك بما أمرتُك به. يقال: بَلَوْتُ الرجلَ بَلْواً وبَلاءً، وابتليتُه: اختبرتُه وجَرَّبْتُه.

بني: لام «ابن» ياء، لأن بَنى يَبْني أكثر في كلامهم من بنا يبنو. لكن لام «ابنة» واو، لأن أصله «بِنْوَة». كما أن النسب إلى «ابن» بَنَوي.

الأبناء: قوم من أبناء الفرس، وهي جمع ابن. وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجده على الحبشة. فنصروه ثم تملكوا اليمن وتزوجوا من بنات أهلها، فقيل لأولادهم «الأبناء»، لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم، والنسب إليهم أبناوي. وقيل: ارتُهنوا باليمن.

أُبَيْنى: «أُبَيْنَى لا تَرموا الجمرةَ حتى تطلُعَ الشمسُ». (النهاية: ١/ ١٧).

أُبَيْنَى: إما تصغير «أَبْنَى»، مثل أعمى وأُعَيْمَى، وهو اسمٌ يدلُّ على الجمع. وقيل: إن ابناً يُجمع على «أَبنا» مقصوراً وممدوداً. وقيل: هو تصغيرُ «ابن» وجمعها «بَنِيّ»، مضافاً إلى ياء المتكلم، وهو الصواب، شريطةَ أن تضعَّفَ الياء، وبهذا الرأي يجب أن يكون اللفظ «أُبَيْنَيّ». وكلها تقديرات على اختلاف الروايات في كتب الحديث. والهمزة فيه زائدة، ولهذا وضعناه في الباء، بينما وضعها بعضهم بالهمزة، حملاً منهم على الظاهر.

بهت: «إنْ كان فيه ما تقول فقد اغتبْتَه، وإن لم يكن فيه فقد بَهَتَّه». (صحيح مسلم: ١٦/ ١٤٢).

بَهَتَّه بَهْتاً: قلتَ فيه البهتان، وهو الباطل والكذب والافتراء، من البَهْت، وهو التحيُّر.

بهتان: «.. ولا تقتلوا أولادَكم، ولا تأتوا بِبُهتانٍ تَفْتَرُونه». (جامع الأصول: ١/ ١٦١).

البهتان: الكذب الشنيع، وهو هنا كناية عن ولد الزنا. وهو كذلك الباطل الذي يُتَحير منه، من البُهْتِ وهو التحير. والألف والنون زائدتان.

بوأ: «يَبُوءَ بإثمه وإثمك». (صحيح مسلم: ١٨/ ١٠).

يبوء به: يلزمه، ويرجع، ويحتمله. يقال: باءَ يبوءُ بَوْءاً: رجع. وبُؤْتُ إليه: رجعت.

باءَ: «.. امرأةُ سَوء إن أعطيتَها باءَت وفخرت..». (الفائق: ١/ ١١٤).

باءت: تكبَّرت، والباء الكِبْر. قال الفراء: كأنه مقلوب من بأَى.

الباءة: «من استطاعَ منكم الباءَةَ فليتزوَّج؛ فإنه أغَضُّ للبصر وأحصَنُ للفرج» (صحيح مسلم: ٩/ ١٧٢).

الباءة: الجماع والتزويج والنكاح، مشتقة من الباءة، وهي المنزل، لأن الرجل يتبوّأ من أهله، أي يستمكن منهن، كما يتبوّأ من داره. ثم دلت على عقد النكاح، لأن من تزوج امرأةً بوَّأها منزلاً، ومنه مباءَةُ الإبل، وهي مواطنها. وتلفظ: الباة، والباء، والباهة. والهاء في «الباءة» زائدة، والناس يقولون: الباه.

بواء: «الجراحاتُ بَواء». (النهاية: ١/ ١٦٠).

بواء: سواءٌ في القصاص، أي لا يؤخذ إلا ما يساويها في القصاص.

يتبوّأ: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبَوَّأ مقعده من النار». (صحيح مسلم: ١٨/ ١٢٩).

بوّأه الله منزلاً: أسكنه إياه، وتبوّأتُ منزلاً: اتخذتُه. والمباءة: المنزل. وفي الحديث، قال في المدينة: «ها هُنا المُتَبَوَّأ» أي المنزل.

بوح: «.. ولا تُنازِع الأمرَ أهلَه إلا أن تؤمر بمعصيةٍ بَواحاً». (الفائق: ١/ ١١٥).

باحَ الشيءُ بَواحاً وبُؤوحاً: ظهر. فجعل البواحَ صفةً لمصدر محذوف تقديره إلا أن تؤمرَ أمراً بَواحاً، أي بائحاً ظاهراً. يريد كفراً ظاهراً. وباح بالشيء يَبوحُ به. أعلنه. والبَوْح: ظهور الشيء.

بواح: «.. إلا أن تَرَوا كُفراً بواحاً عندكم..». (صحيح مسلم: ١٢/ ٢٢٨).

بواحاً (هنا): جِهاراً، وفي الأصل: ظاهراً.

بُور: «.. ومن كان فترتُه إلى الإعراض فأولئك بُور». (الفائق: ١/ ٦٤٩).

البور: جمع بائر، وهو الهالك وهم الهلكى. وفي رواية: «قوم بور». والبوار: الهلاك. بار بَوْراً وبَواراً: هلك. قال تعالى: ﴿وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ [الفتح: ١٢].

تُبير: «لا تَكرهوا الفتنة في آخر الزمان، فإنها تُبير المنافقين». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٨٢).

تُبير: تُهلك.

مُبير: «إن في ثقيف كذاباً ومُبيراً». (صحيح مسلم: ١٦/ ١٠٠).

المُبير: المهلك يُسرف في إهلاك الناس. بارَ الرجلُ يبورُ فهو بائر، وأبارَ غيرَه

فهو مُبير.

بَوْر: في كتابه لأُكَيْدِر: «**وأنَّ لكم البَوْر والمعامي**». (النهاية: ١/ ١٦١).

البَوْر: الأرض التي لم تُزرع. وتروى بضم الباء، جمع بَوار.

يبتار: «**بلغني أنّ داودَ سأل سليمانَ صلواتُ الله عليهما وهو يبتارُ علمه..**» (الفائق: ١/ ١١٤).

يَبْتار ويبور: يختبر ويمتحن.

بَوق: «**لا يدخل الجنة مَن لا يأمنُ جارَه بوائقَه**». (صحيح مسلم: ٢/ ٦).

البوائق: جمع بائقة، وهي الغائلة والداهية والفتك والشر. يقال: باقَتْهم داهيةٌ تَبوقُهم بَوْقاً وبُؤوقاً: أصابتهم.

بوك: «**ما زلتم تَبوكونها بعدُ**». (الفائق: ١/ ١١٤).

تبوكونها: تحرِّكون فيها القِدْحَ حتى يخرُجَ الماء؛ فقد جاء رسول الله ﷺ وهم يبوكون عينَ تبوك بقِدْح (بسهم)، فسميت تبوك من قوله. والبَوْك: تَثويرُ الماء بالعود ليخرج من الأرض. باك العينَ يبوكها.

بهر: في حديث الفتنة: «**إن خشيتَ أن يَبْهَرَكَ شعاعُ السيف**». (النهاية: ١/ ١٦٥).

يبهرك: يغلبك ضوؤه وبريقه.

أبهر: «**ما زالت أُكْلَةُ خيبر تعادُني، فهذا أوانُ قَطَعَتْ أبهري**». (النهاية: ١/ ١٨).

الأبهر: عرق الظهر، وهما أبهران. وقيل: هما الأكحلان اللذان في الذراعين. وقيل: هو عرق مستبطن القلب، فإذا انقطع لم تبقَ معه حياة، وقيل: الأبهر: عرق منشؤه من الرأس ويمتد إلى القدم، وهو وريد العنق، ويمتد إلى الحلق فيسمى الوريد، ويمتد إلى الصدر فيسمى الأبهر، ويمتد إلى الظهر فيسمى الوتين، ويمتد إلى الفخذ فيسمى النَّسا، ويمتد إلى الساق فيسمى الصافن. والهمزة في الأبهر زائدة.

أبتهر: «.. **فإني لم أَبْتهِرْ عند الله خيراً**..». (صحيح مسلم: ١٧/ ٧٣).

لم أبتهر: لم أقدِّم، ولم أدَّخِر، ولم أدع جهداً مما لي. وتروى: «**لم أبتئر**» والمعنى واحد، لأن الهاء مُبدلة من الهمزة.

بهرام: سئل رسول الله ﷺ عن الكواكب الخُنَّس فقال: «**هي البِرجيس، وزحل، وعطارد، وبهرام، والزُّهرة**». (النهاية: ١/ ١١٣).

بهرام: كلمة فارسية تعني اسم كوكب المِرِّيخ.

بول: سُئل عن الوضوء من اللبن فقال: «ما أُباليهِ بالةً». (الفائق: ١/ ١١١).

البال: الخاطر والقلب، وبالة: مبالاة، أي اهتمام واكتراث، وباليت: كرهت، وما أبالي: لا أكره.

بيت: «كيف نصنع إذا ماتَ النّاسُ حتى يكونَ البيتُ بالوصيف؟». (الفائق: ١/ ١٢٤).

البيت (هنا): القبر. يريد أن مواضع القبور تضيق، فيبتاعون كل قبر بوصيف، وهو الغلام.

يبيِّت: «لا صيامَ لمن لم يبيّتِ الصيامَ من الليل». (الفائق: ١/ ٥٧).

يبيت الصيام: ينويه من الليل، ويقطع على نفسه بالنّيَّة. وبَيَّتَ الأمرَ: عمله ليلاً، أو دَبَّرة ليلاً، وبَيَّت فلانٌ رأيَه: إذا فكَّر فيه وخَمَّرة. وكُلُّ ما دُبِّر فيه وفُكِّر بليل فقد بُيِّت.

بيد: «أنا أفصَحُ من نطق بالضاد، بَيْدَ أني من قريش». (كشف الخفاء: ١/ ٢٣٢).

بيدَ: من أجل. ولها معان أخرى مثل: غير، على أن، . . ولا يأتي إلا منصوباً، ولا يقع صفة، وإنما يستثنى به في الانقطاع خاصة.

بيد: في حديث الحور العين: «نحن الخالداتُ فلا نَبِيدُ». (النهاية: ١/ ١٧١).

بيض: «. . وأن لا يسلِّطُ عليهم عدواً من سِوَى أنْفُسهم فيستبيحَ بيضتَهم». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٣).

بيضتهم: جماعتهم وأصلهم، وموضع سلطانهم، ومستقرُّ دعوتهم. أراد عدوّاً يستأصلهم ويُهلكهم، وكنى بذلك عن البيضة، ومثلُها بيضة الإِسلام: جماعتهم. والبيضة أيضاً العز والملك.

بيع: «. . ولا يَبعْ أحدُكم على بيع أخيه». (النهاية: ١/ ١٧٣).

إذا كان المتعاقدان في مجلس العقد، وطلبَ طالبُ السلعة بأكثر من الثمن ليرغِّب البائع في فسخ العقد فهو محرَّم لأن فيه إضراراً بالغير، ويكون البيع بمعنى الشراء. أو أنه يرغِّبه بالفسخ بأن يعرضَ عليه سلعةً أجود بمثل ثمنها أو أقل، فالبيع هنا بمعنى الشراء، وهو كذلك محرّم.

البَيِّعان: «البيّعان كلُّ واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرَّقا». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٧٣).

البيعان: البائع والمشتري. ويقال: لكلِّ واحد منهما: بَيِّع وبائع. والابتياع: الاشتراء.

بيغ: «عليكم بالحِجامة: لا يَتَبَيَّغُ بأحدكم الدمَ فيقْتُلَه». (الفائق: ١/ ١٢٣).

يتبيغ: يريد غلبةَ الدم على الإنسان. يقال: تبيَّغَ به الدمُ: هاج وثار، وذلك حين تظهر حمرتُه في البدن. والبَيْغ: توقُّدُ الدم حتى يظهر في العروق. ويقال كذلك: البَوْغ. وتبيَّغَ به النومُ أو المرضُ: غلبه وهاج عليه.

بين: «أبِنِ القدحَ عن فيكَ ثم تَنَفَّسْ». (كشف الخفاء: ١/ ٣٤).

أبِنِ القدحَ: افصله وأبْعِده عن فمك عند التنفُّس لئلا يسقط فيه شيء من الريق. من البَيْن: وهو البُعد والفراق.

بانوا: «حبسَتْ نفسَها على بناتِها أو يتاماها، حتى بانوا أو ماتوا». (جامع الأصول: ١/ ٣٤٨).

بانوا: بَعُدوا؛ بالزواج، أو السفر، أو غيرهما. ومنه قوله ﷺ: «مَن عالَ ثلاثَ بناتٍ حتى يَبِنَّ أو يَمُتْنَ» (النهاية: ١/ ١٧٥). يبنَّ (هنا): يتزوَّجن. يقال: أبانَ فلانٌ بِنْتَه وبيَّنها: زوَّجها. وبانت هي: تزوَّجت، كأنه من البَيْن وهو البعد، أي بَعُدت عن بيت أبيها.

باب التّاء

تئق: «.. ثم كشَدِّ الفرس التَئق الجواد». (الفائق: ١/ ٦٢٤).

التئق: الممتلىء نشاطاً في الجري، من التَّأَق: الامتلاء. يقال: تئق السقاءُ يَتْأَقُ تأقاً، فهو تئق: امتلأ. وأتأقه إتآقاً: ملأه.

تبع: «وفي البقر، في كلِّ ثلاثين تَبِيعٌ». (جامع الأصول: ٥/ ٣١٤).

التَّبيع والتبيعة: ولد البقرة في أول السنة، أو حين يستكمل الحول، ثم جَذَع، ثم ثَنِيّ، ثم رَباع، ثم سَدَس، ثم صالغ. وقيل: هو العجل المُدْرِك، إلا أنه ما زال يتبع أمَّه. وبقرة مُتْبِع: معها ولدها، والتابع: التالي.

تبن: «إنَّ الرجلَ يتكلم بالكلمة يُتَبِّنُ فيها يَهْوِي بها في النار». (الفائق: ١/ ١٢٥).

تَبَّن يُتَبِّنُ تَتْبيناً: أدقُّ النظر؛ من التَّبانة: الفطنة والذكاء. والمرادُ التعمقُ والإغماض في الجدل، والخصومات في الدين. ورجلٌ تَبِن: دقيق النظر، فَطِن. وتَبِن مثل طَبِن. وقيل: الطِّبانة في الخير، والتِّبانة في الشر، وقيل: العكس.

تجر: دخل رجلٌ المسجد وقد قضى النبي ﷺ صلاته فقال: «مَن يَتَّجِرُ فيقومُ فيصلي معه؟». (النهاية: ١/ ٢٥).

كأنه جعل أداءَ الصلاة كسباً له وتجارة رابحة، لأنه يشتري بعمله المثوبةَ فلا يكونُ من الأَجر على هذه الرواية، لأن الهمزة لا تُدغم في التاء. أما على رواية الحديث: «فيأتجر»، فيكون المعنى من الأجر، أي الصدقة.

تخم: «ملعونٌ مَن غَيَّر تُخومَ الأرض». (الفائق: ١/ ١٣٠).

التَّخْم: منتهى كلِّ قرية أو أرض، والجمع تُخوم. والتخوم: حدُّ الأرض، والفصلُ بين الأرَضين من الحدود والمعالم. ولعل المقصود حدودُ الحرَم التي حدَّها إبراهيم الخليل، أو أن يُدخلَ الرجلُ في ملك غيره من الأرض، فيقتطعه ظلماً. وقيل: أراد المعالمَ التي يُهتدى بها في الطريق.

ترب: قال ﷺ لفاطمة بنت قيس في أمرِ زواجها: «أما معاويةُ فرجلٌ تِرِبٌ لا مالَ

له». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٠٤). ويروى: «فرجل صعلوك».

التَّرِب: الفقير، المحتاج. تَرِب الرجلُ تَرَباً ومَتْرَبةً: خسر وافتقر، فلزِق بالتراب، وأَتربَ: استغنى وكثُر مالُه، فصار مالُه كثيراً كالتراب.

يُتَرِّب: «إذا كتب أحدُكم كتاباً فليتَرِّبْه، فإنه أنجحُ للحاجة». (كشف الخفاء: ١/ ١٠٠).

أتربَ الكتابَ وترَّبه. وضع عليه التراب فتترّب، أي تلطخ بالتراب. وروي الحديث بلفظ: «أَتْرِبُوا الكتاب، فإن التراب مبارك».

ترب: «تُنكح المرأةُ لمالها وجمالها وحسبها ودينها، فاظفَرْ بذات الدين تَرِبَتْ يداك». (كشف الخفاء: ١/ ٣٨٠).

في قوله: «تربت يداك» آراء متعددة، والأصح الأقوى أن أصلها: افتقرتْ، أي لصقت بالأرض. لكن العرب اعتادت استعمالها غير قاصدةٍ حقيقةَ معناها الأصلي، فيذكرون: ترتب يداه، وقاتله الله، وما أشجعه! ولا أمَّ له، وثكلته أُمُّه!.. فمع الظاهر من معانيها الهجائية، فإنما استعملوها بعكس ما صيغت له، كإنكار الشيء، والزجر عنه، واستعظامه، والحث عليه.. فالمعنى ذم والمقصود المدح والثناء.

ترح: «لكلِّ فرحةٍ تَرْحةٌ». (كشف الخفاء: ٢/ ١٩٣).

التَّرح: نقيض الفرح. كما أنه يعني الهلاك والانقطاع. يقال: تَرِح تَرَحاً وتَتَرَّح، وتَرَّحه الأمرُ تَتْريحاً، أي أحزنه.

ترع: «إنَّ منبري هذا على تُرعةٍ من تُرع الجنة». (اللسان ـ ترع).

التُّرعة: الباب، وقيل: هي المِرْقاةُ من المنبر. والترعة في الأصل: الروضة على المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت في المطمئنِّ من الأرض فهي روضة. وقيل: يريد أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديانِ إلى الجنة، فكأنه قطعة منها.

أترع: «أَترِعوا الطُّسوسَ، وخالفوا المجوس». (كشف الخفاء: ١/ ٣٨).

أَترعوا: املؤوا. يقال: تَرِع الشيءُ تَرَعاً فهو تَرِعٌ وتَرَعٌ: امتلأ. ومثلها أُتْرِع فهو مُتْرَع، أي مملوء.

ترك: في قصة إسماعيل: «.. ثم إن إبراهيم جاءَ يطالعُ تَرْكَتَه» (الفائق: ٣/ ١١٩).

التَّرْكة: في الأصل بيضة النعام، فاستعارها في الحديث ليريد بها ولده إسماعيل وأمَّه هاجر لما تركهما في مكة. وجمعها: تُرُك وترائك. والتَّرْك: الإبقاء. وروي بكسر التاء، فيصبح المعنى الشيءَ المتروك.

تَرَه: انظر: وتر.

تفث: في يوم النحر: «.. ويُقْضَى فيه التَّفَثُ، وتَحِلُّ الحُرُمُ». (جامع الأصول: ٢/ ٢٣٦).

التَّفَث: ما يفعله المُحْرِمُ بالحج إذا حلَّ مثل: نتف الشعر، وقص الأظافر، وحلق العانة، والتطيب. وقيل: كذلك إذهاب الدَّرن والوسخ مطلقاً. وكأنه الخروج من الإحرام إلى الإحلال. ولا يعرف علماءُ اللغة التفثَ إلا من التفسير، كما لم يجىء فيه شعرٌ يُحتَجُّ به.

تفل: سئل: مَن الحاجُّ؟ قال: «الشَّعِثُ التَّفِل». (جامع الأصول: ٤/ ٢١٣).

التَّفِل: الذي ترك استعمال الطيب، والتَّفَل: ترك الطيب، والريح الكريهة. ورجلٌ تَفِل: غيرُ متطيب، وامرأة تفلة. يقال: تَفِل الشيءُ تَفَلاً: تغيرت رائحته.

تفه: ذكر القرآن فقال: «لا يَتْفَهُ ولا يَتَشَانُّ». (الفائق: ١/ ١٣٣).

التَّفَه: الشيء التافه، وهو الحقير الخسيس. تَفِه الشيءُ يَتْفه: قلَّ وخسَّ، فهو تافهٌ وتَفِه. من تَفِهَ الطعام؛ إذا سَنِخ. وتَفِهَ الطيب: إذا ذهبت رائحته بمرور الأزمنة.

تلد: «خذوها ـ يعني حجابة الكعبة ـ يا بني طلحة خالدة تالدة». (كشف الخفاء: ١/ ٤٤٨).

التالد: المال القديم الأصلي الذي ولد عندك، وهو نقيض الطارق. وقد رأى بعضهن أن تاءه بدلٌ من الواو، وهذا مردود لعدم وجود الواو في جميع تصاريفه.

تلل: «أُتِيتَ بمفاتيح خزائنِ الأرض، فَتُلَّتْ في يدي». (النهاية: ١/ ١٩٥).

تُلَّت: ألقيت. قيل: التلّ هو الصب، فاستعاره للإلقاء. أراد ما فتحه الله لأمته بعد وفاته من خزائن ملوك الأرض. وقيل: تَلَّ يَتُلُّ: صبَّ، وتلَّ، يَتِلّ: سقط.

تمم: «الجذَعُ التامُّ التَّمَمُ يُجزىء في الصدقة». (الفائق: ١/ ١٣٦).

التّام: الذي استوفى الوقتَ الذي يسمى فيه جَذَعاً كله، وبلغ أن يُسمى ثنياً. والتَّمم: التامّ الخلق، وروويت «التِّمّ». وتِمّ وتَمّ: تام، وتَمَّ على الأمر، وتَمَّمَ عليه: استمر.

تهم: أَذَّنَ بِلالٌ بليلٍ، فأمره أن يرجعَ فينادي: «ألا إنَّ الرجلَ تَهِم». (الفائق: ١/ ١٣٩).

تَهِم الرجلُ يَتْهَم فهو تَهِم: ظهر عجزه، وتحيَّر، ونام. وهو ما يصيبُ المرءَ من شدَّة الحر ورُكود الريح. ويجوز أن يشبَّه فرط نُعاسه بذلك. فيكون المعنى ملكه النعاسُ، فلم يتفطَّنْ لمراعاةِ وقته.

تور: «يا أنسُ هاتِ التَّوْر». (صحيح مسلم: ٩/ ٢٣٢).

التَّوْر: إناءٌ مثلُ القدح يصنع من صُفر أو حجر، وقد يتوضَّأ منه، وهو مذكر. والكلمة معربة عن الفارسية، أصل معناها الشبكة، فعربت إلى إناء كالطست. وقيل: هي عربية.

تول: «إن التمائمَ والرُّقى والتِّوَلة من الشِّرْك». (الفائق: ١/ ١٣٩).

التِّوَلة: (وتضم التاء): ضربٌ من السحر تؤخَذُ به المرأةُ زوجها، وتحبِّب إليه نفسها. وقد عدَّه النبي ﷺ من الشرك. والتُّوَلة: الداهية.

توم: «أتعجِزُ إحداكُنَّ أن تَتَّخذ حلقتين أو تُومتين من فضة؟». (الفائق: ١/ ١٣٨).

التُّومة: اللؤلؤة، وحبة تُصاغ على شكل الدُّرَّة، من فضة. وقال الليث لقومه: القرط. وقيل: القرط فيه حبة. جمعها: تُوم وتُوَم.

توو: «الاستجمارُ تَوّ». (صحيح مسلم: ٩/ ٤٩).

التوّ: الفرد والوتر، والمرادُ بالتَّوِّ في الجمار سبعٌ، وفي الطواف سبع، وفي السعي سبع، وفي الاستنجاء ثلاث.

تيح: «لأُتيحَنَّهُم فتنةً تدعُ الحليمَ منهم حيرانَ». (جامع الأصول: ٥/ ٢٨٦).

أتاح الله لفلانٍ كذا: قَدَّره له، وهيّأه، وأنزله به. وتاح له الأمر: قَدَر عليه.

تيع: «.. على التِّيعة شاةٌ». (الفائق: ١/ ٤).

التيعة: اسمٌ لأدنى ما تجبُ فيه الزكاةُ وهو أربعون من الغنم، كالخمس من الإبل، وغير ذلك. من تاعَ إليه يتيعُ: ذهب إليه.

تتايعوا: «ما يَحملكم على أن تَتَايعوا في الكذب كما يتتايعُ الفراشُ في النار؟». (الفائق: ١/ ١٤٠).

التتايع: التهافت في الشيء والتسارع إليه والوقوع في الشر من غير فكر ولا رويَّة، ولا يكون في الخير. وتتايع على وزن تفاعل، من تاع، إذا عجل. والفعل في الحديث بثلاث تاءات فحذفت واحدة.

تيم: «.. والتِّيمة لصاحبها». (الفائق: ١/ ٤).

التيمة: الشاة الزائدة على التِّيعة (انظرها) وقدرها أربعون شاة. وقيل: هي التي تعلفُها، وترتبطها في بيتك للاحتلاب ولا تَسيمها. فتكون لصاحبها ولا تُحسب في الزكاة، حتى تبلغَ الفريضةَ الأخرى.

باب الثاء

ثأج: «اتقِ الله يا أبا الوليد أنْ لا تأتيَ يومَ القيامة، على رقبتك شاةٌ لها ثُؤاج». (الفائق: ١/ ١٤١).

الثُّؤاج: صياح الغنم. يقال: ثأجَتْ تَثْأج ثَأَجاً وثُؤاجاً: صاحت. وأنشد أبو زيد:

وقد ثأجوا كثُؤاجِ الغنمْ

ثبج: «.. يركبون ثَبَجَ هذا البحر ملوكاً على الأسِرَّة». (صحيح مسلم: ١٣/ ٥٨).

الثبج في الأصل: الوسط والظهر. وثبجُ كلِّ شيءٍ: معظمه ووسطه وأعلاه، وما بين الكاهل إلى الظهر. جمعها أَثباج وثُبوج. وفي الحديث: ثبجُ البحر: علوّه ومعظمه، إذا تلاقت أمواجه.

أثيبج: في حديث اللعان: «إن جاءت به أُرَيْصِحَ أُثَيْبِجَ فهو لهلال». (الفائق: ١/ ٤٨٣).

الأُثَيبج: تصغير أثبج، وهو الناتىء ما بين الكاهل إلى الظهر. ورجل أثبج: أحدب، أو ناتىء الصدر، أو عظيم البطن.

ثبر: «أن تُجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثُّبور». (جامع الأصول: ٥/ ٤٥).

الثبور: الهلاك. يقال: ثَبَرَ يَثْبُر ثُبوراً: هلك. وثَبَره الله: أهلكه.

ثجج: سُئل ﷺ أيُّ الحجِّ أفضلُ؟ قال: «العَجُّ والثَّجُّ». (جامع الأصول: ٤/ ٢١٣).

الثَّجّ: سفكُ دماءِ البُدْن وغيرها، أو سَيَلانُ دماءِ الهَدْي والأضاحي. يقال: ثَجّه يَثُجّه ثَجّاً: صبَّه صباً كثيراً.

ثدن: قال في ذي الثُّدَيَّة المقتول بالنّهروان: «إنه مَثْدون اليد». (الفائق: ١/ ١٤٥).

المثدون: المُخْدَج اليد، الناقصة الخَلق، الذي يُشْبه يدُه ثدي المرأة. ومَثْدون اليد: صغيرُها مجتمعها. يشبِّهه بِثُنْدُوة الثدي، وهي رأسه، فقدم الدال على النون. والثَّدِن والمثَدَّن: كثير اللحم مسترخ. وتروى: مثدَّن، مُوَدَّن، وغير ذلك. وقيل: هي مقلوبة عن ثند.

ثرب: «إن المنافق يؤخِّرُ العصرَ، حتى إذا صارتِ الشمسُ كثَرْب البقرة صلأَها» (اللسان ـ ثرب).

الثَّرْب: الشحم الذي يُغَشِّي الكرشَ والأمعاء، يريد: تفرقت الشمس، وخصَّت موضعاً دون موضع المغيب، فشبَّهها بالشحوم. وجمعُ القلة: أَثْرُب، وجمع الجمع أثارب.

يُثَرِّب: «إذا زنَتْ أمةُ أحدِكم فتبيَّنَ زِناها فليَجْلِدْها الحدَّ، ولا يُثَرِّب». (صحيح مسلم: ١١/ ٢١١).

التثريب: التوبيخ والتعيير واللوم على الذنب. أي لا يعنِّفُها ويعيِّرُها بالزنا بعد الضرب، لأن زِناءَ الإماء لم يكن عند العرب مكروهاً ولا مُنكراً. فأمرهم بحدِّ الإماء كما أمرهم بحد الحرائر. يقال: ترَّب عليه: لامه وعَيَّره بذنبه، والمثَرِّب: المعيِّر.

ثرد: «أَثرِدوا ولو بماء». (كشف الخفاء: ١/ ٤٧).

الثريد: ما يهشَّم من الخبز ويُبَلُّ بماء اللحم غالباً. يقال: ثَرَده يَثْرُدُه ثَرْداً فهو ثريد. والثَّرْد: الفَتّ.

ثرو: «ما بعث الله نبياً بعد لوط إلا في ثَرْوَةٍ من قومه». (الفائق: ١/ ١٤٥).

الثروة: كثرةُ العدد من الناس والمال. وثَرَا القومُ: كثُروا. وثَرا الله القومَ: كَثَّرهم. والحديث يريد العدد الكثير.

ثعب: قال في الشهيد: «إلا جاء يومَ القيامة وجرحُه يَثْعب». (صحيح مسلم: ١٣/ ٢١).

يثعب: يجري متفجراً، أي كثيراً من الدم. يقال: ثعبَ الماءَ والدمَ ونحوهما يَثْعَب ثَعْباً: فَجَّره، فانثعب.

ثعل: قال في حديث موسى وشُعيب: «ليس فيها. . ولا ضَبوبٌ ولا ثَعُول» (الفائق: ١/ ٦٣٢).

الثَّعول: الشاة التي لها زيادة حَلَمة، وهو عيب. وكذلك كلُّ زيادةٍ في الأعضاء كالسِّن الزائدة يقال لها: ثُعْل.

ثعلب: «اللهمَّ اسقنا حتى يقوم أبو لُبابةَ عُرياناً فيسدَّ ثعلبَ مِرْبَدِه بإزاره». (الفائق: ١/ ١٤٧).

الثعلب: مخرج ماء المربد الذي يسيل منه ماءُ المطر. وهو الموضع الذي يوضع فيه التمر حين يُصْرَمُ ليجفَّفَ.

ثغا: «لا أُلفِيَنَّ أحدَكم يجيءُ يوم القيامة، على رقبته شاةٌ لها ثُغاء». (صحيح مسلم:

١٢/ ٢١٧).

الثُّغاء: صوت الشاة والمعز وما شاكلها. ثَغا يَثْغو ثُغاءً: صاح.

ثفأ: «ماذا في الأَمَرَّينِ من الشفاء: الصَّبِرُ والثُّفّاء». (الفائق: ١/ ١٥٠).

الثُّفّاء: الخردل. ويقال: الحُرْف. وقيل: هو الخردل المعالَجُ بالصباغ. ويسميه أهلُ العراق حبَّ الرشاد. ويرى بعضهم أن همزة «الثُّفاء» منقلبة عن واو أو ياء. وإنما قال الأمرَّين، والمرادُ أحدُهما لأنه جعل الحروفةَ والحِدَّة التي في الخردل بمنزلة المرارة. وهم قد يُغَلِّبون أحد القرينين على الآخر، فيذكرونهما بلفظ واحد، كقولهم: القمران للشمس والقمر، والعُمران لأبي بكر وعمر.

ثفر: ولدت أسماءُ بنتُ عُميس محمدَ بن أبي بكر وقت الحج، فأرسلت إلى النبي ﷺ: كيف أصنعُ؟ قال: «اغتسلي واسْتَثْفِري بثوبٍ وأحرِمي». (صحيح مسلم: ٨/ ١٧٢).

الاستثفار: أن تشُدَّ الحائضُ أو النُّفَساءُ فرجَها بخرقة عريضة لتمنعَ الدمَ من سيلانه. مأخوذ من ثَفَرِ الدابة. الذي يُجعل تحت ذنبها. في الحديث صحةُ إحرام النفساء.

مستثفرين: في صفة الجن: «.. فإذا نحن برجالٍ طوالٍ كأنهم الرماحُ مستثفرين ثيابَهم». (الفائق: ١/ ١٤٩).

الاستثفار: أن يُدخل الرجلُ طرفَ إزاره بين ساقيه، ثم يُخرجه من ورائه، كما يفعل الكلبُ بذنبه. مأخوذ من ثَفَرِ الدابة الذي يُجعل تحت ذنبها. وانظر المادة السابقة.

ثفل: «مَن كان معه ثُفْلٌ فليصطنع». (الفائق: ١/ ١٥٠).

أراد بالثُّفْل الدقيقَ والسَّويق ونحوهما، أي من كان عنده هذا فليطبخ ويختبز. وهو في الأصل ما رسب تحت الشيء من خُثوره وكُدْرة كثُفْل الزيت، والمرق، والدواء.

ثفن: «حُمل فلانٌ على الكتيبة فجعل يَثْفِنُها». (الفائق: ١/ ١٥١).

يَثْفِنُها (وبضم الفاء): يضربها ويطردُها، وأصلُه ثَفَنَتْه الناقةُ ضربَتْه بثَفِناتِها. والثفناتُ من كلِّ ذي أربع ما يصيبُ الأرضَ منه إذا برك كالركبتين وغيرهما. ويحصلُ فيه غلظٌ من أثر البروك. فالركبتان، والمرفقان، وقاعدة البطن.. من الثفنات.

ثفي: «والبُرْمَةُ بين الأثافيّ». (النهاية: ١/ ٢٣).

الأثافيّ: جمع أُثْفِيَّة، وقد تخفف الياء في الجمع. وهي الحجارة التي تُنصب حول النار وتُجعل القدرُ عليها. جعلها بعضهم بالهمزة، ووزنها أُفعولة.

ثقل: «خَلَّفْتُ فيكم الثقلينِ: كتابَ الله وعِتْرَتي». (الفائق: ١/ ١٥١).

سُمّيا ثقلين لأن الأخذَ بهما ثقيل والعمل بهما ثقيل، والأصل في الثقل أن العرب تقولُ لكلِّ شيء نفيس وخطير مَصون: ثَقَل، فسماها ثقلين إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما. وقيل: إن الثقلين هما الجن والإنس لأنهما قُطّان الأرض، فكأنهما اثقلاها. وشَبَّه الحديثُ الكتابَ والعترة بهما، بأن الدين يُستصلح بهما ويعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين.

ثكن: «يُحشَر الناسُ على ثُكَنِهم». (الفائق: ١/ ١٥٢).

ثُكَنُهم: راياتهم ومجتمعهم على راية صاحبهم، أو على راياتهم في الخير والشر، أو على ما ماتوا عليه وأُدخِلوا في قبورِهم. وقيل: الثُّكَن: مراكز الأجناد، ومفردها ثُكْنَة. وقيل: الثُّكْنة: الراية والعلامة.

الثلب: «لهم من الصَّدقة الثِّلْبُ والناب». (النهاية: ١/ ٢١٨).

الثلث من ذكور الإبل: الذي هرم وتكسَّرت أسنانه.

الأثلب: «الولدُ للفراش وللعاهر الأَثْلبُ». (النهاية: ١/ ٢٣).

الأثلب (وبكسر الهمزة): دِقاق الحجارة. وقيل: التراب. وبلغة أهل الحجاز: الحجرُ، وبلغة تميم: التراب. والهمزة زائدة. ويروى: «وللعاهر الحجر».

ثلط: «حتى إذا امتلأت خاصرتاها استقبلتِ الشمسَ ثَلَطت أو بالت، ثم اجترَّت..». (صحيح مسلم: ٧/ ١٤١).

الثلط: الرجيع الرقيق أو السلم. وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة.

ثلغ: «فقلتُ: ربِّ إذاً يَثْلغوا رأسي». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٩٨).

يثلغوا رأسي: يَشْدخوه ويشجُّوه بالعصا، أي يضربوه ويكسروه. يقال ثلغَ الشيءَ يَثْلَغُه ثَلْغاً: شدخه وهشمه. وقيل: الثلغ ضربُ الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ.

ثلل: «.. ولنجرانَ وحاشيتها ذمةُ الله وذمةُ رسوله على ديارهم وأموالهم وثُلَّتِهم..». (الفائق: ١/ ١٦١).

الثلة: القطيع من الضأن خاصة، ولجماعة الغنم. وقال ابن الأثير: إن الثلة هنا الجماعة من الناس. ويقال لقطيع المعزَى حَيْلة. ولا يقال: ثُلة إلا إذا اجتمعا.

ثلل: «لا حِمَى إلا في ثلاثٍ: ثَلَّةِ البئر..». (النهاية: ١/ ٢٢٠).

ثَلَّة البئر: هو أن يحتفر المرءُ بئراً في أرض ليست مِلكاً لأحد، فيكون له من الأرض حول البئر ما يكونُ مُلْقَى لثلَّتها، وهو الترابُ الذي يُخرج منها، ويكون كالحريم لا يدخلُ فيه أحدٌ عليه.

ثمد: «**اكتحلوا بالإثْمِد؛ فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر**». (كشف الخفاء: ١/ ١٨٦).

الإثمد: حجر يُتخذ منه الكُحل، أو هو ضرب من الكحل، أو الكحل نفسه.

ثند: «**في الأنف إذا جُدع: الديَةُ كاملة، وإن جُدعت ثَنْدُوَتُه فنصفُ العقل**». (جامع الأصول: ٥/ ١٦٧).

الثندوة (هنا): رَوْثَة الأنف، وهي طرفُه ومقدمته. وهي في الأصل لحم الثدي، وقيل: أصله، وقيل: اللحم حول الثدي. وهو غير مهموز. وقيل: هو مهموز بضم الثاء، وغير مهموز بفتحها.

ثني: «**لا ثِنَى في الصَّدقة**». (الفائق: ١/ ١٥٨).

الثِّنَى: مصدر من ثنيتُ الشيءَ، إذا أخذتَه مرة ثانية، أو فعلته مرتين. والثِّنَى (هنا): الاثنتان. أراد أنه لا يجوز أخذُ الصدقة مرتين في السنة.

ثناؤها: سئل عن الإمارة فقال: «**أوّلُها ملاحة، وثِناؤها ندامة**». (الفائق: ١/ ١٥٨).

ثناؤها: ثانيها.

المثاني: في ذكر الفاتحة: «**هي السبعُ المثاني**». (اللسان ـ ثني).

سميت الفاتحة بذلك لأنها تُثْنَى (تُعاد) في كل صلاة. وقيل: المثاني سورٌ أولها البقرة وآخرها براءة (التوبة)، أو ما كان دون المئين بحيث إن المئين جُعلت مبادي والتي تليها المثاني. وقيل: هي القرآن كله، أو ما أُثني به على الله، وآراء أخر.

ثنيّة: «**من يصعدُ الثَّنيَة، ثنيَّة المُرار، فإنه يحطُّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيل**» (صحيح مسلم: ١٧/ ١٢٦).

الثنية: الطريق بين جبلين كالعقبة فيه. وقيل: هو الطريق العالي في الجبل. وقيل: أعلى المسيل في رأسه.

ثُنْيا: «**فهيَ بَتْلَةٌ لا يجوزُ للمعطى فيها شَرْطٌ ولا ثُنيا**». (جامع الأصول: ٩/ ١١٢).

الثنيا: الرجوع من الثِّنَى، وهو الأمرُ يعادُ مرتين.

ثنيَّة: «**ألا وإن قتيلَ الخطأ العمد.. مائةٌ من الإبل؛ منها أربعون ثنيةً إلى بازلِ عامِها**». (جامع الأصول: ٥/ ١٥٩).

الثنيّ من الإبل والثنية: الذي يُلقي ثنيته وذلك في السادسة، ومن الغنم الداخل في الثالثة.

ثوب: «**إذا ثُوِّب بالصلاة فأْتوها**». (الفائق: ١/ ١٦٢).

الأصل في التَّثويب أن الرجل كان إذا جاء مستصرفاً لوَّح بثوبه، فيكون ذلك دعاءً، أو إنذاراً، أو كي يُرى ويشتهر. ثم كثر التثويب حتى دُعي الدعاءُ به. وقوله: «إذا ثُوِّب بالصلاة» أي إذا أُقيمت سُميت الإقامةُ تَثويباً، لأنها دعاء إلى الصلاة بعد الدعاء بالأذان، من قولهم: ثاب، إذا رجع. أصلها ثَوَب، وقُلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. والمثابة: البيت.

ثور: «توضَّؤوا مما غَيَّرتِ النارُ ولو من ثورِ أَقِط». (الفائق: ١/ ١٦٠).

الثور: القطعة من الشيء، لأن الشيء إذا قُطع عن الشيء ثار عنه وزال. يريد الحديث غسلَ اليد والفم عنه. ومنهم من حمله على ظاهره وأوجب عليه وضوء الصلاة.

ثور: «.. ووقتُ المغرب ما لم يسقط ثورُ الشفق». (صحيح مسلم: ٥/ ١١٢).

ثور الشفق: ثورانُه وانتشارُه. والمرادُ بالشفق الأحمر الذي ثار فيه الاحمرارُ. ويجعلون وقتَ صلاة العشاء الآخرة عند سقوط ثور الشفق، وهو انتشاره وحمرته. يقال: ثارَ الشيءُ ثَوْراً وثُؤوراً وثَوَراناً، وتثَوّر: هاج وانتشر وارتفع.

مثيرة: «وللفَرس، والراحلة، والمُثيرة..». (الفائق: ١/ ١٦١).

المثيرة: البقرة التي تُحرث الأرض بها. سميت بذلك لأنها تُثير الأرض.

ثوى: «.. وعلى نجران مَثوى رُسُلي عشرين ليلةً فما دُونها». (الفائق: ١/ ١٦١).

المثوى: المنزل. مثوى رسلي: مسكنُهم مدةَ إقامتهم، وتَثَوَّيتُ فلاناً: تضيَّفته. وثوى بالمكان يثوي ثَواءً: أقام. والثواء: طول المُقام.

ثيب: «الثَّيِّبُ أَحَقُّ بنفسِها من وليِّها». (صحيح مسلم: ٩/ ٢٠٥).

الثيب: من ليست ببكر، تزوجت وفارقت زوجها بأيِّ وجه كان بعد أن مسَّها. وتقع على المذكر والمؤنث؛ فيقال: رجل ثَيِّب، وامرأة ثَيِّب.

باب الجيم

جأث: قال حين رأى جبريلَ: «فجُئِثْتُ منه فَرَقاً». (صحيح مسلم: ٢/ ٢٠٦).

جُئث الرجلُ: فزع وخاف، فهو مجؤوف، أي مذعور. وروي «فجثثت» (بثاءين)، وروي: «جئف»: قُلع من أصله.

جؤجؤ: «خَلق الله جؤجؤَ آدمَ من نَقا ضَرِيَّة». (الفائق: ٣/ ١٢٧).

الجؤجؤ: عظام صدر الطائر. وقيل: صدره، والجمع الجآجىء.

جأر: «.. ولخرجْتُم إلى الصُّعُدات تجأرون إلى الله». (جامع الأصول: ٤/ ٤١٩).

الجؤار: الصياح والضجة. تجأرون، يريد: تستغيثون بصوت مرتفع. جَأر يَجْأر جَأْراً وجُؤاراً: رفع صوته مع تضرُّع واستغاثة.

جأف: «وفي المأمومة ثلثُ الدِّية، وفي الجأفةِ مثلُه». (جامع الأصول: ٥/ ١٦٤).

جأفَه جَأْفاً واجْتأفه: صرعه وذعره. وجُئف: ذُعر.

جبب: «رحمَ الله امرأ جَبَّ الغيبةَ عن نفسه». (كشف الخفاء: ١/ ٥١٣).

الجَبّ: القطع، وجبَّ السنامَ: قطعه، وجبَّ خصاه: استأصله.

جبر: «العجماءُ جَرْحُها جُبار». (صحيح مسلم: ١١/ ٢٢٥).

الجُبار: الهَدَر؛ يقال: ذهب دمُه جُباراً، أي هدراً ولا قَوَدَ فيه ولا دِيَة.

جبه: «ليس في الجبهة ولا في النُّخَّة ولا في الكُسْعة صدقة». (الفائق: ١/ ١٦٤).

الجبهة: الخيل، سميت بذلك لأنها خيارُ البهائم، ولا يُفْرد. وقالوا: الجبهة: الرجال الذين يَسْعون في حمالةٍ أو مَغرم أو جَبر فقير، فلا يأتون أحداً إلا استحيا من ردِّهم. والأُولى أولى.

جبهة: «أخرِجوا صدقاتِكم فإن الله تعالى قد أراحكم من الجَبْهة والسَّجَّة والبَجَّة». (الفائق: ١/ ١٦٤).

الجبهة: المذلَّة، من جَبَهه، إذا استقبله بالأذى.

جبو: قال ﷺ في صفة بيت خديجة في الجنة: «هو بيتٌ من لؤلؤةٍ مُجَبَّأة». (الفائق: ٢/ ٣٥٣).

المجبأة: المجوَّفة، مقلوب «الجَوْب» وهو القطع. وكل مجوَّف فهو مجوَّب أو مجبّأ.

أجبى: «.. ومن أَجْبى فقد أَرْبَى». (الفائق: ١/ ٤).

أجبى: (وليس بالممدودة كما عند ابن الأثير) باع الزرع قبل بَدْوِ صلاحه، أو قبل أن يدرك. وأصله «جَبأ» عن الشيء، إذا كفَّ عنه، ومصدره الإجباء.

يَجْتَبِي: «الشامُ صفوةُ الله من بلاده، يَجْتَبي إليها صفوتَه من خلقه». (كشف الخفاء: ٢/ ٣).

اجتباه: اختاره لنفسه واصطفاه.

جثو: «من دَعا دُعاءَ الجاهلية فهو من جُثا جَهَنَّم». (الفائق: ١/ ١٧٠).

الجُثا (هنا): الجماعات، والجثْوَة (مثلثة الجيم) الشيء المجموع، أو ما جُمع من تراب أو حجارة، أو الكومة من التراب، فاستعيرت. ورويت «جُثِيّ» جمع جاثٍ، من قوله تعالى: ﴿حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ [مريم: ٦٨].

جحد: قال في خلق آدم: [فجحد آدم فجحدت ذريته]. (جامع الأصول: ٢/ ٢٢٤).

الجحد والجحود: نقيضُ الإقرار كالإنكار والمعرفة. يقال: جَحَده يَجْحَدُه جَحْداً وجُحوداً: أنكره مع علمه به، وجحده حقَّه وبحقِّه: أنكره.

جحف: «فإذا تَجاحفَتْ قريشٌ على الملك عن دين أحدِكم فدَعُوه». (الفائق: ١/ ١٧١).

تجاحفت: تقاتلت بالسيوف والعصيّ، وتجاحفِ القومُ للقتال: تناول بعضُهم بعضاً بالسيوف، من الإجحاف. ويقال: الجَحْف: الضرب بالسيف.

جخجخ: «إن أردتَ العزَّ فَجَخْجِخ في جُشَم». (الفائق: ١/ ١٧٢).

جخجخ: صِحْ فيهم ونادِهم. وقيل: ادعُ بها تُفاخِرْ معك. ورويت بالحاء، أي توقف.

جخخ: «والآخَرُ أسودُ مُرباداً كالكوز مُجَخِّياً». (صحيح مسلم: ٢/ ١٧٢).

مجخياً: منكوساً، وهو قريب من معنى المائل. والتَّخْجية: إذا أراد الركوع رفعَ ظهره. يريد: لا يعلقُ به خير. يقال: جَخَّى تخجية.

جدب: «.. وكان منها أجادبُ أمسكتِ الماءَ». (صحيح مسلم: ١٥/ ٤٦).

الأجادب: الأرض التي لا تُنبت كلأ، أو هي الأرضُ التي تُمسك الماءَ فلا يسرع فيه النضوب، ولا تَشْربه بسرعة، وقالوا: الأجادب جمع جدب على غير قياس. ورويت «**الأجارد**» .

جدح: «**يا فلانُ، انزِلْ فاجْدَحْ**» . (صحيح مسلم: ٨/ ٢٠٩).

الجَدْح: خلطُ الشيء بغيره بالمِجْدح. والمراد: خلطُ السَّويق بالماء وتحريكه حتى يستويَ، وكذلك اللبن. والمِجْدَح: عود مجنَّح الرأس، وقد يكون له ثلاث شعب، تُساط به الأشربة.

مجدح: «. . **يقولون: سُقينا بنَوْءِ المِجْدَح**» . (جامع الأصول: ١٢/ ٢٠٣).

المِجْدَح (وبضم الميم): كانت العرب تزعمُ أنها تُمْطَرُ بالمجدح، وهو كوكب اسمه الدَّبَران، سُمي بذلك لأنه يطلع آخِراً. ويسمى حادي النجوم. والاعتقاد به كفر كما في الحديث. ويقال: مَجاديح السماء: أنواؤها. وقالوا: أرسلت السماءُ مجاديحَها.

جدد: «. . **وإذا أصحابُ الجَدِّ محبوسون**» . (صحيح مسلم: ١٧/ ٥٣).

الجدُّ: الحظ. وأصحاب الجد: أصحاب البخت والحظ والغنى في الدنيا، وفعله جَدَّ: حَظَّ.

جُدِّي: «**بلى فجُدِّي نخلك، فإنكِ عسى أن تَصَدَّقي أو تفعلي معروفاً**» . (صحيح مسلم: ١٠/ ١٠٨).

جُدِّي: اقطعي واقطفي. والحديث يسمح للمرأة أن تخرج للعمل في الخير وهي في عِدَّتها؛ فقد قال ﷺ الحديث لامرأة مطلقة أن تجُدَّ نخلها، فزجرَها رجل وحال دون خروجها من بيتها. فأتتِ النبيَّ ﷺ فقال لها الحديث.

جادّ: «**اربطوا الفرسَ؛ فمن ربط فرساً فله جادُّ مائة وخمسين وَسْقاً**» . (الفائق: ١/ ١٥٤).

الجِداد: أوانُ الصِّرام: وقت قطع الثمار. وجَدَّ التمرَ يجُدُّه: صرمُه أي قطعه وجمعه، وأرضٌ جادُّ مائة وسق، أي تُخرج مائة وسقٍ إذا زُرعت. والجادّ: المجدود أي المقطوع. والوسق: ستون صاعاً، أو حِمْلُ البعير. وقد منح الحديثُ مَن ربط فرساً في أول الإسلام لعزَّة الخيل وقِلَّتها عندهم.

جدر: «**يا زُبير، اسْقِ ثم احبسِ الماءَ حتى يرجعَ إلى الجَدْر**» . (صحيح مسلم: ١٥/ ١٠٨).

الجَدْر (وروي: الجُدُر): أصل الجدار. أراد ما رُفع من أعضاد المزرعة لتُمسك الماء كالجدار. وقدَّر العلماءُ ارتفاع الماء في الأرض كلها حتى يَبْتلَّ كعبُ رِجل الإنسان.

جدع: «إنْ أُمِّرَ عليكم عبدٌ مُجَدَّعٌ أسودُ يقودُكم بكتاب الله تعالى فاسمعوا له وأطيعوا». (صحيح مسلم: ٩/٤٦).

الجَدْع: القطع من أصل العضو. وقيل: هو القطعُ البائن في الأنف والشفة والأذن وغيرها. إشارة إلى خِسَّة العبد المذكور في الحديث.

جدعاء: «.. كما تُنْتِجُ البهيمةُ بهيمةً جمعاءَ، هل تُحِسُّونَ فيها من جدعاء؟» (صحيح مسلم: ١٦/٢٠٧).

الجدعاء: الناقة التي قُطع سُدُسُ أُذنها أو رُبعها، ومن الماعز: ما قطع ثلثُ أذنها فصاعداً، ومذكرُها أجدع. وانظر المادة السابقة.

جدو: «اللهمَّ اسْقِنا غَيثاً مُغيثاً، وحياً ربيعاً، وجداً طَبَقاً». (الفائق: ١/٣١٨).

الجدا: المطر العام، وغيث جَداً: لا يُعرف أقصاه، وكذلك سماءٌ جداً. وكذلك يقال: خيرُه جداً على الناس. ومنه أُخِذَ الجدا بمعنى العطية.

جذع: «ضَحِّ بها، ولا تَجزي جَذَعةٌ عن أحدٍ سواك». (صحيح مسلم: ١٣/١١٢).

الجذع من البهائم: صغيرُها، وهي التي أوجبها النبي ﷺ في الصدقات. ويختلف الجذع في أسنان الإبل؛ فمن الشاة ما دخل في السنة الثانية، ومن البقر وذوات الحافر ما دخل في الثالثة، ومن الإبل والبعير ما دخل في الخامسة. والجمع جُذْعان وجُذاع، وجَذَعات. والأنثى في الجميع جَذَعة.

جذل: «يُبصر أحدُكم القذى في عين أخيهِ، ولا يُبصِرُ الجذْلَ في عينه». (النهاية: ١/٢٥١).

الجذْل: (بفتح الجيم وكسرها) أصل الشجرة الباقي بعد قطعها. والجمع أجذال، وجِذال، وجُذول، وجُذولة.

جذم: «من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو أجذم». (الفائق: ١/١٧٩).

الأجذم: مقطوع اليد، والجَذْم: القطع، وجَذَمه يَجْذِمُه جَذْماً: قطعه.

الجُذام: «فِرَّ من المجذوم فِرارَكَ من الأسد». (كشف الخفاء: ٢/١١١).

الجذام: داء معروف لتجذُّم الأصابع أي تَقَطُّعها، من الجذم وهو القطع.

جذو: «.. ومثَلُ الكافر كمثَلِ الأرزة المُجْذِية على أصلها». (صحيح مسلم: ١٧/١٥١).

المجذية (هنا): الثابتة المنتصبة مثل الأرزة. يقال: جَذا يجْذو جَذْواً وجُذُوّاً،

وأجْذَى يُجْذي: ثبت قائماً.

جرجم: «. . وفي جبالنا هذه جَراجِمَةٌ يحتربون الناسَ». (الفائق: ١/١٨٨).

الجراجمة: اللصوص يستلبون الناسَ وينهبونهم. واحدهم جرجم، من قولهم: جرجمه: صرعه.

جرد: «وكان منها أجارِدُ أمسكتِ الماءَ». (صحيح مسلم: ١٥/٤٦).

الأجارد من الأرض: ما لا يُنبِت الكلأ، أي هي جرداءُ لا يسترها نبات. يقال: جردَ الشيءَ يَجْرُدُه جَرْداً، وجَرَّده: قشره. وثوبٌ جَرْد: خَلَق قد سقط زِئبرُه. ورجل أجرد: لا شعر عليه. وسنةٌ جارود: مُقْحِطة شديدة المَحْل.

جريدة: «ائتني بجريدةٍ واتَّقِ العَواهِين». (الفائق: ١/ ١٨٥).

الجريدة: السَّعفة التي جُرِّد عنها الخُوص، أي قُشر، كما يُقشر القضيبُ من ورقه. والجريدة للنخلة كالقضيب للشجرة.

جرر: قال لرجل من بني عُقَيل: «أخذْتُك بجريرةِ حلفائك ثقيف». (صحيح مسلم: ١١/ ١٠٠).

الجريرة: الجناية والذنب. والمعنى: أُخِذْتَ لتُدْفَعَ بك جريرةُ حلفائك من ثقيف.

جرير: «ما مِن عبدٍ ينامُ بالليل إلا على رأسِهِ جريرٌ معقود». (الفائق: ١/ ١٨٢).

الجرير: حبل الزمام المأخوذ من أدم. يقال: جَرَّه يجُرُّه جَرّاً: جذبه.

جارَّة: «لا صدقةَ في الإبل الجارَّة». (النهاية: ١/ ٢٥٨).

الجارَّة: التي تُجَرُّ بأزِمَّتها وتُقاد؛ فاعلة بمعنى مفعولة.

جَرَف: «بيتٌ يُكنُّه، وثوبٌ يواري عورتَه، وجِرَفُ الخبز، والماء». (الفائق: ١/ ١٨٣).

الجرف: جمع جِرْفَة، وهي الكِسْرة. وتروى «جِلَف»، والمعنى واحد. يقال: جَرَفْتُ الشيء أجرُفُه: ذهبتُ به كُلِّه أو جُلِّه.

جرم: «لا والذي أخرجَ العِذْقَ من الجريمة». (الفائق: ٢/ ١٢٨).

الجريمة: النواة، أخرج الله منها النخلة.

جرم: «إن أعظم المسلمين جُرْماً مَن سأل عن شيء لم يحرَّمْ[1] على المسلمين فحرِّم عليهم من أجل مسألته». (صحيح مسلم: ١٥/ ١١٠).

(١) وفي اللسان: «لم يجرم على المسلمين فحُرِم»، وهو وهم من الناسخ.

الجرم (هنا): الحَرج على المسلمين، لا أنه الجرم الذي هو الإثم. وقيل: هو الذنب. وقد جَرَم، واجترم، وتجرَّم.

جرن: «ومن سَرَقَ منه شيئاً بعد أن يؤوِيَه الجَرينُ، فبلغ ثمنَ المِجَنّ فعليه القطع» (جامع الأصول: ٤/٣١٩).

الجَرين (هنا): موضعُ تجفيف الثمر، وهو كالبيدر للحنطة. أو موضع العنب أو الحنطة، أو بيدر الحرث. جمعها أَجْرِنَة وجُرُن.

جري: في حديث أمّ إسماعيل: «فأرسَلوا جَرِياً». (النهاية: ١/ ٢٦٤).

الجريّ الرسول.

جراي: «.. وإن تركها فاكتبوها له حَسَنةً، إنما تركها مِن جَرّايَ». (صحيح مسلم: ٢/١٤٨).

من جَرّايَ (وتخفيف الراء): من أجلي.

جزأ: «مَن حجَّ عن أحد أبويهِ أجزأ ذلك عنه». (جامع الأصول: ١/ ٣٤٥).

أجزأ عنه: أغنى عنه وكفاه.

أجزأ: «ما أجزأَ منا اليومَ أحدٌ كما أجزأ فلان». (النهاية: ١/ ٢٦٦).

أجزأ: فعلَ فعلاً ظهر أثرُه، وقام فيه مقاماً لم يَقُمه غيرُه.

جزر: «ما جَزَرَ عنه الماءُ فكُلْ». (النهاية: ١/ ٢٦٨).

جزر عنه: انكشف عنه الماء من حيوان البحر. يقال: جزرَ الماءُ جَزْراً: ذهب ونقص، ومنه المدُّ والجزر.

جزل: في ذكر الدجال: «.. ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً فيقطعُه جِزلتين». (صحيح مسلم: ١٨/٦٦).

جِزلتين: قطعتين، نصفين. وهي بفتح الجيم مصدر. يقال: ضَرَب الصَّيدَ فجزله جِزلتين: قطعه باثنتين.

جزل: «اجمعوا لي حطباً جزلاً». (اللسان ـ جزل).

جَزلاً: غليظاً قوياً. وحطب جَزْل: يابس. ورجلٌ جزل الرأي: جيده.

جزى: «لا تَجزي عن أحدٍ بعدك». (الفائق: ١/ ١٨٩).

لا تجزي: لا تؤدي عنه الواجب ولا تقضيه، من قوله تعالى: ﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [البقرة: ٤٨]. وجَزى عني هذا الأمر: قضى.

تجزي: «. . ولا تجزي جَذَعةٌ عن أحدٍ بعدك». (صحيح مسلم: ١٣/ ١١٣).

لا تجزي: لا تكفي، كقوله تعالى: ﴿وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ﴾ [لقمان: ٣٣] والمعنى مقارب للمادة السابقة.

جسر: ذكر عُوجاً وموسى: «فوقَعَ على نيلِ مصرَ فجسَرَهُم سنةً». (الفائق: ١/ ١٩٥).

جسرهم: صار لهم جسراً يعبرون عليه، يقال: جَسَرَ الجِسَر: عقدَه ومدَّه.

جسس: «فقالوا: ما أنتِ؟ قالت: أنا الجسّاسة». (الفائق: ١/ ٥٤٦).

الجسّاسة: دابة في جزائر البحر تجسُّ الأخبارَ للدجّال. وإنما سُميت الجساسة لأنها تتبع الأخبار. والجَسّ يكون في التتبع واللمس.

جشء: قال في أهل الجنة: «. . قالوا فما بالُ الطعام؟ قال: جُشاءٌ ورَشْحٌ كرشح المسك». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٧٣).

تجشَّأتِ المعدةُ: تنفَّسَت، والاسم جُشاء على وزن فُعال.

جعد: «بل سيدُكم الجَعْدُ القَطَطُ عمرو بن الجموح». (الفائق: ١/ ٤١٧).

الجعد: الكريم الجواد. ومن معانيها في المديح: المجتمع بعضُه إلى بعض، والخفيف من الرجال، والمجتمع الشديد. ولها معان في الذم (ليست متصلة بالحديث) كاللئيم، والبخيل.

جعظر: «. . وأهل النار كلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوّاظٍ مستكبرٍ». (الفائق: ٢/ ٢٣٣).

الجعظري: الأكول الغليظ والشَّروب البطر. وقيل: القصير المنتفخ بما ليس عنده، والفظُّ الغليظ المتكبر.

جعف: «ومثَلُ الكافرِ مثَلُ الأرزة المُجْذية على أصلها لا يُفيئها شيء حتى يكونَ انجعافُها مرةً واحدةً». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٥١).

الانجعاف: الانقلاع والانقطاع، وهو مطاوع جعفت الشيءَ جعفاً: قلعته. وسيل جُعاف: يقلب كلَّ شيءٍ أمامه.

جعل: «الرشوة في الحُكم سُحْتٌ. . . وجعالةُ العَرَق». (الفائق: ١/ ١٥٥).

الجعالة (مثلثة الجيم): الجُعْل، وهو ما يُجعل لمن يغوصُ على متاعٍ أو إنسان غَرِقَ في الماء. وعُدَّتِ الجعالةُ سُحتاً لأنه عقد فاسد بالجهالة التي فيه. وهي في الأصل ما يُدفع على إنجاز العمل.

جَفأ: في المَيْتة: «. . ما لم تَجْتَفِئوا بَقْلاً». (النهاية: ١/ ٢٧٧).

تَجْتَفئوه: تقتلعوهُ وترموا به؛ من جفأَتِ القدرُ: رمت ما يعلوها من زبد.

جفر: «صوموا ووفِّروا أشعارَكم فإنها مَجْفَرة». (الفائق: ١/ ٢٠٠).

مَجْفَرة: مَقْطعة للنكاح، ونَقْص للماء. يقال: جَفَر الفحلُ عن الضِّراب جُفوراً؛ إذا انقطع عنه بعد أن أكثر منه. ومنه الحديث: «كنت آتِيكم فأَجْفَرْتُكم» (الفائق: ١/ ٢٠٠) أي قطعتكم.

جفيرها: «من اتخذَ قوساً عربية وجَفِيرَها نفَى الله عنه الفقرَ». (الفائق: ١/ ٢٠١).

الجفير: الواسعة من الكنائن المصنوعة من الجلد بلا خشب، أو من خشب لا جلد فيها. وهو يريد: وجفيرَ سهامها، فحذف. وذكر «عربية» كراهية زي الأعاجم.

جفف: قال في سحره: «في مُشْطٍ ومُشاطةٍ وجُفِّ طلعةِ ذَكر». (جامع الأصول: ٦/ ٤١).

الجفّ: وعاء الطلع وغشاؤه الذي يُكِنُّه إذا جَفّ.

جَفَّة: «لا نَفَلَ في غنيمةٍ حتى تُقْسَم جَفَّةً كُلَّها». (الفائق: ٣/ ١١٧).

جَفَّةً: كلها، وجملةً، وجميعاً. يقال: دعيتُ في جَفَّةِ الناس، أي في جماعتهم. يقال: الجُفّ، والجُفّة، والجَفَّة.

تجفافاً: قال ﷺ لرجل: «إن كنتَ تحبني فأَعِدَّ للفقر تِجفافاً». (جامع الأصول: ٥/ ٣٧٧).

التجفاف: ما جُلل به الفرسُ من سلاح وآلةٍ تقيهِ الجراح. وفرسٌ مجفف: عليه تِجْفاف. والتاء زائدة.

جفل: «الدجالُ أعورُ العين اليسرى، جُفالُ الشعر». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦١).

جفال الشعر: الكثير الشعر مجتمعه. وقيل: المستطارُ الشعر المتفرقةُ. وجَفَل شعرُه يَجْفِلُ جُفولاً: شَعِث. ومنه الجُفالة: الجماعة من الناس.

جفو: «خلقَ الله الأرضَ السُّفلى من الزَّبد الجُفاء. .». (الفائق: ١/ ٢٠١).

الجفاء: ما يقذفُه السيل من الزبد والوسخ. ويجوز أن يرادَ به الجافي، وهو الغليظ.

جلب: «لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغارَ في الإسلام» (الفائق: ١/ ٢٠٤).

الجلب: ضرب من الخديعة. يقال: إن يتخلف الفرسُ في السباق يحرَّكُ وراءه الشيء فيُسْتَحثُّ فيسبق. أو هو في الماشية؛ بأن يجلسَ المصَدِّقُ بموضع، ثم يرسلُ إلى أهل المياه فيجلبوا إليه مواشِيَهم فيصَدِّقُها. وقوله: «لا جلبَ» أي أنَّ هذا لا يجوز،

وعلى المصدِّق أن يذهب إلى المواشي بنفسه.

جلب: قال في تحريم بيع الحاضر للبادي «لا تَلَقَّوا الجلب، فمن تلقّاه فاشترى منه، فإذا أتى سيدُه السوقَ فهو بالخيار». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٦٤).

الجلب: (اسم مفعول) ما جُلب من خيل وإبل ومتاع. أو ما جَلب القومُ من غنم أو سبي. والفعل: جَلَبَ يجلُبُ.

جُلْبان: «لا تُدْخَل مكةُ إلا بجُلْبان السلاح». (اللسان ـ جلب).

الجلبان: القِراب من أدَم بما فيه من سلاح، كأنه مشتق من الجُلْبة، وهي الجلدة التي توضَع على القَتَب، والجلدة التي تُغَشِّي التميمة، لأنها كالغشاء للقراب.

جلجل: «بينما رجل يتبختر يمشي في برديه قد أعجبته نفسه، فخسفَ الله به الأرض، فهو يتجلجلُ فيها إلى يوم القيامة»». (صحيح مسلم: ١٤/ ٦٤).

يتجلجل: يتحرك ويغوص مضطرباً حتى يُخسف به.

جلح: «لتؤدُّنَّ الحقوقَ إلى أهلها يوم القيامة حتى يقادَ للشاة الجلحاء من الشاة القرناء». (صحيح مسلم: ١٦/ ١٣٦).

الجلحاء: الشاة التي لا قرنَ لها. والأجلح: الذي انحسر شعره عن جانبي رأسه، دون الصلع، وهي عكس القرناء.

جلخ: «أخذني جَبرائيل وميكائيل فصعدا بي، فإذا بنهرين جِلْواخَين». (الفائق: ١/ ٢٠٥).

الجلواخ: الواسع. وجلخَ السيلُ الوادي يجلَخُه جَلخاً: قطع أجرافه وملأه.

جلد: «فأيُّما رجلٍ من المسلمين سببتُه أو لعنتُه أو جلدتُه، فاجعلها له زكاةً ورحمة» (صحيح مسلم: ١٦/ ١٥١).

جَلَده يجلِدُه جَلداً: ضربه بالسوط.

جلظ: «إذا اضطجعتُ لا أجلنظي». (النهاية: ١/ ٢٨٦).

المجلنظي: المستلقي على ظهره رافعاً رجليه. يُهمز، ولا يُهمز؛ يقال: اجْلَنْظَأْتُ واجْلَنْظَيتُ. والنون زائدة. أي لا أنام نومةَ الكسلان، ولكن أنام مستوفزاً.

جلل: «أجِلُّوا الله يغفِرْ لكم». (الفائق: ١/ ٢٨٤).

أجلّوا الله: قولوا له: يا ذا الجلال. جلالُ الله: عظمته، والله جليل.

جمر: «من استجمَرَ فليوتِر». (صحيح مسلم: ٣/ ١٢٦).

الاستجمار: مسحُ محلّ البول والغائط بالجمَار، وهي الأحجار الصغار، ويسمى الاستنجاء. وفي الاستنجاء ثلاث، فإن لم يحصل الإنقاء بثلاث وجبت الزيادة حتى ينقى. فإن حصل الإنقاء بوتر فلا زيادة. وإن حصل بشفع استُحبَّ زيادةُ مسحه للإيتار. فالاستجمار مختصّ بالمسح بالأحجار.

جمز: قال ﷺ في رجم الماعز: «**لما أذلَقَته الحجارةُ جَمز**». (الفائق: ١/ ٤٣٥).

جمز: أسرع يهرولُ هارباً من القتل. يقال: جمزَ الإنسانُ والبعير يجمِزُ جَمْزاً وجَمَزى: أسرع وعدا هارباً.

جمش: «**إن لقِيتَها نعجةً تحملُ شفرةً وزِناداً بخَبْتِ الجميش فلا تَهِجْهَا**». (الفائق: ١/ ١٩٠).

الجميش: صفةٌ لصحراء بين مكة والحجاز لا نبات فيها، اسمها خبت، وهي من الجمش وهو الخلق، كأنه حُلق نباتُها؛ فَعيل بمعنى مفعول. والجميش: النبات، أو الشعر المحلوق. جَمَشَ شَعْرَهُ يجمشُه (بضم الميم وكسرها): حلقه.

جمع: «**. . ووقفتُ ها هنا، وجَمْعٌ كلُّها موقف**». (صحيح مسلم: ٨/ ١٩٥).

جَمْع: جزء من أجزاء مزدلفة، سُمي جمعاً لاجتماع الناس به. وكذلك مزدلفة سمي كذلك لازدلاف الناس في منى بعد الإفاضة، أي لاجتماعهم. ولهذا سَمَّوا ازدلافَ آدم بحواء في منى، أي اجتماعهما، جمعاً. والحديث في حجة الوداع.

جوامع: «**أُوتيتُ جوامع الكلم، واختُصِر لي الكلامُ اختصاراً**». (كشف الخفاء: ١/ ١٤).

جوامع الكلم: كثرة المعاني بقلة الألفاظ، واحدتها جامعة، أي كلمة جامعة. وقيل للقرآن جوامع الكلم. وما جمعه الله بلطفه من المعاني الجمّة في الألفاظ القليلة.

جمع: قال في الشهداء: «**ومنهم أن تموت المرأة بِجُمْع**» (الفائق: ١/ ٢١١).

جمع (بضم الجيم وكسرها): المرأة غير المطموثة، أي ذات حمل. وقيل: التي تموت بكراً لم يمسَّها رجل، والجُمع بمعنى المجموع. يريد أنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها في حمل أو بكارة.

جمع: «**بعِ الجَمْعَ بالدراهم**». (صحيح مسلم: ١١/ ٢١).

الجَمْع: كلُّ لونٍ من النخل لا يُعرف اسمُه فهو جَمْع. أو هو التمر الرديء، أو الخِلْط من التمر ليس مرغوباً به. يريد: مجموع من أنواع التمر المختلطة.

جمع: قال الرجل تيمَّمَ وصلي: «**أما أنتَ فلك مثلُ سهمِ جَمْع**». (جامع الأصول: ٨/ ١٥٨).

الجمع: الجيش، وسهم جمع: سهم جيش، قال تعالى: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾﴾ [القمر: ٤٥].

وقيل: الجمعُ سهمٌ من الخير جُمع فيه حظان. والجمع: الجماعة، والجميع.

جمعاء: «.. كما تُنتِجُ البهيمةُ بهيمةً جمعاء». (صحيح مسلم: ١٦/ ٢٠٧).

جمعاء: مجتمعة الأعضاء، سليمة من النقص أو العيب. وهي صفة للبهيمة الكاملة، التي لا جدعَ فيها ولا كيّ.

يجمع: «مَن لم يُجْمِعِ الصيامَ من الليل فلا صيامَ له». (اللسان ـ جمع).

الإجماع: إحكام النيّة والعزيمة. وأجمعت الرأيَ: عزمتُ عليه.

جامعة: «ما أُنزِلَ عليَّ في الخُمر شيءٌ إلا هذه الآية الفاذَّة الجامعة..». (صحيح مسلم: ٧/ ٦٧).

الجامعة: العامّة، المتناولة لكلِّ خيرٍ ومعروف.

جمل: «لعنَ الله اليهودَ، إن الله حرَّم عليهم شحومَها أَجْمَلوه». (جامع الأصول: ١/ ٣٧٦).

جملتُ الشحمَ وأجملتُه: أذبتُه واستخرجتُ دهنه حتى يصير وَدَكاً (دَسَماً).

والجَمِيل: الشحم يذاب ثم يُجمل أي يُجمع. وتجمَّلَ: أكل الجميل.

أجملوا: «.. فاتّقُوا الله وأَجمِلوا في الطلب». (كشف الخفاء: ١/ ٢٦٨).

أجملَ الشيءَ: جمعه عن تَفْرِقة، والجُملة: جماعةُ الشيء.

جمم: سئل ﷺ عن الرسُل فقال: «ثلاثمائة وثلاثةَ عشرَ جمّاءَ غَفيراً». (الفائق: ١/ ٢١٢).

جماءَ غفيراً: جماعة الناس مجتمعين كثيرين. وهو من الأسماء التي وُضعت موضعَ الحال، والجَمّ: الكثير المجتمع. والعرب لم تقل الجمّاءَ إلا موصوفاً أو مضافاً؛ فقالوا: جماءَ غفيراً، جَمّاً غفيراً، الجماءَ الغفير، الجمَّ الغفير، جمَّ الغفير، جماءَ الغفير، وكلها حال.

جماء: «يُنْصِف الله للجمّاء من ذاتِ القرنين». (كشف الخفاء: ٢/ ٥٤٠).

الجماء: الشاة التي لا قرنَ لها.

جُمَّة: «نعمَ الرجلُ خُرَيْمٌ الأسدي، لولا طولُ جُمَّتِه وإسبالِ إزاره».

الجُمَّة: مجتمع شعر الرأس، وهي أكثر من الوَفْرة واللِّمَّة. وهي ما سقط من

الشعر على المنكبين.

مَجَمَّة: «التَّلبينة مَجَمَّةٌ لفؤاد المريض، تُذهب بعضَ الحزن». (صحيح مسلم: ١٤/ ٢٠٢).

مجمة: مُريحة للفؤاد، ومُزيلة عنه الهمَّ وتنشطه. وجَمَّ الفرسُ يَجِمُّ جَمّاً وجماماً: تُرك فلم يُركب. والجمام: الراحة.

جنأ: «وإذا ركع أحدُكم فليَفرِش ذراعيه على فخذيه، ولْيَجْنَأْ وليُطَبِّقْ بين كفيه». (صحيح مسلم ـ ٢٦ في المساجد).

يجنأ: ينعطف، ومن خبأ الرجلُ على الشيء: أكبَّ عليه. والجَنأ: ميلٌ في الظهر، وقيل: في العنق. وروي: «وليحن»، من حنا ظهره: إذا عطفه.

جنب: «لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغَارَ في الإسلام». (الفائق: ١/ ٢٠٤).

الجَنَب: مصدر جَنَبَ فرساً، إذا اتَّخذه جنيبةً. كانوا في السباق يُتْبع المسابقُ فرسَه رجلاً يُجلِب عليه ويَزجره، وأن يَجْنُبَ إلى فرسه فرساً عُرْياً عند الرِّهان، فإذا شارفَ الغايةَ وفَتَر جوادُه انتقل إلى الجنب ليسبق صاحبه. وقد نهى الحديث عنه.

جنيب: «بِعِ الجَمْعَ بالدراهم، ثم ابْتَع بالدراهم جَنيباً». (صحيح مسلم: ١١/ ٢١).

الجنيب: نوع جيد من التمر، وكأنه لجودته يُعزل جانباً عن غيره. ولذلك يدعى التمر الرديء جمعاً. والجانب: الغريب. وانظر: جمع.

الجانب: «الجانبُ المستغرِزُ يُثاب من هِبَتِهِ». (الفائق: ١/ ٢٢٠).

الجانب والجنب: الغريب، والجمع: أجناب.

جنبات: «. . حتى أن الطائر ليَمرُّ بجَنباتِهم فما يُخَلِّفُهم حتى يخرَّ ميتاً». (صحيح مسلم: ١٨/ ٢٥).

جنباتهم: نواحيهم، والجَنْبة: الناحية.

المجنوب: ذكر ﷺ الشهداءَ فقال: «والمجنوبُ في سبيل الله شهيد». (الفائق: ١/ ٢١٦).

المجنوب: الذي به ذات الجنب. قالوا: جُنِب فهو مجنوب.

جندب: «مَثَلي ومَثَلُكم كمثل رجلٍ أوقدَ ناراً، فجعل الجنادبُ والفراش يَقَعْنَ فيها. .». (صحيح مسلم: ١٥/ ٥٠).

الجنادب: مفردها جُنْدَب، وجُنْدُب، وجِنْدَب، هو الصرّار الذي يشبه الجراد

وأصغر منه، له أربعة أجنحة، وهو يطير ويصرّ ليلاً.

جنن: «إنما الإمام جُنَّة، فإذا صلَّى قاعداً فصلُّوا قعوداً». (صحيح مسلم: ٤/ ١٣٤).

جُنَّة: سِتْر لمن خلفه كالترس الذي يستُر من وراءه، ويمنع وصولَ مكروه إليه. والإمام (هنا) يَقي المأمومَ الزللَ والسَّهو. ومنه: جنَّه الليلُ وأجَنَّه: ستره. ومنه: «الصومُ جُنَّة». وتكرر اللفظ في الحديث، وكلها بمعنى الحماية والوقاية والستر.

مجانّ: «لا تقوم الساعةُ حتى تقاتلوا قوماً كأن وجوههم المِجانُّ المُطْرَقة». (صحيح مسلم: ١٨/ ٣٦).

المجانّ: جمع مجن وهو الترس، والميم زائدة. يريد بهم الترك.

مَجَنَّة: «صلةُ الرحم مَجَنَّةٌ في الأهل». (جامع الأصول: ٧/ ٣١٩).

مَجَنة: موضع الاستتار والحماية، من الفعل جنن: ستر.

جهجأ: «.. إذ عَوى عليه ذئبٌ فانتزعَ شاةً من غنمه فجهجأه الرجلُ بالحجارة» (الفائق: ١/ ٢٦١).

جهجأه: زجره. قال ابن منظور: أراد جهجهه، فأبدلَ الهاءَ همزةً لكثرة الهاءات، وقرب المخرج في الهمزة والهاء. يقال: جهجه بالسبع: صاح به ليكفَّ.

جهد: «إذا جلس (الرجلُ) بين شُعَبها الأربع ثم جَهَدها، فقد وَجَبَ عليه الغسل» (صحيح مسلم: ٤/ ٣٩).

جَهَدَها: دفعها وحفزها. وقال الخطابي: بلغ مشقَّتَها؛ يقال: جَهَدْتُه وأجهدْتُه: بلغتُ مشقَّتَه، والجَهَد: الطاقة والمشقة.

أجهدك: «.. فوالله لا أَجْهَدُكَ اليومَ شيئاً أخذْتَه لله». (صحيح مسلم: ١٨/ ٩٩).

لا أجهدك: لا أشُقُّ عليك، والجهد (بفتحتين) الطاقة والمشقة.

وقال الأزهري: الجهد (بالضم) في الغُنية والوُسْع والطاقة. والجهد (بالفتح) في العمل والمبالغة والغاية.

جَهَنَّم: «.. من قتلَ نفسَه بشيءٍ عذَّبه الله به في نار جهنم». (صحيح مسلم: ٢/ ١٢٠).

ورد اللفظ كثيراً، يدل على دار العقاب الأبدي للمشرك والمستكبر، ولكل من استحق العقاب. وجهنم من أسماء النار في الآخرة، أو للطبقات السبع، أو لواحدة. واللفظة أعجمية الأصل ولهذا لا تنصرف. بينما رأى آخرون أنها عربية لم تُصرف للتأنيث والعلمية. قال قُطرب: رَكِيَّةٌ جِهنَّام أي بعيدة القعر. وهو لفظ عبريّ الأصل،

واسم لواد كان يقع في شرقيّ القدس، كانوا يرمون فيه القاذورات والجيف ويحرقونها. ومنه صعد السيد المسيح إلى السماء. وقيل: مشتقَّة من الجهومة، وهي الغلظ.

جوح: «لو بعتَ من أخيك ثمراً فأصابَتْه جائحةٌ، فلا يَحِلُّ لك أن تأخُذَ منه شيئاً» (صحيح مسلم: ١٠/٢١٦).

الجائحة: البلية والتهلكة والداهية العظيمة. والجائحة: الآفة تصيب الثمار فتُهللها وتستأصلها. وتطلق كذلك على كل شدة وداهية.

جور: «أجرنا مَن أجرتِ يا أمَّ هانىء». (ابن حنبل: ٦/ ٤٢٣).

أجرنا: حَمينا وخفرنا من أن يظلمه ظالم.

جوز: «مَن كان يؤمنُ بالله واليومِ الآخر فليُكْرِم ضيفَه جائزته». (جامع الأصول: ٨/ ٧).

الجائزة: العطية والمنحة. وهي في الحديث: أن يعطي المرءُ ضيفه ما يجوزُ به مسافةَ يوم وليلة. أو أن جائزة الضيف إكرامُه ثلاثة أيام. وأجازه: أعطاه جائزته. والجِيزَة: قَدر ما يجوز به المسافرُ من منهل إلى منهل.

أجواز: «.. في تلك الأودية حياتٌ مثلُ أجواز الإبل». (الفائق: ٢/ ٥٦).

الأجواز: الأوساط، جمع جَوْز، وهو الوَسَط.

جوظ: «ألا أخبرُكم بأهل النار؟ كلُّ جَوّاظٍ زَنيم متكبر». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٨٧).

الجوَّاظ: المختال المتكبر، وقيل: الجامع المانع، وقيل: السمين، وقيل: الصخّاب المِهْذار، وقيل: الغليظ الفظ. من الفعل: جاظَ يجوظُ جَوَظاناً: تكبَّر واختال في مشيته.

جول: «.. وإنهم أتَتْهم الشياطينُ فاجتالَتْهم عن دِينهم». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٩٧).

اجتالتهم: أزالتهم عما كانوا عليه، وجالوا معهم في الباطل، أو استخفَّتْهم فجالوا معهم في الضلال. وجال واجتال: ذهب وجاء، ومنه الجَوَلان في الحرب.

جون: «.. أناخَتْ بكم الشُرْقُ الجُونُ». (الفائق: ١/ ٦٤٩).

الجُون: جمع جَوْن، وهو الأسود، أو الأسود المشرب حمرة. وهو من الأضداد.

باب الحاء

حأب: قال ﷺ لنسائه: «.. أيَتكُنَّ صاحبةُ الجمل الأدْبِبِ، تخرجُ حتى تنبحَها كلابُ الحَوْأَب؟». (الفائق: ١/ ٣٨١).

الحوأب: سهل، وأصله الوادي الواسع في وهدة من الأرض. وفي اللسان أن الحوأب في الحديث منزل بين البصرة ومكة، نزلته السيدة عائشة في طريقها إلى وقعة الجمل.

حبب: في حديث أهل النار: «.. فيَنبُتون كما تَنبُت الحِبَّةُ إلى جانب السيل». (صحيح مسلم: ٣/ ٣٦).

الحِبَّة (بكسر الباء): بزور الصحراء مما ليس بقوتٍ، أو تساقط من بزور البقل والرياحين. قيل: إذا كانت الحبوب مختلفة من كل شيء، فهي حِبَّة.

حبر: «يخرجُ من النار رجلٌ قد ذهب حَبْرُه وسَبْرُه». (الفائق: ١/ ٢٢٩).

الحَبْر والسَّبْر (وبكسرهما): أثر الحُسن والبهاء والنعمة وسعة العيش. من حَبَرْتُ الشيءَ وحَبَّرْتَهُ.

حبر: «إن الله يكرهُ الحَبْرَ السمين». (كشف الخفاء: ١/ ٢٨٩).

الحبر: العالِم.

حبره: «ما امتلأت دار من الدنيا حَبرةً إلا امتلأت عبرة». (كشف الخفاء: ٢/ ٢٥٤).

الحَبْرة: السرور والنعمة.

حبط: «إن كلَّ ما يُنبت الربيعُ يقتُلُ حَبَطاً أو يُلِمّ». (صحيح مسلم: ٧/ ١٤١).

الحبط: التُّخمة، وأن تأكلَ الماشيةُ فتُكثر حتى تنتفخ لذلك بطونُها، ولا يخرج عنها ما فيها. وروي بالخاء، وهو الاضطراب.

أحبط: «أحبط الله عملَه». (اللسان ـ حبط).

أحبط عمله: أبطله. ويقال: حَبِط يحبَطُ عملُه.

حبق: «كانوا يَحْبِقون فيه، والخَذْف، والسُّخْريّ بمن مرَّ بهم». (جامع الأصول: ٢/ ٣٧٠).

يحبقون: يضرطون، من الحَبِق والحُباق، وهو الضُّراط.

حبل: «الشبابُ شعبةٌ من الجنون، والنساء حبالةُ الشيطان». (كشف الخفاء: ٢/ ٥).

الحِبالة: ما يصاد به من أيِّ شيء كان، أي المصيدة. ويروى «حبائل» وهي جمع حبالة. والصائد هو الحابل، والمحبول: الحيوان الذي علق في الحبالة. أصلها الحَبْل.

الحبلة: «لا تَقولوا الكرْم، ولكن قولوا: العنَبَ والحَبَلَة». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٨٢).

الحبل (بفتحتين أو بإسكان الباء، أو بضم ففتح): الأصل من أصول الكرمة، أو القضيب منه، أو شجر العنب، واحدته الحبلة. وعند مسلم كذلك: «لا تُسموا العنبَ الكرمَ، وإن الكرْمَ المسلم».

حبال: «بينا وبين القوم حبالٌ». (النهاية: ١/ ٣٣٢).

حبال: عهود ومواثيق، واحدها حَبْل.

حبن: «إنكم لتُبخِّلون، وتُحَبِّنون، وتُجَهِّلون». (جامع الأصول: ١/ ٣٤٩).

الحبن: الجبن.

حبين: وصف ﷺ بلالاً مداعباً: «أمُّ حُبَين». (الفائق: ١/ ٤٣).

أم حبين: دُويبة على خلقة الحرباء عريضة الصدر عظيمة البطن إذا مشت تُطأطىء رأسها وترفعه لعظم بطنها، فهي تقع على رأسها وتقوم. فشبَّه به صلاتهم في السجود. من الحبن وهو عظم الصدر. وقيل: هي أنثى الحرباء.

حبو: «.. ولا يمشِ في خفٍّ واحدة، ولا يأكُلْ بشمالِه ولا يَحْتَبي بالثوبِ الواحد..». (صحيح مسلم: ١٤/ ٧٦).

الاحتباء: الاشتمال، وهو أن يقعد المرءُ على أَلْيَتَيْهِ، وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب أو نحوه، أو بيده. وتسمى هذه القعدة الحبوة (بضم الحاء وكسرها). وهذه من جلسات العرب في جاهليتهم لعدم وجود حيطان يستندون إليها. ومنعهم النبي ﷺ من الاحتباء لئلا تنكشف عوراتهم.

أحبو: قال ﷺ للعباس: «يا عمُّ، ألا أَحْبوك، ألا أَنْفَعُك؟». (جامع الأصول: ٧/ ١٦٥).

الحباء: العطية، وما يحبو به المرءُ صاحبه ويكرمه: يعطيه بلا منّ ولا جزاء.

حتت: «أخبروني بشجرةٍ شبه، أو كالرجل المسلم لا يتحاتُّ ورقها». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٥٥).

يتحاتّ: يتناثر ويتساقط. وحتَّ الشيءَ عن الثوب وغيرِه يَحُتّه حتّاً: فركه وقشره، فانحتَّ وتحاتَّ.

احتُثْ: قال لسعدٍ يوم أُحد: «احتُثْهم يا سعدُ فداك أبي وأمي». (الفائق: ١/ ٢٣٦).

احتثهم: اردُدْهم وادفعهم، وحَثَّه عن الشيء: ردَّه، وحثَّهُ مائةَ سوط: ضربه وعَجَّل ضربه.

حتم: «إنْ جاءتْ به أسحمَ أحتمَ فلا أحسِبُ عُويمراً إلا قد كذب عليها». (الفائق: ١/ ٥٧٥).

الأحتم: الغراب الأسود، وكذلك الحاتم، والحتم: السواد. يريد أن لونه أسود.

تحتَّمَ: «من أكل وتَحَتَّمَ دخل الجنة». (الفائق: ١/ ٢٢٣).

الحُتامة: دِقاق الخبز وغيره من الفُتات الساقط على الخوان بعد الانتهاء من الطعام. أو الساقط من الطعام مع الأكل، أو ما فضل من الطعام على الطبق. وتحتَّمَ: أكل الحُتامة.

حثل: «اللهم ارحَمْ بهائمنا الحائمة، والأنعام السائمة، والأطفال المُحْثَلة». (الفائق: ٢/ ٥٦).

المحثلة: سوء الرِّضاع وسوء الحال.

حثي: «.. وثلاثُ حَثَياتٍ من حَثَياتِ ربي». (جامع الأصول: ١٠/ ١٢٢).

الحثيات: جمع حثية، وهي الغَرفة بالكفّ. وهي مبالغة في الكثرة، إذ لا كفَّ ثَمَّ ولا حَثْيَ، جلّ الله وعز. يقال: حثا يحثو، وحَثَى يحثي: رمى على وجهه التراب، والحثى: التراب، وأرض حَثْواء: كثيرة التراب. وهو واوي ويائي، كما في الحديث.

حثي: «يكون في آخر أمَّتي خليفةٌ يَحْثي المال حَثْياً». (صحيح مسلم: ١٨/ ٣٨).

يحثي: يهيلُ التراب ويرميه. ويروى «يحثو».

حجج: «فحجّ آدمُ موسى». (صحيح مسلم: ١٦/ ٢٠١).

حجَّه: غلبه بالحجة وظهر عليه بها. وحاجَجْتُه أحاجُه حِجاجاً ومُحاجةً حتى حَجَجْتُه، أي غلبتُه.

تحاجّ: «تحاجَّتِ النارُ والجنة..». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٨١).

تحاجَّت: تخاصمت وتغالبت، مصدرها التحاجّ: التخاصم.

حجر: «حَجَّرتَ واسعاً وحَظَرْتَ واسعاً». (كشف الخفاء: ١/ ٤١٩).

حَجَّرْتَ: ضيَّعت ما وسَّعه الله وخصصتَ به نفسك دون غيرِك.

حجز: «.. وأنا آخُذُ بحُجَزِكم عن النار، وأنتم تَفَلَّتونَ من يدي». (صحيح مسلم: ١٥/ ٥٠).

الحجز: جمع حُجْزة، وهي معقدُ الإزار والسراويل.

ينحجز: «ولأهلِ القتيل أن ينحَجِزُوا الأدنى والأدنى». (اللسان ـ حجز).

ينحجزوا: يكفُّوا عن القَوَد، وكلُّ من ترك شيئاً فقد انحجز عنه. والانحجاز: مُطاوع حجزه، إذا منعه.

حجز: «تزَوَّجوا في الحُجز الصالح؛ فإن العرقَ دسّاس». (الفائق: ١/ ٢٤١).

الحُجز: الأصل والمنبت. وتروى بكسر الحاء، فتكون بمعنى الحِجْزة. قال رؤبة:

فامدَحْ كريمَ المُنْتَمى والحِجْزِ

وهي في الحديث: كناية عن العفَّة وطيب الإزار.

حجزة: «أيُلامُ ابنُ ذهِ أن يفصلَ الخُطَّةَ، وينتصِرَ من وراء الحَجَزَة». (العقد الفريد: ٢/ ٤٠).

الحَجَزَة: الذين يحجزونه عن حقه، أو الذين يمنعون ضيمَ الناس من بعض، ويَفصلون بينهم بالحق، واحدها حاجز. يقال: حَجَزه يحجزه (بضم الجيم وكسرها). حَجْزاً: منعه.

حجف: في صفة السكينة: «.. فتطَوَّقَتْ موضعَ البيت كالحَجَفة». (الفائق: ١/ ٤٣٠).

الحجفة: ترسٌ معمول من جلودٍ مُطارَقة، أي يطارِقُ بعضُها بعضاً. جمعها جَحَف، ولا يكون فيها خشب.

حجل: «أنتم الغُرُّ المحجَّلون يومِ القيامة من إسباغ الوضوء». (صحيح مسلم: ٣/ ١٣٥).

التحجيل: بياض في أطراف الفرس الأربعة، والغرَّة بياض في جبهتها. سُمي النورُ الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة غرة وتحجيلاً تشبيهاً بغُرَّة الفَرس.

حجم: «أفطرَ الحاجمُ والمحجوم». (كشف الخفاء: ١/ ١٧٦).

تأوَّله المرخِّصون في الحجامة على أنهما تعَرَّضا للإفطار. أمّا المحجوم فللضعف، وأما الحاجمُ فلأنه لا يأمَنُ أن يصلَ إلى جوفه شيء بالمصِّ فيفطر به

لتقصيره، وقد جزم الشافعي وغيره بأن الحديث منسوخ، لأن النَّبي احتجم وهو صائم، واحتجم وهو مُحرم.

حجن: «حتى رأيتُ فيها صاحبَ المِحْجَن يجُرُّ قُصْبَه في النار. كان يسرقُ الحاجَّ بمِحْجَنِه». (صحيح مسلم: ٥/ ٢٠٩).

المِحْجَن: عصا معقوفة الطرف كالصَّولجان. والميم زائدة.

حدأ: «لا بأسَ بقتل الأفْعَوْ ولا برمْيِ الحِدَوْ». (الفائق: ١/ ١١٩).

الحدو: من الحدأ جمع حدأة، وهي الطائر المعروف. لما وُقف على اللفظ فسُكِّنت همزته خففها تخفيف همزة رأس وكأس، ثم عاملها معاملة الألف في أفعى.

حدب: «ويبعثُ الله يأجوجَ ومأجوج، وهم من كل حدب يَنْسِلون». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٨).

الحَدَب: غليظ الأرض ومرتفعها، وما أشرف منها جمعها حِداب.

حدث: قال ﷺ: «لولا حِدْثانُ قومك بالكفر لفعلت». (صحيح مسلم: ٩/ ٨٨).

حِدثان قومك: أوله، وحداثته، وابتداؤه، أي قربَ عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول في الإسلام، ولمّا يتمكَّن الإسلام من قلوبهم.

محدثة: «إياكم ومُحْدَثاتِ الأمور؛ فإنَّ كلَّ مُحْدَثة بِدْعة». (جامع الأصول: ١/ ١٨٩).

محدثات الأمور: العبادات والشرائع التي لم تُعرف من نصوص القرآن، ولا من صحيح السنة، ولا الإجماع. أي ما ابتدعه أهل الأهواء التي كان السلف الصالح على غيرها. مفردها محدثة.

يحدث: «.. اللهم اغفر له، اللهم ارحمه ما لم يُحْدِث». (صحيح مسلم: ٥/ ١٦٦).

يحدث: يَفسو، أو يضرط، أو غير ذلك، مما يُفسد الوضوء.

حدد: «لا يَحِلُّ لامرأةٍ تؤمنُ بالله واليوم الآخر تُحِدُّ على ميت فوقَ ثلاث..». (صحيح مسلم: ١٠/ ١١١).

الحداد والإحداد: مشتق من الحدّ وهو المنع. يقال: أحدَّتِ المرأةُ تُحِدُّ إحداداً، وحَدَّت تَحُدُّ (بضم الحاء وكسرها) حدّاً، وامرأةٌ حادّ ومُحِدّ. والإحداد في الشرع: الحزن وترك الطيب والزينة بعد موت الزوج للعِدَّة. والحِداد: ثيابُ المآتم السود.

أحداء: «خيار أمتي أحِدّاؤها». (الفائق: ١/ ٢٤٣).

أحدّاء: جمع حديد، كأشِدّاء في جمع شديد. أي مَن فيهم صلابة في الدين،

ومقصد إلى الخير، ونشاط ومضاء. كما تجمع على أحِدَّة وحِداد. مأخوذ من حدِّ السيف.

الاستحداد: «الفطرة: خمس: الخِتان، والاستحداد، وتقليمُ الأظفار، ونتف الإبط، وقصُّ الشارب». (صحيح مسلم: ٣/ ١٤٦).

الاستحداد: حلق العانة، وسُمي استحداداً لاستعمال الحديدة، وهي الموسى. وهو سُنَّة، والمرادُ به النظافة، والفعل منها يستحِدُّ، كما في قوله: «كي تمتشِط الشَّعِثَةُ، وتستحدَّ المغيبةُ» (صحيح مسلم: ١٣/ ٧١).

حدر: قال لبلال: «إذا أذَّنتَ فترسَّلْ، وإذا أقمتَ فاحْدَرْ». (جامع الأصول: ٦/ ٢٠٠).

حَدَرَ الشيءَ يَحْدُرُه (وبكسر الدال) حَدْراً وحُدوراً فانحدر: حطَّه من عُلُوّ إلى سُفل. وفي الحديث احْدُرْ: أَسرِعْ، من الحدور ضد الصعود. وهو يتعدى ولا يتعدى.

حدل: «.. ورجلٌ عِلم فحدَل». (الفائق: ١/ ٢٤٧).

حدل: جار وظلم، ضد عدل. حَدَل عليَّ فلان: ظلمني. مصدره حَدْل.

حذذ: «قال الله: إنَّ أغبط أوليائي عندي مؤمنٌ خفيفُ الحاذِّ». (جامع الأصول: ١٠/ ٥٢٩).

الحاذ في الأصل: بطن الفخذ. وقيل: الظهر، والموضع الذي عليه اللبد من ظهر الفرس، وهو في الحديث: الخفيف الظهر من العيال، القليل المال، القليل من الدنيا.

حذف: قال ﷺ في تسوية الصفوف في الصلاة: «إني لأرى الشيطانَ يَتخَلَّلُكم، ويدخل من خلل الصف كأنها الحذف». (جامع الأصول: ٦/ ٣٩٣).

الحذف: الغنم الحجازية الصغار، واحدها حَذَفَة. وقيل: غنم صغار سود جُرد، ليس لها أذناب، يجاء بها من جُرَش، أو من اليمن. سُميت حذفاً لأنها محذوفة من مقدار الكبار. وتروى «بنات الحذف» و«أولاد الحذف».

حذفر: «فكأنما حِيزَت له الدنيا بحذافيرها». (النهاية: ١/ ٣٥٦).

الحذافير: الجوانب، أو الأعالي. واحدُها حِذْفار وحُذْفور. يريد: أُعطي الدنيا بأسرها.

حذل: «مَن دخل حائطاً فليأكل منه غيرَ آخذٍ في حُذْلِه شيئاً». (الفائق: ١/ ٢٤٨).

الحذل (مثلثة الحاء): حُجزة السراويل والقميص وطرفُه، أو مُستدار ذيل القميص، أو حاشية الإزار والقميص.

حذو: سأله رجل عن ضالَّة الإبل فقال: «ما لكَ ولها؟ معها سقاؤها وحذاؤها، تردُ

الماءَ وتأكل الشجر حتى يلقاها ربُّها». (صحيح مسلم: ١٢/ ٢٠).

حذاؤها: أخفافها، وما تطأ عليه البعير من خفّ وحافر. أراد أنها تقوى على ورود الماء وقطع الأرض.

حذو: «لتركبُنَّ سَنَنَ مَن كان قبلكم حَذْوَ النَّعل بالنعل». (اللسان ـ حذو).

الحذو: التقدير والقطع، أي تعملون مثلَ أعمالهم كما تُقطع إحدى النعلين على قدر الأخرى.

حذية: في مسِّ الذَّكر: «إنما هو حِذْيَةٌ منك». (الفائق: ١/ ٢٤٧).

الحذية (هنا): القطعة. وفي الأصل الحذية من اللحم ما قُطع طولاً. وقيل: هي القطعة الصغيرة.

يحذي: «فحاملُ المسك إمّا أن يُحْذِيَك، وإما أن تبتاعَ منه». (صحيح مسلم: ١٦/ ١٧٨).

يحذيك: يعطيك، والإحذاء: الإعطاء، والحَذِيَّة: العطية، وكذلك الحُذْوة، والحُذْيا، والحُذَيّا. وهي واوية ويائية.

حر: «يُسمَلُّ الحِرُ والحرير». (النهاية: ١/ ٣٦٦).

الحر: الفَرْج، ومنهم من يشدِّد الراء، وليس بجيد. أصله الحِرْح، جمعه أحراح. ويروى: «الخز» وهو مناسب للحرير ومنه.

حرث: «احرثوا هذا القرآن». (النهاية: ١/ ٣٦٦).

احرثوه: فَتِّشوه وتدَبَّروه.

حرر: «في كلِّ ذاتِ كبدٍ حَرَّى أجرٌ». (كشف الخفاء: ٢/ ١١٦).

حَرَّى: بوزن فَعْلى، من الحرِّ تأنيث حَرَّان، وهما للمبالغة. وأراد بالكبد الحرى، حياةَ صاحبها. ويروى «حارَّة» و«حرّاء».

حَرَّة: «.. فتنحَّى ذلك السحابُ، فأفرغ ماءَه في حَرَّة». (صحيح مسلم: ١٨/ ١١٤).

الحرَّة: أرض مُلبسةٌ حجارةً سوداً نخرة، كأنها أحرقت بالنار. والحرة من الأرضين: الصلبة الغليظة، جمعها حَرّات وحِرار. وزعم يونس أنهم يقولون: حَرّون مثل أرضين.

حرز: في حديث يأجوج ومأجوج: «فحرِّزْ عبادي إلى الطور». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٨).

حرِّزهم: ضُمَّهم إليه واجعله حرزاً لهم. يقال: أحرزتُ الشيءَ أُحرزُه إحرازاً، إذا حفظتَه وضممته إليك وصنتَه.

أحرزوا: «.. إن القوم إذا أسلموا فقد أحرزوا دماءَهم وأموالهم». (جامع الأصول: ٣/ ٢٤٢).

أحرزوا: حفظوا وصانوا.

حرس: «حريسةُ الجبل ليس فيها قَطْع». (اللسان ـ حرس).

الحريسة: الغنم يُسرق ليلاً. والاحتراس: أن يؤخذ الشيءُ من المرعى. ويقال للذي يسرق الغنم: مُحترس، وللشاة التي تُسرق حريسة. والحريسة فَعيلة بمعنى مفعولة، أي أن لها من يحرسُها ويحفظها. واحترسَ فلانٌ: استرق الحريسة.

حرض: «ما من مؤمنٍ مرِض مرضاً حتى يُحْرِضَه إلا حطَّ الله عنه خطاياه». (الفائق: ١/ ٢٥١).

يُحرضه: يسقمه ويُشرف به على الهلاك. أحرضه المرضُ، فهو حَرِض وحارض: أفسد بدنه وأسقمه.

أحراض: في حديث عن مُحَلِّم: «.. لكلِّنا غيرَ الأحراض». (الفائق: ١/ ٢٥٤).

الأحراض فسرها الحديث: «بأنهم الذين يُشار إليهم بالأصابع». أراد الفاسدين المشتهرين بالشر. وقيل: الذين أسرفوا في الذنوب فأهلكوا أنفسهم، أو فسدت مذاهبهم.

حرق: «ضالةُ المؤمن حَرَقُ النار». (النهاية: ١/ ٣٧١).

حرق النار: لهبها. وقد تُسكن الراء.

حرم: «كلُّ مُسلم عن مُسلم مُحْرِمٌ». (جامع الأصول: ١/ ١٤٩).

أحرم الرجل: يريد أنه يحرُم على كلِّ واحدٍ منهما أن يؤذيَ صاحبه لحرمة الإسلام المانعة عن ظلمه أو سلب ماله. أي أنه اعتصم بحرمة تمنع عنه. ويقال: إنه لمحرمٌ عنه، أي يحرُم إذ ذاك عليه.

محرم: «لا تسافرُ المرأة ثلاثاً إلا ومعها ذو مَحْرَم». (صحيح مسلم: ٩/ ١٠٢).

ذو محرم: ذو رحم في القرابة، أي لا يحل تزويجها، كالأب والأخ والعم والابن، ومن يجري مجراهم. وحُرَمُ الرجل: عياله ونساؤه وما يحمي.

حرمة: «.. الذين تُدركهم الساعةُ تسلَّط عليهم الحِرْمَةُ، ويُسلبون الحياء». (الفائق: ١/ ٢٥٤).

الحِرْمَة والحَرَمَة: الغُلمة وطلب الجماع، من حَرِمت الشاة وغيرُها من ذوات الظلف حِراماً، واستحرمت: أرادت الفحل واشتهته. فاستعملت في ذكور الأناسي، وهي في الحيوان أخصّ.

حريم: «حريمُ البئر أربعون ذراعاً». (النهاية: ١/ ٣٧٥).

حريم البئر: الموضع المحيط بالبئر الذي يُلقى فيه ترابها. سُمي به لأنه يحرُمُ على غيره التصرُّفُ به.

حزر: بعث ﷺ مصدِّقاً فقال له: «لا تأخُذْ من حَزَراتِ أنفَسِ الناس شيئاً..». (الفائق: ١/ ٢٥٥).

الحزرات: جمع حَزْرة، وهي خيارُ مال الرجل الذي يحزُرُه في نفسه، أي يثبته ويزكيه. سميت حزرة لأن صاحبها لا يزال يحزُرُها في نفسه. ويقال: هي الحرزة.

حزز: «الإثمُ حزّازُ القلوب». (الفائق: ١/ ٢٥٦).

الحزاز: الذي يحكُّ ويؤثر في الشيء، كما يؤثر الحزُّ فيه. وسببه أن الشعور بالإثم يخالج المرءَ فيقلقُه.

حزق: «لا رأيَ لحاقنٍ ولا حاقبٍ ولا حازقٍ». (الفائق: ١/ ٢٧٨).

الحازق: الذي ضاق خُفُّه فحزق قدمَه، أي ضغطها وعصرها. وهو فاعل بمعنى مفعول.

حزقّة: كان ﷺ يرقّص أحد سبطيه ويقول:

«حُزُقَّه حُزُقَّه ... تَرَقَّ عينَ بَقَّه»

(الفائق: ١/ ٢٥٥).

الحزقة: الضعيفُ القصيرُ المتقاربُ خطوُه. وهي خبر لمبتدأ محذوف أو نداء.

حسب: «تُنكح المرأة لميسَمِها وحَسَبِها». (النهاية: ١/ ٣٨١).

الحسب: الفعال الحسن.

حسبوا: «ما حَسَّبوا ضيفَهم». (النهاية: ١/ ٣٨٢).

حَسَّبوا: أكرَموا.

يتحسبون: «إن المسلمين كانوا يتحسَّبون الصلاةَ، فيجيئون بلا داع». (الفائق: ١/ ٢٦٠).

يتحسبون: يتعرَّفون وقتَها ويتوخَّوْنه.

حسر: «ادعُوا الله ولا تَسْتَحسروا». (اللسان ـ حسر).

لا تستحسروا: لا تَمَلُّوا، استفعال في حسر، إذا أعيا وتعب.

يستحسر: «.. فيستحسر عند ذلك ويدعُ الدعاء». (صحيح مسلم: ١٧/ ٥٢).

حَسَر واستحسر: إذا أعيا وانقطع عن الشيء. ويستحسر: ينقطع عن الدعاء. الحَسْر والحَسر والحُسور: الإعياء والتعب. وحسَرت الدابة واستحسرت: أعيت وكَلَّت.

محسَّرون: «يخرجُ في آخر الزَّمان رجلٌ يسمى أمير المُعَصَّب، أصحابه محسَّرون». (الفائق: ١/ ٢٦٠).

محسَّرون: محقَّرون، مُؤذَوْن، أو محمولون على الحسرة، أو مدفعون مُبْعَدون. وهي من حَسَر القناعَ، إذا كشفه. أو مطرودون مُتعبون، من حَسَر الدابة، إذا أتعبها.

حسس: «.. ولا تحسَّسُوا ولا تجسَّسُوا ولا تحاسدوا..». (صحيح مسلم: ١٦/ ١١٩).

التحسس: الاستماع لحديث القوم. أو هو تطلُّبُ الشيء بحاسَّة كالتسمُّع على القوم.

حسِّ: «.. فيطأُ أحدُكم الجمر، فيقول: حَسِّ». (العقد الفريد: ٢/ ٣٥).

حسِّ: اسم صوت للتعبير عن الألم.

حسم: أُتيَ بسارقٍ فقال: «اقطعوهُ ثم احسِموه». (النهاية: ١/ ٣٨٦).

احسموه: اكووا يده لينقطع الدم.

حشر: «انقطعت الهجرةُ إلا من ثلاث: جهادٍ، أو نيَّة، أو حَشْر». (النهاية: ١/ ٣٨٨).

الحشر (هنا): الجلاء عن الأوطان، أو الخروج في النفير العام.

يحشروا: «.. وعلى ألا يُحْشَروا ولا يُعْشَروا». (الفائق: ١/ ١٦١).

يحشروا: يكَلَّفوا الخروجَ إلى المغازي، ولا تُضرب عليهم البعوث. وقيل: لا يُحشَرون إلى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم، بل يأخذها في أماكنهم.

حشش: قال لأبي بصير: «وَيْلُمِّه مِحَشّ حربٍ لو كان معه رجال». (أسد الغابة: ٥/ ١٥٠).

المحشّ: الذي يحشُّ نار الحرب أي يُسعرها ويُهيجها. ومنه ما تُحرك به النارُ من حديد. وهي منصوبة على التمييز.

محاشّ: «محاشُّ النساء عليكم حرام». (الفائق: ١/ ٢٦٢).

المحاش: جمع مَحَشَّة، وهي الدُّبر، كناية. وروي بالسين، وروي «محاشى». وذكره ابن الأثير في مادة «حشن».

يحشّ: «إن رجلاً مِن أسلمَ كان في غُنيمةٍ له يَحُشُّ عليها». (الفائق: ١/ ٢٦١).

يحشّ: يَهُشّ، أي يضرب أغصان الشجر حتى ينتثر ورقها. وقيل: هي يهش.

حشف: «لا تَدَعوا عشاءَ الليل ولو بكفٍّ من حَشَف». (كشف الخفاء: ١/ ٣٦٧).

الحشف: الفاسد من التمر. وقيل: الضعيف الذي لا نَوى له ولا حلاوة.

حشفة: في صفة البيت: «.. وكانت الأرضُ تحته كأنها حَشَفة». (الفائق: ١/ ٢٦٢).

الحشفة (هنا): صخرة تنبت في البحر، أو صخرة رِخوة في سهل من الأرض، وتطلق على الجزيرة في البحر ولا يعلوها الماء، وتسمى حشفة إذا كانت صغيرة، مستديرة، وجمعها حِشاف. وهي في الأصل الخميرة اليابسة.

حشى: قال ﷺ لأم سلمة أو لعائشة: «ما لي أراكِ حَشْيا رابية؟». (صحيح مسلم: ٧/ ٤٣).

الحشيا: التي أصابها الحشَى، وهو الرَّبْو والبُهْر والنَّهيج الذي يعرضُ للمسرع في مشيته، أو المحتدِّ في كلامه من ارتفاع النَّفَس، وتَواتُره. يقال: رجلٌ حشٍ وحَشَيان، وامرأة حَشْيا وحَشِية. أصله مَن أصاب الربوُ حشاه (وانظر: الربو).

حصد: «كمثَل شجرة الأَرْز، لا تهتزُّ حتى تَستحصدَ». (جامع الأصول: ١/ ١٨٢).

الاستحصاد: التهيُّؤ للحصد، وهو القطع.

حصر: «المُحْصَر بمرضٍ لا يُحِلُّ حتى يطوفَ بالبيت». (جامع الأصول: ٤/ ١٧٧).

الإحصار: المنع والحبس. يقال: أحصرَه العدوُّ أو المرضُ، إذا منعه عن مَقصده وضَيَّقَ عليه. وحصره: حبسه.

حصص: «إذا أذَّنَ المؤذنُ أدبرَ الشيطان وله حُصاص». (صحيح مسلم: ٤/ ٩٠).

الحُصاص: الضراط. وقيل: شدةُ العَدْو في سرعة.

حصى: «استقيموا ولن تُحْصُوا». (الفائق: ١/ ٢٦٤).

لن تُحصوا: لن تطيقوا الاستقامة في كل شيء، حتى لا تميلوا. والمراد: لن تضبطوا. أصلها العدّ والضبط، من الحصاة.

حضج: «.. فمن شاء أن يَنحَضِجَ فليَنحَضِج». (الفائق: ١/ ٢٦٨).

الانحضاج (هنا): من يَتّقد من الغيظ وينشَق، أو من يتقد من الغيظ فيلزق بالأرض، أو ضرب الأرض غيظاً. أو هو الانبساط، ولعله يريد الاسترخاء في أداء الركعتين ويقصِّر.

حضر: في حديث ورود النار: «ثم يَصْدرون عنها بأعمالهم كلمح البصر، ثم كالريح، ثم كحُضْر الفرس». (النهاية: ١/ ٣٩٨).

الحُضْر: العَدْو. أحضَرَ يُحْضِرُ فهو مُحْضِر، إذا عدا.

حطط: «.. فإنه يحُطُّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيل». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٢٦).

حَطَّه يَحُطه حَطّاً: وضعه وأنزله. والحطُّ: إنزالُ الأحمال عن الدَّواب.

حطم: «شَرُّ الرِّعاء الحُطَمَةُ». (الفائق: ١/ ٢٦٩).

الحطمة: الراعي الذي لا يمكِّنُ رعيته من المراتع الخصيبة، فيقبضها ولا يدعها تنتشر. أو العنيف برعاية الإبل في السَّوق والإيراد والإصدار، فيخطمها ويؤذيها إذ يزحم بعضها ببعض. ورجل حُطَم وحُطَمة، إذا كان قليل الرحمة للماشية.

الحطميَّة: قال لعلي حين خطب منه فاطمة: «أين درعُكَ الحُطَمية؟». (الفائق: ٢/ ٢٦٩).

الحطمية: الدرع التي تحطم السيوف وتكسرها. أو هي العريضة الثقيلة. أو المنسوبة إلى حُطمة بن محارب؛ بطن من عبد القيس يصنعون الدروع.

حظر: «لقد احتظَرْتِ بمِحْظار شديدٍ من النار». (صحيح مسلم: ١٦/ ١٨٣).

احتظرت: امتنعت بمانع وثيق. وأصل الحظر المنعُ، وأصلُ الحظار بفتح الحاء وكسرها: ما يُجعل حول البستان وغيره من قضبان وغيرها كالحائط. ومنه الحظيرة.

حفأ: انظر: حفا.

حفر: «نعمَ السِّواكُ الزيتونُ من شجرة مباركة؛ يطيِّبُ الفمَ ويُذهب الحَفَر». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٢٣).

الحفر: صُفرة تعلو الأسنان، أو ما يلزق بالأسنان من ظاهر وباطن. حَفَرت أسنانُه تحفِرُ حَفْراً، وفي أسنانه حَفَر، وبسكون الفاء.

حفش: «ألا جلسَ في حِفْشِ أمِّه فلينظر، أكان يُهدى إليه شيء؟». (الفائق: ١/ ٢٧٣).

الحِفْش: الدُّرْج الصغير، شَبه به بيت أمه في صغره، وقيل: هو البيت الصغير،

أو البيت الذليل القريب السَّمْك. ويلفظ كذلك: الحَفْش والحَفَش. وقد حفشت المرأة في بيتها: لزمته، والتحفش: الاجتماع، من الحَفْش وهو الجمع، لاجتماع جوانبه. جمعه حِفاش وأحفاش.

حفف: «إنا لم نشبع من طعام إلا على حفف». (الفائق: ١/ ٢٧٢).

الحفف: ضيق المعيشة وقلة المأكول، وغلظ ذلك. يقال: أصابه حَفَفٌ وحُفوف، وحَفَّتِ الأرض: إذا يبست نباتُها. وتروى: ضفق، وشظف، والثلاثة بمعنًى.

حفّ: «حُفَّتِ الجنةُ بالمكاره، وحفت النارُ بالشهوات». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٦٥).

حفت: أُحيط بها والتُفَّ حولها.

حفّ: « . . فإذا وجدوا مجلساً فيه ذِكر قَعدوا معهم، وحفَّ بعضُهم بعضاً». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٤).

حفَّ القوم بالشيء وحواليه يَحُفون حَفّاً، وحَفُّوه وحَفَّفوه: أحدقوا به، وأطافوا، وعكفوا واستداروا.

أحفوا: «أَحِفُّوا الشواربَ وأَعْفُوا اللِّحى». (كشف الخفاء: ١/ ٥٩).

حفَّ رأسَه وشاربه يَحُفُّ حَفّاً: أخذ منه وقصَّه. يريد بالغوافي قصَّها.

حَفّ: «من حَفَّنا أو رَفَّنا فليقتصِد». (النهاية: ١/ ٤٠٨).

حَفَّنا: مدحنا، والحَفَّة: الكرامة.

حفل: «مَن اشترى مُحَفَّلَةَ وردَّها». (النهاية: ١/ ٤٠٨).

المحفَّلة: الشاة، أو البقرة، أو الناقة، الحافلة باللبن.

حفالة: «يذهب الصالحون الأوّل فالأوَل حتى يَبقى حُفالةٌ كحفالةِ التمر». (الفائق: ١/ ٢٧٣).

الحُفالة: الحُثالة والبقية من الأقماع والقشور في التمر والحَبّ. وفي الحديث رُذالةٌ من الناس كرديء التمر ونُفايته.

حفا: عطس عنده رجل فوق ثلاث فقال له: «حَفَوْتَ». (الفائق: ١/ ٢٧٢).

الحفو: المنع. والمعنى: منعتَنا أن نشمّتَك بعد الثلاث. لأن التشميت إنما يكون بعد الأولى وبعد الثانية وحسب. وحفاه: حرمه ومنعه.

تحتفئوا: سئل: متى تَحِلُّ المَيْتة؟ فقال: «ما لم تَصْطَبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلاً». (الفائق: ١/ ٢٧١).

الاحتفاء: اقتلاع الحفأ، وهو البَرْديّ الأخضر ما دام في منبته، وقيل: أصله، فاستعير لاقتلاع البقل. وروي: «تحتفوا» من احتفَى القوم المرعى: إذا رَعَوْه وقلعوه. وروي: «تَحْتَفُّوا» من احتفاف النبت، وهو جزُّه. وكذا أحفَى شعره، إذا قصَّه. واحتفأ الحفأ: اقتلعه. وما: مصدرية.

حقب: قال ﷺ لعبد الرحمٰن: «اذهب بأختك فأعمرها من التنعيم، فأَحْقِبْها على ناقة». (جامع الأصول: ٣/ ٤٨٦).

أحقبها: اجعلها وراءك مكان الحقيبة؛ أردفها، والمُحْقَب: المُرْدَف. وكلُّ شيء شُدَّ في مؤخر رحل أو قَتَب فقد احْتُقِب.

حاقب: «لا رأيَ لحاقنٍ، ولا حاقبٍ، ولا حازق». (الفائق: ١/ ٢٧٨).

الحاقب: المحصور المحتاج إلى خلاء، شَبَّهه بالبعير الحَقِب الذي تعسَّر عليه البول واحتبس.

حقق: «فجاء رجلان يَحتقّان معهما الشيطان». (صحيح مسلم: ٨/ ٦٣).

يحتقان: يختصمان ويطلب كلُّ واحدٍ منهما حقَّه ويدَّعي أنه المُحِقّ. واحتقَّ القوم: قال كل واحد منهم: الحق في يدي. وحَقَّ الأمرُ: صار حقاً وثبت. والحق نقيض الباطل.

تحتقون: «وتَحْتَقُّونها إلى شَرَقِ الموتى». (النهاية: ١/ ٤١٥).

تَحْتَقُّونها: تُضَيِّقون وقتها إلى ذلك الوقت. وهو في حاقٍّ كذا: في ضيق.

تحققن: قال للنساء: «ليس لكُنَّ أن تَحْقُقْنَ الطريقَ». (الفائق: ١/ ٢٧٦).

تَحْققن: تركبن حُقَّه، أي وَسَطه.

حقة: «في قتيل خطأ العمد ثلاث وثلاثون حِقَّة». (الفائق: ١/ ٨٧).

الحِقُّ من الإبل: ما طعن في السنة الرابعة. قيل: سُمي البعير بذلك لأنه استحق أن يُركب ويُحمل عليه ويُضرب. والأنثى: حِقَّة، والجمع حِقاق.

حقل: «نَهى عن بيع المزابنة والمُحاقَلة». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٨٣).

المحاقلة: أن يُباع الزرعُ بالقمح، واكتراء الأرض بالقمح. والمحاقلة: بيع الحنطة في سُنبلها بحنطة صافية، أو بيع الطعام في سُنبله بالبُرّ. مأخوذة من الحقل، وهو الأرض المعدَّة للزرع.

محاقل: «ما تَصنعون بمحاقِلكم؟». (الفائق: ١/ ٢٧٨).

المحاقل: المزارع، واحدتها مَحْقَلة، وهي الحقل.

حقن: «لا رأيَ لحاقنٍ». (النهاية: ١/٤١٦).

الحاقن: الذي حُبس بولُه، كالحاقب في الغائط.

حقو: «. . وإذا كان ضيقاً فاشْدُده على حَقْوِك». (صحيح مسلم: ١٨/١٤٢).

الحقو (بكسر الحاء وفتحها): معقد الإزار والخصر. والجمع أَحْقٍ، وأَحْقاء، وحِقِيّ وحِقاء. والمراد: أن يبلغ الثوبُ السرَّة.

حكر: «من احتكرَ فهو خاطىء». (جامع الأصول: ٢/٢٢).

الاحتكار: الجمع والإمساك، وهو جمع الطعام من السوق لطلب غلائه بعد حبسه حيناً من الزمان.

الحكر: قال ﷺ في الكلاب: «إِذا وَرَدْنَ الحَكَرَ الصغير لا تَطْعَمْه». (الفائق: ١/ ٢٨٠).

الحكر: الماء القليل المستنقع في وهدة من الأرض، لأنه يُحكر أي يجمع ويحبس، من احتكار الطعام.

حكك: «إياكم والحكَّكات، فإنها المآثم». (الفائق: ١/ ٢٧٩).

الحكاكات: ما يقع في القلب من وساوس الشيطان، وكل ما يؤثر في القلب ولم يكن المرء منشرح الصدر له؛ الوساوس عامة. مفردها حكّاكة.

حاكّوا: «حاكُّوا الباعة؛ فإنه لا ذمةَ لهم». (كشف الخفاء: ١/ ٤٠٩).

المحاكّة: المباراة والتعرض. يريد جادلوهم في أثمانهم.

حكم: «إن الجنة للمحكَّمين». (الفائق: ١/ ٢٨٠).

المحَكَّم: المُنصف لنفسه، والمأمور بالحكم، والمُجاز له في ذلك. وهم الذين يقعون في أيدي العدو، فيُخيَّرون بين الشرك والقتل، فيختارون القتل. وقيل: هم قوم من أصحاب الأخدود. وترد بكسر الكاف (اسم فاعل).

حكمة: «ما من آدميٍّ إلا وفي رأسه حَكَمة». (اللسان ـ حكم).

الحكمة: حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه من مخالفة راكبه، وهي على المجاز بمعنى الرادع.

حكّم: «حكِّم اليتيمَ كما تُحَكِّم ولدَك». (الفائق: ١/ ٢٨١).

حَكِّمْه: امنعه من الفساد، وأصلحه كما تُصلح ولدك وتمنعه من الفساد. وقيل:

حكْمه في ماله كما تحكم ولدك إذا صلح. يقال: حَكَمَ الشيءَ وأحكمه: منعه من الفساد.

حلأ: «يردُ عليَّ الحوضَ رجالٌ من أصحابي فيُحَلَّؤون عنه». (جامع الأصول: ١١/ ١٢٢).

يُحلؤون: يُصدُّون عن الماء، ويُطردون عن وروده. وحلأ الإبلَ عن الماء: طردها أو حبسها عن الورود. ومن رواه بالجيم، فهو من الجلاء بمعنى النفي عن الوطن، وهو راجع كذلك إلى الطرد.

حلج: «لا يتحَلَّجَنَّ في نفسك شيءٌ». (جامع الأصول: ٨/ ٢٨٧).

لا يتحلجن: لا يدخل في قلبك ريبة، من الحَلْج وهو الحركة والاضطراب، ومنه حلج القطن. ورويت بالخاء «يتخلجن» من الاختلاج وهو الحركة. كما رويت بحاءَين، والمعنى الأول هو المقصود، بمعنى الدخول.

حلس: «مررتُ على جبرائيل ليلةَ أُسْرِيَ بي كالحِلْس من خشية الله». (الفائق: ١/ ٢٨٢).

الحلس: الذي يلزم منزله ولا يبرحُه. وهو ذمّ للرجل، لأنه لا يصلح إلا للزوم البيت. جمعها أحلاس.

أحلاس: قال في الإحداد: «فقد كانت إحداكنَّ تكون في شرِّ بيتها في أحلاسها» (صحيح مسلم: ١٠/ ١١٥).

الأحلاس: جمع حِلْس، وهو كساء يكون على ظهر البغير تحت الرحل والسرج، ويُبسط بالبيت تحت حُرِّ الثياب. كانت المرأة ترتديه أيام عِدَّتها. وتجمه كذلك على حُلوس.

حلق: «بريء رسول الله ﷺ من الصالقة والحالقة والشاقَّة». (صحيح مسلم: ٢/ ١١٠).

الحالقة: التي تحلق شعرها عند المصيبة، أو للزينة.

حلقى: «عَقْرَى حَلْقَى». (صحيح مسلم: ٩/ ٨٢).

صفتان للمرأة الموصوفة بالشؤم، وهو دعاء عليها، يعني أنها تحلق قومها وتعقرهم، أي تستأصلهم من شؤمها عليهم. أو أنه دُعي عليها أن يموت زوجها فتحلق شعرها، والحلق هو الشؤم، ومحلُّهما الرفع (خبر). وقيل: عقراً حلقاً، أي عُقر جسدُها، وأصيبت بداء في حلقها.

حلل: «لا يموتُ لأحد من المسلمين ثلاثةٌ من الولد فتمسَّه النارُ إلا تحلَّة القسم» (صحيح مسلم: ١٦/ ١٨٠).

تحلة القسم: ما ينحلُّ به القسم، والتَّحِلَّة: ما كُفِّر به. وتحلةُ القَسم: لم أفعل إلا

بمقدار ما حَلَلْتُ به قسمي ولم أبالغ. يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١].

حالّ: «لا أوتيَ بحالٍّ ولا محلَّلٍ له إلا رجمتُهما». (الفائق: ١/ ٢٨٤).

الحالّ: الذي طلق زوجه ثلاثاً، فيتزوجها آخَرُ بشرط أن يُطلقها بعد مواقعته إياها، لتحلَّ للزوج الأول، والزوج الثاني هو المحلَّل. وهو من حلِّ العقدة. ورويت: «المحلِّل». يقال: حَلَلْتُ، وأَحْلَلْتُ، وحَلَلْتُ.

مَحِلّ: في حديث الهَدْي: «لا يُنْحَرُ حتى يَبْلُغَ مَحِلَّه». (اللسان ـ حلل).

المَحِلّ: الموضع والوقت اللذان يحلُّ فيهما نحرُ الهدي. وهو يومُ النحر بمنًى.

حَلَّة: قال في الدجال: «.. إنه خارجٌ حَلَّةَ بين الشام والعراق». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٥).

حلة: السَّمت والقبالة. وفي كتاب العين الحلةُ: موضع حَزن وصخور في بلاد ضبة. ومن رواه «حَلُّهُ» كان بمعنى نزوله وحلوله. وانظر: خلة.

أحلوا: «أَحِلُّوا الله يغفِرْ لكم». (الفائق: ١/ ٢٨٤).

أحلوا الله: أَسلموا له. وأحللتُ الشيءَ: جعلته حلالاً. وروي بالجيم.

حلا: «نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب، ومهر البغيِّ، وحُلوان الكاهن». (صحيح مسلم: ١٠/ ٢٣١).

حلوان الكاهن: ما يُعطاه على كِهانته. يقال: حلوتُه حُلواناً، إذا «أعطيتَه إياه. أصله من الحلاوة، شُبه بالشيء الحلو من حيث إنه يأخذه سهلاً بلا كُلفة، ولا في مقابل مشَقَّة.

حلى: «إن الحِلْيَةَ تبلغُ مواضعَ الوضوء». (الفائق: ١/ ٢٨٧).

الحَلْي: ما يُتزيَّن به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة، والجمعُ حُلِيّ. وقد يكون الحَلْيُ جمعاً. أراد بالحلية التحجيل يوم القيامة من أثر الوضوء.

حمىء: «كما تنبتُ الحَبَّةُ في حَمِئَةٍ أو حَميلةِ السَّيل». (صحيح مسلم: ٣/ ٣٧).

الحمئة: الطين الأسود الذي يكون في أطراف النهر.

حمج: قال لرجل: «ما لي أراك مُحَمِّجاً». (الفائق: ١/ ٢٩٥).

التحميج: إدامة للنظر مع فتح العين والتحديق وإدارة الحدقة كالمبهوت.

حمد: في كتابه ﷺ: «أما بعدُ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو». (الفائق: ١/ ٢٩١).

أحمد إليك الله: أنهي إليك أن الله محمود، وأحمدُه معك. فتكون إلى بمعنى مع.

أحمد: «إني أحمدُ إليكم غسلَ الإحليل». (الفائق: ١/ ٢٩١).

أحمدُ إليكم: أرضاه لكم، وأتقدَّم فيه إليكم.

حمز: سُئل: أيُّ الأعمال أفضلُ؟ فقال: «أَحْمَزُها». (الفائق: ١/ ٢٩٧).

أحمزها: أمتنُها وأقواها. فلان أحمزُ أمراً من فلان: أشَدّ. من الحموزة. وهي الحموضة والحَرافة.

حمش: قال ﷺ: في الملاعنة: «وإن جاءت به أكحَلَ جعداً حَمْشَ الساقين». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٢٩).

حمش الساقين: دقيقهما، والحموشة: الدقة.

حمص: في حديث ذي الثُّدَيَّة: «.. إذا مُدَّت امتدَّت، وإذا تُركت تَحَمَّصَت». (الفائق: ١/ ٢٩٩).

تحمّصَتْ: تَقَبَّضت واجتمعت. ومنه: حمصَ الورمُ، إذا سكن أو نفش.

حمض: كان ﷺ إذا أفاض في الحديث بعد القرآن والتفسير قال لمن عنده: «أَحْمِضُوا». (النهاية: ١/ ٤٤١).

أحمضَ القومُ إحماضاً: أفاضوا فيما يؤنسُهم من الكلام والأخبار. والأصل فيه الحمضُ من النبات، وهو للإبل كالفاكهة للإنسان. وكان ﷺ يريد التخفيف عن صحابته، وإبعاد الملال بتناول بعض الملح.

حمل: «الحَميلُ غارم». (الفائق: ١/ ٢٩١).

الحميل: الكفيل الضامن.

حميل: في حديث يوم القيامة: «يَنبتون كما تَنبتُ الحِبَّةُ في حميل السيل». (النهاية: ١/ ٤٤٢).

الحَميل: ما يجيء به السيل من طين وغُثاء وغيره؛ فَعيل بمعنى مفعول، وجمعها حمائل. فإذا توقَّفت حِبَّة على طرف مجرى السيل نبتت بسرعة.

حمائل: في حديث عذاب القبر: «يُضْغَط المؤمنُ ضغطةً تزولُ منها حمائله». (النهاية: ١/ ٤٤٢).

الحمائل: عروق الانثيين. وقيل: موضع حمائل السيف، أي عواتقه وصدره وأضلاعه.

حمالة: «المسألة لا تحلُّ إلا لأحدِ ثلاثةٍ رجلٍ تحمَّلَ حَمالةً». (صحيح مسلم: ٧/ ١٣٣).

الحمالة: الدية والغرامة يتحمَّلُها الرجلُ من ماله في إصلاح ذات البَيْن، كالإصلاح بين قبيلتين، وقد يستدينُ المالَ لهذا الهدف. وتحمَّلَ: حمل عنهم على نفسه.

حمم: «إنما مَثَلُ العالم كالحَمَّة تكون في الأرض..». (الفائق: ١/ ٢٩٩).

الحَمَّة: عينٌ حارَّةُ الماء يستشفي المرضى بالاغتسال بها.

حميم: «إن الحَميمَ لَيُصَبُّ على رؤوسهم». (جامع الأصول: ١١/ ١٥٩).

الحميم: الماء الحار المتناهي الحرارة، من الحَمِّ وهو الحرارة. وكذلك الحميمة، والمحموم.

حامَّتي: «اللهم هؤلاء بَيتي وحامَّتِي». (جامع الأصول: ١٠/ ١٠١).

الحامَّة: القرابة القريبة، وخاصةُ الإنسان من أهله وولده، وهو الحميم أيضاً.

حمة: «لا رُقْيَةَ إلا من عَينٍ أو حُمَةٍ». (صحيح مسلم: ٣/ ٩٣).

الحُمَة: سُمُّ العقرب وشبهها، وقيل: حدَّته وحرارته. وقد تُسمى إبرةُ العقرب الحُمة، كما قد تشدَّد الميم. أصلها: حُمَوٌ، أو حُمَيٌ. والهاءُ فيها عوض من الواو أو الياء.

حمو: «إياكم والدخول على النساء. فقال رجل: يا رسولَ الله، أفرأيتَ الحموَ؟ قال: الحموُ الموتُ». (صحيح مسلم: ١٤/ ١٥٣).

الحمو: أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج. اتفق أهل اللغة على أن الأحماء أقاربُ زوج المرأة كأبيه وعمه وأخيه وابن أخيه وابن عمه، ونحوهم، والأختان أقاربُ زوجة الرجل. وأما قوله: «الحمو الموت» فمعناه أن الخوفَ منه أكثرُ من غيره، والشرَّ يُتوقع منه والفتنةُ أكثر، لتمكنه من الوصول إلى المرأة والخلوة من غير أن يُنكر عليه.

حنتم: «.. وأنهاكم عن الدُّبّاء والحنتم..». (صحيح مسلم ١/ ١٨٣).

الحنتم: واحدتها حنتمة. وقد اختلفوا في معناها، وأصحُّها أنها الجرارُ المدهونة بالأخضر، أو الجرار كلها. أو هي الجرار التي يؤتَى بها من مصر مقَيَّرات الأجواف (مزفَّتة)، أو جرار حمر أعناقها في جنوبها، يجلب فيها الخمرُ من مصر أو الطائف، يَنْتبذون بها. ثم اتُّسع فيها، فقيل للخزف كله حنتم. ونهى ﷺ عن الانتباذ بها، لأنها تُسرع الشدَّة فيها لأجل دُهنها. ونهيُه كذلك معناه نهيُ صانعها عن صنعها.

حنث: «إنما الحَلِفُ حِنثٌ أو ندم». (كشف الخفاء: ١/ ٤٣٧).

الحنث: الذنب العظيم، وحنثَ اليمينَ: نقضَها ونكث فيها، ولم يَبرَّ بها.

والحنث كذلك الرجوع في اليمين، والميلُ من باطل إلى حق. والحنث في الأصل: العِدْل الكبير الثقيل. وقيل للزِّنا: حنث، لأنه من العظائم.

حنف: «إني بُعثتُ بالحنيفية السَّمحة». (كشف الخفاء: ١/ ٢٥١).

الحنيف لغةً: الرجل الذي تُقبل إحدى قدميه على الأخرى. وهو الميلُ عن الضلال إلى الاستقامة. والحنيفيُّ المسلم من اتَّبع ملةَ إبراهيم في مناسك الحج، واختتن، وأخلص لدين الله وحده، من غير أن يكون يهودياً أو نصرانياً. وسُمي دينُ إبراهيم الحنيفية لأنه أول إمام التزم العبادُ اتباعَه، واستقبل قبلة البيت الحرام، واعتزل الأصنام، وامتنع عن أكل ذبائح الأوثان، وامتنع عن شرب الخمرة، واتبع الحق.

حنن: «لا تتزَوَّجنَّ حَنّانةً ولا منَّانة». (الفائق: ١/ ٣٠٤).

الحنانة: المرأة كان لها زوج قبلك تَذكرُه بالتحزُّن والحنين إليه.

حنه: «لا تجوزُ شهادةُ ذي الظِّنَّة والحِنَة». (النهاية: ١/ ٤٥٣).

حني: «لو صَلَّيتم حتى تكونوا كالأوتار، وصُمتم حتى تكونوا كالحنايا ما نفعكم ذلك حتى تُحبُّوا آل رسول الله». (الفائق: ١/ ٣٠٢).

الحنايا: مع حَنِيَّة وهي القوس بلا وتر. وقيل: كلُّ منحن. وتُجمع كذلك على حَنِيّ.

حوب: «اللهمَّ اقبلْ تَوبتي واغسِل حَوْبتي». (الفائق: ١/ ٣٠٦).

حوبتي: توجُّعي، أو تخشُّعي وتمسْكُني لك. وإنما سَمَّوا الحاجةَ حَوبة لكونها مذمومةً غير مُرضية. على أن الحوبة في الحديث هي الإثم.

حوب: «تَوْباً تَوْباً لا يغادر علينا حَوْباً». (الفائق: ١/ ٣٠٦).

الحَوْب، والحاب، والحَوْبة: الإثم. وحوب بفتح الحاء لأهل الحجاز، وبالضم لتميم. حاب حَوباً وحِيبة: أَثِم.

حوباً: «آيِبون تائبون لربنا حامدون، حَوْباً حَوْباً». (الفائق: ١/ ٣٠٥).

حَوب: زجر لذكور الإبل، وحَلْ لإناثها. باؤها مثلثة، والتنوين علامة التنكير. وقوله: «حَوباً حوباً» كأنه قال: سَيراً سَيراً. وقد سُمي الجملُ حَوباً بزَجره، ثم كثر حتى صار زجراً له ليسير. وحَوَّب بالإبل قال لها: حوب.

حوبة: «جاءه رجلٌ فقال: أتيتُك لأجاهد معك. فقال: ألكَ حَوبة؟ قال: نعم. قال: ففيها جاهِدْ». (الفائق: ١/ ٣٠٦).

الحوبة (هنا): الحرمة التي يأثم المرءُ في تضييعها من أم، أو أخت، أو بنت،

وكل ذي رحم.

حَوْبات: «اتَّقوا الله في الحَوْبات». (اللسان ـ حوب).

الحوبات: النساء المحتاجات اللائي لا يستغنين عَمَّن يقومُ عليهنَّ ويتعهَّدُهن. والتقدير: في ذات الحوبات. والحوبة هنا: الحاجة.

حوج: «انطلقْ إلى هذا الوادي، فلا تدَعْ حاجاً ولا حطباً». (الفائق: ١/ ٣٠٧).

الحاج: ضرب من الشوك، الواحدة حاجة.

حوذ: في حديث الصلاة: «فمن فرَّغ لها قلبَه وحاذ عليها بحدودها فهو مؤمن». (الفائق: ١/ ٣١٠).

حاذ عليها: حافظ عليها بجدّ وانكماش. من حاذَ الإبلَ يحوذُها، إذا حازها وجمعها ليسوقها. وأَحْوَذَ السَّيْرَ: سار سيراً شديداً. والأَحْوَذي: الجادّ الحسن، السبّاق للأمور.

حور: «نعوذُ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر». (اللسان ـ حور).

الحور بعد الكور: النقصان بعد الزيادة. وقيل: معناه من فسادِ أمورنا بعد صلاحها. وقيل: نعوذ بالله من الرجوع والخروج عن الجماعة بعد الكور، أي بعد أن كنا منهم. أصله من نقض العمامة بعد لفِّها.

حواري: «لكلِّ نبيّ حواريّ، وحواريَّ الزبيرُ». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٨٨).

الحواري: الناصر. وقيل: الخاصة. وحواريَّ في الحديث: خاصتي من أصحابي وناصري. وحواريّو الأنبياء: صفوتُهم والمخلصون لهم، من الحَوْر، وهو أن يصفوَ بياضُ العين، ومن الدقيق الحُوَّارى وهو خُلاصتُه ولبابه. والتحوير: التبييض. والحواريون: القصّارون لتبييضهم الثياب، لأن حواريي السيد المسيح كانوا قصّارين، ثم غلب الاسم حتى صار كلُّ ناصر وكل حميم حوارياً.

حار: «.. وليس كذلك إلا حارَ عليه». (صحيح مسلم: ٢/ ٤٩).

حار عليه: رجع عليه ما نَسَب إليه، أي بالكفر. والحَوْر: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء. باء، وحار، ورجع بمعنى واحد.

حوراء: قال في قتل أبي جهل: «إنَّ عهدي به في رُكبته حَوراء». (الفائق: ١/ ٣٠٩).

الحوراء: الكيَّة المدوَّرة، سميت بذلك لأن موضعها يبيض بشكل دائرة. وحوَّر عينَ الدابة: حَجَّر عليها بِكَيّ.

حوز: في حديث يأجوج ومأجوج: «فحوِّزْ عبادي إلى الطور». (النهاية: ١/ ٤٥٩).
حَوِّزْهُم: ضُمَّهُم. وتروى «فحرِّز».

حوس: قال لحفصة: «ألم أرَ جاريةَ أخيك تَحُوسُ الناس؟». (النهاية: ١/ ٤٦٠).
تحوس: تخالط. وكلُّ موضع خالطَته ووطئته، فقد حُسْتَه وجُسْتَه.

حول: «اللهم بك أحولُ وبك أصول». (الفائق: ١/ ٣١١).
أحول: أدفع وأمنع، من حال بين الشيئين، إذا منع أحدَهما عن الآخر. ورجل حُوَّل: ذو حيلة. والمحاولة: طلب الشيء بحيلة. والمرادُ كيدُ العدو.

أحال: «إن الشيطان إذا سمع النداءَ بالصلاة أحالَ له ضُراط حتى لا يَسمع صوتَه». (صحيح مسلم: ٤/ ٩٠).
أحال: ذهب هارباً، وتحوَّل من موضعه.

أحال: «من أحالَ دخل الجنة». (الفائق: ١/ ٣١١).
أحال: أسلم، لأنه قلبٌ بحاله عما عُهد عليه، وتحوُّل من الكفر إلى الإيمان. من حال الشيءَ وأحاله: غيَّره.

محيل: «أعوذُ بك من شَرِّ كلِّ مُلْقِح ومُحيل». (النهاية: ١/ ٤٦٣).
المحيل: الذي لا يولد له ولد، من قولهم: حالت الناقةُ وأحالت، إذا حملت عاماً ولم تحمل عاماً. وأحال الرجلُ إبلَه العام: إذا لم يُضْرِبْها الفحلَ.

حال: في ذكر الكوثر: «حالُه المسكُ ورضراضُه التوم». (الفائق: ١/ ٣٠٨).
الحال: الحمأة، الطين.

حوى: «خيرُ الخيلِ الحُوُّ». (الفائق: ١/ ٣٠٤).
الحُوَّة: كُمتة يعلوها سواد، أو سواد إلى خضرة، أو حمرة تضرب إلى السواد. وقد حَوِيَ، وهو أحوى، والجمع الحُوّ.

تحاوت: قال لطُفيل: «فأينَ ما تحاوَتْ عليك الفضول؟». (الفائق: ١/ ٣٠٥).
التحاوي: الجمع، تفاعَلَ من الحَواية، من حَوى الشيءَ يحويهِ حَياً وحَيوايةً: جمعه وأحرزه.

حير: «.. يُطرِقُ الرجلُ الفحلَ فيُلفحُ مائةً، فتذهبُ حِيرِيَّ الدهر».
حيري الدهر: الدهر كله، أبداً. وفيه لغات: حَيْرِيَّ دهرٍ، حَيْرَيْ دهرٍ، وحَيْرِيَ دهرٍ، وكلها بمعنى مدة الدهر ودوامُه، أي ما أقام الدهر. من قولهم: حِيروا بهذا

الموضع، أي أقيموا.

حيس: «. . وتملأ بيتَها أقِطاً وحَيساً». (الفائق: ٢/ ٣٨٩).

الحيس: الطعام المُتخذ من الأقِط، يُخلط بالتمر والسمن.

محيوس: في حديث أهل البيت: «لا يُحِبُّنا اللُّكَعُ ولا المَحْيوسُ». (النهاية: ١/ ٤٦٧).

المحيوس: الذي أبوه عبده وأمّه أمَة. وهو مأخوذ من الحَيْس بمعنى الخلط.

حيص: «إنَّ هذه لَحَيصَةٌ من حَيَصاتِ الفتن». (الفائق: ١/ ٣٢٠).

حَيصة: رَوْغة. حاصوا: جالوا. المَحِيص: المَهْرب والمَحِيد.

حيق: «ما أخرجني إلا ما أجِدُ من حاقِ الجوع». (الفائق: ١/ ٢٧٧).

حاقَ الجوعُ به: لزمه ووجب عليه. والحيق: ما يشتمل على الإنسان من مكروه، أو سوء عمل يعمله فينزل ذلك به. وأحاقَ الله بهم مكرَهم، وحاقَ به الشيء: نزل به وأحاط به، فهو حائق. وحاقَ به البلاءُ يحيقُ حَيْقاً وحاقاً: اشتمل عليه. ويروى «حاقّ».

حَيْل: «اللهمَّ ذا الحَيْل الشديد». (الفائق: ١/ ٣١٧).

الحَيْل: الحَوْل والقوة؛ أُبدِلت واوُه ياءً، وهي بالواو أعلى، وروى الكسائي: «لا حَيْلَ ولا قُوَّة إلا بالله». وهو الكيد والمكر الشديد، والقوة. وروي: «الحبل» بالباء المفردة.

حين: «تَحَيَّنوا نُوقَكم». (الفائق: ١/ ٣٧١).

تَحَيَّنوها: اطلبوا حينَها. وحيَّنها وتَحَيَّنَها: حلبها في حين معلوم، ويكون مرة في اليوم والليلة.

حيي: في حديث البراق: «فدنوتُ منه لأركبَ فأنكرني فتحيَّا مني». (الفائق: ١/ ٣١٧).

تَحَيّا: انقبض وانزوى. أصله حيي من الحياء، ومن شأن الحيي الانقباض. وقد يكون أصله تَحَوَّى، أي تجمَّعَ، فقلبت واوه ياءً.

حياً: «اللهم اسقنا غيثاً مُغيثاً، وحياً ربيعاً». (الفائق: ١/ ٣١٨).

الحيا: (مقصور): المطر، سُمي بذلك لأنه تحيا به الأرض. وقيل: هو الخصب، وما يحيا به الناس.

تحايوا: «تَحايوا بذكر الله وبرُوحه». (الفائق: ١/ ٥١١).

تحايوا: تبادلوا التحيات. أو هي من الحياة؛ لأنَّ بذكر الله يحيا الدين.

حيهل: «إذا ذُكِر الصالحون فحيَّهلا بعمر». (كشف الخفاء: ١/ ٩٠).

حَيَّهَل: اسم فعل أمر بمعنى إيتِ، وابدأ، واعجَلْ بذكره. وهو مركب من حَيَّ وَهَل (بفتح الياء والهاء واللام). وهما كلمتان بمعنى الإسراع والتعجيل، يُعدّى بنفسه، وبالباء، وبإلى، وبعلى. والألف تنوَّن ولا تنوَّن، وقد تسكن اللام. وفيه لغات: حَيَّهلا، حَيَّهلا، حَيَهلا، حَيَّهَلْ، حَيَّهَل، حَيَّهَلٍ. وقد تلحقه كاف الخطاب فتقول: حَيَّهَلك.

باب الخاء

خبب: سئل عن السير بالجنازة فقال: «ما دونَ الخَبَب». (اللسان ـ خبب).

الخبب: ضرب من العَدْو مثل الرمل. خَبَّ يخُبُّ خَبّاً، وخَباً، وخَبَباً.

خبّ: في حديث النبي يونس: «أخذهم خَبٌّ شديد». (النهاية: ٢/ ٤).

خبَّ البحر: اضطرب.

خبّ: «لا يدخل الجنة خَبٌّ ولا بخيل». (كشف الخفاء: ٢/ ٥٠١).

الخب (بفتح الخاء وكسرها): المخادع الذي يسعى بين الناس بالفساد.

خبت: «واجعلني لك مُخْبِتاً». (النهاية: ٢/ ٤).

مخبتاً: خاشعاً مطيعاً. والإخبات: الخشوع.

خبث: قال لزينب في يأجوج ومأجوج: «نعم إذا كثُرَ الخبَثُ». (جامع الأصول: ١/ ٣١٤).

الخَبَث: الفسوق والفجور. وقيل: المرادُ به هنا الزنا بخاصة. وقيل: أولاد الزنا. والظاهر في الحديث أنه المعاصي مطلقاً. خَبُثَ الشيءُ يَخْبُثُ خَباثةً وخُبثاً، فهو خبيث.

خبث: «إذا بلغ الماءُ قُلَّتين لم يحمل خَبَثاً». (النهاية: ٢/ ٤).

الخبث: النجس.

خبث: «اللهمَّ إني أعوذ بك من الخُبْث والخبائث». (صحيح مسلم: ٤/ ٧٠).

الخُبْث: الشر، أو الكفر، أو المكروه. الخبائث: جمع خبيثة. يريد ذُكران الشياطين وإناثهم، وقيل: الخُبث: الشياطين، والخبائث: المعاصي والأفعال المذمومة.

خِبثة: كتب للعدَّاء: «لا داءَ ولا خِبْثَةَ ولا غائلةَ». (اللسان ـ خبث).

الخِبثة: الحرام، وهو نوع من أنواع الخبيث.

الأخبثان: «لا يُصَلِّيَنَّ الرجلُ وهو يدافع الأخبثين». (النهاية: ٢/ ٥).

الأخبثان: البول والغائط.

خبث: في حديث الساعة: «كما يَنْفي الكِيرُ خَبَثَ الحديد». (صحيح مسلم: ٩/١٥٣).

الخَبث: القذر الذي تخرجه النار من المعادن.

الخبائث: «اجتَنِبوا الخمرَ أمَّ الخبائث». (كشف الخفاء: ١/٤٥٩).

الخبائث: ما يُستقذر أكلُه كالأفاعي والعقارب والخنافس والفئران. فقد جعل الخمرة من كل ما يستخبثه العرب.

مَخْبثان: «كذب مَخْبثان». (اللسان ـ خبث).

المخبثان: الخبيث؛ يقال للرجل والمرأة، وكأنه يدل على المبالغة.

خبثت: «لا يقولَنَّ أحدُكم: خَبُثَتْ نفسي». (النهاية: ٢/٥).

خبثت: ثقلت وغَثَت.

خبج: قال في صفة الشيطان: «.. وله خَبَجٌ كخَبَجِ الحمار». (الفائق: ٢/٤٩).

الخبج: الضرط الشديد. يقال: خَبَج يخْبُجُ خَبْجاً وخُباجاً.

خبر: «نهى النبي ﷺ عن المخابرة والمحاقلة». (جامع الأصول: ١/٤٠١).

المخابرة: المزارعة على نصيب معين من الأرض كالثلث والربع وغير ذلك. مأخوذ من الخبار، وهو الأرض اللينة. وقيل: مشتقة من «خَيبر» لأن الرسول ﷺ أقرَّ خيبر في يد أهلها على النصف من ثمارهم وزروعهم، فقيل: خابَرَهم، أي عامَلهم في خيبر.

خبل: «من أصيبَ بدم أو خَبْل..». (الفائق: ١/٣٢٤).

الخَبْل: فساد الأعضاء. يقال: خبلَ الحبُّ قلبَه، إذا أفسده. والخَبْل: القطع، ومنه خُبِلَت يدُ فلان، إذا قُطعت.

خَبال: «مَن شرب الخمرةَ سقاه الله من طينةِ الخَبال يوم القيامة». (النهاية: ٢/٨).

الخبال: عُصارة أهل النار، وهي في الأصل الفساد في الأفعال والأبدان والعقول.

خبن: «مَن أصاب بفيهِ من ذي حاجةٍ غيرَ مُتَّخذٍ خُبْنَةً فلا شيء عليه». (جامع الأصول: ١١/٢٩٦).

الخُبْنة: معطف الإزار وطرف الثوب، ما تحمله في حضنك أو سراويلك، والوعاء يُجعل فيه الشيء ثم يحمل. يقال: أخبن الرجلُ: أخبأ شيئاً في خبنه، أي ثوبه أو سراويله.

ختل: «من أشراط الساعة أن تعطَّل السيوفُ من الجهاد، وأن تُخْتَلَ الدنيا بالدين» (الفائق: ١/٣٢٩).

ختل الذئبُ الصيد: إذا تَخَفَّى له وخدعه. وختلُ الصائد مشيه للصيد قليلاً قليلاً في خِفيةٍ. أي أن تُطلبَ الدنيا بعمل الآخرة.

ختر: قال لأم سليم: «ما لي أرى ابنكِ خاثرَ النَّفْس». (النهاية: ٢/ ١١).

خاثر النفس: ثقيلها، غير نشيط.

خجج: «.. فأرسل الله إليه السكينة، وهي ريح خَجوج». (الفائق: ١/ ٤٣٠).

الخجوج: الريح السريعة المرّ بغير استواء. وأصلُ الخج الشقُّ. وخَجَّت الريح في هبوبها تَخُجُّ خُجوجاً: التوت.

خجل: قال للنساء: «.. وإذا شبعتُنَّ خَجِلتُنَّ». (الفائق: ١/ ٤٠٤).

الخَجَل: الأشَر والبطر، وهو سوء احتمال الغنى. وقيل: أراد الكسل والتواني عن طلب الرزق، مأخوذ من الرجل الخَجِل الذي يبقَى ساكناً لا يتحرك ولا يتكلم وقيل: من خَجِل الوادي، إذا كثُر صوتُ ذُبابه.

خجل: «إن رجلاً ذهبت له أينُقٌ فطلبها، فأتى على وادٍ خَجِل». (النهاية: ٢/ ١٢).

الخجل: الوادي الكثير النبات الملتف المتكاثف. وخَجِل الوادي والنبات: كثُر صوتُ ذِبّانه، لكثرة عُشبه.

خدب: في صفة عمر: «خِدَبٌّ من الرجال كأنه راعي غنم». (النهاية: ٢/ ١٢).

الخدب: العظيم الجافي.

خدج: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأمّ القرآن فهو خِداج». (صحيح مسلم: ٤/ ١٠١).

الخداج: النقصان. يقال: خدجت الناقة، إذا ألقتْ ولدها قبل أوانِ النِّتاج وإن كان تامَّ الخلق. وأخدجَتُه إذا ولدَتْه ناقصاً، وإن كان لتمام الولادة.

خدد: «فأمر بالأخدود في أفواه السِّكك فخُدَّت». (صحيح مسلم: ١٨/ ١٣٢).

الأخدود: شق عظيم كالخندق. أو هو الحَفر المستطيل في الأرض.

خدلج: في حديث اللعان: «جَعْداً جُمالياً خَدَلَّجَ الساقين». (الفائق: ٢/ ٤٥).

الخدلج: الضخم والعظيم.

خذف: حين دخل النبي ﷺ مُحَسِّراً[1] قال: «عليكم بحصى الخَذْف الذي يُرْمَى به

---

(١) محسر: موضع سمي كذلك لأن الفيل حسر فيه، أي أعيا وكَلّ. ومنه قوله تعالى: ﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝٤﴾ [الملك: ٤].

الجمرة». (صحيح مسلم: ٩/ ٢٧).

حصى الخذف: حب صغار من الحصى بحجم الباقلاء، تؤخذ الحصاة بين السَّبابتين، أو تَجعل مِخْذَفَةً من خشب ترمي بها بين الإبهام والسبابة. وخذف بالشيء يَخْذِف خَذْفاً: رمى، وخصه بعضهم بالحصى. وقد ترمي بها بين الإصبعين الإبهام والسبابة.

خذم: «إذا أذَّنْتَ فاسْتَرْسِل، وإذا أقمتَ فاحْذِمْ». (النهاية: ٢/ ١٦).

احذم: رَتِّلْ؛ كأنه يَقْطَع الكلامَ بعضه عن بعض، من الخَذْم وهو سرعة القطع، وبه سُمي السيف مِخْذماً.

خرب: «الحرمُ لا يُعيذ عاصياً ولا فارّاً بخَرَبة». (النهاية: ٢/ ١٧).

الخربة: في الأصل العيب، وفي الحديث: الذي يفرُّ بشيء يريد أن ينفردَ به، ويغلبَ عليه مما لا تجيزه الشريعة. والخارب: سارق الإبل خاصة، ثم نقل إلى غيرها اتساعاً. وروي: «بخَزْيةٍ».

الخربتين: «كيف قلت؟ في أي الخُرْبَتَين. . ؟». (النهاية: ٢/ ١٨).

الخُرْبة: الثقب المستدير، وكل ثقب مستدير خُربة كثقب الأذن. جمعها خُرب. يريد: في أي الثقبين. وتروى: الخُرزتين، والخُصْعتين. والثلاثة بمعنى واحد.

خربز: «كان رسول الله ﷺ يحب الخَرْبُز». (كشف الخفاء: ١/ ٤٥٣).

الخَرْبُز: البِطيخ، فارسية معربة، أصلها بكسرتين.

خربص: «إن نعيم الدنيا أقلُّ وأصغَرُ عند الله من خَرْبَصِيصَة». (الفائق: ١/ ٣٣٧).

الخربصيصة: هَنَة تُتَراءى في الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة. ورويت بالحاء.

خردل: «فمنهم المُوبَق بعمله ومنهم المُخَرْدَل». (الفائق: ٣/ ١٤٠).

المخردل: المرمي المصروع. أو المقطع قطعاً صغاراً. وقيل: تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار. يقال: خردل اللحم: قطَّعَ أعضاءه وافرة، وقيل: صغاراً. والخُردولة: العضو الوافر من اللحم.

خرس: كان إذا دُعي إلى طعام قال: «أفي خُرْس، أم عُرسٍ، أم إعذار؟». (الفائق: ١/ ٣٤٠).

الخُرْس والخِراس: طعام الولادة. وخَرَّسْتُ على المرأة تخريساً: أطعمتُ في ولادتها. والخُرْسَة: التي تُطْعِمُها النفَساءُ نفسَها أو ما يُصنع لها. ثم صارت الدعوة

للولادة خُرْساً وخِراساً.

خرص: «أيّما امرأةٍ جعلت في أذنها خُرْصاً من ذهب. .». (جامع الأصول: ٥/ ٤٠٩).

الخرص (بضم الخاء وكسرها): القُرط بحبة واحدة، وهو من حَلْي الأذن. وقيل: هي الحلقة من الذهب والفضة، والجمع خِرَصة وخُرْصان. وذكر ابن الأثير أن هذا الحديث منسوخ، لأنه ثبت إباحة الذهب والفضة للنساء. وقيل: هو خاص بمن لم تؤدِّ زكاة حليها.

اخرصوها: في غزوة تبوك أتى المسلمون وادي القُرى على حديقةٍ لامرأة فقال رسول الله ﷺ: «اخرُصوها». (صحيح مسلم: ١٥/ ٤٢).

اخرصوها (بضم الراء وكسرها والضم أشهر): احزروا كم يجيءُ من ثمرها. وأصل الخِرص الظنُّ فيما لستَ مستيقناً منه. يقال: خرصتُ النخلَ أخرُصُه خَرْصاً، إذا حزرت ما عليها من الرُّطَب تمراً. وخرصتُ الكرمَ، إذا حزرتَ ما عليها من العنب زبيباً. وقد خرص المسلمون حديقة المرأة فحزروا أنها عشرة أوسق.

خرط: «إن هذا اخترطَ عليَّ سَيفي وأنا نائم». (جامع الأصول: ٦/ ٤٦٥).

اخترط السيف: استلّه من غمده. من الخرط، وهو التهوّر في الأمور.

خرع: «إن المُغِيبة يُنْفَقُ عليها من مال زوجها ما لم تخترع ماله». (النهاية: ٢/ ٢٣).

الاختراع: الخيانة، وقيل: الاستهلاك. و«لم تخترع» في الحديث: لم تقتطع وتأخذ.

خرع: «لو سمع أحدُكم ضَغْطَةَ القبر لخَرِعَ». (الفائق: ١/ ٣٣٩).

خرِع وانخرَع: انكسر وضعُف ودَهش. وكل ضعيف رِخوٍ خَرِع وخَريع. والخراعة: الرخاوة في الشيء. يقال: خَرِع خَرَاعة وخَرَعاً، فهو خرج وخريع: ضعف ولان.

خرف: «عائدُ المريض على مَخارفِ الجنة حتى يرجع». (الفائق: ١/ ٣٣٤).

المخارف: جمع مَخْرَف، وهو الحائط من النخل، يريد: على طريق الجنة. أي أن العائد فيما يحوز من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها. أو أن مخارف جمع مَخْرَفة، وهي سكة بين صفَّين من نخل، يخترف من أيِّهما شاء، أن يجتني.

خرفة: «النخلة خُرْفَةُ الصائم». (اللسان ـ خرف).

خرفته: ثمرته التي يأكلها. ونسبها إلى الصائم لأنه يُستحبُّ الإفطار عليه.

والخَروفة: النخلة.

خريف: «ما بين منكبي الخازن من خَزنة جهنم خَريف». (النهاية: ٢/ ٢٥).

خريف: مسافة ما بين الخريف إلى الخريف؛ حول كامل.

خرق: «فجاءت خِرقةٌ من جراد». (النهاية: ٢/ ٢٦).

الخرقة: القطعة من الجراد.

أخرق: «تُعين صانعاً أو تصنع لأخرق». (صحيح مسلم: ٢/ ٧٣).

الأخرق: الجاهل الذي ليس بصانع، من الخُرْق وهو الجهل والحمق. يقال: رجل أخرق، وامرأة خرقاء، لمن لا صنعة له أوْ لها.

مخاريق: «البرق مخاريقُ الملائكة». (الفائق: ١/ ٣٣٨).

المخاريق: جمع مِخراق، وهو ثوب يفتله الصبيان ويتضاربون به. ويقال للسيوف والسياط الخفاف: مخاريق. إذا أراد أنها آلة تَزجر بها الملائكةُ السحابَ وتسوقه.

خزق: «إذا رميتَ بالمعراض فخزقَ فكُلْهُ». (صحيح مسلم: ١٣/ ٧٥).

خزق السهمُ: أصاب الرمية ونفذ فيها، من الفعل: خَزقَ يخزِقُ خَزْقاً وخُزوقاً. والخَزْق: الطعن، وسهم خازق: نافذ.

خزم: «لا زمامَ ولا خِزامَ ولا رهبانية..». (الفائق: ١/ ٥٤٠).

الخزام: جمع خِزامة، وهي حلقة من شعر تُجعل في أحد جانبَيْ منخري البعير. فإن كانت الحلقة من صُفر سميت بُرَة. وهو من فعل اليهود.

خزائمهم: «.. ومُرْهُم أن يعطوا القرآن بخزائمهم». (اللسان ـ خزم).

الخزائم: جمع خِزامة، وهي حلقة الشعر تُجعل في أحد جانبَيْ منخري البعير. والمعنى أنه يريد به الانقياد لحكم القرآن، وإلقاء الأزمَّة إليه.

خزم: «إن الله يصنعُ صانعَ الخَزَم، ويصنعُ كلَّ صنعة». (الفائق: ١/ ٣٤٢).

الخزم: شجر له ليف تُتخذ من لحائه الحبال، واحدته خَزَمة. وصانع الخزم: صانع ما يتخذ من الخزم. يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها.

خزي: «مرحباً بالوفد غيرَ خَزايا». (جامع الأصول: ١/ ١٤٣).

خزايا: جمع خَزيان وهو المُسْتَحيي، من الخزي وهو الاستيحاء مما يعاب. وهذا البناء من أبنية المبالغة. يقال: خِزي الرجلُ يَخْزَى خِزْياً: ذلَّ وهان.

خزية: «إن الحرمَ لا يعيذُ عاصياً ولا فارّاً بخَزْية». (اللسان: خزي).

خزية: جريمة يُستحيا منها.

خسأ: «اخسأ فلن تَعْدُوَ قَدْرَك». (صحيح مسلم: ١٨/ ٤٩).

اخسأ: فعل أمر للزجر بمعنى ابتعد وانطرد، خَسأ: طَرد، والخاسىء: المطرود والمبعد.

خسف: «امرؤ القيس سابقُهم، خَسَف لهم عين الشعر». (النهاية: ٢/ ٣١).

خسف: أنبط وأغزر، من قولهم: خسف البئر، إذا حفرها فنبعت بماء كثير. يريد أنه الذي ذلل لهم الطريق إلى الشعر، وبصَّرهم بمعانيه.

خشب: قال في مكة: «لا تزولُ حتى يزولَ أخشباها». (الفائق: ١/ ٣٤٣).

أخشباها: جبلا مكة؛ أبو قبيس والأحمر. وهو جبل مشرف وجهُه على قُعَيْقعان. والأخشب: كل جبل خشن غليظ.

اخشوشبوا: «اخْشَوشِبوا وتَمَعْدَدوا». (النهاية: ٢/ ٣٢).

اخشوشب الرجل: صار صلباً خشناً في دينه وملبسه وجميع أحواله كالخشبة. وروي: اخشوشنوا.

خشخش: «ما دخلتُ الجنةَ إلا سمعتُ خشخشةً». (الفائق: ١/ ٣٤٤).

الخشخشة: حركة فيها صوت كصوت السلاح.

خشر: «إذا ذهب الخيارُ وبقيت خُشارةٌ كخُشارة الشعير، لا يُبالي بهم الله بالة» (الفائق: ١/ ٣٤٧).

الخشارة من كل شيء: رديئه ونُفايته. وقيل: هو من الشعير ما لا لُبَّ فيه.

خشرم: «لتركبن سَنَنَ من كان قبلكم ذراعاً بذراع، حتى لو سلكوا خَشْرَمَ دَبْرٍ لسلكتموه». (الفائق: ١/ ٣٤٧).

الخشرم: بيت النحل والزنابير. وقد يقال لجماعة النحل والزنابير: خشرم. واحدته خَشْرمة. والدبر هو النحل.

خشش: قال في المرأة التي ربطت هرتها: «.. ولم تَدَعْها تأكلُ من خَشاش الأرض حتى ماتت». (كشف الخفاء: ١/ ٤٨٤، وله روايات في صحيح مسلم: ٥/ ٢٠٩).

الخشاش: حشرات الأرض وهوامُّها، وقيل: صغار الطير. والخاء مثلثة، والفتح هو المشهور. والواحدة خَشاشة، سميت بذلك لاندساسها في التراب. من خشَّ في الشيء: إذا دخل فيه يَخُشّ. ويروى: «خشيشها» وهي بمعناها.

خشف: قال ﷺ لبلال: «لا أراني أدخلُ الجنة فأسمع الخَشْفَةَ فأنظر إلا رأيتك» (الفائق: ١/ ٣٤٤).

الخَشْفة: الحسُّ والحركة والصوت ليس بالشديد. ومنها الخِشْف وهو الغزال إذا تحرَّك.

خشن: «اخشوشنوا وتمعددوا، واجعلوا الرأسَ رأسين». (كشف الخفاء: ١/ ٦٩).

اخْشَوْشَنَ الشيء: اشتدت خشونته، والوزن للمبالغة، من الخشونة ضد اللين. واخشوشن الرجلُ: لبس الخشن وتعوَّده، أو أكله، أو تكلم به. ورويت: اخشوشبوا.

خصر: «المتخصِّرون يوم القيامة على وجوههم النور». (الفائق: ١/ ٣٤٩).

المتخصرون: المتهجدون، فإن تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم. وقيل: هم المتكئون على أعمالهم الصالحة يوم القيامة. وتروى: المختصرون.

خصص: «بادروا بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدُّخان، ودابةَ الأرض، وخُوَيْصَّةَ أحدِكم، وأمرَ العامة». (الفائق: ١/ ٣٥٠).

الخُويْصَّة: تصغير الخاصة. ما خصصته لنفسك. والمراد بها حادثة الموت التي تخصُّ كل إنسان. وصُغِّرت أمام جِسام الأمور كالقيامة والبعث والحساب.

خصف: في كساء تُبَّع للبيت: «.. ثم كساه الخصف فلم يقْبَله». (الفائق: ١/ ٣٤٨).

الخَصَف: جِلال نجرانية يُكنز فيها التمر. من «الخَصْف»؛ وهو ضم الشيء إلى الشيء، تشبيهاً بالخَصَف المنسوج من الخوص. واحدته خَصَفة.

يخصف: «إذا دخلَ أحدُكم الحمّامَ فعليه بالنّشير ولا يَخْصِف». (الفائق: ٣/ ٩٣).

لا يخصف: لا يضع يده على فرجه ويُلزقها؛ من خَصْف النعل: إذا أطبق عليها قطعة وخرزها.

خصم: «.. نسيتُها في خُصْم الفِراش..». (الفائق: ١/ ٣٤٩).

الخُصْم: الطرف والجانب. جمعه خُصوم وأخصام. ويروى: «خضم».

خضب: «أجلسوني في المِخْضَب فاغسلوني». (الفائق: ١/ ٣٥٢).

المخضب: المِرْكَن، وهو شِبه الإجّانة تُغسل فيها الثياب. سمي بذلك لأنه يُجعل فيه ما يُخضب به.

خضد: قال لعمرو بن العاص: «إن ابنَ عمك هذا لَمِخْضَد». (الفائق: ١/ ٣٥٥).

المخضد: الشديدِ الأكل. خَضَد الإنسانُ يخضِد خَضْداً: أكل شيئاً رطباً كالقثاء والجزر. والخَضْد: الأكل الشديد وبسرعة.

خضر: «وإنما هذا المال خَضِرٌ حلوٌ». (النهاية: ٢/ ٤٠).

الخَضِر: نوع من البقول ليس من أحرارِها وجَيِّدها التي يُنبتها الربيع بتوالي المطر، ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي. ضربه مثلاً لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها.

خضر: «مَن خُضِّر له في شيء فليلزمْه». (الفائق: ١/ ٣٥٥).

خُضِّر (هنا): مَن بورك له في صناعة أو حرفة أو تجارة فليُقْبِل عليها. والمعنى أن تُجْعَلَ حالتُه خضراء.

خضراً: حديث القبر: «يُملأ عليه خَضِراً». (النهاية: ٢/ ٤١).

خَضِراً: نِعماً غضة.

خضراً: «.. يُفسَحُ له في قبره سبعون ذراعاً، ويُملأ عليه خَضِراً إلى يومِ يُبعثون» (صحيح مسلم: ١٧/ ٢٠٣).

الخَضِر: النِّعَم الغضة الناعمة، وأصلها من خُضرة الشجرة.

خضراء: «تَجَنَّبوا من خضرائكم ذواتِ الريح». (الفائق: ١/ ٣٥٥).

الخضراء (هنا): الثوم والبصل والكرّاث، وما أشبهها.

خضراء: «إياكم وخضراءَ الدِّمن». (النهاية: ٢/ ٤٢).

خضراء الدمن: المرأة الحسناء في منبتِ السوء. وهي ضرب من الشجر تنبت في المزبلة، فتجيء خضرة ناعمة ناضرة، ومنبتُها خبيث، مثلاً للمرأة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب. والدمن: آثار الدار بما فيه زبل البعير.

خضراء: «ما أظلَّتِ الخضراءُ ولا أقَلَّتِ الغبراء..». (كشف الخفاء: ٢/ ٢٣١).

الخضراء: السماء، ويقولون: القبة الخضراء.

خضراوات: «ليس في الخَضْراواتِ صَدَقة». (الفائق: ١/ ٣٥٥).

الخضراوات: هي من الفواكه كالتفاح والكمثري وغيرهما. وقيل: هي البقول.

خضل: قال لأم سُليم: «خَضِّلي قنازِعَكِ». (الفائق: ١/ ٣٥٢).

خَضِل واخْضَلَّ: نديَ. والتخضيل: التندية. وخَضِّلي: نَدِّي. يريد التندية بالماء والدهن ليذهَبَ شَعَثُه.

خطر: «ألا هل مُشَمِّرٌ للجنة؟ فإن الجنة لا خطَرَ لها». (النهاية: ٢/ ٤٦).

لا خطر لها: لا عِوَض لها ولا مِثْلَ. والخَطَر في الأصل: الرهن، وما يُخاطَر عليه. ولا يقال إلا في ماله قَدْر ومزِيَّة.

يخطر: في حديث الاستسقاء: «والله ما يَخْطِرُ لنا جمل». (النهاية: ٢/ ٤٦).

يخطر: يحرِّك ذَنَبَه هُزالاً لشدة القحط. وفي الأصل خَطَرَ البعيرُ بذنبه يخطِرُه: إذا رفعه وحَطَّه؛ يفعل هذا إذا شبع وسمن.

خطط: «أيُلامُ ابنُ هذه أن يَفصِلَ الخُطَّة..». (العقد: ٢/ ٤٠).

الخطة: الأمر والحال والخطب. أي إذا نزل به أمرٌ مُلْتَبِس مُشكل لا يُهتدى له، إنه لا يَعْيا به ولكنه يفصله حتى يُبرمَه ويخرجَ منه برأيه.

خطائط: «نَرعى الخطائطَ، ونرِدُ المطائط..». (الفائق: ١/ ٣٥٧).

الخطائط: جمع الخطيطة، هي الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين. أو التي يُمطر ما حولها ولا تُمْطَرُ هي. وقيل: هي التي مُطر بعضها.

خطف: في حديث الرِّضاعة: «لا تُحَرِّمُ الخَطْفَةُ والخطفتان». (النهاية: ٢/ ٤٩).

الخطفة: الرضعة القليلة يأخذها الصبي من الثدي بسرعة.

خطم: «شَغَلني عنك خَطْم». (الفائق: ١/ ٣٥٥).

الخَطْم: الخطب الجليل. ولذلك قال ابنُ الأعرابي: وكأن ميم «خطم» بدل من الباء. وقال ابن الأثير: ويحتمل أن يُرادَ به أمرٌ خطمه، أي منعه من الخروج.

تخطم: في حديث الدابة: «.. فتُحَلِّي وجه المؤمن بالعصا، وتخطم أنف الكافر». (الفائق: ١/ ٣٥٦).

خطم: وسَمَ ووضع علامة. من خَطَمْتُ البعير: إذا وسمتَه بالكيِّ بخطٍّ من الأنف إلى أحد خدَّيه. وتُسمى تلك السِّمة الخِطام. أي تصيبه فتجعل له أثراً مثلَ أثر الخطام، وهو الكي. وتخطمه: تصيب خطمه، وهو أنفُه.

خطم: «وهو خيارٌ من يَنْحَتُّ عن خَطْمه المدرُ». (اللسان ـ خطم).

أصلُ الخطم في السِّباع مقاديمُ أنوفها وأفواهها، فاستعارها للناس.

مخطومة: «لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كُلُّها مخطومة». (صحيح مسلم: ١٣/ ٣٨).

مخطومة: عليها الخطام، وهو قريب من الزِّمام. وهو كل حبل يعلق في حَلْق البعير، ثم يُقعد على أنفه من جلد أو صوف أو قِنَّب. وخطمه بالخطام: جعله على

أنفِه، فهو مخطوم.

خفت: «مَثَلُ المؤمن كمثَلِ خافتِ الزرع» . (الفائق: ١/ ٣٦٠).

الخافت: ما لان وضعف من الزرع الغض. ومنه: خَفَتَ الصوتُ: ضعف وسكن.

خفر: «أن تُخْفِروا ذِمَمكم وذممَ أصحابكم أهونُ من أن تُخفِروا ذمةَ الله وذمةَ رسوله» . (صحيح مسلم: ١٢/ ٣٩).

أَخفرتُ الرجلَ: نقضتُ عهده وغدرتُ به. وخفرتُه: أجرته وحميته.

خفر: «. . الدموع خُفَرُ العيون» . (النهاية: ٢/ ٥٣).

خُفر: جمع خُفْرة، وهي الذمة.

خفض: «يا أمَّ عطية، إذا خَفَضْتِ فأَشِمِّي ولا تَنْهكي» . (الفائق: ١/ ٣٥٩).

الخفض: ختنُ المرأة خاصة. شُبِّه القطعُ اليسير بإشمام الرائحة. وقد يقال للخاتن: خافض.

خفف: «إن بين أيدينا عقبةً كؤوداً لا يجوزُها إلا المُخِفّ» . (اللسان ـ خفف).

خفَّ القومُ خُفوفاً: قَلُّوا. وأخفَّ الرجلُ فهو مُخِفٌّ وخفيف. وخِفّ: خفت حاله ودابَّته. يريد المخف من الذنوب وأسباب الدنيا وعُلَقِها.

خفوف: قال في مرضه: «إنه قد دَنا مني خُفوف» . (النهاية: ٢/ ٥٤).

الخفوف: حركةٌ وقربُ ارتحال. يريد الإنذارَ بموته.

تخافّ: «إذا سجدتَ فتخافّ» . (الفائق: ١/ ٣٦١).

تخاف: ضع جبهتك على الأرض وضعاً خفيفاً، من الخِفَّة وهي ضد الثقل. ويروى: «فتجافّ».

خفق: «يخرُجُ الدجالُ في خَفْقَةٍ من الدِّين» . (النهاية: ٢/ ٥٥).

في خفقة: في حال ضعف من الدين وقلة أهله. خفق الليل: ذهب أكثره. وخفق: اضطرب.

خفق: سُئل عن موجِبِ الجَنابة فقال: «الخَفْق والخِلاط» . (الفائق: ١/ ٣٦١).

الخَفْق: تغييب القضيب في الفرج؛ الإيلاج، وأصله الضرب؛ يقال: خفقَه بالدِّرَّة، أي ضربه بها. أم مِن خفقَ النجمُ وأخفق: انحطَّ في المغرب.

خفي: «لا تُحْدِثوا في القَرَع؛ فإنه مُصَلَّى الخافين» . (النهاية: ٢/ ٥٦).

الخافين: الجن.

اختفى: «مَن اختفى ميتاً فكأنه قتله». (النهاية: ٢/ ٥٧).

اختفى: نبش بلغة أهل الحجاز. والاختفاء (هنا): الاستخراج. أو هو من الاستتار، لأن النَّبَّاش يسرقُ في خُفْية.

خلأ: قال ﷺ في ناقته: «واللّهِ ما خلأَت، وما هو لها بخُلُق». (الفائق: ١/ ٣٢٢).

يريد: ما خلأت القصواء، وهو اسم ناقته ﷺ. والخِلاء للناقة كالحِران للدوابِّ، والإلحاح للجمل؛ فقد قالوا: خلأتِ الناقة، وحَرَن الفرسُ، وألحَّ الجمل. خلأت: بركت، أو حرنت من غير علة، أو لم تبرح مكانها. كما يقال: خلأ الجمل.

خلب: «وأما موسى فجعدٌ آدمُ على جمل أحمرَ مخطوم بخُلْبةٍ». (جامع الأصول: ٤/ ٤٣٦).

الخُلْب: لبُّ النخلة أو قَلْبُها، أو الليف، واحدتُه خُلْبَة، وهو حبلُ الليف والقطن إذا رقَّ وصَلُب. وقد يسمى الحبلُ نفسه خُلبة.

خلب: «اللهمَّ سُقيا غيرَ خُلَّبٍ برقُها». (النهاية: ٢/ ٥٨).

الخلب: السحاب الذي يُومضُ برقُه ولا مطرَ فيه. وغيرَ خلب: خال من المطر. من الخِلابة، وهو الخداع بالقول اللطيف.

خِلابة: «مَن بايعتَ فقل: لا خِلابَةَ». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٧٦).

لا خلابةَ: لا خداع، أي لا تحلُّ لك خديعتي. والخلابة: المخادعة، وقيل: هي باللسان.

خلج: «أيُكم قرأ خلفي ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾؟ فقال رجل: أنا ولم أُرِدْ بها إلا الخير. قال: قد علمتُ أن بعضكم خالَجنيها». (صحيح مسلم: ٤/ ١٠٩).

خالجني: نازعني القراءةَ، فجهر فيما جهرتُ فيه. من الخَلْج وهو الجذب والنَّزْع. وخَلَجه ـ يخلِجُه خَلْجاً.

يختلج: قال في الكوثر: «.. آنيتُه عددُ النجوم، فيُختَلَجُ العبدُ». (صحيح مسلم: ٤/ ١١٢).

يختلج: يُجتذب ويُقتطع.

يختلجن: «لا يَختَلِجَنَّ في صدرك طعامٌ». (النهاية: ٢/ ٦٠).

لا يختلجن: لا يتحرَّك فيه شيء من الريبة والشك. وأصل الاختلاج الحركةُ

والاضطراب. ويروى «يختلجن» بالحاء.

مخالج: «تَنْكَبُ المخالجُ عن وَضَح السبيل». (اللسان ـ خلج).

المخالج: الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم.

خلس: «ليس في النُّهْبة ولا في الخَلِيسة قَطْع». (النهاية: ٢/ ٦١).

الخليسة: ما يؤخذ سلباً ومكابرة. ويروى: «خُلْسة».

خلس: بعث رجلاً إلى الجن، فمما قاله له: «.. حتى تأتيَ فَتَياتٍ قُعساً، ورجالاً طُلساً، ونساءً خُلساً». (الفائق: ٣/ ٤٦).

خُلساً: سُمراً، قد خالط بياضَهن سواد. أخلس الشعرُ فهو مُخْلِس وخَليس: استوى سوادُه وبياضه، أو كان سوادُه أكثر من بياضه.

خلط: «.. لا خِلاطَ ولا وراط». (الفائق: ١/ ٤).

الخلاط: أن يخلط صاحبُ الإبل إبلَه الكثيرة بإبل غيره القليلة، ليمنع حقَّ الله من دفع الصدقة، بأن يكون عدد إبله ثمانين وعدد إبل الآخر أربعين. يقال: خالطه يخالطُه مُخالطةً وخِلاطاً.

خلف: قال ﷺ لعائشة: «لولا حداثةُ عهدِ قومك بالكفر لنقضتُ الكعبة، ولجعلتُها على أساس إبراهيم؛ فإن قريشاً حين بنتِ البيتَ استقصَرَتْ، ولجعلتُ لها خَلْفاً». (صحيح مسلم: ٩/ ٨٨).

خَلْفاً: باباً من خلفها. وخلف في الأصل: الظَّهر، والجهةُ التي تقابل الباب من البيت ظهرُه. وفي رواية البخاري: «ولجعلت لها خِلفين (بكسر الخاء) أي عمودين، والخالفة: العمود في مؤخر البيت. أو بابين، فيكون لها ظهران على رواية البخاري.

تخلف: «.. ثم إنها تَخْلُفُ من بعدِهم خُلوفٌ يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون». (صحيح مسلم: ٢/ ٢٧).

تخلف: تحدُث.

والخُلوف: جمع خُلْف، وهو الخالفُ بشرّ.

مخلاف: «من تحوَّل من مُخلاف إلى مخلاف». (النهاية: ٢/ ٦٩).

المخلاف في اليمين كالرستاق في العراق، وهي الكورة من البلاد. جمعه مخاليف.

خلفة: «.. منها أربعون ثنيةً إلى بازل عامِها، كلُّهنَّ خَلِفَة». (جامع الأصول: ٥/ ١٥٩).

الخِلَفَة: الناقة الحامل، والجمع الخَلِفات، والخلائق، والخَلِف. وقيل: جمعها مَخاض على غير قياس. وقيل: هي التي استكملت سنةً بعد النِّتاج، ثم حُمل عليها فلِقَحت. يقال: خَلِفت: حملت، وأخلفت: حالت.

خلوف: «.. ولَخَلُوفُ فمِ الصائمِ أطيبُ عند الله من ريح المسك». (الفائق: ١/ ٣٦١).

الخُلوف: تغير رائحة الفم. يقال: خلفَ فوهُ خِلفةً، وخُلوفة، وخُلوفاً، إذا تغير. وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء، لأنها رائحة حدثت بعد الرائحة الأولى. ويروى: «لخِلْفَة».

خلف: «سيكونُ بعد ستين سنةً خَلْفٌ أضاعوا الصلاة». (اللسان ـ خلف).

الخَلف (بسكون اللام وفتحها): كل من يجيء بعد مَن مضى، البدل. وهو بسكون اللام في الشر كما في الحديث، وبفتح اللام في الخير، فقالوا: الخَلَف الطالح، والخَلْف الصالح، لكن اللغويين خالفوا بينهما أحياناً، وجمعوا بينهما كذلك. ومعناهما جميعاً القرنُ من الناس.

خلل: «اللهمَّ سادَّ الخَلَّة». (النهاية: ٢/ ٧٢).

الخَلَّة: الحاجة والفقر.

خلة: حديث الدعاء للميت: «اللهمَّ اسدُدْ خَلَّته». (النهاية: ٢/ ٧٢).

الخَلَّة: الفُرْجة والثُلْمة، من الخَلل الذي أبقاه المرءُ في حياته. أصلها من التخلل بين الشيئين.

خلة: قال في الدجال: «.. إنه خارجٌ خَلَّةً بين الشأم والعراق». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٥).

الخَلَّة والخَلَل: فُرجة ما بين البلدين. يريد طريقاً بينهما. والخلة: الفرجة بين كل شيئين. وجعلها بعضهم علماً لمكان فمنعها من الصرف.

يتخلل: «إن الله يُبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه». (النهاية: ٢/ ٧٣).

يتخلل الكلام: يتشدَّق به ويُفَخِّم به لسانه.

مخلول: «.. وإن فلاناً أعطاه فصيلاً مَخْلولاً». (جامع الأصول: ٥/ ٣٢٨).

المخلول: المهزول. أصله أنهم كانوا يُخِلُّون لسان الفصيل، أي يشقونه لئلا يرتضع ولا يقدر على المصِّ فيهزل لذلك.

خلا: «أسلمتُ وجهي إلى الله وتَخَلَّيت». (النهاية: ٢/ ٧٤).

تخلَّيْت: تفرَّغت. يقال: تَخَلى للعبادة، وتخلى من الدنيا. وهو تفعُّلٌ من الخُلُوّ. أراد التبرؤ من الشرك، وعقدُ القلب على الإيمان. وأصلها الانفراد في المكان.

خلى: قال في مكة: «لا يُختَلى خَلاها، ولا تَحِلّ لقطتُها إلا لمنشد». (الفائق: ١/ ٣٦٥).

الخلى: الرطب من الكلأ، واختلاؤه: قطعه. ويُختلى: يُجَزّ ويُقطع. وأخلت الأرضُ: كثر خلاها، فإذا يبس فهو حشيش. وقالوا: الحشيش والهشيم اسم لليابس من الخلى، والكلأ لكليهما.

خمر: «خَمّروا آنيتكم». (الفائق: ١/ ٣٦٩).

خمروا: غطوا، والتخمير: التغطية.

يخمر: «لا تجدُ المؤمنَ إلا في إحدى ثلاث: في مسجد يعمرُه، أو بيتٍ يخمرُه، أو معيشة يُدَبِّرُها». (الفائق: ١/ ٣٦٩).

يخمره: يستره ويُصلح من شأنه. خَمَر الشيءَ يَخْمُرُه خَمْراً وأخمره: ستره وخَمر فلان شهادته وأخمرها: كتمها.

خمر: «ابْغنا مكاناً خَمِراً». (الفائق: ١/ ٥٦٨).

خمراً: ساتراً بتكاثف شجره.

خمرة: قال لعائشة أو لأم سلمة: «ناوليني الخُمْرة من المسجد». (صحيح مسلم: ٣/ ٢٠٩).

الخُمْرة: هي مقدار ما يضع عليه الرجلُ وجهَه في سُجوده من حصير أو نسيجةٍ من خوص، ونحوه من النبات. وقال الخطابي: هي السجادة يسجد عليها المصلي. وسميت خُمرة لأنها تخمر الوجه، أي تغطيه. أو لأن خيوطها مستورة بسعفها. وأصلُ التخمير التغطية. ومنه خِمار المرأة. وسميت الخمر لأنها تغطي العقل.

خمص: «.. كما يُرزق الطيرُ تَغدو خِماصاً، وتروحُ بِطاناً». (كشف الخفاء: ٢/ ٢٠٠).

الخمصان (بفتح الخاء وضمها): الجامع الضامر البطن، والأنثى خمصانة. والجمع خِماص.

خميصة: «اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جَهْم». (جامع الأصول: ٦/ ٣٠٧).

الخميصة: ثوب أسودُ مُعلم بعلمين؛ من خزّ وصوف. فإن لم يكن مُعلماً فليس بخميصة.

خمم: سئل ﷺ: «أيُّ الناس أفضلُ؟ فقال: الصادقُ اللسان، المخمومُ القلب» (الفائق: ١/ ٣٦٩).

المخموم: وسألوه: «فما المخموم القلب؟ قال: هو النقي الذي لا غِلّ فيه ولا حسد» من خممتُ البيت: إذا كَنَسْتَه.

خنز: «لولا بنو إسرائيلَ لم يَخْبُثِ الطعامُ، ولم يَخْنَزِ اللحم». (صحيح مسلم: ١٠/ ٥٩).

الخَنز والخُنوز: إذا تغير وأنتن، وهو خَنِزَ يَخْنَزُ. وهو قلبُ خَزِن، إذا أروح وتغير. أو من الخَزْن بمعنى الادِّخار، لأنه سببُ تغَيُّره.

خنزب: في حديث الصلاة: «ذاك شيطان يقال له خنزب». (النهاية: ٢/ ٨٣).

الخنزب (مثلثة الخاء): قطعة لحم مُنتنة، وهو لقب للشيطان.

خنس: «تقاتلون قوماً خُنْسَ الآنُف». (النهاية: ٢/ ٨٤).

الخَنَس: انقباض قصبة الأنف وعَرِضُ الأرنبة. والرجل أخنس، والجمع خُنْس. أراد بهم الترك.

خنع: «إن أخنعَ اسم عند الله رجل تَسَمَّى مَلِكَ الأملاك». (صحيح مسلم: ١٤/ ١٢١).

أخنع: أَوْضَع، وأشدُّ ذلاً وصغاراً، وأفجر يوم القيامة. يقال: خنع الرجلُ إلى المرأةِ إلى الرجل، أي دعاها إلى الفجور. والخانع: الذليل. ويروى: أغيظ، أخبث، أخنى.

خنى: «إن أخنى اسم عند الله رجل..» الحديث السابق على رواية.

أخنى: أفحش. والخنى: الفحش في الكلام.

خوخ: «سُدُّوا كلَّ خوخةٍ في المسجد غيرَ خوخةِ أبي بكر». (كشف الخفاء: ١/ ٣٢).

الخوخة: الباب الصغير بين البيتين أو الدارين ونحوه، كالنافذة الكبيرة. وله رواية أخرى في (صحيح مسلم: ١٥/ ١٥١).

خوص: «مَثَلُ المرأة الصالحة مثلُ التاج المخوَّص بالذهب». (الفائق: ١/ ٣٧٦).

الخوص: الذي جُعلت عليه صفائحُ من ذهب كخوص النخل.

خوق: «أما تستطيع إحداكن أن تأخذ خَوْقاً من فضة فتطليه بزعفران؟». (النهاية: ٢/ ٨٨).

الخوق: الحلقة.

خوم: «مَثَلُ المؤمن كمثلِ الخامة من الزرع». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٥١).

الخامة: الطاقة الغَضَّة والقصبة اللينة من الزرع. وألفها منقلبة عن واو.

خون: «اللهمَّ طهِّر قلبي من النفاق.. فإنك تعلم خائنة الأعين». (كشف الخفاء: ١/ ٢١٩).

خائنة الأعين: ما تُسارِقُ من النظر إلى ما لا يحلُّ، أي النظرة المريبة. وخائنُ الأعين: الذي يُضمر في نفسه غيرَ ما يُظهره.

إخوان: «إن أهل الإخوان ليجتمعون». (النهاية: ١/ ٣٠).

الإخوان: لغة قليلة في الخوان الذي يوضع عليه الطعام عند الأكل. والكلمة فارسية معناها عندهم طبق الطعام. أنشد الهروي لشاعر:

ومَنْحَرِ مِئْناثٍ تَجُرُّ حُوارَها وموضِعِ إخوانٍ إلى جَنْبِ إخوانِ

خير: «إن المتبايعين بالخيار في بيعهما ما لم يتفرَّقا». (جامع الأصول: ٢/ ٥).

الخيار: الاسم من الاختيار، وهو طلبُ خيرِ الأمرين؛ إما إمضاء البيع أو فسخه.

خيس: «إني لا أخيس بالعهد». (الفائق: ١/ ٣٧٩).

خاسَ العهد وبه: نقضه وأخلفه، من خاس الطعام إذا فَسد. وخاس الشيءُ يخيس: تغير وفسد وأنتن. وخاست الجيفةُ: أروحت.

خيط: «أدُّوا الخِياطَ والمِخْيَطَ». (الفائق: ١/ ٣٧٨).

الخِياط: الخَيْط. المِخْيط: الإبرة.

خيف: «نحن نازلون بخَيْفِ بني كنانة». (الفائق: ١/ ٣٧٧).

الخيف: ما انحدر من الجبل، وارتفع عن مجرى السيل. ومسجد مِنًى يسمى مسجد الخيف.

باب الدال

دأدأ: «ليس عُفُرُ الليالي كالدّآدي». (النهاية: ٢/ ٩٤).

الدآدي: المظلمة، لاختفاء القمر فيها، مفردها دأداءة.

تدأدأ: «وَبْرٌ تَدَأدأَ من قُدوم ضأن». (النهاية: ٢/ ٩٤).

تدأدأ: أقبل مسرعاً. وهو من الدِّئداء: أشدّ عدوِ البعير. دأدأ وتدأدأ.

دأل: «إن الجنةَ محظورٌ عليها بالدَّآليل». (الفائق: ١/ ٣٨٠).

الدآليل: الشدائد والدواهي، جمع دؤلول وهي الداهية.

دبب: «وإذا اتَّخَذْتُمْ مَرَقاً فليُكْثَر من الدَّبّاء؛ فإنه يزيد في العقل». (كشف الخفاء: ٢/ ١٥٢).

الدباء: القرع، يُطبخ ويؤكل. ويكثر استخدامهم للدباء إذا كان يابساً. جمعها دباب.

دبّاء: «.. وأنهاكم عن الدبّاء». (صحيح مسلم: ١/ ١٨٣).

الدباء: القرع اليابس يُجعل وعاءً للزيت والدهن، ويُنتبذ فيه. وبعضهم حلل الانتباذ بها بعد صدر الإسلام، بينا استمر مالك على تحريمه.

الأدبب: «ليت شِعري أيَّتُكُنَّ صاحبة الجمل الأَدْبَب ..». (الفائق: ١/ ٣٨١).

الأدبب: أصلها الأدَبّ، وإنما قال الأدبب ليزاوج بها «الحوأب» (انظرها). ورجلٌ أدَبّ: كثير الشعر في الجبين، وهي دبّاء. وجمل أدبّ: كثير وبر الوجه. والدبب: الزغَب وكثرة الشعر.

ديبوب: «لا يدخلُ الجنةَ دَيْبوب». (الفائق: ١/ ٣٨٢).

الديبوب: الذي يدِبُّ بين الرجال والنساء، ويسعى حتى يجمع بينهم. وقيل: هو النمّام لأنه يدبُّ بينهم ويستخفي، من الدبيب. والياء زائدة. ويروى «الديوث».

دبج: «.. ولا تلبسوا الحريرَ ولا الديباجَ». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٧٧).

الديباج: الحرير الغليظ تُصنع منه الثياب. وهي فارسية معربة أصلها «دِيباه» فنقلت

الهاء إلى جيم لدى التعريب. جمعها دَيابيج ودَبابيج.

دبر: «وابعَثْ عليهم بأساً تقطَعُ به دابِرَهم». (اللسان ـ دبر).

دابرهم: جميعهم، أي: حتى لا يبقى منهم أحد. ودابِرُ القوم: آخرُ من يبقى منهم ويجيء في آخرهم.

دابر: «أيُّما مسلمٍ خَلَف غازياً في دابرته». (اللسان ـ دبر).

دابرته: من يبقى بعده.

دباراً: «ثلاثةٌ لا تُقبل لهم صلاة: رجل أتى الصلاةَ دِباراً..». (الفائق: ١/ ٣٨٠).

دِباراً: آخراً، أي بعدما يفوتُ وقتُها. وهي دَبْر (وتفتح) وهو آخرُ أوقات الشيءِ الصلاة وغيرها. قيل: ما يدري فلانٌ قِبالَ الأمر من دِباره: أوله من آخره يريد أنه يأتي الصلاةَ حين يُدبر وقتُها.

دَبور: «نُصرتُ بالصَّبا وأُهلكت عادٌ بالدَّبور». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٢٠).

الدبور: ريح تأتي من دُبُر الكعبة مما يذهب نحو المشرق. وقيل: هي التي تأتي من خلفك إذا وقفتَ في القبلة، وهي تقابل الصَّبا. وقالوا: غير ذلك.

دبر: «ما أحبُّ أنّ لي دَبْراً ذهباً». (الفائق: ١/ ٣٨٣).

الدبر (هنا): اسم جبل. وقيل: هي الجبل بالحبشية. ورويت: «دَبْرَى». وذهباً: تمييز.

دبر: «أرسَلَ عليهم مثلَ الظُّلَّة من الدَّبْر». (النهاية: ٢/ ٩٩).

الدبر: النحل والزنابير، واحدها الدَّبْرة. والظلة: السحاب.

دبر: «إذا عَفا الوَبَر وبَرأَ الدَّبَر». (الفائق: ٢/ ١٧٠).

الدَّبَرة: قرحة تكون في ظهر البعير، وقيل: في خُفه. جمعها دَبَر وأدبار. دَبِر البعيرُ يَدْبَر دَبَراً، فهو دِبر وأدبر.

أدبر: قال ﷺ لامرأة: «أَدْبَرْتِ وأَنْقَبْتِ». (النهاية: ٢/ ٩٧).

أدبر الرجلُ: جُرح ظهر بعيره.

الدَّبْرة: «.. فيجعلُ اللَّهُ الدَّبْرة عليهم». (صحيح مسلم: ١٨/ ٢٤).

الدبرة: الهزيمة في القتال، وهو اسم من الإدبار إذا كانت مع «على»، والنصر والظفر إذا كان معها «اللام»، نحو: جعل الله لهم الدَّبْرة.

تتدابرون: «تتنافَسون ثم تتحاسَدون ثم تتدابَرون». (صحيح مسلم: ١٨/ ٩٦).

تدابر القوم: تعادوا واختلفوا وتقاطعوا.

تدابروا: «لا تقَاطعوا ولا تدابَروا». (النهاية: ٢/ ٩٧).

تدابروا: أعطى كل واحدة قفاه لأخيه، فيُعرِضُ عنه ويهجره.

مدابرة: قال علي: «أمرنا رسول الله . . وأن لا نضحي بمقابلةٍ ولا مدابرة. . ». (النهاية: ٢/ ٩٨).

المدابرة: ما قُطع من جانب مؤخر أذن الشاة، ويبقى معلقاً. واسم الجلدة المعلقة فيها الإدبارة، والجلدة المعلقة عكسها اسمها المقابلة.

دبا: قال ﷺ لعائشة يصف الناس بعده: «دباً يأكلُ شِداده ضعافَه». (النهاية: ٢/ ١٠٠).

الدبا: الجراد قبل أن يطير. أو هو نوع يشبه الجرادة. واحدته جرادة.

دثر: «وابعَث راعِيَها في الدَّثْر». (النهاية: ٢/ ١٠٠).

الدثر (هنا): الخصب والنبات الكثير.

يدثر: «إن القلب يَدْثُر كما يَدْثر السيف». (الفائق: ١/ ٣٨٤).

يدثر: يصدأ. وأصلُ الدثور الدسورُ، وهو أن تهُبَّ الرياحُ على المنزل، فتغَشِّي رسومه بالرمل، وتغطيها بالتراب.

دجر: «اشترِ لنا بالنَّوى دَجْراً». (النهاية: ٢/ ١٠٢).

الدَّجر: اللوبياء. وبالضم: خشبة يشدُّ عليها حديدة الفَدّان.

دجل: «الدجَّالُ أعورُ العين اليُمنى، كأن عينه عنبةٌ طافية». (كشف الخفاء: ١/ ٤٨٢).

الدجال: المسيح الكذاب، وإنما دَجْله سحرُه وكذبه، وهو من يهود. والدجال: الكذاب. ودجل الرجلُ: كذب.

دجن: «لعن الله من مثَّلَ بدواجنه». (النهاية: ٢/ ١٠٢).

الدواجن: جمع داجن، وهي الشاة التي يعلفُها الناسُ في منازلهم. يقال: شاة داجن، ودَجَنَت تَدْجُن دُجوناً.

دجناء: «إن الله مسح ظهرَ آدمَ بدَجناء». (النهاية: ٢/ ١٠٢).

دجناء (بالمد والقصر): اسم موضع. ويروى بالحاء.

دجا: «ما رُئي مثلُ هذا منذُ دَجا الإسلامِ». (النهاية: ٢/ ١٠٣).

دجا الإسلام: شاع وكثُر، من دجا الليل: إذا تَمَّت ظلمتُه، وألبس كل شيء.

دحح: «بلغني أن الأرضَ دُحَّت دَحّاً من تحت الكعبة». (الفائق: ١/ ٣٩٢).

دُحَّت: بُسطت ووُسِّعَت، من دَحَّ بيتَه: إذا وسَّعه.

دحداح: في صفة أبرهة: «كان قصيراً حادراً دحداحاً». (النهاية: ٢/ ١٠٣).

الدحداح: القصير السمين.

دحر: «ما من يومٍ إبليسُ فيه أدحرُ ولا أَدْحَقُ من يوم عرفة». (الفائق: ١/ ٣٨٨).

الدحر: الدفع بعنف على سبيل الإهانة والإذلال. وأدحر اسم تفضيل من دُحر، وهو من صفات إبليس.

دحس: «حَقٌّ على الناس أن يَدْحَسُوا الصفوف حتى لا تكونَ بينهم فُرج». (الفائق: ١/ ٣٨٨).

يدحسوا: يزدحموا ويدسُّوا أنفسهم بين فُرَجها. دحس: ملأ، ودحس بين القوم: أفسد. ويروى بالخاء، وكلاهما بمعنى.

دحص: قال في إسماعيل عليه السلام: «فلما ظمىء إسماعيل جعل يَدْحَصُ الأرضَ بعِقبيه». (الفائق: ١/ ٣٩١).

الدحص: الفحص والبحث في التراب. يقال: دحص المذبوحُ برجليه، أي فحص.

دحض: «إن ما دون جسر جهنم طريقاً ذا دحضٍ ومَزَلَّة». (الفائق: ١/ ٣٩١).

الدحض: الزَّلَق والزلل، ومثلها المزلَّة.

دحض: في حديث مذحج: «نجباءُ غيرُ دُحَّضِ الأقدام». (النهاية: ٢/ ١٠٤).

دُحَّض: جمع داحض، وهم الذين لا ثباتَ لهم ولا عزيمة في الأمور. من الدحض وهو الزلق.

تدحض: في حديث مواقيت الصلاة: «حين تدحضُ الشمسُ». (النهاية: ٢/ ١٠٤).

تدحض: تزول عن وسط السماء إلى جهة المغرب. كأنها دُحضت أي زلقت.

دحق: «ما مِن يومٍ إبليسُ فيه أدحَرُ ولا أدحَقُ من يوم عرفة..». (الفائق: ١/ ٣٨٨).

الدحق: الطرد والإبعاد والدفع، وهو اسم تفضيل من دُحِق. وهو من صفات إبليس.

دحيق: حين عرض ﷺ نفسه على أحياء العرب: «عمدتُم إلى دحيق قومٍ

فأجرتموه». (اللسان ـ دحق).

الدحيق: الطريد، من الدحيق، وهو الطرد والإبعاد.

دحم: سئل ﷺ هل يتناكح أهلُ الجنة؟ قال: «نعم دَحْماً دَحْماً». (الفائق: ١/ ٣٨٦).

الدحم: نكاح المرأة بدفع وإزعاج، ومثلها الدخم، من الدفع الشديد الذي هو الدحم في الأصل. وانتصابه بفعل مضمر، أي يدحمون دحماً، والثانية للتوكيد.

دحن: «خلق الله آدم من دَحناء». (النهاية: ٢/ ١٠٦).

دحناء: اسم أرض. ويروى بالجيم.

دحى: «يدخل البيتَ المعمورَ كلَّ يومٍ سبعون ألف دِحْيَة، مع كلِّ دحيةٍ سبعون ألف ملك». (الفائق: ١/ ٣٩٢).

الدحية: رئيس الجند ومقدَّمُهم، وبه سُمي «دحية الكلبي»، وكأنه من دَحاه يَدْحوه إذا بسطه ومهَّده، لأن الرئيس له البسط والتمهيد. وقُلبت الواو ياء فيه نظيرُ قلبها في قنية وصبية.

دخر: «سيدخلون جهنم داخِرين». (النهاية: ٢/ ١٠٧).

داخرين: أذلاء مُهانين، واحدها داخر.

دخل: «إذا أَوى أحدُكم إلى فراشِه فليأخُذْ داخلةَ إزاره». (صحيح مسلم: ١٧/ ٣٧).

داخلة الإزار: طرفه وحاشيتُه من داخل.

دخن: سئل ﷺ عن فتنة الأحلاس فقال: «هي هَرَبٌ وحَرَب، ثم فتنة السرّاء دَخَنُها من تحت قدمَيْ رجلٍ..». (الفائق: ١/ ٢٨٢).

الدخن: من دَخَنَتِ النارُ دَخناً، إذا ارتفع دخانُها من الحطب الرطب. وقيل: الدخان. وقيل: أصلُ الدَّخَن أن يكون في لون الدابة كُدُورةً إلى سواد.

دد: «ما أنا من دَدٍ ولا الدَّدُ مني». (الفائق: ١/ ٣٩٤).

دد: محذوفة اللام، ولا يخلو أن يكون المحذوفُ ياءَ كقولهم: يدٌ في يَدْيٍ. أو نوناً كقولهم: لدُ في لَدُنْ. وقد استعملت متمَّمةً على ضربين: دَدَى كَنَدَى، وددن كبدن. والدد: اللهو واللعب.

درأ: «ادْرؤوا الحدودَ بالشُّبهات». (اللسان ـ درأ).

ادرؤوا: ادفعوا. من دَرَأَ يَدْرَأُ دَرْءاً: دفع.

تدرأ: «السلطانُ ذو عَدَوان، وذو بَدَوان، وذو تُدْرأ». (الفائق: ٢/ ١٢٢).

ذو تدرأ: ذو هجوم لا يَتَوقّى ولا يَهاب، ففيه قوةٌ على دفع أعدائه. وقيل: كثيرُ البدء في الأمور. دَرَأه يَدْرَؤه دَرْأةً وتدرأةً: دفعه. والتاء: زائدة.

تدارأ: «إذا تدارأتم في الطريق، فاجعلوه سبعةَ أذرع». (جامع الأصول: ٢/ ٥١).

درد: «لزمتُ السواكَ حتى خفتُ أن يُدْردَني». (الفائق: ١/ ٣٩٥).

يُدْرِدني: من الدَّرَد، وهو سقوط الأسنان. يقال: دَرِد دَرَداً: ذهبت أسنانُه. ورجلٌ أدرد: ليس في فمه سن.

درر: «. . آيَتُهم رجلٌ أسودُ إحدى عَضُدَيهِ مثلَ ثدي المرأةِ، أو مثلُ البَضْعة تَدَرْدَر». (صحيح مسلم: ٧/ ١٦٦).

تدردر: تضطرب وتذهب وتجيء. يريد: تترجرج. والأصلُ تتدردر، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً.

درراً: من دعائه في السقيا: «. . دِيماً دِرَراً. نافعاً غيرَ ضار» (الفائق: ١/ ٣١٨).

الدِّرَر: الدارّ. وقيل: جمع دِرَّة، صفة للسحاب المتدفق. يريد: صبّاً واندفاقاً.

دُرّي: «إن أولَ زُمرةٍ تدخلُ الجنةَ على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على أضوأ كوكب دُرِّي . .». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٧١).

الكوكب الدري: هو عند العرب الكوكب العظيم، قيل: سُمي درياً لبياضه كالدرر، وشدة إنارته. وقيل: لإضاءته. وقيل: الثاقب المضيء. وقيل: شُبه بالدرر في كونه أرفع من باقي النجوم، كالدرِّ الذي هو أرفع الجواهر.

درع: في حديث المعراج: «فإذا نحن بقومٍ دُرْعٍ؛ أنصافُهم بيض، وأنصافُهم سود» (النهاية: ٢/ ١١٣).

الأدرَع من الشياه: الذي صدره أسود وسائرُه أبيض. جمعها دُرْع.

درق: «يا سلمةُ، أين حَجَفَتُك أو دَرَقَتُك التي أعطيتُك؟». (صحيح مسلم: ١٢/ ١٧٥).

الدرقة: الترس، أو ضرب من التروس الجلدية ليس فيها خشب ولا عَقَب. والجمع: دَرَق وأدراق ودِراق. والجحفة مثلها.

درك: قال ﷺ في النبي سليمان: «ولو قال إن شاء الله لم يَحْنَثْ، وكان دَرَكاً له في حاجته». (صحيح مسلم: ١١/ ١٢١).

الدرك: من الإدراك، أي اللحاق والوصول إلى الشيء، قال تعالى: ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا﴾ [طه: ٧٧]. ويقال: أدركتُه إدراكاً ودَرْكاً.

درمك: في صفة الجنة: «وتربَتُها الدَّرْمَكُ». (النهاية: ٢/ ١١٤).

الدرمك: الدقيق الأبيض الحُوَّارَى، ومثلها الدرمق.

درن: «.. ولم يعطِ الهَرِمة ولا الدَّرِنة». (الفائق: ٢/ ٨٣).

الدرنة: أراد الدونَ الرديئة، فجعل الرداءةَ دَرَناً، والدرنُ: الوسخ. دَرِن الثوبُ دَرَناً فهو دَرِنٌ وأدرن. وقيل: الجرباء، وأصله كذلك من الوسخ، كقول رسول الله: «تُذهبُ الخطايا كما يُذْهِبُ الماءُ الدرن» (النهاية: ٢/ ١١٥).

درين: «والسلَمُ.. وإذا سَقط كان دَرِيناً». (العقد الفريد: ٢/ ٤٢).

الدرين: يبيسُ الحشيش، وكل حطام من شجر وبقول إذا تناثر على الأرض. وقيل: هو النبت الذي أتى عليه سنة وسقط على الأرض.

دره: في حديث المبعث: «فأخرجَ علقةً سوداءَ، ثم أدخل فيه الدَّرْهَرَهَةَ». (النهاية: ٢/ ١١٥).

الدرهرهة: سكين مُعْوَجَّة الرأس، المنجل. وهي فارسية معربة. ورويت «برهرهة».

دسر: «إن أخوفَ ما أَخافُ عليكم أن يؤخذ الرجلُ المسلمُ البريءُ، فيُدْسَرُ كما يُدْسَر الجَزور». (الفائق: ١/ ٣٩٧).

الدَّسْر: الدفع، يُدسر: يُدفع ويُكَبُّ للقتل، كما يُفعل بالجزور عند النحر.

دسر: «ليس العنبرُ بركازٍ، إنما هو شيءٌ دَسَرَه البحرُ». (جامع الأصول: ٥/ ٣٣٩).

الدسر: الدفع الشديد، يعني أن موج البحر دفعه وألقاه إلى الساحل. أو بمعنى الطعن، كقوله: دسره بالرمح، أي طعنه به.

دسع: «.. وجعلتُك تَرْبَعُ وتَدْسَعُ؟». (الفائق: ١/ ٤٤٩).

يدسع: يدفع العطاءَ جزلاً، من الدَّسيعة. وتربعُ: تأخذ الربع من الغنائم وخطابُه تعالى للرئيس، لأنه الذي يربَعُ ويَدْسع. دَسَعه يَدْسَعُه دَسعاً ودُسوعاً: أعطاه.

دسيعة: من حديث كتابه بين قريش والأنصار: «.. أوِ ابتغى دَسيعةَ ظلم» (الفائق: ١/ ٤٤٦).

الدسيعة: من الدَّسْع، وهو طلب الدفع كالدَّسْر. يقال: فلانٌ ضَخم الدسيعة، أي

عظيم الدفع للعطاء. والمعنى في الحديث: طلبَ دفعاً على سبيل الظلم فأضافه إليه، والإضافة هنا بمعنى من. أو ابتغى أن يدفعوا إليه عطيةً على وجه ظلمهم.

دسائع: في ذكر حمير: «بَنَوا المصانعَ، واتَّخذوا الدَّسائع». (النهاية: ٢/ ١١٧).

الدسائع: العطايا. وقيل: الدسائر. وقيل: الجفان والموائد.

دَسْعة: في ذكر ما يوجب الوضوء فقال: «أو دَسْعَةٌ تملأ الفم». (الفائق: ١/ ٣٩٧).

الدَّسْعة: القَيئة، الدفعة الواحدة من القيء. والمَدْسَع: مضيق مَولج المريء في عظم الدسيع الذي فيه الترقوتان. وقد أورده الزمخشري في الفائق حديثاً، وقال: هي من دَسَع البعيرُ بِجرَّتِه دَسْعاً، إذا نَزعها من كَرِشه، وألقاها إلى فيه.

دسيعة: في حديث قس: «. . ضخمُ الدَّسيعة». (النهاية: ٢/ ١١٥).

الدسيعة (هنا): مجتمع الكتفين. وقيل: هي العنق.

دسم: «إن للشيطان نَشوقاً ولَعُوقاً ودِساماً». (الفائق: ٣/ ٨٨).

الدسام: السِّداد؛ ما تُسَدُّ به الأذن فلا تَعي ذكراً ولا موعظة. وكل شيءٍ دسمتَه فقد سددتَه. يريد أن وساوس الشيطان مهما وجدت منفذاً دخلت فيه.

دسم: «لا يذكرون الله إلا دَسْماً». (الفائق: ١/ ٣٩٨).

دسماً: قليلاً. وقال ابن الأثير: من التدسيم، وهو السوادُ الذي يُجعل خلف أذن الصبي لكيلا تصيبَه العين، ولا يكون إلا قليلاً. وقال الزمخشري: هو دسمَ المطرُ الأرض، إذا لم يبلَّ الثرى. والدسيم: القليل الذكر.

دعثر: في حديث الغَيْل: «لا تقتلوا أولادَكم سراً، إنه ليُدْرِك الفارسَ فيُدَعْثِرُه» (الفائق: ١/ ٣٩٩).

يدعثِرُه: يصرعُه ويُهلكه. يريد أن سوءَ أثره في بدن الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك لا يزال ماثلاً فيه إلى أن يشتدَّ ويبلُغَ مبلغ الرجال. فإذا أراد منازلة قِرْنٍ في الحرب وَهَن عنه وانكسر. وسببُ وهنه وانكساره الغيلُ الذي شربه. يريد أن إرضاع المرأة ولدها وهي حامل يسيء إليه إلى أن يبلغ مبلغَ الرجال. واسم هذا اللبن الذي شربه الغيل، وهو فاسد.

دعمص: «صغارُهم دعاميصُ الجنة». (صحيح مسلم: ١٦/ ١٨٢).

الدعاميص: واحدهم دُعموص، أي صغار الأهل. أو هو الدخّال في الأمور. يريد أنهم سَيّاحون في الجنة، دخّالون في منازلها، لا يُمنعون من أي موضع. وأصل

الدُّغموص دويبَّة تكون في مستنقع الماء لا تفارقه. وتجمع كذلك على دعامص.

دعا: «تداعت عليكم الأمم». (النهاية: ٢/ ١٢٠).

تداعت: اجتمعت، ودعا بعضُهم بعضاً.

دغر: «علامَ تَدْغَرْنَ أولادَكُنَّ بهذا العَلاق؟ عليكن بهذا العود الهندي». (صحيح مسلم: ١٤/ ٢٠٠).

تدغرن: من عدة النساء في معالجة العُذْرَة[1] أن تأخذ المرأةُ خرقةً فتفتلها فتلاً شديداً، وتُدخلها في أنف الصبي، وتطعن ذلك الموضعَ فينفجرُ منه دم أسود. وربما أقرحت المرأة الصبي. وذلك الطعن يُسمى دَغراً وغَدراً. ومعنى تدغرن أولادكن، أنها تغمز حلق الصبي بإصبعها، فترفع ذلك الموضعَ وتكبُسه فتؤذيه. ويحثهنَّ على استخدام العود الهندي الذي اسمه الكُسْت.

دغل: «اتَّخذوا دينَ الله دَغلاً». (النهاية: ٢/ ١٢٣).

الدغل في الأصل: الشجر الملتفُّ الذي يَكْمُنُ أهل الفساد فيه. وقيل: هو من قولهم: أدغلتُ في هذا الأمر، إذا أدخلتَ فيه ما يخالفُه ويُفسده. يريد أنهم يخدعون به الناس.

دفأ: أُتِيَ بأسيرٍ يُرعد فقال لقوم: «اذهبوا به فأدفوه» فذهبوا به فقتلوه. (الفائق: ١/ ٤٠١).

أدفوه: أدفئوه من الإدفاء بمعنى الدِّفْء. فحبسوه من الإدفاء بمعنى القتل في لغة اليمن وبعض العرب؛ يقال: أدفأت الجريحَ: أجهزتُ عليه. والأصل أدفئوه فخفف. يقول الزمخشري: وهذا تخفيف شاذ. وحين قتلوه دفع النبي ﷺ ديته.

دفف: «قد دفت علينا من قومك دافَّة». (الفائق: ١/ ٤٠٢).

الدافَّة: القوم يسيرون جماعة ليس بالسير الشديد. وعَدَّى «دفت» بعلى على تأويل قَدِم ووَرَد. والدفيف: العدو.

دفت: في لحوم الأضاحي: «إنما نَهَيتكم عنها من أجل الدافَّة التي دفَّت، فكلوا وادَّخِروا وتَصَدَّقوا». (صحيح مسلم: ١٣/ ١٣١).

دَفَّ: مشى مشياً وئيداً. والدافة: القوم يسيرون جماعة سيراً غير شديد. أو هم قوم من الأعراب يريدون المصر. يريد أنهم قدموا المدينة عند الأضحى، فنهاهم

(١) العذرة: وجع في الحلق يهيج من الدم.

النبي ﷺ عن ادخار لحوم الأضاحي ليفرّقوها ويتصدّقوا بها. فينتفع بها أولئك القادمون. وما دام هؤلاء رحلوا فلا مانع من أن يدّخروا.

الدّفّ: «فصلُ ما بين الحلال والحرام الصوتُ والدُفُ». (النهاية: ٢/ ١٢٥).

الدف: إعلان النكاح.

دَفّ: «يؤكل ما دَفّ، ولا يؤكل ما صَفّ». (الفائق: ١/ ٤٠٤).

دفّ: حرّك جناحيهِ من الطير ونحوه. والصف ما حرّك جناحيه من النسور وشبهها.

تدفّ: سئل رسول الله ﷺ عن وجود الإبل في الجنة فقال: «نعمْ تَدِفُّ برُكبانها» (الفائق: ١/ ٤٠٢).

الدفيف في الأصل من دَفّ الطائرُ: إذا ضرب بجناحَيه دَفَّيه (أي جانبيه) في طيرانه ورجلاهُ على الأرض. ثم قيل: دَفّت الإبلُ، إذا سارت سيراً ليناً، وهو المقصود.

دفق: في حديث الاستسقاء: «دُفاق العزائل». (النهاية: ٢/ ١٢٥).

الدُّفاق: المطر الواسع الكثير.

دفو: في وصف الدجال: «.. عريضُ النَّحْر فيه دفاً». (الفائق: ٣/ ٢٧).

الدفا (مقصور): الانحناء. ومن الناس: الذي يمشي في شقّ، أو هو المنضمُّ المنكبين، يريد: فيه انحناء. وشاة دفواء: طال قرناها وانحنيا حتى انصبّا على أذنيها من خلفها.

وانظر: دفأ.

دقع: قال للنساء: «إنكنّ إذا جُعتنّ دَقعْتنّ». (الفائق: ١/ ٤٠٤).

الدقع: الخضوع في طلب الحاجة، مأخوذ من الدَّقْع وهو التراب. وهو اللصوق بالدقعاء، وهو التراب، ذلاًّ، أو سوء احتمال الفقر.

مدقع: «لا تُحَلُّ المسألةُ إلا لذي فقر مُدقع». (اللسان ـ دقع).

مدقع: شديد، أي مُلْصِق بالدقعاء، أو يُفضي بصاحبه إلى الدقعاء، وهو سوء احتمال الفقر.

دقق: في مناجاة موسى: «سَلني حتى الدُّقَّة». (النهاية: ٢/ ١٢٧).

الدُّقَّة: الملح المدقوق. وهي أيضاً ما تَسفيه الريحُ وتسحقه من التراب.

دقل: «.. قد أُتِيَ القرآنَ من قبلِ أن يُؤتَى الإيمانُ، ينثرُه نَثْرَ الدَّقَل». (الفائق: ١/ ٤٢٥).

الدقل: تمر رديء لا يتلاصق، فإذا نُثر تفرّق. وهو أراد أنواعه. واحدته دَقَله.

دلث: في حديث موسى والخضر: «وإن الاندلاثَ والتخطرُف من الانقحام والتكلف». (النهاية: ٢/ ١٢٩).

الاندلاث: التقدم بلا فكرة ولا رَوِيَّة.

دلج: «.. فأطاعه طائفةٌ من قومه فأَدلجوا فانطلقوا على مُهلتهم». (صحيح مسلم: ٤٨/١٥).

أدلجوا: ساروا من أول الليل، أو الليلَ كله، فهم مُدلجون. والاسم: الدَّلَجُ، والدُّلْجة، والدَّلْجة. فإن خرجتَ من آخر الليل قلتَ: ادَّلَجْتُ أدَّلِجُ ادِّلاجاً، والاسم الدُّلجة.

دلجة: «سَدِّدوا وقارِبوا، ورُوحوا وشيءٌ من الدُّلجة». (كشف الخفاء: ١/ ٥٤٦).

الدُّلجة: سير السحر. والحديث مرفوع.

دلع: «إن امرأة رأت كلباً في يوم حار يُطيف ببئر قد أَدلعَ لسانَه من العطش، فنزعت له بمُوقِها فسقته، فغفر لها». (الفائق: ١/ ٤٠٧).

دلع الرجلُ لسانَه يَدْلعُه، وأَدلعه: أخرجه ومَدَّه حتى بانت حمرتُه.

دلم: «.. أميرُهم رجلٌ طُوالٌ أدلَمُ أَبْرَجُ». (الفائق: ١/ ٢٠).

الأدلم: الأسود، أو الشديد السواد. وقيل: الطويل الأسود. والدَّلام: السَّواد.

دلم: «.. فإذا أتوهُ لسعَتْهم عقاربُ كأمثالِ البغالِ الدُّلْم». (الفائق: ١/ ٤١٠).

الدُّلمة: سواد مع طول. والدلم جمع أدلم.

ادلامَّ: «صَلِّ العشاءَ إذا غاب الشفقُ وادلامَّ الليلُ». (الفائق: ١/ ٤٠٨).

ادلامَّ: افعالَّ من الدُّلْمة وهو الظلمة. يقال: ليل أدلم: أسود مظلم. والأدلم: الشديد السواد.

دمث: «من كَذَب عليَّ متعمداً فإنما يَدْمَثُ مجلسَه من النار». (الفائق: ١/ ٤١١).

دَمِث المكان: لان وسهل. يدمث مجلسه: يسَهِّله ويوطئه للجلوس عليه.

دمج: «من شَقَّ عصا المسلمين وهم في إسلام دامج فقد خلع رِبقةَ الإسلام من عنقه». (الفائق: ١/ ٤١١).

الدامج: المجتمع، والدموج: الدخول في الشيء.. ودمجَ الشيءُ دُموجاً: دخل فيه واستحكم، مثل اندمج. وإسلام دامج. شائع شامل مجتمع.

دمر: «مَن اطلع في بيت قومٍ بغير إذنِهم فقد دَمَر» . (الفائق: ١/ ٤١٠).

دمر على القوم: دخل عليهم بغير إذن، أو هجم عليهم بمكروه. ومنه الدمار بمعنى الهلاك وهجوم الشر.

دمس: قال في نعت الدجال: «رَبْعةً أحمرُ، كأنما خرج من ديماس» . (جامع الأصول: ٤/ ٤٣٣).

الديماس: فُسِّر هنا بالحمام، وبالكِنّ. والديماس في اللغة: الظلمة، وكل ما غطاك، من قولهم: دمس الظلامُ أو الليل: اشتد ظلامه. أراد أنه كان مخدَّراً لم يَرَ شمساً ولا ريحاً.

دمك: في إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام: «كانا يبنيان البيتَ فيرفعان كلَّ يوم مِدماكاً» . (النهاية: ٢/ ١٣٣).

المدماك: الصف من اللبن والحجارة في البناء. ويسمى خيط البناء مدماكاً، من الدَّمْك وهو التوثيق والفتل.

دمم: «لا بأس بالصلاة في دِمَم الغنم» . (النهاية: ٢/ ١٣٤).

الدِّمَة: مَرْبَض الغنم كأنه دُمَّ بالبول والبعر، أي أُلبس وطُلي، ودمَّ الأرضَ: سَوَّاها. وقيل: أراد دمنةَ الغنم، فقلب النون ميماً لوقوعها بعد الميم، ثم أدغم. وروي: «دمنة الغنم» .

دمن: «إياكم وخضراءَ الدِّمَن» . (كشف الخفاء: ١/ ٣١٩).

لما سئل ﷺ عنها قال: «المرأةُ الحسناء في منبت السوء» . أصله أن النبات النضير قد ينبت في الموضع الخبيث، فيكون ظاهره حسناً، وباطنه قبيحاً فاسداً. والدمن: جمع دمنة. وهو ما تُخلفه الإبل والغنم من بول وبعر.

قال الشاعر:

وقد ينبتُ المرعَى على دمنِ الثرى وتَبقى حزازاتُ النفوسِ كما هِيا

دمي: «في الدامية بعير» . (النهاية: ٢/ ١٣٦).

الدامية: شَجَّة تشقُّ الجلد حتى يظهرَ منها الدمُ، فإن قطر منها فهي دامعة.

دنو: «. . فغزا فأَدْنَى للقِرْية حين صلاةِ العصر» . (صحيح مسلم: ١٢/ ٥٢).

أدنى: رباعيّ؛ إما هو تعدية لـ «دنا» أي قَرُب، وإما أن تكون أدنى بمعنى حان، من قولهم: أَدْنَتِ الناقةُ، وإذا حان نتاجُها. ولم يقولوه في غير الناقة. ورُوي «فادَّنَى» .

دَنّوا: «سَمّوا، ودَنُّوا، وسَمِّتوا». (الفائق: ١/ ٤١٤).

دنوا: كُلوا مما دنا منكم، من دنا يدنو، إذا قرب.

دنيا: في حديث الحج: «الجمرةُ الدُّنيا». (النهاية: ٢/ ١٣٧).

الدنيا: القريبة إلى مِنًى؛ فُعْلى من الدنُوّ. وهي اسم لهذه الحياة لبُعد الآخرة عنها.

دهدأ: انظر: دهد.

دهد: «.. فتثلَغُ رأسَه فَتَدَهْدَى بالصخرة». (الفائق: ١/ ١٥٣).

التدهدي: أصله التَّدَهْدُهُ، فقلبت الهاء الأخيرة ياء لاستثقال التضعيف، أو لقرب شبهها بالهاء. ودهده ودهدَى الحجرَ: دحرجه فتدَهْدَه وتدهدى. والدهدهة: قذفُك الحجارة من أعلى إلى أسفل دحرجةً. وهي في اللسان في باب الهاء فصل الدال، وفي النهاية في «دهدأ».

دهر: «لولا أن قريشاً تقول: دَهَرَه الجَزَعُ، لفعلت». (النهاية: ٢/ ١٤٤).

دهرَ فلاناً أمرٌ: أصابه مكروه.

دهر: في حديث أم سُليم: «ما ذاكِ دهرُك». (النهاية: ٢/ ١٤٤).

يقال: ما ذاكَ دهري، وما دهري بكذا، أي همتي وإرادتي. يريد: ليست تلك همتك ولا إرادتك.

دهور: في حديث النجاشي: «فلا دَهْوَرَةَ اليومَ على حرب إبراهيم». (النهاية: ٢/ ١٤٤).

الدَّهْورة: جمعُك الشيءَ وقذفُك إياهُ في مَهْواة. كأنه أراد: لا ضيعةَ عليهم. والياء زائدة.

دهقن: «أهداها إليَّ دِهقان». (النهاية: ٢/ ١٤٥).

الدهقان: زعيم فلاحي العجم، رئيس القرية. فارسية مركبة من «دِهْ: قرية» و«خان: رئيس». تصرف بها العرب واشتقوا منها. والنون فيها أصلية.

دهم: سئل ﷺ عن فتنةِ الأحلاس فقال: «.. ثم فتنةُ الدُّهيماء، لا تدعُ من هذه الأمة أحداً إلا لطمْتهُ». (الفائق: ١/ ٢٨٢).

الدهيماء: الداهية، تصغير الدهماء، وهي الفتنة المظلمة، وهو تصغير يرادُ به التعظيم. يقال: إن الدُّهيم اسم ناقة كان غَزا عليها سبعةُ إخوة، فقُتِلوا عن آخرهم،

وحُملوا عليها حتى رجعت بهم. فصارت مثلاً لكل داهية. والدُّهمة: السواد.

دهم: «من أراد المدينةَ بدَهْمٍ أو سُوء أذابه الله كما يذوبُ الملحُ في الماء». (صحيح مسلم: ٩/ ١٥٨).

الدهم: الغائلة والأمر العظيم، يدهمُهم: يفجَؤهم. ويقال للعامة: دَهْماء.

دهمق: «لو شئتُ أن يُدَهْمَقَ لي لفعلت». (الفائق: ١/ ٤٢١).

الدهمقة في الطعام: لينُه وطيبُه ورقَّتُه. يقال: دَهْمَقَ يُدَهْمِق.

دوج: «ما تركتُ حاجةً ولا داجةً إلا اقتطعْتُها». (النهاية: ٢/ ١٣٨).

الداجة: إتباعٌ للحاجة لا معنى لها. وعينُها مجهولة فأُلحقت على الواو، لأن المعتل بالواو أكثر من الياء. وروي بتشديد الجيمين.

دوح: «كم من عِذْقٍ دَوّاحٍ في الجنة لأبي الدحداح». (النهاية: ٢/ ١٣٨).

الدوّاح: العظيم الشديد العلوّ. وكل شجرة عظيمة دوحة.

دود: «إن المؤذِّنين لا يُدادون». (النهاية: ٢/ ١٣٨).

لا يُدادون: لا يأكلهم الدود. يقال: دادَ الطعامُ، وأدادَ، ودَوَّدَ فهو مُدَوِّد: وقع فيه الدود.

دور: «إن الزمانَ قد استدارَ كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرضَ». (جامع الأصول: ١/ ١٧٥).

استدار: دار يدور، وذلك أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر، وهو النسيء. ويفعلون ذلك سنةً بعد سنة، فينتقل المحرَّم من شهر إلى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة. فلما كان تلك السنة التي حج فيها حجة الوداع، كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل أن ينقلوه بهذا النسيء. واستدار كذلك: طاف.

دارات: «أهلُ النار يحترقون إلا داراتِ وجوههم». (اللسان ـ دور).

دارات: جمع دارة، وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه. يريد أن النار تحرق أجسادَهم، لكن أطراف الوجوه لا تحترق لأنها موضع السجود.

داريّ: «مَثلُ الرجلِ الصالحِ مثلُ الداريّ». (الفائق: ١/ ٤١٦).

الداريّ: العطار، نسب إلى «دارين»؛ موضع تُرفأ إليه السفن في البحرين وهي حاملة المسك والعطور، فنُسِب المسك إليها.

دائرة: «. . فيجعلُ الله الدائرةَ عليهم». (صحيح مسلم: ١٨/ ٢٤).

الدائرة والدارة: ما أحاط بالشيء وحجره. وفي الحديث: دارت عليه الدوائر: نزلت به الدواهي، ودارت على الأعداء بالغلبة والنصر. والدائرة: الهزيمة والسوء. وقيل: هي الحادثة. ويروى: «الدبرة».

دويرات: «اتخذوا الديكَ الأبيضَ، فإن داراً فيها ديكٌ أبيضُ لا يقرَبُها شيطان ولا ساحر، ولا الدويرات حولها». (كشف الخفاء: ١/ ٣٦).

الدُّوَيرات: جمع دُويرة، مصغر دار وهي المنزل المسكون. ودار مؤنثة.

دوف: دعا لسلمان الفارسي بمسكٍ في مرضه وقال لامرأته: «أَديفيهِ في تَورٍ من الماء». (النهاية: ٢/ ١٤٠).

أديفيه: اخلطيه. يقال: دفتُ الدواءَ أدوفُه: بللتُه وخلطتُه، فهو مَدوف ومَدْووف.

دوم: من دعائه في السُّقيا: «.. دِيماً دِرَراً، نافعاً غيرَ ضار». (الفائق: ١/ ٣١٨).

الدِّيمة: المطر يدومُ أياماً لا يُقلع؛ فهي فِعلة من الدوام. وانقلاب واوِها ياءً لسكون الياء وانكسار ما قبلها.

دوي: «لَلَّهُ أشَدُّ فرحاً بتوبةِ عبدهِ المؤمنِ من أرضٍ دَوِّيَّةٍ مَهْلكة معه راحلتُه». (صحيح مسلم: ١٧/ ٦١).

الدَّوِّيَّة: الأرض القفر والفلاة الخالية، أو هي المفازة. منسوبة إلى «الدَّوّ» وهي البريةُ التي لا نباتَ بها، والفلاة الواسعة. وتروى «الداوِيَّة» على إبدال إحدى الواوين ألفاً، والمعنى واحد.

ديث: «تحرُمُ الجنةُ على الدَّيُّوث». (النهاية: ٢/ ١٤٧).

الديوث: الرجل الذي لا يُغار على أهله. والكلمة سريانية معربة.

دين: «الكَيِّسُ من دانَ نفسَه». (الفائق: ١/ ٤٢٣).

دان نفسَه: قهرها وأذلَّها. وقيل: حاسبَها. وقيل: استعبدَها.

ديّان: «كان عليٌّ ديَّانَ هذه الأمة». (النهاية: ٢/ ١٤٨).

الديان: الحاكم والقاضي؛ فَعّال من دانَ الناسَ: قهرهم على الطاعة.

يدين: «إنَّ الله ليَدِينُ للجمّاء من ذات القرن». (النهاية: ٢/ ١٤٩).

يدين: يقتصُّ ويجزي. والدين: الجزاء.

باب الذّال

ذأن: «كيف تصنعُ إذا أتاك مثلُ الوتد أو مثلُ الذُؤنون». (الفائق: ١/ ٤٢٥).

الذؤنون: نبت ضعيف طويل له رأس مدور بلا ورق، وربما أكله الأعراب. وهو مما ينبت في الصحراء، فإذا سَخُن النهارُ فسد وذهب. من ذَأَنه، إذا حَقَّره وضَعَّف شأنه شَبَّهه به لصغره، وحداثة سنه.

ذبب: «ذُبُّوا عن أعراضِكم». (كشف الخفاء: ١/ ٥٠١).

ذبوا: ادفعوا وامنعوا عن حريمكم.

مذابّ: قال في الخيل: «.. فإذا أذنابَها مَذابُّها». (جامع الأصول: ٦/ ٣٢).

مذابُّها: مراوحُها تذبُّ بها الهوامُّ عن أنفها. من الذبّ، وهو المنع والطرد. وذَبَّ الدبابَ: نحّاه.

مذبذبين: «تزوَّجْ، وإلا فأنت من المذبذَبين». (النهاية: ٢/ ١٥٤).

المذبذبين: المطرودين عن المؤمنين، لأنك لم تقتدِ بهم. أصله من الذبِّ وهو الطرد.

ذُباب: رأى شَعر وائل بن حجر طويلاً فقال له: «ذُباب ذُباب». (الفائق: ١/ ٤٢٧).

الذباب: الشؤم، أي هذا شؤم. وقيل: الذباب هو الشر الدائم. ولذلك قال وائل: «فرجعتُ فجززتُه». ويقال: أصابك ذُباب من هذا الأمر، أي شؤم وشر.

تذبذبان: «فكأني أنظرُ إلى يديهِ تَذَبْذَبانِ». (اللسان ـ ذبب).

تذبذبان: تتحركان وتضطربان، يريد كُمّيه.

ذبر: «أهلُ الجنة خمسةُ أصناف؛ منهم الذي لا ذَبْرَ له». (الفائق: ١/ ٤٢٦).

الذَّبْر: النطق والقراءة. والزبر: الكتابة في لغة هُذيل. ولم يفرِّق سائر العرب بينهما. ذَبَر الكتابَ يذبِرُه (وبضم الباء) ذَبْراً وذَبَّره: كتبه، أو نَقَّطه، أو قرأه قراءةً خفيَّةً. وكتابٌ ذَبْرٌ: سهل القراءة. وقيل: المعنى: لا فهمَ له، من ذبرتُ الكتابَ إذا فهمتَه وأتقنتَه. ويروى: «زبر».

ذبل: « . . ثمانيةٌ منهم تكفيكَهُمُ الدُّبَيْلة». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٢٤).

الذبيلة: سراج من نار، تصغير الذُبالة، وهي الفتيلةُ التي تُسرج. والجمع ذُبال. وفي صحيح مسلم بالدال، فصَوَّبناها.

ذخر: قال ﷺ في تكفين مُصعب بن عُمير بنَمِرةٍ[1] قصيرة: «ضَعوها مما يلي رأسَه، واجعلوا على رِجليهِ الإِذْخِرَ». (صحيح مسلم: ٧/٦).

الإِذْخِر: حشيش طيب الرائحة له ثمرة ولونه أخضر، تُسَقَّف به البيوتُ فوق الخشب. وهمزتها زائدة.

ذرأ: «أعوذُ بكلمات الله التامّات من شر كلِّ ما خَلق وذرأ وبرأ». (النهاية: ٢/ ١٥٦).

ذرأ الله الخَلقَ يَذْرَؤهم ذَرْءًا: خَلقهم. وكأن الذرءَ مختصٌّ بخلق الذرية.

ذُرِّيَّة: أمر رسول الله ﷺ خالد: «لا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً ولا عَسيفاً». (الفائق: ١/ ٤٢٨).

الذرية: اسم يجمع نسلَ الإنسان من ذكر وأنثى. وهي من الذَّرِّ بمعنى التفريق، لأن الله ذَرَّهم في الأرض، وزنها فُعْلِيَّة. أو من الذَّرْء بمعنى الخَلْق. يقال: ذَرَأ الخلقَ يَذْرَؤهم ذَرْءًا: خلقهم، والله الذارىء. وزنُها فُعْلولة، وابن منظور يرى أن وزنها فُعِّيلة. أصلها ذُرُّورَة، ثم قُلبت الراءُ الأخيرة ياء لتقارُب الأمثال، ثم قلبت الواو ياءً وأدغمت في الباء وكسر ما قبل الياء، فصارت ذرية. ذكرها ابن منظور في «ذرر» بناء على المعنى الأول، وابن الأثير ذكرها في «ذرأ» على معنى الخلق، وهذا ما رجحناه.

ذرب: «ذَرِبَ النساءُ على أزواجِهنَّ». (النهاية: ٢/ ١٥٦).

ذرب النساء: فسدت ألسنتَهنَّ وانبسطْنَ عليهم في القول: ويروى: «ذئر».

الذرب: «في ألبانِ الإبل وأبوالها شِفاءٌ للذَّرَب». (الفائق: ١/ ٤٢٨).

الذَّرب: فسادُ المعدة يؤدي إلى تعذُّر هضم الطعام فيها، وقيل: هو الجرح الذي لا يقبل دواء. والذرب كذلك: الفساد، والطاعون. يقال: ذَرِبَت معدتُه ذَرَباً وذَرابةً وذُروبة: فسدت.

ذرر: «يُحشر المتكبِّرون يوم القيامة أمثالَ الذَّرِّ . . ». (كشف الخفاء: ٢/ ٥٣٣).

الذَّر: صغار النمل، أو النمل الأحمر الصغير، واحدتُه ذَرَّة. قيل: سُميت بذلك لأن مائةً تزنُ حبةَ شعير واحدة، فكأنها جزء من مائة. وقيل: الذَّرَّة ما ليس له وزن. ويراد بها ما يُرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة.

(١) النمرة كساء.

ذرور: «تكتحلُ المُحِدُ بالذَّرُور». (النهاية: ٢/ ١٥٧).

الذرور: ما يذرُّ في العين من الدواء اليابس. يقال: ذَرَرْتُ عينه: داويتها به.

ذرع: «.. فضاقَ إبراهيمُ ذَرعاً». (الفائق: ١/ ٤٣٠).

ضاق ذَرْعاً: كناية عن ضيق طاقة إبراهيم عليه السلام دون بلوغه ما يريد. والذَّرع: الخُلُق والطاقة. أو من الذراع، وهو اسم الجارحة من المِرفق إلى الأنامل، والذَّرع: مَدُها. وضيقُ الذَّرع أو الذراع: قصرُها، وسعتُها: طولها. ووجه التمثيل أن ضيق الذراع لا ينالُ ما ينالُه رحبُ الذراع، ولا يُطيق طاقته. فَضَرَبَ مثلاً للذي سقطت قوتُه دون بلوغ الأمر والاقتدار عليه.

ذرع: «مَن ذَرَعه القيءُ فلا قضاءَ عليه». (اللسان ـ ذرع).

ذَرعه: غلبه وسبقَه إلى فيهِ في الخروج.

ذرعي: «فكبُرَ في ذَرْعي». (النهاية: ٢/ ١٥٨).

يريد: عَظُم وقعُه وجَلَّ عندي. وهي من الذراع وهي اليد، أو من الذَّرْع وهو الخُلق والطاقة.

ذرو: «إن الله خلقَ في الجنة ريحاً من دونها باب مُغلق، لو فُتح ذلك البابُ لأذْرَت ما بين السماء والأرض». (النهاية: ٢/ ١٥٩).

ذَرَته الريح وأَذْرَته تَذْروه وتَذْريه: أطارته؛ فهو واوي ويائي.

اذروني: «.. إذا أنا مُتُّ فاحرُقوني ثم اسحقوني ثم اذْروني في الريح في البحر» (صحيح مسلم: ١٧/ ٧٢).

ذَرَتِ الريحُ الترابَ وغيرَه تَذْروه وتَذْريه ذَرْواً وذَرْياً: أطارته وسَفَته وأذهبته. وتروى: «ذَرُّوني»، والمعنى واحد.

ذعت: «إن الشيطان عَرَض لي يَقْطع الصلاةَ عليَّ، فأمْكَنني الله منه فَذَعَتُّه». (صحيح مسلم: ٥/ ٢٨) وانظر: (الفائق: ١/ ٤٣١).

ذَعَتُّه: خنقتُه، والذَّعت: الخنق، والدفع العنيف.

ذعر: «اذهَبْ فائتِني بخبرِ القوم ولا تَذْعَرْهُم عليَّ». (جامع الأصول: ٩/ ١٩٨).

لا تذعرهم: لا تُفزعهم، والذُّعر: الفزع.

ذفر: قال ﷺ في الكوثر: «فإذا طِيبُه ـ أو طينُه ـ مسك أَذْفَر». (جامع الأصول: ٢/ ٥١٤).

الذَّفَر: شدةُ ذَكاء الريح من طيبٍ ونَتْن، ومسكٌ أذفَرُ: بَيِّنُ الرائحة. وخصَّه بعضُهم برائحة الإبطين المُنْتِنين. ويفرِّق بين الطيب والنتن بما يضاف إليه ويوصف به.

ذفف: قال لبلال: «**سمعتُ ذَفَّ نعليك في الجنة**». (اللسان ـ ذفف).

ذَفُّ النعلين: صوتُهما عند الوطء. والذَّفيف والذُّفاف: السريع الخفيف. ويروى بالدال «دفّ» بمعنى المشي الخفيف.

ذفيف: «**سُلِّط عليهم آخرَ الزمان موتُ طاعونٍ ذَفيف**». (الفائق: ١/ ٤٣٢).

الذفيف: السريع الخفيف، أو المُجْهِز المُهْلك، وذَفَّه الطاعون: أهلكه. وتذفذفْتُ على الجريح: أسرعتُ قتله، وأَذْفَفْتُ وذَفَّفْتُ: أجهزتُ عليه. والذفّ: الإجهاز على الجريح، والذِّفاف: السم القاتل.

ذكو: «**يا رب قد قَشَبني ريحُها وأحرقَني ذَكاؤها**». (الفائق: ٣/ ١٤١).

ذكتِ النار: اشتعلت. وذكاؤها: شدةُ وهجها.

ذلف: «**لا تقوم الساعةُ حتى تقاتلوا قوماً صغارَ الأعين ذُلْفَ الآنُف**». (صحيح مسلم: ١٨/ ٣٧).

ذلف: جمع أذلف، وهو الأنف الأفطس القصير مع انبطاح. وقيل: هو غِلظ في أرنبة الأنف مع انبطاحه، أو قِصَر الأنف وصغرُه. وقيل: قِصَر القصبة وصغر الأرنبة، كالخَنَس.

ذلق: قال في رجم ماعز: «**لما أَذْلَقَتْه الحجارةُ جَمَزَ**». (الفائق: ١/ ٤٣٥).

أذلقته: أجهدته وأضعفته حتى قَلق.

ذلل: «**اللهم اسقنا ذُلُلَ السحاب**». (النهاية: ٢/ ١٦٦).

ذلل السحاب: الذي لا رعدَ فيه ولا برق. وهو جمعُ ذَلول، من الذِّل ضد الصعب، وليس من الذُّل ضد العز.

أذلال: «**ما من شيءٍ من كتاب الله إلا وقد جاءَ على أَذلاله**». (الفائق: ١/ ٤٣٦).

أذلاله: طرقه ووجوهه، الواحد ذِلّ. يقال: ركبوا ذِلَّ الطريق، وهو ما مُهِّد منه وذُلِّل.

ذمر: في حديث موسى: «**كان يتذَمَّر على ربِّه**». (النهاية: ٢/ ١٦٧).

يتذمر عليه: يجترىء عليه ويرفع صوته في عتابه.

ذمم: «**أن تَخفِروا ذِمَمكم وذممَ أصحابِكم أهونُ من أن تُخفَرَ ذمَّةُ الله**». (صحيح مسلم: ٢٠/ ٣٩).

الذمة (هنا): العهد والعقد والأمان والضمان. ومنه سُمي أهلُ الذمة، لأنهم دخلوا في عهد المسلمين وأمانهم.

ذماً: في حديث يونس: «إن الحوتَ قاءَه رَذِيّاً ذَمّاً». (الفائق: ١/ ٤٤٠).

ذماً: مذموماً، شبهه بالهالك المفرط في الهُزال. والذم والمذموم واحد.

ذَمامة: قال في قصة موسى والخضر: «.. أخذَته من صاحبِه ذَمامة». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٤٤).

الذَّمامة: الحياء والإشفاق، من الذم واللوم.

ذنب: «من مات على ذُنابَى طريقٍ فهو من أهله». (النهاية: ٢/ ١٧٠).

ذُنابَى الطريق: قصدُ الطريق، أصل الذنابى، منبتُ ذنب الطريق.

ذَنوب: قال في قصة فرعون: «.. وأن فرعونَ كان على فرسٍ ذَنوب». (الفائق: ٢/ ٢٨٩).

الذنوب: وافرُ شعر الذنب، والفرس هنا مذكر.

ذَنوب: «بينا أنا نائمٌ رأيتُني على قليب عليها دلوٌ، فنزعتُ منها ما شاء الله، ثم أخذها ابن أبي قحافة، فنزَعَ بها ذَنوباً أو ذَنوبين». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٦٠).

الذَّنوب: الدلوُ العظيمة المملوءة. ويقصد بالذنوب والذنوبين السُّنَّة أو السنتين.

ذوب: «من أسلم على ذَوبةٍ أو مأثُرةٍ فهي له». (النهاية: ٢/ ١٧١).

الذَّوبة: بقية المال يستبقيها الرجل.

ذود: «ليس فيما دونَ خمسة أوسُقٍ صدقة، ولا فيما دونَ خَمس ذَوْدٍ صدقة». (صحيح مسلم: ٧/ ٥٠).

الذَّوْد من القطيع: هو من ثلاثة إلى عشرة، أو إلى تسع. وهو مختص بالإناث وليس له واحد من لفظه. وخمس ذَود أي خمسة أبعرة، وخمسة رجال، وثلاثُ ذودٍ لثلاثٍ من الإبل... جمعها أذواد، وهي أكثَرُ من الذود بثلاث مرات.

يذاد: «إلا يُذادَنّ رجالٌ عن حَوضي كما يُذادُ البعيرُ الضالُّ». (صحيح مسلم: ٣/ ١٣٩).

لا يذادَنَّ: لا يُطْرَدَنَّ، أو لا يفعلوا فعلاً يوجب طردهم عنه. يذود: يطرد ويدفع.

ذوق: «إن الله لا يحبُّ الذَّوّاقين ولا الذّوّاقات». (الفائق: ١/ ٤٤١).

الذواقون: الذين يَسْتطرفون النكاح وقتاً بعد وقت. أو هم السريعو النكاح،

السريعو الطلاق.

ذوو: قال في صفة المهدي: «قرشيٌّ يمانٍ، ليس من ذي ولا ذو». (الفائق: ١/ ٤٤١).

ليس من ذي: ليس نسبُه نسب أذواء اليمن، وهم ملوكها. وذو: اسم ناقص معناه صاحبُ ذلك، مثلُ: ذو مالٍ. والذُّوون في لغة حمير: الأملاك وهم التبابعة، مثل: ذو يزن، وذو فائش، وهم الأذواء.

ذيح: في حديث يوم القيامة: «**وينظر الخليل عليه السلام إلى أبيه، فإذا هو بذيحٍ متلَطِّخ**». (النهاية: ٢/ ١٧٤).

الذِّيح: ذكر الضَّبُع، والأنثى ذيحة.

ذيف: «.. **جذعٌ تَنقُرونه فتَذِيفون فيه من القُطَيْعاء**». (صحيح مسلم: ١/ ١٩١).

تَذيفون: تخلطون، من ذافَ يَذيف كباع يبيع، أو من أَذَافَ يُذيف. ورويت: «فتذيفون»، من الفعل داف يَدُوف كقال يقول على معنى الخلط. ويروى «فتقذفون».

ذيل: «**باتَ جبريلُ يُعاتِبُني في إزالةِ الخيل**». (النهاية: ٢/ ١٧٥).

إزالتُها: إهانتها، والاستخفاف بها.

باب الرّاء

رأى: قال ﷺ في المسلمين والمشركين: «لا تَراءى ناراهما». (جامع الأصول: ٥/ ١٧٩).

تراءى القوم: رأى بعضُهم بعضاً. لا تراءى نارهما: لا يَتَّسِم المسلمُ بسمة المشرك، ولا يتشبَّه به في هَديه وشكله، ويباعدُ منزلَه من منزل المشرك، ولا ينزل بالموضع الذي إذا أوقدت فيه نارُه تلوح وتظهر لنار المشرك. وإنما كره مجاورةَ المشركين لأنهم لا عهدَ لهم ولا أمان. والمعنى أن لا يكونَ كلٌّ واحد منهما بحيث يرى نارَ صاحبه. وإسنادُ التَّرائي إلى النارين مجاز.

يتراؤون: «إن أهلَ الجنة ليتراؤون الغرفةَ في الجنة». (صحيح مسلم: ١٧/١٦٨).

تراءى القومُ: إذا رأى بعضهم بعضاً. وتراءَى لي الشيء: ظهر حتى رأيته. ويتراؤون: يرون وينظرون.

يرائي: «مَن يسمِّعْ يسمِّعِ الله بهِ، ومَن يرائي يرائي الله به». (صحيح مسلم: ١٨/ ١١٦).

راءَيتُه: أريتُه أني على خلاف ما أنا عليه. يراؤون: ينافقون؛ من الرياء. ويروى «رايا رايا».

ربأ: «إنما مَثَلي ومَثَلُكم كمثلِ رجلٍ رأى العدوَّ فانطلق يربَأُ أهلَه». (صحيح مسلم: ٣/ ٨١).

يربأ: على وزن يقرأ، ومعناه يحفظُهم من عدُوهم ويتطلع لهم. وربأ القومَ يَرْبَؤهم رَبْأً: اطَّلع لهم على شرف، وربأتُهم: رَقَبْتُهم. والربيئة الطليعة والعين الذي ينظر للقوم لئلا يدهَمَهم عدو. والمعنى: يحفظهم من عدُوهم.

رَبّ: في حديث ضالة الإبل: «تَرِدُ الماءَ وتأكلُ الشجرَ حتى يَلقاها ربُّها». (صحيح مسلم: ١٢/ ٢٠).

ربُّ كل شيء: صاحبُه الأدمي ومالكُه ومستحقُّه. إذا جاءت «رب» مفردة خُصَّ بها الله، وإذا أضيفت أُطلقت على الله، كالحديث: «اللهمَّ ربَّ هذه الدعوةِ» أي

صاحبها، وأطلقت على الإنسان بمعنى الصاحب، والسيد، والمالك، والمربي، والقيِّم، والمدبِّر.

تربّ: «هل لك عليهِ من نعمةٍ تَرُبُّها». (جامع الأصول: ٧/ ٣٥٤).

تربُّها: تحفظها وتربِّيها وتُراعيها، كما يربي الرجلُ ولده. ورَبَّ فلانٌ ولدَه يَرُبُّه رَبّاً، وربَّبَه ورَبّاه، كله بمعنى واحد.

الرابّ: «الرّابُّ كافلٌ». (الفائق: ٢/ ٤٢٢).

الرابّ: زوجُ أم اليتيم، لأنه يكفلُ تربيته مع أمه. وهو اسم فاعل من رَبَّه يَرُبُّه: تكفَّلَ بأمره. والرابَة: امرأة الأب.

ربابة: في حديث الرؤيا: «فإذا قصرٌ مثلُ الرَّبابة البيضاء». (النهاية: ٢/ ١٨١).

الربابة: السحابة التي ركب بعضُها بعضاً.

مرب: «اللهمَّ إني أعوذُ بك من غِنًى مُبْطِرٍ، وفقرٍ مُرِبٍّ». (الفائق: ١/ ٤٤٨).

مُرِبّ: لازم غيرُ زائل أو مُفارق، من قولهم: أربَّ فلانٌ بالمكان، إذا أقام فيه ولزمه ولم يبرحْه. وكلُّ لازمٍ شيءٍ مُرَبٌّ. ويروى «فقر ملبّ».

ربحل: في حديث ابن ذي يزن: «وَمَلِكاً رِبَحْلاً». (النهاية: ٢/ ١٨٢).

الربحل: الكثير العطاء.

ربد: «اللهم اسْقِنا حتى يقومَ أبو لُبابةَ عُرياناً فيسُدَّ ثعلبَ مِرْبَدِه بإزاره». (الفائق: ١/ ١٤٧).

المربد (هنا): الموضع الذي يوضَع فيه التمر حين يُصْرَمُ (يُقطع) ليجفَّفَ. وهو كذلك الموضعُ الذي تُحبس فيه الإبلُ والغنم. من رَبَده، إذا حبسه، أو ربدَ بالمكان: إذا أقام فيه.

ربد: «.. فلا تضُرُّه فتنةٌ ما دامت السماواتُ والأرضُ، والآخَرُ أسودُ مُرْباداً» (صحيح مسلم: ٢/ ١٧٢).

مرباداً: منصوب على الحال، ومنهم من رفعه. ومنهم من رواه «مُرْبَئِدّ». وأصله أن لا يُهمز، ويكون مربدّ مثل محمرّ ومسودّ، لأنه من اربدَّ. وعلى لغة مربئد من الفعل اربأدَّ، والمرادُ شبهُ البياض في سواد. والرُّبدة: الغُبرة، وشيء من بياض يسير يخالط السواد، كلون أكثر النعام. ومنه قيل للنعامة ربداء، وللظليم أربد.

ربض: «إذا أتيتَهم فاربِضْ في دارِهم ظَبياً». (النهاية: ٢/ ١٨٤).

اربِضْ: أَقِمْ في دارهم آمناً. وقد شبه ﷺ الضحاكَ وإقامتَه بينهم بالظبي الرابض في كناسه. وقيل: بل أمره أن يقيم بينهم كالمتوحش لأنه بين ظهراني الكفرة. فمتى رابَه رَيب نفرَ عنهم شارداً كما ينفر الظبي.

الربضين: «مثَلُ المنافق مثلُ الشاة بين الرَّبَضَين». (الفائق: ١/ ٤٤٥).

الربض: مأوى الغنم وحيث تَرْبِض. ورَبَضتِ الدابةُ والشاةُ والخروف كبرَكَ الجمل. أراد أنه مذبذب، كالشاة بين قطعتين أو بين مربضيها.

رُويبضة: في حديث أشراط الساعة: «وأن تَنطق الرُّوَيْبِضة في أمر العامة». (النهاية: ٢/ ١٨٥).

الرُّويبضة: تصغير الرابضة، وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور وقعد عن طلبها. والتاء زائدة للبمالغة.

ربط: «قالَ رَبيطُ بني إسرائيل: زينُ الحكيم الصمتُ». (الفائق: ١/ ٤٥٥).

الربيط: الزاهد الحكيم ذو العزم والقوة في الرأي، الذي ربط نفسه عن الدنيا، أي شدَّها ومنعها. ومنه: رابطُ الجأش.

ربع: «.. وأذرْكَ تَرأسُ وتَربَع؟». (صحيح مسلم: ١٨/ ١٠٣).

تربع: تأخذ ربعَ الغنيمة. ويسمى هذا الربعُ المرباعَ الذي كانت ملوكُ الجاهلية تأخذُه من الغنيمة. يقال: رَبَعْتُهم، أي أخذتُ رُبع أموالهم، مثل عَشَرْتُهم.

اربعوا: «أيها الناسُ، ارْبَعُوا على أنفسكم». (صحيح مسلم: ١٧/ ٢٦).

اربعوا: ارفقوا بأنفسكم، واخفضوا أصواتكم. من رَبَع يَرْبَع: وقف وانتظر.

ربيع: في حديث المزارعة: «ويُشترط ما سَقَى الربيعُ والأَربعاء» (النهاية: ٢: ١٨٨).

الربيع: النهر الصغير، جمعها الأربعاء.

رباعهم: «مُري بَنيك أن يُحسنوا غذاءَ رِباعِهم». (اللسان ـ ربع).

الرِّباع: جمع رُبَع، وهو ما ولد من الإبل في الربيع، أو ما ولد في النِّتاج.

ربع: «الشفقةُ في كلِّ شِرْكٍ من أرض، أو رَبْع، أو حائط..». (جامع الأصول: ٢/ ١٢).

الرَّبْع: المنزل، أو دار الإقامة. ويروى «الرَّبْعة»، وهي أخصُّ من الرَّبْع.

رباعتهم: «المهاجرون على رِباعَتِهم يتعاقَلون بينهم». (الفائق: ١/ ٤٤٦).

رِباعة القوم: حالة حسنة من استقامتهم وأمرِهم الأول. وقيل: رِباعتهم: شأنُهم. وفي الحديث: على استقامتهم، أي على أمرِهم الذي كانوا عليه. ورباعة الرجل: شأنه وحاله الذي هو رابع عليه، أي ثابت مقيم.

أربعوا: «أَغِبُّوا في عيادة المريض، وأَرْبِعُوا إلا أن يكون مغلوباً». (الفائق: ٢/ ٢٠٥).

الإرباع: أن تعود المريضَ يوماً وتغيب عنه يومين، ثم تعودُه في اليوم الرابع. أصله من الرِّبَع في أوراد الإبل، وهو أن تردَ يوماً وتُتْركَ يومين لا تُسقى، ثم ترد يوم الرابع.

ربغ: «إن الشيطان قد أربَغَ في قلوبكم وعشش». (النهاية: ٢/ ١٩٠).

أربغ: أقام على فساد اتَّسع له المقامُ معه.

ربق: «من فارقَ الجماعةَ شِبراً فقد خَلع رِبقةَ الإسلام». (جامع الأصول: ١/ ١٩٨).

الرِّبقة: عروة في حبل تُجعل في عنق البهيمة أو في يدها تمسكها، أو الحبل والحلقة تشد بها الغنم الصغار لئلا ترضع. فاستعارها ﷺ للإسلام. يعني ما يَشد به المسلم نفسَه، بعرى الإسلام أي بحدوده وأحكامه. جمعها: رِبَق، ورِباق، وأرباق.

رِباق: «لكم العهدُ ما لم تأكلوا الرِّباق». (اللسان ـ ربق).

الرباق (هنا): العهد. شبَّه ما يلزمُ الأعناق من العهد بالرِّباق، واستعار الأكل لنقض العهد؛ فإن البهيمة إذا أكلت الربق (انظرها) خلصت من الشد.

ربك: في صفة أهل الجنة: «إنهم يركبون المياثِرَ على النوق الرُّبْك». (النهاية: ٢/ ١٩١).

الرُّبْك: جمع أربك، وهو الأسود من الإبل الذي فيه كُدرة.

ربل: في حديث بني إسرائيل: «فلما كَثَرُوا ورَبَلوا». (النهاية: ٢/ ١٩١).

ربلوا: غَلُظوا. ومنه تَرَبَّل جسمُه، إذا انتفخ وربا.

ربو: «ليس عليهم رُبِّيَّةٌ ولا دمٌ». (الفائق: ١/ ٤٤٤).

رُبِّيَّة: على وزن فُعّولة، من الرِّبا الذي كان عليهم في الجاهلية. وقال الفراء: إنما هي: «رُبْيَة» من الرِّبا، كالحُبْية من الاحتباء. وأصلها واو.

ربا: «إذا مُدح المؤمن في وجهه رَبا الإيمانُ في قلبه». (كشف الخفاء: ١/ ١٠٥).

ربا: زاد ونما، كقولك: رَبا المالُ يَرْبو رُبُوّاً ورِباءً: زاد.

أربى: «.. فمن زاد أو استزاد فقد أربى». (صحيح مسلم: ١١/ ١٥).

أربى: فعلَ الرِّبا المحرَّم، من قولهم: ربا المال: زاد. وجاءت حرمانيتُه من زيادة على أصل المال من غير عقد تَبايُع.

رابية: «ما لكِ يا عائشُ حَشْيا رابية؟». (صحيح مسلم: ٧/ ٤٣).

رابية: مرتفعة البطن، أو التي أخذَها الرَّبْو وهو البُهْر وتواترُ النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته. وكذلك الحشيا. وفي النهاية: «حشياء».

رتب: في حديث لقمان: «رَتَب رُتوبَ الكَعْب». (النهاية: ٢/ ١٩٢).

رتب: انتصب كما ينتصب الكعبُ إذا رميتَه. وصفة بالشهامة وحدَّة النفس.

رتع: «ارْتَعوا في رياض الجنة». (اللسان ـ رتع).

ارتعوا: انعموا رغداً وكلوا واشربوا. يريد مجالس ذكر الله. شبه ﷺ الخوضَ في ذكر الله بالرتَع في الخصب.

رتم: في حديث أبي ذر: «في كلِّ شيء صدقةٌ حتى في بيانك عن الأَرْتم». (النهاية: ٢/ ١٩٤).

الأرتم والأرتّ: الذي لا يُفصح الكلام ولا يصحِّحُه ولا يبيِّنُه. ورتمتُ الشيءَ: كسرتُه.

رتو: قال ﷺ في الحَساء: «يَرْتُو فؤادَ الحزين، ويَسْرو عن فؤاد السقيم». (الفائق: ١/ ٤٥٥).

يرتو: يشدّ ويقوّي. والرَّتْو: من الأضداد؛ يكون في الشد والتقوية، كما في الحديث، ويكون في الكسر والإرخاء.

رتوة: روى معاذ أنه: «يتقدَّم العلماءَ يوم القيامة بِرَتْوة». (الفائق: ١/ ٤٥٦).

الرتْوة والرتْية: رمية سهم. وقيل: خطوة.

رثوة: قال ﷺ فيمن سأله عن الفرس: «عليك به كُميتاً، أو أقرحَ، أو أرثَمَ» (الفائق: ٢/ ٣٠٠).

الأرثم: الذي فيه رُثْمة أو رَثَم، وهو بياض في طرف أنف الفرس، وقيل: هو في الجحفلة العليا إلى أن يبلغ المِرْسن، والجحفلة: شفة الفرس.

رجب: الرجبية: انظر عتيرة.

رجح: «إذا وَزَنتم فأَرجحوا». (كشف الخفاء: ١/ ١٠٧).

أرجحوا: زِيدوا في الميزان. وأرجحَ الميزانَ: أثقله حتى مال.

رجرج: «لا تقومُ الساعةُ إلا على شِرار الناسِ كرِجرِجَة الماء الخبيث». (النهاية: ٢/ ١٩٨).

الرِّجْرِجَة: بقية الماء الكدرةُ في الحوض، المختلطةُ بالطين فلا يُنتفع بها.

رجز: «اللهم اكشِفْ عنا الرِّجْزَ إنا مؤمنون». (جامع الأصول: ٨/ ٣٣٠).

الرِّجز (هنا): العذاب والإثم. ورجزُ الشيطان: وساوسه.

رجف: «اذكروا الله، جاءتِ الراجفةُ تَتْبَعُها الرادفة». (النهاية: ٢/ ٢٠٣).

الراجفة: النفحة الأولى التي يموت لها الخلائق، والرادفة: النفخة الثانية. وأصلُ الرَّجْف الحركةُ والاضطراب.

رَجل: «رأيت موسى، وإذا رجلٌ ضَرْبٌ رَجِل». (جامع الأصول: ٤/ ٤٣٤).

الرَّجِل: ذو الشعر المسرَّح غير الشعث. والترجيل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه.

رِجل: في حديث أيوب: «.. فخرَّ عليه رِجْل من الجراد». (النهاية: ٢/ ٢٠٣).

الرِّجل: الجراد الكثير.

رِجل: «لا أعلمُ نبياً هلكَ على رِجله من الجبابرة ما هلك على رِجْل موسى» (النهاية: ٢/ ٢٠٤).

على رجله: في زمانه، في حياته.

رَجلة: «لعن الله الرَّجُلة من النساء». (كشف الخفاء: ٢/ ١٨٨).

الرجلة: التي تلبسُ لبسَ الرجال وتتشبه بهم في زيهم وهيئتهم. ويروى «المترجِّلات». وقيل: هي المتشبهة بالرجال في الرأي والمعرفة، لكن هذا محمود.

رجم: «انظُرْ هل تَرى رَجماً؟». (النهاية: ٢/ ٢٠٥).

الرَّجَم: حجارة مجتمعة يجمعها الناس للبناء ولطيِّ الآبار. وهي الرِّجام أيضاً.

رجوم: قال في خلق النجوم: «جعلها الله زينةً للسماء، ورُجوماً للشياطين». (جامع الأصول: ٤/ ٤٢٩).

رُجوم: جمع رجم، مصدر سُمي به. ويجوز أن يكون مصدراً لا جمعاً. وهي الشهب التي تنقَضُّ في الليل منفصلة من نار الكواكب. ويرى ابن منظور أن الله تعالى يرجم الشياطين بهذه الشهب لا بالنجوم، لأن النجوم ثابتة لا تزول ولا تتحرك. وقيل: بل هي النجوم نفسها. وقيل: أَراد بالرجوم الظنون التي تُحرز وتُظن.

رحض: قال ﷺ في آنية أهل الكتاب: «فإن لم تجدوا غيرَها فارحضوها بالماء». (جامع الأصول: ١/ ٢٨٥).

ارحضوها: اغسلوها. رحَضَ يده، والإناءَ، والثوب يَرْحَضُها (وبضم الحاء) رَحْضاً: غسلها.

رحل: «في نَجابة ولا رُحَلة». (النهاية: ٢/ ٢٠٩).

الرُّحَلة: القوة والجودة. وتُكسر الراء، فتكون بمعنى الارتحال.

رخخ: «يأتي على الناس زمانٌ أفضَلُهم رَخاخاً أقصَدُهم عيشاً». (الفائق: ١/ ٤٧٣).

الرَّخاخ: لين العيش. ومنه أرضٌ رَخاخ، أي رخوة تُسرع الأوتادُ فيها.

ردد: قال في زانٍ يُفتدى: «الوليدةُ والغنمُ رَدٌّ، وعلى ابنك جَلْدُ مائةٍ، وتغريب عام». (صحيح مسلم: ١١/ ٢٠٧).

رَدّ: مردودٌ عليه. يريد: يجب رَدُّها إليك.

ردع: في حديث الإسراء: «فمررنا بقوم رُدْعٍ». (النهاية: ٢/ ٢١٤).

الرُّدْع: جمع أردع، وهو من الغنم الذي صدره أسود وباقيه أبيض.

ردغ: «ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه اللّهُ رَدْغَةَ الخَبال». (جامع الأصول: ٤/ ٣٤١).

ردغة الخبال (هنا): عُصارةُ أهلِ النار. الرَّدْغ والرَّدْغة: الماء والطين والوحل الكثير الشديد. والجمع رَدَغ ورِداغ.

رداغ: «إذا كنتم في الرِّداغ أو الثلج وحضرت الصلاة..». (النهاية: ٢/ ٢١٥).

الرِّداغ: جمع رِدغ، وهو الماء والطين والوحل الكثير الشديد.

ردم: «فُتح اليومَ من رَدْم يأجوجَ ومأجوجَ». (صحيح مسلم: ١٨/ ٢).

الرَّدْم: أكثَرُ من السد، وهو ما جُعل بعضُه على بعض. وبه سُمي السدُّ بيننا وبين يأجوج ومأجوج.

رذي: في حديث يونس: «.. إن الحوتَ قاءَه رَذِيّاً دَمّاً». (الفائق: ١/ ٤٤٠).

الرذيّ: الضعيف المهزول، الذي أثقله المرض.

رزأ: «لولا أن الله لا يحبُّ ضَلالةَ العمل ما رزأناكم عِقالاً». (الفائق: ٢/ ٦٩).

رزأناكم: نقصناكم. رزأه مالَه ورَزِئه يَرْزَؤه رُزءاً: أصابه منه شيئاً. أصله من النقص.

نرزأ: قال ﷺ للمرأة صاحبةِ المزادَتين: «.. واعلمي أنّا لم نَرزأ من مائك». (صحيح مسلم: ٥/ ١٩١).

لم نَرزأ: لم نُنقص ولم نأخذ.

رزغ: «إني كرهتُ أن أُخرِجَكم فتَمشوا في الطين والرَّزَغ». (صحيح مسلم: ٥/ ٢٠٧).

الرزغ: الطين الرقيق والوحل. والزلل والزلق. وقيل: هو المطرُ الذي يبلُّ وجه الأرض. وله روايات يأتي بعضها في موضعه.

رزق: في حديث الجَوْنِيَّة: «اكسُها رازقتيتين». (النهاية: ٢/ ٢١٩).

الرازقية: ثيابُ كتان بيض. وروي بالفاء.

رسح: «إن جاءت به أرسَحَ فهو لفلانٍ». (النهاية: ٢/ ٢٢١).

الأرسح: الذي لا عجزَ له. أو هي صغيرة لاصقة بالظهر.

رسل: «.. فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالاً». (صحيح مسلم: ١٦/ ٦٥).

أرسالاً: أفواجاً وفِرَقاً، فوجاً بعد فوج، واحدُها رَسَل. يقال: أوردَ إبله أرسالاً، أي قطيعاً بعد قطيع. والرسَل: القطيع من الإبل والغنم.

رِسل: «.. ويُبارَك في الرِّسْل». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٩).

الرِّسْل: اللبن.

رشح: «.. ولا يَتفُلون، أمشاطُهم الذهب، ورَشْحُهم المسك». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٧٢).

رشحهم: عَرقهم الذي يخرج من البدن شيئاً فشيئاً.

رصح: «إن جاءت به أُرَيْصِحَ أُثَيبِجَ فهو لهلالٍ». (الفائق: ١/ ٤٨٣).

الأرصح: الناتىء الألَيتين، الخفيف الوركين. وروي «الأرسح».

رصد: «فأرصدَه الله على مَدْرَجَتِه مَلَكاً». (النهاية: ٢/ ٢٢٦).

أرصده: وكّله.

رصف: «.. فينظر الرامي إلى سهمه، إلى نَصله، إلى رِصافه فيتمارى في الفُوقة هل علق بها من الدم شيء؟». (صحيح مسلم: ٧/ ١٦٥).

الرِّصافة: جمع رصفة، وهي عقبة تشدُّ على مدخل النصل من السهم، وهو حديدة السهم والقدح عوده. رَصَفْتُ السهمَ أرصُفُه: شددتُ عليه الرصاف.

رضخ: من حديثه لمالك بن أوس: «. . وقد أمرنا لهم برَضْخٍ فاقسِمْه بينهم» (الفائق: ١/ ٤٠٢).

رضخَ له من ماله رضخةً: أعطاهُ قليلاً من كثير. والرَّضْخ: العطية القليلة.

مراضخ: «شَبَّهْتُها النواةَ تَنزو من تحت المراضخ». (النهاية: ٢/ ٢٢٩).

المراضخ: جمع مِرْضَخة، وهي حجر يُرضخ به النوى، وكذلك المرضاخ.

رضض: في ذكر الكوثر: «حالُه المسكُ ورضراضُه التُّوم». (الفائق: ١/٣٠٨).

الرضراض: الحصى الصغار. التوم: الدر.

رضف: قال في رجل: «اكووهُ أو ارضِفوهُ». (الفائق: ١/ ٤٨٥).

ارضفوه: كَمِّدوه بالرَّضْف، وهي الحجارة المحمّاة على النار أو الشمس.

رضف: «أتتكم الدُّهيماءُ تَرمي بالنشف، ثم التي تَليها ترمي بالرَّضْف». (الفائق: ١/ ٤٢٢).

الرضْف: الحجارة المحماة على النار أو على الشمس، الواحدة رَضْفة.

رطب: «. . فأَطعموا الوُلَّدَ الرُّطَب». (كشف الخفاء: ١/ ١٩٥).

الرطب: نضيج البُسر قبل أن يُتمر، واحدتُه رُطَبة. وهو من التمر.

رطن: «. . فإذا رَطنوا فقل: تَرجموا». (الفائق: ١/ ٥٢٤).

رطن له وراطنه: كلمه بالأعجمية، أو بكلام لا يفهمه الجمهور.

رعج: «هم مشركو قريش يومَ بدرٍ خرجوا ولهم ارتعاجٌ وبَغي وفخر». (الفائق: ١/ ٤٨٩).

ارتعج: ارتعش واضطرب. ومثلها ارتعَدَ وارتعص. والارتعاج: صفة للمشركين بكثرتهم واضطرابهم وتموُّجهم. رَعجني الأمر وأرعجني: أقلقني. ومنه رعج البرقُ وأرعج: تتابعَ مرة.

رعرع: «. . ولو يمرُّ على القَصب الرعراع لم يُسمع صوتُه». (الفائق: ١/ ٤٢).

الرعراع: الطويل المهتز، من ترعرعَ الصبيُّ، إذا نشأ وكبر، وهو تحرُّكه وإيفاعُه. ومن ترعرعَ السرابُ، إذا اضطرب. والعرب تقول للقصب إذا طال في منبته، وهو رَطب: قصب رعراع.

رعل: قال في تفسير حلم: «وأما الرَّعلة الثانية والثالثة فإنا لله وإنا إليه راجعون» (الفائق: ٢/ ٤٥٤).

الرعلة: القطعة من الفرسان، أو من الخيل.

رعم: «صلوا في مُراح الغنم وامسحوا رُعامَها». (النهاية: ٢/ ٢٣٥).

الرُّعام: ما يسيلُ من أنوفها.

رعى: «إلا إرعاءً عليه». (النهاية: ٢/ ٢٣٦).

إرعاءً: إبقاء ورفقاً. والمراعاة: الملاحظة.

رغب: «أفضَلُ العمل منحُ الرِّغاب». (النهاية: ٢/ ٢٣٦).

الرغاب: الإبل الواسعة الدَّرِّ، الكثيرة النفع، جمع الرغيب وهو الواسع.

رغب: «الرُّغْب شُؤم». (الفائق: ١/ ٤٩٢).

الرُّغْب: الشَّره، وشدَّة النُّهمة، والحرص على الدنيا. أصله سَعة الجوف؛ يقال: جوف رغيب، وواد رغيب.

رغس: «.. أن رجلاً من الناس رَغَسه الله مالاً وولداً». (صحيح مسلم: ١٧/ ٧٥).

رغسه: أعطاه مالاً وولداً وبارك له فيهم. كما يقال: الرَّغْس نظيرُ للرغْد في الدلالة على السعة والنعمة. والرغْس: السعة في النعمة والبركة والنماء.

رغم: «رَغِمَ أنفُه..» قيل: ومن هو يا رسولَ الله؟ قال: «من أدركَ أبويه عند الكبر؛ أحدَهما أو كليهما فلم يدخلِ الجنة». (صحيح مسلم: ١٦/ ١٠٨).

الرغم (مثلثة الراء): الكره والذلة، والرَّغام: التراب المختلط بالرمل، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره. وأصلُها لصقَ أنفَه بالرَّغام.

وكذلك الحديث: «إذا صلى أحدُكم فليُلْزِم جبهتَه وأنفَه الأرضَ حتى يخرُج منه الرغم» (الفائق: ١/ ٤٩٠). والرغم: الذل والخضوع.

مرغمة: «بُعثتُ مَرْغَمةً». (اللسان ـ رغم).

المرغمة: الكره. يريد: بعثتُ هواناً وذلاً للمشركين.

يراغم: «إنَّ السِّقْطَ ليراغِمُ ربَّه إن أدخَل أبويهِ النار». (الفائق: ١/ ٤٩٠).

يراغمه: يغاضبه.

رغو: «لا أُلْفِيَنَّ أحدَكم يجيءُ يوم القيامة على رقبته بعيرٌ له رُغاء يقول: يا رسول الله أغِثني». (صحيح مسلم: ١٢/ ٢١٦).

الرغاء: صوت البعير. رغى: صوَّتَ وضجَّ.

رفأ: «. . أن أشَدَّهم فيه وَضاءةً ليَرْفَؤه بأحسن ما يجده من القول». (النهاية: ٢/ ٢٤١).

يرفؤه: يسكِّنُه ويرفُقُ به ويدعو له. والرِّفاء: الالتئام والاتفاق والبركة.

أرفؤوا: قال في ذكر الجساسة: «فلعب بهم الموجُ شهراً في البحر، ثم أرفؤوا إلى جزيرة». (صحيح مسلم: ١٨/ ٨١).

أرفؤوا: لجؤوا. أرفأتُ السفينة: قَرَّبْتُها من الشط. والموضع الذي ترسو فيه السفن اسمه المرفأ.

رفث: «من حَجَّ فلم يَرْفُث ولم يَفسُق رجع من ذنوبه كيومٍ ولدته أمه». (كشف الخفاء: ٢/ ٤١٠).

الرفث: الجماع. وقيل: التصريح بذكر الجماع. وقال الأزهري: هي كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة. رفث (بفتح الفاء وكسرها) يرفث (مثلثة الفاء). ويقال: أرفثَ. وله روايات أخر.

رفد: «. . وأعطى زكاةَ ماله طَيِّبةً بها نفسُه وافدةً عليه كل عام». (جامع الأصول: ١/ ١٤٨).

الرافدة: فاعل من الرِّفد، وهو الإعانة. ورافِدة: مُعينة له على أداء الزكاة. رَفَدته أرفِدُه: أعَنْتُه.

رفض: «أذودُ الناسَ لأهل اليمن، أضرِبُ بعصايَ حتى يَرْفَضَّ عليهم». (صحيح مسلم: ١٥/ ٦٣).

يرفضُّ عليهم: يسيل عليهم. وأصله من الدمع، يقال: ارفضَّ دمعُه وترفَّضَ، إذا سال متفرقاً.

ارفض: من حديث البُراق: «استعصبَ حتى ارفضَّ عَرَقاً». (النهاية: ٢/ ٢٤٣).

ارفض عرقُه: سال. وقال الزمخشري: الارفضاض (في الأصل): التكسر والتفرق.

رفغ: «كيف لا أُوهِمُ ورُفْغُ أحدِكم بين ظُفره وأُنْمُلَتِه». (النهاية: ٢/ ٢٤٤).

الرُّفْغ (هنا): وسخ الظفر. يريد أنهم لا يُقلمون أظفارهم، ثم يحكُّون بها أرفغاهم، وهي آباطُهم. وانظر ما بعدها.

رفغان: «إذا التقى الرُّفْغانِ وجبَ الغُسل». (النهاية: ٢/ ٢٤٤).

الرفغان: كناية عن أصول الفخذين، ولا يكون إلا بعد التقاء الختانَين. واحدها رُفغ، وهي المغابن كالآباط والحوالب.

رفف: «من حَفَّنا أو رَفَّنا فليقْتَصِد». (النهاية: ٢/ ٢٤٤).

رفَّ: أحاط وعطف.

رفل: «مثَلُ الرافلة في غيرِ أهلها كالظُّلمة يوم القيامة لا نورَ لها». (الفائق: ١/ ٤٩٤).

الرافلة: هي التي ترفُلُ في ثوبها، أي تتبختر. ورفلَ إزارَه: أسبله، وتبختر فيه. والرِّفْل: الذيل.

يترفل: من كتاب للنبي ﷺ: «إن وائلاً يُستسعى ويترفَّل على الأقوال». (الفائق: ١/ ٤).

يترفَّلُ: يتسوَّد ويترَّأس. يقال: رَفَّلته فترفَّلَ. وهو استعارة من «ترفيل الثوب»، وهو إسباغُه وإسباله.

رقأ: «لا تَسبوا الإبلَ؛ فإن فيها رَقوءَ الدم». (النهاية: ٢/ ٢٤٨).

رقأَ الدمعُ والدمُ والعِرْقُ يرقأ رقوءًا؛ بالضم: سكن وانقطع. وبالفتح: أن تُعطَى في الديات بَدَلاً من القَوَد، فيسكن بها الدم.

رقب: «ما تَعُدُّون الرَّقُوب فيكم؟». (صحيح مسلم: ١٦/ ١٦١).

الرقوب: في الأصل الذي لا يعيش له ولد، أو لا يبقى له ولد. وفي الحديث: الذي لم يمت أحد من أولاده في حياته فيحتسِبُه.

الرقبى: «لا رُقْبَى، فمن أُرْقِبَ شيئاً فهو لورثة المُرْقِب». (الفائق: ١/ ٤٩٩).

الرُّقْبى: أن يقول الرجل: جعلتُ لك هذه الدار، فإن مُتَّ قبلي رجعتْ إلي. فهي المراقبة؛ لأن كل واحد منهما يرقب صوتَ صاحبه.

رقع: قال لسعد في حكمه على بني قُريظة: «لقد حكمتَ بحُكم الله من فوق سبعة أرقِعَة». (الفائق: ١/ ٤٩٨).

الأرقعة: السماوات، لأن كلَّ واحدة منها رقيعُ التي تحتها. وقد جاءت في الحديث مذكرة، كأنه ذهب به إلى معنى السقف. والأرقع والرَّقيع: اسمان للسماء الدنيا، لأن الكواكب رقعتها.

رقم: «.. كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثورة الأسود، أو كالرَّقْمة في ذراع الحمار». (صحيح مسلم: ٣/ ٩٨).

الرَّقْمة: الأثر في باطن عضد الحمار. وقيل: هي الدائرة في ذراعيه. وقيل: هي

الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل، وهما رقمتان.

رقن: «ثلاثةٌ لا تَقرَبُهم الملائكةُ: جنازةُ الكافر، والجُنب حتى يغتسل، والمُتَرَقِّنُ بالزعفران». (الفائق: ١/ ٤٩٨).

المترقِّن: المتلطخ. الترقُّن: التضمُّخ، وثوب مرقَّن: مزعفر. والرِّقان والرَّقون والإرقان: الحناء، أو الزعفران.

رقي: «.. ومنهم من تأخذُه إلى تَرْقُوَتِه». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٨٠).

الترقوة: العظم الذي بين ثُغرة النحر والعاتق.

ركب: «إذا سافرتم في الخِصْب فأَعطوا الرُّكُبَ أسِنَّتَها». (الفائق: ١/ ٥٠٠).

الرُّكُب: الرواحل من الإبل، جمع رِكاب، وقيل: جمع رَكوب. وهي ما يُركب من كل دابة؛ فَعول بمعنى مفعول.

ركح: «لا شُفْعَةَ في فِناء ولا طريقٍ ولا رُكح». (النهاية: ٢/ ٢٥٨).

الركح: ناحية البيت من ورائه، وربما كان فضاءً لا بناءَ فيه.

ركز: «العجماءُ جَرحُها جُبار، والبئرُ جبار، والمعدن جبار، وفي الرِّكاز الخُمْس» (صحيح مسلم: ١١/ ٢٢٥).

الرِّكاز: عند أهل الحجاز: دفينُ الجاهلية، وما لم يُطلب بمال، ولم تُتَكَلَّف فيه نفقة، ولا كبيرُ عمل. وقيل: هو المعدن بلغة أهل العراق. وأصل الركاز في الجاهلية الثبوت.

ركس: «أُتي النبيُّ ﷺ برَوْث في الاستنجاء فقال: «إنه رِكْس»». (اللسان ـ ركس).

قال أبو عبيد: الرِّكس شبيهُ المعنى بالرَّجيع. وقال النَّسائي: الركس طعام الجن. وركسْتُ الشيءَ وأركسْتُه: رددتُه ورَجَعته.

ركساً: «اللهم اركُسها في الفتنة رَكساً». (اللسان ـ ركس).

الرَّكس: قلبُ الشيءِ على رأسه، أو ردُّ أولهِ على آخره. اركسْهما: ردَّهما. وروي: «أَرِكسْهما».

ترتكس: «الفتن ترتَكِسُ بين جراثيم العرب». (اللسان ـ ركس).

ترتكس: تزدحم وتتردَّد.

الركوسية: قال لعدي بن حاتم: «إنك من أهل دينٍ يقال لهم الرَّكوسية». (اللسان ـ ركس).

الركوسية: قوم لهم دين بين النصارى والصابئين. وقال ابن الأعرابي: هذا من نعت النصارى، ولا يعرَّب.

ركض: «إنما هي رَكْضةٌ من الشيطان». (النهاية: ٢/ ٢٥٩).

الركض (هنا): الأذى والضرر. وفي الأصل الضرب بالرِّجل والإصابةُ بها.

ركم: في حديث الاستسقاء: «حتى رأيتُ رُكاماً». (النهاية: ٢/ ٢٦٠).

الرُّكام: السحاب المتراكب بعضُه فوق بعض.

ركن: «ويقال لأركانه: انطِقي». (النهاية: ٢/ ٢٦٠).

الأركان (هنا): الجوارح. وفي الأصل: أركانُ كلِّ شيء، هي جوانبُه التي يستند إليها ويقوم بها.

ركو: «اركوا هذين حتى يصطلحا..». (صحيح مسلم: ١٦/ ١٢٢).

اركوا: أخِّروا. يقال: ركاهُ يركوه، إذا أخَّره. هو بهمزة وصل، ويجوز بهمزة قطع أركوا، من قولهم: أركيتُ الأمرَ، إذا أخرتَه. وعند ابن الأعرابي أنها بمعنى: أصلحوا.

ركيّة: «بينما كلبٌ يطيفُ بركيَّةٍ قد كادَ يقتله العطش». (صحيح مسلم: ١٤/ ٢٤٢).

الركية: البئر تُحفر، والجمع ركيّ وركايا. قال ابن سيده: وقضينا عليها بالواو لأنه من رَكَوْتُ، أي حفرت.

رمث: «نهيتُكم عن شُرب ما في الرِّماث والنَّقير». (النهاية: ٢/ ٢٦١).

الرِّماث: يُراد به الإناءُ الذي قدُمَ وعتُقَ، فصارت فيه ضَراوة بما يُنبذ فيه. وفي الأصل رمثتُ الشيءَ بالشيء، إذا خلطتَه.

رمد: «سألتُ ربي أنْ لا يُسلِّطَ على أمتي سنةً فتَرْمَدَهم فأعطانيها». (الفائق: ١/ ٥٠٧).

تَرمدهم: تُهلكهم، من الرَّمْد، وهو الهلاك. ورَمَدَ القومُ وأرمدوا: هلكوا. ورَمَدهم وأرمدهم: أهلكهم.

رمد: «.. عليهم ثيابٌ رُمْد». (الفائق: ١/ ٥٠٦).

رُمد: غُبر، فيها كدورة كلون الرماد، واحدها أرمد. والرُّمدة: الغُبرة. وتروى: «ربد»، وهما بمعنًى.

رمد: «يتوضأ الرجلُ بالماء الرَّمِد». (الفائق: ١/ ٥٠٨).

الرَّمِد: الكدِر الذي تغير لونُه حتى صار على لون الرماد. وقالوا: ثوب رَمِد، أي وسخ لأنه صار بلون الرماد.

رمرم: قال في صاحبة الهرة: «.. حبسَتْها فلا أطعمتْها ولا أرسلتْها تُرَمرِمُ من خَشاش الأرض». (النهاية: ٢/ ٢٦٣).

ترمرم: تأكل. أصلها رَمَّتِ الشاةُ وارتَمَّت من الأرض: أكلت. والمرَمَّة (بفتح الميم وكسرها) من ذوات الظِّلف كالفم للإنسان.

رمس: «يكتحل الصائمُ ويَرْتَمسُ ولا يَغْتمس». (اللسان ـ غمس).

الارتماس: الاغتماس في الماء حتى يغيب رأسُه وجميعُ جسده فيه. وعدمُ الإطالة والمكثِ في الشيء.

رمض: «صلاةُ الأوَّابين إذا رَمِضَت الفصالُ». (صحيح مسلم: ٦/ ٣٠).

رمض يرمض كعلم يعلم، وهو أن تحمَى الرمضاء، والرَّمضاء: الرملُ الذي اشتدت حرارته بالشمس. يريد صيف تحترق أخفافُ الفصال، وهي الصغار من أولاد الإبل، فتبرك من شدة حرها.

رمل: «إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قلَّ طعامُ عيالهم..». (صحيح مسلم: ١٦/ ٦٢).

أرملوا: فني طعامُهم. أصله من الرَّمْل، كأنهم لصقوا بالرمل.

ارملوا: قال لأصحابه: «ارملوا بالبيت ثلاثاً». (جامع الأصول: ٤/ ٨).

الرمَل: سرعة المشي والهَرْولة مع هزِّ المنكبين. رمَلَ يرمُلُ رَمَلاً وَرَملاناً.

أرملة: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله». (صحيح مسلم: ١٨/ ١١٢).

الأرملة: من لا زوجَ لها، أو التي فارقها زوجها. قال ابن قتيبة: سُميت أرملة لما يحصل لها من الإرمال، وهو الفقر وذهاب الزاد بفقد الزوج. ويقال: أرملَ الرجلُ: فقد زادَه، أو فني زادُه.

رمم: «يُقْسِم خمسون منكم على رجلٍ منهم فيُدْفَع برُمَّته». (صحيح مسلم: ١١/ ١٤٨).

الرُّمة: قطعة الحبل. وفي الحديث: الحبل الذي يُربط في رقبة القاتل إذا قيدَ للقصاص، أو ليسلم إلى وليّ القتيل.

رمي: في حديث الخوارج: «يمرُقون من السهم كما يمرقُ السهمُ من الرمِيَّة» (اللسان ـ رمي).

الرميّة: الطريدة التي يرميها الصائد، وهي كل دابة مرمية.

مرمى: «ليس وراءَ الله مرمى». (اللسان ـ مرمى).

مرمى: مقصد تُرمى إليه الآمالُ، ويوجَّه نحوه الرجاء. والمرمى: موضع الرمي، تشبيهاً بالهدف الذي تُرمى إليه السهام.

مرماتين: «لو يعلمُ أحدُهم أنه يجدُ عَرْقاً ثميناً، أو مِرماتَين حسنتينِ لشهد العِشَاءَ». (جامع الأصول: ٦/ ٢٦٩).

المرماة (بفتح الميم وكسرها)، قالوا في معناها: إنها عظم الضلع الذي عليه اللحم. أو السهم الصغير الذي يُتعلم فيه الرميُ، وهو أحقر السهام وأرذلها، أو النصلُ المدوَّر للسهم، أو ظلف الشاة، أو ما بين ظلفي الشاة لحقارته (وهو المرجح)، أي لو دُعي إلى أن يُعطى سهمين من هذه السهام لأسرع الإجابة. ورفض الزمخشري هذا المعنى. وقالوا: لا يُدرى معناه، ولكن يرادُ به التحقير.

رنق: «ترتجُ الأرضُ بأهلها فتكون كالسفينة المُرَنَّقَةِ في البحر». (الفائق: ١/ ٤٦٤).

رنقت السفينةُ: دارت في مكانها ولم تَسر. ورنَّقَ الطائرُ: رفرف فوق الشيء. والترنيق: قيام الرجل لا يدري أيذهب أم يجيء.

رنقاء: «.. إلا الشَّنْعاءَ، والرَّنْقاءَ، والبُلْتَ». (الفائق: ١/ ٦٧٨).

الرنقاء: القاعدة على بيضها.

رهب: «لأنْ يمتلىء ما بين عانتي إلى رَهابَتي قَيماً أَحَبُّ إليَّ من أن يمتلىءَ شِعراً». (اللسان ـ رهب).

الرَّهابة (وبضم الراء): عُظيم أو غُضروف في الصدر يشرف على البطن، كأنه طرفُ لسان الكلب.

رهق: «إذا صلى أحدُكم إلى الشيء فليَرْهَقْه». (الفائق: ٢/ ٢٤٩).

فليرهقه: فليَدْنُ منه ولا يَبْعَد. رَهِقَ فلان فلاناً: تبعه فقارب أن يلحقه وأرهقتُ الرجلَ: أدركتُه.

رهق: «حسبُك من الرَّهَق والجفاء أن لا يُعْرَفَ نَبِيُّك». (اللسان ـ رهق).

الرهق (هنا): الحمق والجهل. وله روايات أخر.

أرهق: «فلو أنه أدركَ أبويهِ أرهَقَهُما». (النهاية: ٢/ ٢٨٣).

أرهقهما: أغشاهما وأعجلهما. رَهِقَه يَرْهَقُه رَهَقاً: غشِيهما، وأرهقه: أغشاه.

رهك: في حديث المتشاحنين: «ارهِكْ هذين حتى يصطلحا». (النهاية: ٢/ ٢٨٤).

ارهِكْهما: كَلِّفهما وأَلْزِمهما، من رهكتُ الدابة، إذا حملتَ عليها في السير وجَهَدْتَها.

رهو: «لا يُباعُ نَقْعُ البئر ولا رَهْوُ الماء». (الفائق: ٣/ ١٢١).

الرهو: الحفرة، وهي حفيرُ المستنقع يُجمع فيه الماء. فقد نَهى أن يباعَ مثل هذا الماء المجتمع.

رهوة: سألوه عن غطفان فقال: «رَهْوَةٌ تنبعُ ماءً». (الفائق: ١/ ٥٥٤).

الرهوة (هنا): الأرض المرتفعة والمنخفضة التي يسيل فيها الماء، وأراد هنا المرتفعة. شبههم ﷺ بالجبل في العزة والمنعة، وأنهم أصحاب خشونة وتوعُّر.

روب: «لا شَوْبَ ولا رَوْبَ في البيع والشراء». (اللسان ـ روب).

الروب: الإصلاح، ورابَ: أصلح. ولا روب: لا تخليط. والعرب تقول: «ما عندي شَوب ولا رَوب» الشوب: العسل، والروب: اللبن الرائب. ومنه قيل للبن الممخوض: رائب، لأنه يُخلط بالماء عند المخض ليخرج زُبده. ومعنى الحديث أنه لا غشَّ ولا تخليط، وأن السلعة المباعة خالية من العيب.

روح: «رأيتهم يَتروَّحون في الضَّحاء». (الفائق: ٢/ ٣٩٤).

يتروَّحون: يروحون إلى بيوتهم، أي يعودون. أو يطلبون الراحة. أو يحتاجون إلى التَّرَوُّح من الحر بالمِرْوَحة.

تروح: قال في ذكر الدجال: «.. فيأمر السماءَ فتُمطر، والأرضَ فتُنبت، فتروح عليهم سارِحَتُهم». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٦).

تروح: ترجع آخر النهار.

روحة: «لَغَدْوَةٌ في سبيل الله أو رَوْحَةٌ خير من الدنيا وما فيها». (صحيح مسلم: ١٣/ ٢٦).

الروحة: السير من الزوال إلى آخر النهار، وقبلها الغدوة: و«أو» للتقسيم والشك.

روِّحوا: «رَوِّحوا القلوبَ ساعة وساعة». (كشف الخفاء: ١/ ٥٢٤).

روحوا: أريحوا.

رود: «يا أنجشةُ، رُويدك بالقوارير». (صحيح مسلم: ١٥/ ٨٠).

رويدك: تمهَّلْ وارفِقْ وتأنَّ، وهو مصدر (هنا مضاف) منصوب مفعول مطلق. تصغير رَوْد. يقال: أَرْوَد به إرواداً، أي رفق.

روز: في حديث البراق: «فاستصعبَ، فرازَه جبريل عليه السلام بأُذنه». (النهاية: ٢/ ٢٧٦).

رازه يَروزُه: اختبره وامتحنه.

روع: «اللهم استُرْ عوراتنا وآمِنْ رَوْعاتِنا». (كشف الخفاء: ١/ ٢٠٨).

الروع: الفزع، روعاتنا: فزعنا. ورعتُ فلاناً وروَّعْتُه فارتاع: أفزعْتُه ففزِعَ.

روغ: «إذا كفَى خادمُه حَرَّ طعامِه فليُقْعِدْه معه أو فليُرَوِّغْ له لقمة». (الفائق: ١/ ٥١٤).

روَّغَ اللقمة: دلكها وشرَّبها دسماً من دسم الطعام.

روق: «حتى إذا ألقتِ السماءُ بأرواقِها». (اللسان ـ روق).

أرواقها: أثقالها وجميع ما فيها من الماء. ورَوْق السحاب: سيله.

روقة: ذكر قتال الروم فقال: «يخرج إليهم رُوقةُ المؤمنين من أهل الحجاز» (الفائق: ١/ ٥١١).

الرُّوقة: خيار القوم وسراتُهم، والموصوفون بالجمال والصفاء، جمع رائق. وقيل: يطلق على المفرد والمثنى والجمع من الناس والخيل، والهاء تأنيث الجمع. يقال: راقَ الشيءُ، إذا صفا وخلص. والروق كذلك: الصافي من الماء.

روي: «.. وشَرُّ الرَّوايا روايا الكذب». (الفائق: ١/ ٦٦٥).

الروايا هنا فيها ثلاثة أوجه: الأول أن تكون جمعَ رَوِيَّة، وهي ما يُرَوِّي الإنسان في نفسه من القول والفعل، أي يزوِّر ويفكر، وأصلها الهمز؛ يقال: رَوَّأْتُ في الأمر. والثاني جمع راوية، للرجل الكثير الرواية، والهاء للمبالغة. وقيل: هم الرواةُ الذين يروون الكذبَ، وأراد الكذابين في الأحاديث. والثالث جمع راوية، وهو الجملُ الذي يُروى عليه الماء، أي يُستقى.

التروية: «حتى إذا كان يوم التروية فأَهِلُّوا بالحج». (صحيح مسلم: ٨/ ١٦٦).

يوم التروية: يومٌ قبل يوم عرفة، وهو الثامنُ من ذي الحجة، سُمي به لأن الحجاج يتروَّوْنَ فيه من الماء، وينهضون إلى منًى ولا ماءَ بها. فيتَزَوَّدون ريَّهم من

الماء، أي يَسْقون ويستقون.

ريب: «. . ابنتي بَضْعَةٌ مني يَريبُني ما رَابها». (صحيح مسلم: ١٦/٢).

يريبُني: يسوءني، ورابها: ساءَها. ورابك الأمرُ: تيقنتَ منه الريبة، وأرابك: شَكَّك وأوهمك.

يريبه: «قف ها هُنا حتى يمُرّ الناسُ لا يَريبُه أحدٌ بشيء». (الفائق: ١/٢٧٦).

لا يريبه: لا يوهمُه الأذى، ولا يتعرَّضُ له ويزعجه.

ريث: في حديث الاستسقاء: «عَجِلاً غيرَ رائث». (النهاية: ٢/٢٨٧).

رائث: بطيء، متأخر، راث علينا الخبر: تأخّر وأبطأ.

ريح: قال ﷺ في الحسن والحسين: «. . وإنكم لمن رَيْحان الله». (جامع الأصول: ١/٣٤٩).

الريحان: نوع من الزهور، وسُمي الولد ريحاناً لأنه من رحمة الله، ترتاح النفس إليه، وهو من رزق الله. كما يقولون: سبحان الله وريحانه، أي أسبِّحه وأسترزقه. وكأنه ﷺ جعل حفيديه رزقاً من الله أو من الشمّامات الطيِّبات. وكان ﷺ يدعو علياً أباهما: «أبا الريحانتين».

راح: «انظر يوماً راحاً». (النهاية: ٢/٢٧٢).

راح: ذو ريح.

ريش: «. . راشه الله مالاً وولداً». (صحيح مسلم: ١٧/٧٣).

راشه مالاً: أعطاه مالاً.

رائش: «لعن الله الراشي والمرتشي والرائش الذي يمشي بينهما». (كشف الخفاء: ٢/١٨٦).

الرائش: الذي يسعى بينهما؛ يستزيد لهذا ويستنقص لهذا. ويطلق كذلك على جامع المال.

ريط: «. . فأما المسلمُ فتدعُ وجهَه مثلَ الرَّيْطة البيضاء». (العقد الفريد: ٢/٣٥).

الريطة: كلُّ ملاءة ليست بذات لفقين، وكلُّ ثوب رقيق لين. والجمع رَيُط ورِياط.

ريم: «فواللّهِ ما راموا». (النهاية: ٢/٢٩٠).

راموا: بَرِحوا. رامَ يَريم: برِحَ وزال من مكانه. وأكثَرُ ما يستعملُ في النفي.

رين: «أرِنْ واعْجَلْ». (الفائق: ١/ ٥١٧).

كل ما علاك وغلبك فقد رانك، ورانَ بك، وران عليك. ورِينَ بفلان، إذا ذهب به الموت. وقوله: «أرِن» أي صِرْ ذا رَيْن في ذبيحتك. أو أن الفعل من «أرانَ» المتعدية بمعنى أَزْهِقْ نفسَها. ولهذا ذكره ابن الأثير في الهمزة. أو هو ازنُ، من الرُّنُوّ، وهو إدامة النظر.

باب الزّاي

زبب: «إن الله يحبُّ الرجلَ الأزَبَّ وسكتَ عنه، ويبغضُ المرأةَ الزَّبّاء» . (كشف الخفاء: ١/ ٢٩٢).

الأزب: كثير شعر الذراعين والحاجبين والعينين، والجمع: الزُّبّ. وهي الزباء. والزَّبب: طولُ الشعر وكثرته.

زبد: «نُهيتُ عن زَبْد المشركين» . (جامع الأصول: ١٢/ ٢٦٣).

الزَّبْد: الرفد والعطاء. يقال: زبدتُ الرجلَ أزبِدُه زَبْداً: رضختُ له من مالٍ وأعطيته.

زبد: قال ﷺ لعمرو بن حُريث: «أَزبِدُكَ؟ أَزبِدُكَ؟» . (جامع الأصول: ١١/ ٢٣٠).

الزبد: الرفد والعطاء. أزبدك: أعطيك؟

زبر: « . . وأهلُ النار خمسةٌ: الضعيفُ الذي لا زَبْرَ له . . » . (صحيح مسلم: ١٧/ ١٩٩).

الزَّبْر: العقل، المنع. لا زبر له: لا عقل له يمنعه (يزبره) مما لا ينبغي. وقيل: هو الذي لا مالَ له.

تزبر: «إذا رددتَ على السائل ثلاثاً فلا عليك أن تَزْبُرَه» . (اللسان ـ زبر).

تزبره: تنهره وتُغلظ له في القول والرد. والزَّبْر: الزجر والمنع.

زبرة: «أقبلَ بزُبْرة الأسد» . (الفائق: ٢/ ١٨).

الزُّبْرة: هَنة ناتئة ما بين الكتفين. وقيل: هي الكاهل. وقيل: هي الصُّدْرة من كل دابة.

ازبأر: «إن هي هَرَّت وازبأرَّتْ» . (النهاية: ٢/ ٢٩٤).

ازبأرت: اقشعرت وانتفشت. ويجوز أن يكون من الزُّبْرة، وهي مجتمع الوَبَر في المرفقين والصدر.

زبن: «نَهى عن بيع المُزابنة والمُحاقلة» . (صحيح مسلم: ١٠/ ١٨٣).

المزابنة: أن يباعَ ثمرُ النخل بالتمر كيلاً. أو أن يباع ما في رؤوس النخل بتمرٍ بكيلٍ مسمًّى، وإن كان كَرْماً أن يبيعه بزبيب كيلاً. وإن كان زرعاً أن يبيعه بكيل طعام.

وكله لا يجوز لأنه مجهول. وقال: «ذلك الربا تلك المُزابَنة» (صحيح مسلم: ١٠/ ١٨٥). مشتقة من الزَّبْن وهو المخاصمة والمدافعة.

زبانية: «إن الزبانيةَ لا تخرج إلى فقيه». (العقد: ٢/ ١٨٩).

الزبانية: مفردها الزِّبْنِيَة أو الزَّبانيّ، وهو الشديد أو كل متمرد من الجن والإنس. ثم صارت الزبانية عند العرب الشُّرَط، وكله من الزَّبْن وهو الدفع. كما تطلق على الملائكة الغلاظ.

زبين: «لا يقبل الله صلاةَ الآبق ولا صلاة الزِّبِّين». (الفائق: ١/ ٥٢٣).

الزِّبِّين: الذي يدافع الأخبثين؛ البول والغائط. من الزبن وهو الدفع.

زجج: «فأخذ خشبة فنقَرها، وأدخلَ فيها ألفَ دينار وصحيفةً، ثم زَجَّج موضِعَها» (النهاية: ٢/ ٢٩٦).

زَجَّجَ: سَوَّى وأصلح، ومن تزجيج الحواجب، وهو حذف زوائد الشعر.

زجا: «لا تَزْجو صلاة لا يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب». (النهاية: ٢/ ٢٩٧).

تزجو: من أزجيتُ الشيءَ فزجا، إذا رَوَّجْتَه فراجَ وتيسَّر. والمعنى: لا تُجزىء صلاة وتصحُّ إلا بفاتحة.

زخخ: «مثَلُ أهلِ بيتي مثلُ سفينةِ نوح؛ مَن تخلَّفَ عنها زُخَّ به في النار». (النهاية: ٢/ ٢٩٨).

زخ: دُفع ورُمي. يقال: زَخَّه يَزُخُّه زَخّاً.

زرر: قال ﷺ: في عليّ: «زِرُّ الدين». (الفائق: ١/ ٥٢٧).

الزِّرّ: القِوَام، وقِوامُ القلب. أصلُه الزرّ الذي يعلق بالعروة، وتُشد به الكلل والستور. يقال: زرّ القلب، وهو عُظيم صغير يكون قوامُ القلب به.

تزاره: «ما فعلتْ امرأتُه التي كانت تُزارُّوه وتُمارُّه؟». (النهاية: ٢/ ٣٠١).

زَرَّ الرجلَ يَزُرُّه: عَضَّه، والزَّرَّة: العَضَّة، وحمارٌ مِزَرّ: كثير العضّ.

زرم: بال الحسنُ عليه السلام على النبي ﷺ، فأخذ من حِجْره فقال: «لا تُزْرِمُوا ابني». (الفائق: ١/ ٥٢٦).

لا تُزرموه: لا تقطعوا بوله، وزَرَمَ الشيءَ يَزْرِمُه زَرْماً، وأَزْرمه وزَرَّمَه: قطعه. وزَرِمَ البيعُ: انقطع، وزَرِم دمعُه وبَوله وكلامه: انقطع.

زرمانقة: «إن موسى عليه السلام أتى فرعونَ وعليه زُرْمانِقة». (النهاية: ٢/ ٣٠١).

زرمانقة: جبة مصنوعة من الصوف. والكلمة فارسية مركبة من «شُتُر: جمل»، وبان: حارس». وقيل: هي عبرية.

زري: «.. فهو أجدرُ أن لا تَزْدَروا نعمةَ الله». (صحيح مسلم: ١٨/ ٩٧).

الازدراء: الاحتقار والانتقاص والعيب، وهو افتعال من زَريتُ عليه زِرايةً، إذا عِبْتَه. وأَزْرَيْتَ به إزراءً، إذا قَصَّرْتَ به وتَهاونتَ. وقوله: تزدروا: تحتقروا. وأصلُ ازدريت: ازتريت، فَقُلبت التاءُ دالاً لأجل الزاي.

زعب: قال لعمرو بن العاص: «إني أرسلتُ إليك لأبعثَك في وجهٍ يسَلِّمُك ويُغَنِّمُك، وأزعَبَ لك زَعْبَةً من المال». (الفائق: ١/ ٥٢٩).

أزعبك: أعطيك، والزعبة: الدُّفعة. وأصل الزَّعب الدفعُ والقَسْم. ومثلها: الزَّأب والزَّهب.

زعم: «.. الزعيمُ غارم». (الفائق: ٣/ ٥٠).

الزعيم: الكفيل. والغارم: الضامن.

زعن: «أردتُ أن تُبلِّغَ الناس عني مقالةً يَزْعَنون إليها». (النهاية: ٢/ ٣٠٣).

يزعنون إليها: يميلون إليها. قال أبو موسى: أظنُّه «يركنون إليها» فصُحِّف. واستبعده ابن الأثير فقال: الأقربُ إلى التصحيف أن يكون «يُذْعِنون» من الإذعان وهو الانقيادُ، فعدّاها بإلى بمعنى اللام.

زغر: في حديث الدجال: «أخبِروني عن عين زُغَر هل فيها ماء؟». (النهاية: ٢/ ٣٠٤).

زُغَر: عين بالشام من أرض البلقاء. قيل: هو اسم لها، أو هو اسم لامرأة نسبت إليها.

زفزف: «ما لكِ يا أمَّ السائب تُزَفْزِفين؟». (صحيح مسلم: ١٦/ ١٣١).

تزفزفين: ترعدين من الحمى. من الزفزفة، وهي الحركة الشديدة. وأزفَّ القومُ في مشيهم أسرعوا. والزفيف: السريع، مثل الذفيف.

زفف: قال لبلال: «أدخلِ الناسَ عليّ زُفَّة زُفَّة». (الفائق: ١/ ٥٣٠).

زفة زفة: زُمرة بعد زمرة، وفَوجاً إثر فوج. سميت بذلك لزفيفها، وهو إسراعُها في مشيها.

يزف: «يُزَفّ عليّ بيني وبين إبراهيم عليه السلام». (النهاية: ٢/ ٣٠٥).

يزف: قُرِئ بكسر الزاي، فمعناه يُسرع؛ من زَفَّ في مشيه وأزفَّ: أسرع. وإن فتحت الزاي فهو من زففتُ العروسَ أزُفُّها، إذا أهديْتَها إلى زوجها.

زفن: «إن الله أنزلَ الحقَّ ليُذهِبَ به الباطلَ، ويُبطل به اللعبَ والزَّفنَ». (الفائق: ١/ ٥٣٠).

الزَّفن (هنا): الرقص، ويزفنون يرقُصون، وزفَّفه: رقَّصه. وأصل الزَّفن: اللعب والدفع.

زقف: «يأخذُ الله السماواتِ والأرضَ يوم القيامة بيدهِ، ثم يَتَزَقَّفُها تَزَقُّفَ الرّمانة». (الفائق: ١/ ٥٣٥).

تزقَّفَ: استلب واختطف بسرعة. ومنها تزقَّفَ الكرةَ بالصولجان: تلقَّفها، وتزقف اللقمة: تلقَّفَها وابتلعها.

زقق: «مَن منحَ مِنحَةَ لبنٍ أو هَدى زُقاقاً». (النهاية: ٢/ ٣٠٦).

الزُّقاق في الأصل: الطريق. قيل: أراد من دلَّ الضالَّ أو الأعمى على طريقه. أو أراد: مَن تصدَّق بزُقاقٍ من النخل، وهي السَّكةُ منها. ويرى ابن الأثير أن الأول أشبهُ؛ لأن هدى من الهِداية لا من الهديَّة.

زلف: «فيغسِلُ الأرضَ حتى يترُكها كالزَّلَفة». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٩).

الزَّلَفة (وتروى كالزُّلْفَة): المرآة، أو وجه المرآة. شبهها بها في صفائها ونظافتها. وقيل: كالصَّحفة. وقيل: كالروضة. وقيل: هي مصنعة من مصانع الماء.

تزلف: «يجمع الله تبارك وتعالى الناسَ، فيقومُ المؤمنون حتى تُزلفَ لهم الجنة». (صحيح مسلم: ٣/ ٧٠).

تُزلَف: تَقرَّب: كقوله تعالى: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴿٩٠﴾﴾ [الشعراء: ٩٠، وغيرها] أي قُرِّبت.

ازدلف: «.. فإذا زالتِ الشمسُ فازْدَلِفْ إلى الله فيه برَكعتين». (الفائق: ١/ ٥٣٨).

ازدلف: تقرَّب، والازدلاف: الاقتراب. والزَّلَف والزُّلْفَة والزُّلْفَى: القُربة والدَّرجة والمنزلة. وأزلفَ الشيءَ: قرَّبه. وسميت المزدلفة لأنه يُتقرب فيها، أو لاقترب الناس إلى منى بعد الإفاضة من عرفات.

زلل: «من أُزِلَّت إليه نعمةٌ فليَشكُرْها». (الفائق: ١/ ٥٣٧).

أزِلَّت إليه: أسْدِيَت وأعطِيَها. أصلها من الزليل، وهو نوع من انتقال الجسم من مكان إلى مكان، فاستُعير لانتقال النعمة من المنعِم إلى المنعَم عليه. فقيل: زلت منه إلى فلان نعمةٌ، وأزللتُ إليه نعمةً، أي أسديتها.

زمل: إنه ﷺ دخل على خديجة فقال: «زَمِّلوني زَمِّلوني». (صحيح مسلم: ٢/ ٢٠٠).

زَمِّلوني: غَطّوني بالثياب، ولفّوني بها. والتزمل: التلفف بالثوب. وتزمَّلَ

بالثوب: تدثَّرَ به.

زمم: «لا زمام ولا خِزامَ ولا رهبانية..». (الفائق: ١/ ٥٤٠).

زمُّ الأنف: أن يُخرق الأنفُ، ويُعمل فيه زِمام كزمام الناقة ليقادَ به، كما كان بنو إسرائيل يفعلون.

زمام: «يؤتَى بجهنم يومئذٍ لها سبعون ألفَ زِمام..». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٧٩).

الزمام: الحبل الذي يُجعل في أنف البعير كالمقود. وقد زُمَّ البعيرُ بالزمام. ونبه زمام الفعل.

زمن: «إذا اقترب الزمانُ لم تكدْ رؤيا المؤمن تكذِب». (جامع الأصول: ٣/ ٧٢).

الزمان (هنا): الساعة والقيامة. أراد قرب انتهاء أمد الدنيا، أو أراد قرب الأجل. واقتراب الزمان في الأصل: اعتدال الليل والنهار. والزمان يقع على جميع الدهر، وبعضه.

زنأ: «لا يصلينَّ أحدُكم وهو زَناء». (النهاية: ٢/ ٣١٤).

زناء بوزن جبان: حاقنٌ بوله، وزنأ بولُه يزنأ: احتقن. والزنء في الأصل الضيقُ، فاستعير للحاقن، لأنه يضيق ببوله.

زانىء: «لا يُصلي زانىء». (النهاية: ٢/ ٣١٥).

الزانىء: الذي يصعد في الجبل حتى يستتِمَّ الصعود؛ إما لأنه لا يتمكن، أو ممّا يقع عليه من البُهر والنهيج، فيضيقُ لذلك نَفَسُه. وزنأ يزنأ في الجبل، إذا صعد.

زنم: «ألا أخبرُكم بأهل النارِ؟ كلُّ جَوّاظ زَنيم مُتكبر». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٨٧).

الزنيم: الدعيّ في النسب، المُلصق بالقوم وليس منهم. أو هو الذي يُعرف بالشر واللؤم كما تُعرف الشاةُ بزنمتها. والزنمة: قطعة معلقة في أذن الشاة بعد قطعها. أو أنها هَنَة معلقة في حلقها تحت لحيتها كالملحقة بها.

زنن: «لا يَؤمَّنّكم أنصَرُ، ولا أزَنُّ، ولا أَفرع». (الفائق: ٣/ ٩٩).

الأزنّ: الحاقن. وقيل: هو الذي يدافع الأخبثين. يقال: زَنَّ فذَنَّ، أي حقف فقطر.

زنين: «لا يقبلُ الله صلاةَ العبد الآبق ولا صلاة الزِّنين». (النهاية: ٢/ ٣١٦).

الزنين: الأزَنّ، أي الحاقن بوله.

زهد: «.. ليس عليه حساب، ولا على مؤمن مُزهِد». (الفائق: ١/ ٥٥٤).

المزهد: القليل المال، أو القليل الشيء. يقال: زهد في الشيء وعنه: تركه ورغب عنه.

زهر: ذكر ﷺ الدجال فقال: «**أعورُ، جعدٌ، أزهَرُ . .**». (الفائق: ١/ ٥٥٤).

الأزهر: الأبيض. والأزهر من الرجال: الأبيض النَّيِّر الحَسَنُ. وهو أحسنُ الألوان.

الأزهر: «**أكثِروا الصلاةَ عليَّ في الليلة الغراء واليوم الأزْهر**». (اللسان ـ زهر).

اليوم الأزهر: ليلة الجمعة ويومها، كما ذكر المفسرون.

ازدهر: أوصى أبا قتادة بالإناء الذي توضأ منه فقال ﷺ: «**ازْدَهِرْ به فإنَّ له شأناً**» (الفائق: ١/ ٥٥٣).

ازدهر به: احتفظ به ولا تضيعه، واجعله في بالك ووطرك، ولا تضيعه. ويظن ابن منظور أن الكلمة ليست عربية؛ كأنها نبطية أو سُريانية، فعرِّبت.

زهم: «**فلا يجدون في الأرض موضع شبرٍ إلا ملأه زَهَمهُم**». (صحيح مسلم: ١٥/ ٦٩).

زَهَمهُم: دسَمُهم ورائحتهم الكريهة. والزُّهمة والزُّهومة: الريح المنتنة. أراد أن الأرض تُنتن من جِيَفهم.

زهو: «**مَن اتخذَ الخيلَ زُهاءً ونِواءً على أهل الإسلام فهي عليه وِزْر**». (النهاية: ٢/ ٣٢٣).

زُهاء: من الزهُوّ، وهو الكبر والفخر. يقال: زَهِيَ الرجلُ، فهو مَزْهُوّ.

زَهو: «**لا تَنْتَبِذُوا الزَّهْوَ والرُّطَبَ جميعاً**». (صحيح مسلم: ١٣/ ١٥٦).

الزهو (بفتح الزاي وضمها): هو البُسْر الملوَّن الذي بدا فيه حُمرة أو صفرة وطاب.

يقال: زَهت النخل تَزهو زَهواً، وأزهت تُزهي، بمعنى ظهرت. وأزهت: احمرت أو اصفرَّت.

زود: «**للَّهِ أشَدُّ فرحاً بتوبةِ عبدهِ من رجلٍ حملَ زادَه ومَزاده على بعير ثم سار . .**» (صحيح مسلم: ١٧/ ٦٢).

المزاد والمزادة: القربة العظيمة، والوعاء. سُميت بذلك لأنه يُزاد فيها من جلدٍ آخر. أو هي ما يوضَع فيه الزاد.

زور: «**إن لِزَوْرك عليك حقاً**». (صحيح مسلم: ٨/ ٤٢).

الزَّوْر: الزائر. وقد تكون جمع زائر، مثل: رَكب وراكب.

زوى: «**إن الله زَوَى ليَ الأرضَ، فرأيتُ مشارقَها ومغاربَها**». (صحيح مسلم: ١٨/ ١٣).

زوى: جمع وطوى، وانزوَى القومُ: تَدانَوا وتَضامُّوا. يقال: زَوَى الشيءَ يَزْوِيهِ زَيّاً وزُوِيّاً فانزوى: نحّاه فتنحّى.

زرب: قال في الريح: «.. اسمها عند الله الأَزْيَب». (الفائق: ١/ ٥٥٨).

الأزيب: من أسماء ريح الجَنوب. سُميت بذلك لخفتها وسُرعة مَرِّها. وسميت الداهية بالأزيب لأنها تستفزُّ وتقلق.

زير: «لا ينبغي أن يخاصمَنِي إلا من يجعلُ الزيارَ في فم الأسد». (الفائق: ١/ ٥٥٨).

الزيار: شيء يَشدُّ به البيطارُ جحفلة الدابة إذا استصعبت، لتنقادُ وتذِلَّ. ويقال: زَيَّره، إذا شَدَّه به.

زير: في صفة أهل النار: «الضعيف الذي لا زيرَ له». (النهاية: ٢/ ٣٢٤).

الزير: الذي لا رأيَ له. والمحفوظ أن الكلمة بفتح الزاي، وبالباء.

زيغ: «.. ويُزيغُ الله لهم قلوبَ أقوامٍ». (جامع الأصول: ١/ ١٨٦).

أزاغَ يُزيغ: أمالَ وأعدل. وهو واوي ويائي؛ زاغ يَزوغ زَوغاً: أمال وزاغ يَزيغ زَيْغاً: مال واعوجَّ. ويقال: زاغ البصرُ: كَلَّ.

باب السِّين

سأب: «. . فأخذ بحلقي فسَأَبَني». (الفائق: ١/ ٥٥٩).

سأبني: خنقني. يقال: سأَبه يَسْأَبُه سأباً: خنقه وعصره. والسأب: العَصْر في الحلق كالخنق. ومثلها: سأدني.

سأر: «إذا شَربتم فأَسْئِروا». (النهاية: ٢/ ٣٢٧).

اسئِروا: أبقوا بقيةً، والسُّؤر: البقية. يقال: سأر الشاربُ في الإناء: أبقَى فيه بقية، وسَئِر الشيء: بقي.

سبب: «ليس في السُّبوب زكاة». (النهاية: ٢/ ٣٢٩).

السبوب: الثياب الرقيقة، واحدُها سِبّ. يريد: ما كانت لغير التجارة. وقيل: هي السيوب (بالياء).

سبت: «يا صاحبَ السِّبْتَين، اخلعْ سِبْتيك». (اللسان ـ سبت).

السبت: كل جلد مدبوغ يُتَّخذ منه النعال. وقيل: هو المدبوغ بالقَرَظ خاصة. وخصَّ بعضُهم به جلود البقر، مدبوغةً كانت أو غير مدبوغة. وسميت النعال سِبتية لأن شَعرها سُبت عنها أي حُلق وأُزيل. فإن كان عليها صوف أو شعر أو وبر فهو مُصْحب، والكلمة فارسية. فقد أمر ﷺ بخلع نعليه احتراماً للمقابر لأنه كان يمشي بينها، أو لأنها كان بها قذر، أو لاختياله في مشيه. ويروى «اخلع نعليك».

سبح: «اجعلوا صلاتكم معهم سُبْحةً». (النهاية: ٢/ ٣٣١).

السُّبْحة (هنا): النافلة. وأصل التسبيح: التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص. وتطورت معانيها المجازية.

سبحات: «. . حجابُه النورُ لو كشفَه لأَحرقَتْ سُبُحاتُ وجهه ما انتهى إليه بصرُه». (صحيح مسلم: ٣/ ١٣).

السُّبُحات: جمع سُبْحة. وسبحات وجهه: نوره وجلاله وبهاؤه وعظمته. يريد: لو انكشف من أنوار الله شيء لأهلك كل من وَقع عليه من الناس.

سبحل: «خيرُ الإبل السِّبَحْلُ». (النهاية: ٢/ ٣٣٢).

السِّبحل: الضخم.

سبخ: «لا تُسبِّخي عنه بدعائك عليه». (الفائق: ١/ ٥٦١).

لا تُسبخي: لا تُخففي عنه الإثم الذي استحقه بسرقته. يريد أن السارق إذا دعا عليه المسروقُ خُفِّفَ عنه من إثمه.

سِباخ: قال في ذكر الدجال: «.. يأتي وهو محرَّم عليه أن يدخُلَ نقاب بالمدينة فينتهي إلى بعض السِّباخ». (صحيح مسلم: ١٨/ ٧١).

السباخ: جمع سَبَخة، وهي أرض ذات ملح ونَزّ. أو التي تعلوها الملوحة، ولا تكادُ تُنبت إلا بعض الشجر.

سبر: «يخرجُ من النار رجلٌ قد ذهب حِبْرُه وسِبْرُه». (الفائق: ١/ ٢٢٩).

السبر (بفتح السين وكسرها): حسنُ الهيئة والجمال والشارة والمنظر، من السَّبْر، وهو تعرُّف الشيء. يقال: أعجبَني سِبْرُ فلان، أي حسنُ حاله، وخصبُه في بدنه. ورأيتُه سيىءَ السِّبْر، إذا كان شاحباً مضروراً في بدنه.

سبرات: «إسباغُ الوُضوء في السَّبَرات». (الفائق: ١/ ٥٦١).

السبرات: جمع سَبرة، وهي شدة البرد، أو الغداة الباردة. وقيل: هي ما بين السحر إلى الصباح.

سبع: قال لأم سلمة لما تزوجها: «وإن شئتِ سَبَّعتُ لكِ». (صحيح مسلم: ١٠/ ٤٣).

سبعتُ: مكثتُ عندكِ سبعة أيام. وهم اشتقوا من الأعداد من واحد إلى عشرة أفعالاً، وعنوا أحياناً المئات بها.

سبعت: «سَبَعَتْ سُليمٌ يومَ الفتح». (الفائق: ١/ ٥٦٨).

سبعت: كملتْ سبعمائة رجل.

سبع: في حديث الذئب: «مَن لها يوم السَّبْع؟». (اللسان ـ سبع).

السبع: الموضع الذي يكون إليه المَحْشَرُ يوم القيامة. أراد: مَن لها يوم القيامة؟ وقيل: السبعُ الذُّعْرُ؛ سبعتُ فلاناً إذا ذعرتَه. وسَبَع الذئب الغنَمَ، إذا فَرَسها، أي من لها يوم الفزع؟ وقيل: أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هَمَلاً، لا راعيَ لها نُهبةً للذئاب والسباع؟

سبغ: قال في ذكر الدجال: «فتروحُ عليهم سارحتُهم أطولَ ما كانت ذُراً وأسبغه

ضُروعاً». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٦).

أسبغه: (اسم تفضيل) أطوله. يريد كثرة اللبن في الضرع. يقال: سَبَغ الشيءُ يسبُغُ سُبوغاً: طال إلى الأرض واتَّسع، وأسبغه هو. وكلُّ شيءٍ طال إلى الأرض فهو سابغ. وأسبغَ فلانٌ ثوبه. أوسعه.

أسبغوا: «أَسْبِغوا الوضوءَ». (صحيح مسلم: ٣/ ١٢٨).

إسباغ الوضوء: المبالغة فيه وإتمامه. وأسبغ الله عليه النعمة: أكملها وأتمَّها ووسَّعها. والسِّبغة: السَّعة.

سبك: «لو شئتُ لملأتُ الرحابَ صَلائقَ وسَبائك». (النهاية: ٢/ ٣٣٨).

السبائك: ما سُبك من الدقيق ونُخل فأُخِذَ خالصه، يعني الحُوّارَى. وكانوا يسمون الرُّقاقَ السبائك.

سبل: «احْبِس أصلها، وسَبِّلْ ثمرتَها». (جامع الأصول: ٧/ ٣١٤).

سَبَّل ضَيْعَته: جعلها في سبيل الله. يريد: اجعلها وقفاً، وأَبِحْ ثمرتَها لمن وقفتَها عليه.

مسبل: «ثلاثةٌ لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم.. المُسْبِل، والمَنّان، والمُنْفِق سلعتَه بالحلف الكاذب». (صحيح مسلم: ٢/ ١١٤).

المسبل إزاره: المرخي له، والذي يطوِّله، ويرسله إلى الأرض إذا مشى، وإنما يفعل ذلك خُيلاء وكِبراً. يقال: أسبلَ ثوبه، إذا أرسله.

سبهل: «إني لأكرهُ أن أرى أحدَكم سَبَهْللاً». (الفائق: ١/ ٥٦٥).

سبهللاً: فارغاً، خالياً. وقال أبو زيد: مختالاً في مشيته. يقال: جاء سَبهللاً، أي بلا شيء، أو غير محمود. ويقال للفارغ النشيط الفَرِح: سَبَهْلل.

سته: «.. فبدَّلوا فدخلوا البابَ يزحفون على أستاههم». (صحيح مسلم: ١٨/ ١٥٢).

الاست: العجز، وقد يراد بها حلقة الدُّبر. وقد جاءت هنا ولم تجيء في «است» لأن همزتها موصولة، وهي على وزن فَعل مثل جمل، وهمزةُ الوصل زائدة بالإجماع. وجمعها «أستاه» والهمزة في الجمع همزة قطع مثل أجمال وقد يقال لها «سَه»، انظرها.

سَه: «إن العينَ وِكاءُ السَّهِ». (الفائق: ٣/ ١٧٨).

السَّهُ: الاست، وهي العجز أو حلقة الدبر. أصلها سَتَهٌ، فحذفت عينها وهي التاء، كما حذفت النون من «مُذْ». وإذا صُغرت رُدت تاؤها فقيل: سُتَيْهة. ويروى «وِكاء السَّتُ».

مسته: في حديث الملاعنة: «إنْ جاءت به مُسْتهاً جَعداً». (النهاية: ٢/ ٣٤٢).

المُسْتَهُ: الضخم الألَيتين. يقال: أُسْتِهَ فهو مُسْتَهٌ؛ مُفْعَل من «الاست». وأصل الاست سَتَه كما مرَّ، فحذفت الهاءُ وعُوض منها الهمزة.

سجج: «أخرِجوا صدقاتِكم؛ فإن الله تعالى قد أراحكم من الجَبْهة والسَّجَّة والبَجَّة» (الفائق: ١/ ١٦٤).

السجة: اللبن الذي رُقّق بالماء، ويسمى المَذيق والرائب. وقيل: هو اسم صنم كان يُعبد في الجاهلية.

سجح: «يا بنَ الأكوع ملكتَ فأَسْجَحْ». (صحيح مسلم: ١٢/ ١٧٤).

أسجح: أحسِن وارفُق. والإسجاح: حسنُ العفو، والسُّجاحة: السهولة. يريد: قَدَرْتَ فسَهِّل، أو اعفُ وأنت مقتدر، وأحسنِ العفو. وهو مثل سائر.

سجر: «.. فإنها ساعةٌ تُفتح فيها أبوابُ جهنم وتُسْجَر». (جامع الأصول: ٦/ ١٧٨).

تُسجر: تمتلىء. وقيل: توقد. وهي من ألفاظ الشرع. يقال: سَجَر التّنور يَسْجُرُه سَجْراً وسُجوراً، وسَجَّرَه: ملأه وَقوداً.

سجسج: «ظِلُّ الجنة سَجْسَج». (النهاية: ٢/ ٣٤٣).

سجسج: معتدل؛ لا حَرٌّ ولا قُرٌّ.

سجاسج: «هذه سجاسِجُ مَرَّ بها موسى». (النهاية: ٢/ ٣٤٣).

سجاسج: جمع سجسج، وهي الأرض ليست صلبة ولا سهلة.

سجع: «إن أحدكم إذا سَجع ذلك المَسْجَعَ فليس بالخيار على الله». (الفائق: ١/ ٥٧١).

سجع: قصد وسلك. وأصلُ السجع: القصد المستوي على نسق واحد.

سجل: «أَهْريقوا عليه سَجْلاً من ماء». (جامع الأصول: ٥/ ٢٧٤).

السَّجل: الدلو الكبيرة المملوءة ماءً. جمعها سِجال.

تسجلوا: «ولا تُسْجِلوا أنعامَكم». (النهاية: ٢/ ٣٤٤).

لا تُسجلوها: لا تُطلقوها لترعى في زروع الناس.

سجو: في قصة موسى والخضر: «فرأى رجلاً مُسَجًّى عليه بثوب». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٣٩).

المُسَجَّى: المغطى، من الليل الساجي، لأنه يُغطي بظلامه وسكونه.

سحت: «من نبتَ لحمُه من سُحْتٍ فالنارُ أولى به». (كشف الخفاء: ٢/ ٣٧٢).

السحت: الحرام، وكل قبيح الفعل أو الذكر، ويروى «من حرام». والسُّحت كذلك: كل ما لا يحلُّ كسبه، لأنه يُسحت البركة، أي يُذهبها. اشتق من السَّحت وهو الإهلاك والاستئصال.

سحتاً: **«فما سِواهُنَّ يا قبيصة سُحْتاً يأكلُها صاحبُها سُحتاً»**. (صحيح مسلم: ٦/ ١٣٤).

السُّحت: كل حرام قبيح الذكر، أو ما خَبُث من المكاسب وحَرُم، فلزم عنه العار. يريد: يؤكل سُحتاً، أو يعتقد سحتاً.

سحت: **«.. والبَخْسُ بالزكاة، والسُّحْت بالهدية..»**. (الفائق: ١/ ٦٥).

السحت: الحرام. وقد سَمى ﷺ الرشوة في الحكم والشهادات والشفاعات وغيرها سُحتاً.

سحت: كتب لأهل جرش في حِماهُم: **«فمن رعاهُ من الناس فمالُه سُحت»**. (اللسان ـ سحت).

السحت (هنا): الهَدَر. يقال: مالُ فلانٍ سُحت، أي لا شيءَ على من استهلكه، ودمُه سُحت، أي لا شيء من سفكه.

سحح: **«يمينُ الله ملأى سَحّاءُ»**. (صحيح مسلم: ٧/ ٧٩).

سَحّاء: مؤنث ساحّ، دائمة الصبِّ والهَطْل؛ فَعلاء ولا أفعل لها. وضُبطت سَحّاً. فالأولى على الوصف، والثانية على المصدر، وهي صفة لليد، والسَّحُّ: الصبُّ الدائمُ والسيلان.

ساحّ: **«يَلقى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمن شاحباً أغبرَ مَهْزولاً. وهذا ساحّ»**. (الفائق: ١/ ٥٧٧).

السَّحّ: سِمَنُ الشاة، والساحّ: السمينُ غايةَ السِّمَن. يقال: سَحَّ يَسُحُّ سَحّاً وسُحوحةً: سَمِن غاية السمن. وهو وصف لشيطان الكافر.

سحل: **«.. لا يَنْبغي أن يُخاصمني إلا من يجعلُ الزيارَ في فم الأسد، والسُّحالَ في فم العنقاء»**. (الفائق: ١/ ٥٥٨).

السحال والمِسْحَل: الحَلْقة المُدْخلة في الأخرى على طرف شكيمة اللجام، داخل الفم وتحت الجحفلة السفلى. توضع في فم الفرس ليخضع، وتسمى فأس اللجام. وهما سِحالان ومِسْحلان. وروي «الشحاك».

سحم: **«إن جاءت به أسحمَ أحتمَ، فلا أحسِبُ عُويمراً إلا وقد كذب عليها»**. (الفائق: ١/ ٥٧٥).

الأسحم: الأسود.

سحو: «فإذا رجلٌ قائمٌ في حديقته يحوّل الماءَ بمسحاته». (صحيح مسلم: ١٨/ ١١٤).

المسحاة: آلة من حديد كالمجرفة، جمعها المساحي، يقال: سحا يسحو: قشط وقشر.

سخب: «فإذا كان يومُ صومِ أحدكم فلا يَرفُثْ يومئذٍ ولا يَسْخَبْ». (صحيح مسلم: ٨/ ٣١).

السخب: الصياح والصخب.

سخب: «خُشُب بالليل، سُخُب بالنهار». (اللسان ـ سخب).

سخب: حريصون على الدنيا بصياح وصراخ.

سخم: «.. وتَهادَوْا تَذْهبِ الإِمَنُ والسخائمُ». (الفائق: ١/ ٥٨٣).

السخائم: جمع سخيمة، وهي الحقد. وهي من السّخام: السواد، والفحم.

سخن: سئل ﷺ: هل أُنزل عليك طعام من السماء؟ قال: «نعم أُنزل علي بمِسْخَنة». (الفائق: ١/ ٥٨٢).

المسخنة: قِدر كإناء الشرب صغيرة يُطبخ فيها للصبي.

سدد: من حديثه لقَبيصة: «.. ورجلٍ أصابته جائحةٌ اجتاحت ماله، فحلَّتْ له المسألة حتى يصيبَ سِداداً من عيش». (صحيح مسلم: ٧/ ١٣٣).

السّداد: ما يُغْني من الشيء، وما تُسد به الحاجة. وكلُّ شيء سددتَ به شيئاً فهو سِداد. ومنه سداد الثغر والقارورة، من السَّدِّ وهو الرَّدْم والجبل. يريد ما يكفي حاجته. ويروى «قوام» وكلاهما بمعنى.

سَداد: «اللهمّ اهدني وسدِّدْني، واذكر بالهُدى هدايتَك الطريقَ والسَّداد». (صحيح مسلم: ١٧/ ٤٣).

السَّداد: التقويم، والإصابة في المنطق والتدبير. سَدِّدْني: وَفقني واجعلني منتصباً في جميع أموري. وأصلُ السَّداد الاستقامةُ والقصد في الأمور.

سدد: قال في ذكر الحوض: «.. الذين لا تُفتح لهم السُّدَدُ». (الفائق: ١/ ٥٨٣).

السُّدَد: جمع السُّدَّة، وهي هنا الباب. ومعناها في الأصل: أمام باب الدار، والسقيفة، والفِناء، من السَّد.

سدر: «.. ثم ذَهب بي إلى السِّدرة المنتهى». (صحيح مسلم: ٢/ ٢١٤).

السدرة المنتهى، أو سدرة المنتهى: شجرة في السماء الرابعة بأقصى الجنة. سُميت بذلك لأن علم الملائكة ينتهي إليها، أو لكونها ينتهي إليها ما يهبط من فوقها، أو ما يُصعد من تحتها من أمر الله تعالى. قيل: هي التي لا يجاوزُها ملك أو نبي. وينتهي إليها علم الأولين والآخرين ولا يتعدّاها.

سدرة: «من قطع سِدرةً صوَّب الله رأسَه في النار». (كشف الخفاء: ٢/ ١٢٧).

السدرة: واحدة شجرة النَّبْق وجمعها سِدْرات (وبكسر الدال)، ورقُه غَسول. أراد به سدر مكة، لأنه حَرَم. وقيل: سدر المدينة. وقيل: أراد السدرَ الذي يكون في الفلاة يستظلُّ به أبناءُ السبيل والحيوان، وهو من العِضاه.

سدم: «من كانتِ الدنيا همَّه وسَدَمه جعل الله فقرَه بين عينيه». (النهاية: ٢/ ٣٥٥).

السَّدَم: اللهج والولوع بالشيء. وقيل: همّ في ندم.

سدن: «.. إلا سِدانةَ الكعبة وسِقايةَ الحاج». (الفائق: ١/ ١٢).

سدانة الكعبة: خدمتُها وتولِّي أمرها وفتح بابها وإغلاقه. وكانت هي واللواء في بني عبد الدار. ولم يذكرهما معاً لأنهما لا يفترقان. يقال: سَدَنُ يسدُنُ فهو سادن، والجمع سدنة.

سدى: «من أسدى إليكم معروفاً فكافئوه». (النهاية: ٢/ ٣٥٦).

أسدى: أَولى وأعطى. يقال: أسديتُ إليه معروفاً أسدي إسداء.

سدى: في كتابه ليهود تيماء: «.. النهارَ مَدًى والليلَ سُدًى». (الفائق: ٣/ ١٤).

إبلٌ سُدى: متروكة على حالها، مهملة. أراد أن ذلك لهم أبداً ما كان الليل والنهار. وهي حال.

سرب: «ابنَ آدم، إذا أصبحتَ معافًى في بدنك آمناً في سِرْبك، عندك قوتُ يومك فعلى الدنيا العفاء». (كشف الخفاء: ١/ ٣١).

السِّرْب (وبفتح السين): المسلك والطريق، أو النَّفْس والمذهب. والسرب: ما للرجل من أهل ومال، ولذلك سُمي قطيع البقر والنساء سِرْباً. ويقال: فلان واسعُ السرب، إذا كان رخيَّ البال.

سرب: «.. إذا مات المؤمنُ تَخَلَّى له سَرْبُه». (الفائق: ١/ ٥٩١).

السرب: الطريق والوجهة والمسلك. يريد طريقه ومذهبه الذي يمرُّ به. ويروى «تحلى» بالحاء.

سرباً: في قصة موسى والخضر: «.. وأمسكَ الله عنه جِريةَ الماء، حتى كان مثلَ الطاق، فكان للحوت سَرَباً». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٣٨).

السَّرَب: السبيل والطريق في خُفْية.

مسربة: «حجرين للصفحتين، وحجراً للمَسْرُبَة». (الفائق: ٢/ ٢٩).

المسربة: أعلى حلقة من الدبر، مجرى الحَدَث. سُمي بذلك لأنه ممرُّ الحدث ومسيله.

سربل: «النائحة إذا لم تَتُبْ قبل موتها تُقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب». (صحيح مسلم: ٦/ ٢٣٥).

السربال: القميص والدرع. وسربلتُه: ألبسته السربال.

سرح: قال في ذكر الدجال: «.. فيأمرُ السماءَ فتُمطر، والأَرضَ فتنبت، فتروحُ عليهم سارحتُهم». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٦).

السارحة: الماشية التي تسرع، أي تذهب أول النهار إلى المرعى.

سرر: «والذي نفسُ محمد بيدهِ إن السقط ليجُرُّ أمَّه بَسَرره إلى الجنة إذا احتسبته». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٥٩).

السَّرر: ما تقطعه القابلة من السُّرَّة. أو ما يتعلق من سرَّة المولود فيقطع. وقيل: السَّرَر ما قُطع، والسُّرَّة ما بقي. والمسرور: المقطوع السرة.

سر: «صوموا الشهر وسِرَّه». (جامع الأصول: ٧/ ٢٣٥).

قال الأوزان: سرُّه: أوله. وقال غيره: أوسطُه. وقال جماعة: آخر ليلة منه، من قولهم: استسر القمرُ أي خفي ليلة السرار. وربما كان ليلة أو ليلتين. وسرُّ كلِّ شيء: جوفه.

سرار: «هل صمتَ من سرار هذا الشهر شيئاً؟». (اللسان ـ سرر).

السرار: آخرُ الشهر ليلة يستسِرُّ الهلالُ، أي يختفي.

أسر: «من كانت له إبلٌ لم يؤدِّ حقَّها أتت يوم القيامة كأَسَرِّ ما كانت تخبطُه بأخفافها». (الفائق: ١/ ٥٩٢).

أسر: أسمن وأوفر. من سِرِّ كلِّ شيء: لبُّه ومخُّه. والأَسَرُّ من الرجال: الأسمن. وقيل: هو من السرور، لأنها إذا سَمنت سَرَّت الناظر إليها.

سَرَّاء: سئل عن فتنة الأحلاس فقال: «هي هَرَب وحَرَب، ثم فتنةُ السرّاء دخَنُها..». (الفائق: ١/ ٢٨٢).

السراء: البطحاء. ويقال: أرض سراء: طيبة، وأرض سِرّ: كريمة طيبة. وذكر ابن الأثير أن بعضهم قال: «هي التي تدخلُ الباطنَ وتزلزله»، ثم قال: ولا أدري ما وجهه.

سرف: «قال: أسرفَ رجلٌ على نفسه، فلما حضره الموتُ أوصى بنيه». (صحيح مسلم: ١٧/ ٧٢).

أسرف: بالغ وعلا في المعاصي. والسرف: مجاوزة الحد.

السرف: «إن من السَّرَف أن تأكل ما اشتهيت». (كشف الخفاء: ١/ ٢٩٨).

السرف: التبذير ومجاوزة الحد.

سرق: «إذا بعتُم السَّرَقَ فلا تَشتروه». (الفائق: ١/ ٥٩٠).

السَّرق: شُقق الحرير، والبيضُ منه خاصة. وقيل: هو أجودُه. واحدته سَرَقة. والكلمة فارسية أصلها «سَرَه» أي جيد. وبالتقريب حُولت الهاء إلى قاف.

سرو: قال ﷺ لأصحابه يوم أحد: «اليومَ تُسَرُّون». (الفائق: ١/ ٥٨٨).

تُسرون: تِصابون بسريِّكم. فقُتل حمزة. وهي واوية ويائية؛ سَرا يَسْرو سَرْوراً، وسَرِيَ يَسْرَى سَرًى وسراءً وسَرْواً؛ إذا شَرُف.

وقوم سَراه جمع سَرِيّ. والسريّ: الرفيع في كلام العرب. مأخوذ من سراة كل شيء، أي ما ارتفع منه وعلا.

يسرو: قال في الحَساء «يَرْتُو فؤاد الحزين، ويَسْرو عن فؤاد السقيم». (الفائق: ١/ ٤٥٥).

يسرو: يكشف ويُزيل. السرو: الكشف. وهي واوية ويائية؛ سروتُ عنه الثوبَ وسَرَيْتُه. ومنه: سُرِّيَ عن فلان.

سروات: «ليس للنساء سَرَواتُ الطريق». (الفائق: ١/ ٥٨٨).

سروات: جمع سَراة، وهي ظهرُها وأعلاها، وهنا بمعنى: لا يتوسَّطَنْها، ولكن يمشين في الجوانب. وسرواتُ القوم: سادتُهم. وهي واوية: سرا يَسرو، ويائية: سرى يسري.

أسرى: «يا أمَّ عطية، إذا خَفَضْتِ فأَشِمِّي ولا تَنهَكي؛ فإنه أسرى للوجه، وأحظَى عند الزوج». (الفائق: ١/ ٣٥٩).

أسرى: اسم تفضيل من سَرَوتُ الثوبَ عنه، إذا كشفتَه. يريد: أجلى للوجه، وأصفى للونه. والضمير للإشمام.

سرول: «اتخذوا السَّراويلاتِ فإنها أستَرُ ثيابِكم، وحَصِّنوا بها نساءكم إذا خَرجن». (كشف الخفاء: ١/ ٣٨).

سراويلات: مفردها سراويل. وقالوا: سروال أصلها الفارس شَلوار، بمعنى البنطال الداخلي للرجال غالباً، ثم غدا لكل ما يُلبس. بذكر ويؤنث.

متسرولات: «اللهم اغفِرْ للمتسرولات من أمتي». (كشف الخفاء: ١/ ٢١٣).

المسترولات: اللابسات السراويل. وسَرْوَلَه إياها: ألبسه.

سري: «ما السُّرى يا جابر؟». (اللسان ـ سرا).

السُّرى: السير بالليل. أراد: ما أوجبَ مجيئك في هذا الوقت؟

سطم: «من قضيتُ له شيئاً من حقِّ أخيه فلا يأخذُنَّه، فإنما أقطَعُ له إسطاماً من النار». (الفائق: ١/ ٥٩٣).

الإسطام: الحديدة التي تحرَّك بها النارُ وتُسْعَر. يريد: ذات إسطام، أي قطعة من النار. ولعلها أعجمية.

سطام: «العربُ سِطامُ الناس». (الفائق: ١/ ٥٩٤).

السطام: جمع السَّطيم، وهو حدُّ السيف. يريد: هم في شوكتهم وحدَّتهم كالحدِّ من السيف.

سطن: «تقيء الأرضُ أفلاذَ كبدِها أمثالَ الأُسْطُوان من الذهب والفضة». (صحيح مسلم: ٧/ ٩٨).

الأسطوان: جمع أسطوانة، وهي السارية والعمود. وشبه الأفلاذَ بالأسطوان لعظمته وكثرته. وزنها فُعْلُوانة، ونونها أصلية. والكلمة فارسية أصلها سُتون بمعنى العمود والدعامة. عربت إلى أسطوان، وأسطوانة، وأصطوانة.

سعد: «لا إسعادَ ولا عَقْرَ في الإسلام». (اللسان ـ سعد).

يريد إسعاد النساء في المناحات، ومساعدة الواحدة للأخرى بمشاركتها في مناحاتها. فقد كانت المرأة في الجاهلية إذا نُكبت قامت معها أخرى من جاراتها لتساعدها على النياحة، فتسعدها بهذه المشاركة.

سعديك: «لَبَّيك رَبَّنا وسَعْدَيْك». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٦٨).

لبيك وسعديك: أجيبك إجابة، وأطيعك إطاعةً. سعديك: مساعدةً لك ثم مساعدة (والمساعدة هنا الإطاعة). أو إسعاداً بعد إسعاد، ولهذا ثُني. وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال.

سعدان: «وفي جهنَمَ كلاليبُ مثلُ شَوْكِ السَّعدان». (صحيح مسلم: ٣/ ٢١).

السعدان: نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب. وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطباً. وقيل: هو بقلة. وقيل: لشوك النخل: سعدان.

سعر: «إن الله هو المسعِّر». (الفائق: ١/ ٥٩٥).

سَعَّروا: اتفقوا على سِعر. وهو من سَعَّر النارَ، إذا أَوقدها ورفعها، لأن السِّعر يوصف بالارتفاع.

سعف: «فاطمةُ بَضعةٌ مني يُسعفُني ما أسعَفَها». (اللسان ـ سعف).

الإسعاف: القُرب والإعانة وقضاء الحاجة. يريد: ينالُني ما نالها، ويلمُّ بي ما ألَمَّ بها.

سعل: «لا عَدوى، ولا هامةَ، ولا صَفر، ولا غُول، ولكن السَّعالي». (الفائق: ٢/ ١٢٠).

السعالي: جمع السِّعلاة، وهي الغول. ويقولون: إن السعالي سحرة الجن. أي أن في الجن سحرةً كسَحرة الإنس، لهن تلبيسٌ وتخييل. وهم السعالي.

سعي: «لا مُساعاةَ في الإسلام». (النهاية: ٢/ ٣٦٩).

المساعاة: الزنا. وجعلها الأصمعي في الإماء دون الحرائر، لأنهن كن يسعَيْنَ لمواليهنَّ فيكسِبْنَ لهم ضرائب كانت عليهن. وساعاها: فجرَ بها، وزنها المُفاعلة من السَّعي. لأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه. فأبطله الإسلام.

يستسعى: من رسالة للنبي ﷺ: «إن وائلاً يُستسعى ويترفَّلُ على الأقوال..» (الفائق: ١/ ٤).

يُستسعى: يُستعمل على الصدقات، ويتولى استخراجها من أربابها. وسُمي عامل الزكاة والصدقة «الساعي». والسعي: الكسب، وكل عمل من خير أو شر سعي.

استسعى: قال في العبد له سيدان: «من أعتق شَقْصاً[1] له في عبد فخلاصُه في ماله، إن كان له مال. فإن لم يكن له مال استسعى العبدُ غيرَ مشقوقٍ عليه». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٣٧).

الاستسعاء (هنا): أن العبد يكلف الاكتساب والطلب حتى يحصل قيمةَ نصيب الشريك الآخر، فإذا دفعها العبد إليه أعتق. والاستسعاء كذلك أن يخدم سيده الذي لم يعتق بقدر ماله فيه من الرق.

الساعي: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله». (صحيح مسلم: ١٨/ ١١٢).

---

(١) الشقص: القليل من الكثير، الجزء.

الساعي (هنا): الكاسب لهما لمؤونتها.

سغسغ: سئل عن الطيب في الإحرام فقال: «أما أنا فأُسَغْسِغُه في رأسي». (الفائق: ١/ ٥٩٦).

أسغسغُه: أروِّيهِ، وأُثبتُه فيه وأقرِّرُه، من سغسغ شيئاً في التراب، إذا دقَّه فيه. سغسغ الدهنَ في رأسه سَغسغةً وسِغساغاً: أدخَله تحت شعره. وسغسغ رأسَه بالدهن: روّاه. ويروى بالصاد.

سفح: «خرجتُ من نكاح، ولم أخرج من سِفاح». (كشف الخفاء: ١/ ٤٥٢).

سُمي الزنا سِفاحاً لأنه عن غير عقد. والسفاح والتسافح والمسافحة: الزنا والفجور. مأخوذ من سفحتُ الماءَ إذا صببتَه. ودم مسفوح: مُراق.

سفر: «الماهرُ بالقرآن مع السَّفَرة الكرام البَرَرة». (صحيح مسلم: ٦/ ٨٤).

السفرة: الملائكة، جمع سافر ككاتب وكتبة. وقيل: والسافرُ: الرسول، والسَّفرة: الرسُل، لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله. وقيل: السفرة: الكتبة.

أسفروا: «أَسفِروا بالفجر، فإنه أعظَمُ للأجر». (جامع الأصول: ٦/ ١٧٥).

أسفروا بالفجر: صلوا صلاةَ الفجر، وقد أسفَر أي أضاء. وقيل: طوِّلوها إلى الإسفار. سَفر الصبحُ وأسفر: أضاءَ قبل الطلوع. وأسفر القومُ: أصبحوا.

سفار: وضع ﷺ يده على رأس البعير وقال: «هاتِ السِّفار». (اللسان ـ سفر).

السِّفار: الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير ليذلَّ وينقاد. سفرتُ البعيرَ وأسفرتُه، إذا خطمتَه وذللتَه بالسِّفار.

سافرة: «لولا أصواتُ السافرة لسمعتم وجبةَ الشمس». (الفائق: ١/ ٦٠١).

السافرة: أمة من الروم، سُموا بذلك لبعدهم وتَوغلهم في المغرب.

سفسف: «إن الله يحبُّ معاليَ الأمور، ويبغَضُ سفسافَها». (كشف الخفاء: ١/ ٢٨٤).

السفساف: الأمر الرديء والحقير، ومن كل شيء. وهو ضد المعالي والمكارم. أصله ما يطيرُ من غُبار الدقيق إذا نُخل والتراب إذا أُثير.

سفع: «أنا وامرأةٌ سعفاءُ الخدَّين. .». (جامع الأصول: ١/ ٣٤٨).

السُّفْعَة والسَّفَع: السواد والشحوب. وقيل: هو نوع من السواد ليس بالكثير. وقيل: السواد من لون آخر. أراد أنها تركتِ الزينة والترفُّه حتى شحب لونها واسودَّ،

إقامةً على ولدها بعد وفاة زوجها.

سفع: «يخرجُ من النار قومٌ بعدما مَسَّتْهم منها سَفْع فيدخلون الجنة». (جامع الأصول: ١١/ ١٦٤).

سَفع: حرقٌ بالنار، وسفعتْه النارُ: أحرقته وسَوَّدت لونه. يقال: سفعتُ الشيءَ، إذا جعلتَ فيه علامةً، يريد أثراً من النار.

سفع: في حديث البعث: «.. فإذا خرجَ سفعَ بيده». (النهاية: ٢/ ٣٧٥).

سفع بيده: أخذه بيده. يقال: سفع بناصيته: قبض عليها فاجتذبها.

سفف: «لئن كنتَ كما قلتَ فكأنما تُسِفُّهُم المَلَّ». (صحيح مسلم: ١٦/ ١١٥).

تُسفهم: تجعل وجوهَهم كلون المَلِّ (وهو الرماد). وقيل: هو من سَفِفْتُ الدواءَ أسُفُّه: أخذتُه غير ملتوت، وأسففتُه غيري. وهو السَّفوف.

سَفى: «.. فهل إلى جانبه ماءً كثيرُ السافي». (الفائق: ١/ ٦٠١).

السافي: الريح التي تَسفي التراب.

سقب: «الجارُ أحَقُّ بسَقَبه». (كشف الخفاء: ١/ ٣٩٢).

السقب: القُرب، وسَقَبت الدارُ وأسقبت: قَرُبت. يقصد الشُّفعة، أي أن الجار أحق بالشفعة من الذي ليس بجار. ومنهم من يتأولها للشريك.

سقر: «لا تزال الأمةُ على شريعةٍ ما لم يظهر فيهم ثلاث: ما لم يُقبض منهم العلمُ، ويكثر فيهم الحنثُ، ويظهر فيهم السَّقَّارون». (الفائق: ١/ ٣٠٠).

السَّقَّار (وبالصاد): اللّعان لمن لا يستحقّ اللعن، سُمي بذلك لأنه يضرب الناس بلسانه؛ من الصَّقْر وهو ضربُك بمِعْوَلٍ هو الصاقور. يقال: صقَرَ الصقرُ صيده: ضربه بقوة. وحين سئل ﷺ: ما السقارون؟ قال: «نشءٌ يكونون في آخر الزمان تحيتُهم إذا التقَوْا التلاعنُ».

سقط: «.. فقالت: فما لي لا يدخُلُني إلا ضعفاءُ الناس وسَقَطُهم وعَجَزُهم؟». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٨١).

سقطهم: ضعافهم وأرذالهم والمتحقّرون منهم.

سَقى: «خذ شاةً من الغنم. فتصَدَّقْ بلحمها، وأَسْقِ إهابَها». (الفائق: ١/ ٦٠٢).

أسق إهابها: أعطِ جلدَها من يتخذُه سِقاء.

سكر: «إن للموتِ سَكَرات». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٦٥).

سكرة الموت: شدتُه وغضبتُه.

سكك: «خيرُ المال مُهرةٌ مأمورة، وسكة مأبورة». (النهاية: ١/ ١٣).

السِّكَّة: سكة الحَرْث. وقيل: هي الطريقة المصطفة من النخل. وقيل: للأزقة سكك لاصطفاف الدور فيها.

سكك: قال في جَدْي ميت: «لو كان حياً هذا السَّكَكُ..». (صحيح مسلم: ١٨/ ٩٤).

السَّكك: الصَّمم، وصِغَرُ الأذن ولزوقُها بالرأس وقلة إشرافها. وقيل: قِصَرُها ولصوقها. والأسَكّ: المصطلم الأذنين مقطوعهما، أو صغيرهما. وروي: «أصكّ»: وهو من اصطكاك الركبتين عند العَدْو.

سكن: «.. حتى إن الرمانة لتُشبِعُ السَّكْنَ». (الفائق: ١/ ٦٠٧).

السَّكْن: أهل البيت، جمع ساكن كصحب وصاحب.

سكنات: «استَقِرُّوا على سَكِناتكم فقد انقطعتِ الهجرة». (الفائق: ١/ ٦٠٥).

سكناتكم: مواضعكم ومساكنكم، وأحوالكم المستقيمة، واحدتها سَكِنة. يعني أن الله قد أعزَّ الإسلام، وأغنَى عن الهجرة والفرار عن الوطن خوفَ المشركين.

سلب: قال لأسماء بعد مقتل جعفر: «تَسَلَّبي ثلاثاً ثم اصنعي ما شئتِ». (النهاية: ٢/ ٣٨٧).

تسلبي: البسي ثوب الحداد، وهو السِّلاب جمعه سُلُب. قيل: هو ثوبٌ أسود تُغطي به المُحِدُّ رأسَها.

سلت: «إني لأبْغِضُ المرأة أن أراها سَلْتاءَ مَرْهاءَ». (جامع الأصول: ٥/ ٤١٧).

السلتاء: التي لا تختضب. وسلتتِ المرأةُ الخضاب عن يدها، إذا مسحته وألقته.

يَسْلُت: في حديث أهل النار: «فينفُذُ الحميمُ إلى جوفه، فيَسْلِتُ ما فيه». (اللسان ـ سلت).

يسلته: يقطعه ويستأصله.

سلح: «يخرج الدجالُ فيتوجَّه قِبَلَه رجلٌ من المؤمنين، فتَلْقاهُ المسالحُ؛ مسالحُ الدجّال». (صحيح مسلم: ١٨/ ٧٢).

المَسْلحة: قوم ذو سلاح، وهم في عدَّةٍ بموضع رَصَد، والجمع مسالح.

سلف: «لأقاتِلَنَّهم على أمري حتى تنفرِدَ سالِفَتي». (النهاية: ٢/ ٣٩٠).

السالفة: صفحة العنق، وهما سالِفتانِ من جانبيه. وكنى بانفرادِها عن الموت،

لأنها لا تنفردُ عمّا يليها إلا بالموت. وقيل: أرادَ أن يفرّقَ بين رأسي وجسدي.

سلفع: «شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَةُ البَلْقَعة». (الفائق: ١/ ٦١٠).

السلفعة: الوقحة الجريئة على الرجال، والفحاشة القليلة الحياء، أو الخالية من كل خير. والسلفع: الشجاع الجريء الجسور. وقيل: السَّليط.

سلق: «أنا بريء ممن حَلق وسَلق وخَرق». (صحيح مسلم: ٢/ ١١١).

السَّلْق: شدة الصوت. وسلقَ: رفع صوته عند المصيبة أو عند موت إنسان، أو الذي يضرب وجهه ويصَلُّه، وهي السالقة. وانظر «صلق».

سلقني: «أخذني فسَلَقني». (الفائق: ٣/ ٢١٩).

سلقني: ضربني وألقاني على ظهري. يقال: سَلَقه وسَلْقاه بمعنًى.

سلل: «لا إغلالَ ولا إسلالَ». (النهاية: ٢/ ٣٩٢).

الإسلال: السرقة الخفية. وقيل: سلّ السيوف. وقيل: الغارة الظاهرة. يقال: سَلَّ البعير وغيره في جوف الليل من بين الإبل، سرقها خُلسة.

انسل: «... فقالَ تحت شجرة، فغلبته عينُه وانسلَّ بعيره». (صحيح مسلم: ١٧/ ٦٢).

انسلَّ: خرج في خُفية، أو انطلق في استخفاء.

سليل: «اللهمَّ اسقِ عبد الرحمٰن بن عوف من سليل الجنة». (الفائق: ١/ ٦٠٨).

السليل: الشراب الخالص الصافي، كأنه سُلَّ من القذى حتى خلص وصفا. وقيل: البارد. وقيل: الوادي. وهو فَعيل بمعنى مفعول.

سلم: «على كل سُلامَى من أحدكم صدقة». (الفائق: ١/ ٦٠٧).

السلامى: جمعها سُلامَيات، وهي العُظيمات التي تبين كل مفصلين من أصابع اليد. وقيل: هي الأنملة. وهي كل عظم مجوف من صغار العظام. يريد: على كل عظم مهما كان صغيراً من عظام الإنسان صدقة.

سمت: «سَمُّوا وَدَنُّوا وَسَمِّتُوا». (الفائق: ١/ ٤١٤).

سَمتوا: ادعوا، والتسميت: الدعاء. وسَمَّت للعاطس: دعا له بقوله: «يرحمك الله». وسَمَّت على الشيء: ذكرَ اسم الله عليه، وانظر: شمت.

سمت: «الهَدْي الصالح والسَّمْت والاقتصاد جزء من سبعين جزءًا من النبوة». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٤٠).

السَّمت: حسنُ النحو في مذهب الدين، وحسنُ القصد والهيئة والمذهب في

الدين والدنيا. والسمت في الحديث: اتباع الحق والهَدْي، وحسن الجوار وقلة الأذية. والفعل: سَمَت يَسْمُت سَمْتاً، وهو حسنُ السمت.

سمر: «وإن شاءَ ردَّها، وصاعاً من تمرٍ لا سَمراء». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٦٦).

السمراء: الحنطة: ومعنى نفيها أنه لا يُلزم بعطية الحنطة لأنها أغلى من التمر بالحجاز. ومعنى إثباتها إذا رَضي بدفعها من ذات نفسه.

سمرة: «أيْ عباسُ نادِ أصحابَ السَّمُرة». (صحيح مسلم: ١٢/ ١١٥).

السمرة: من شجر العِضاهِ، وهي الشجرة التي بايعوا النبي ﷺ تحتها بيعةَ الرِّضوان. كانت تقع بفجّ تحت مكة. وزعموا أن الشجرة ذهب بها السيل، أو ذهب بها غير ذلك منذ زمان عمر. وقد تمت البيعة عام الحديبية.

سمسم: «يخرجون كأنهم عيدانُ السَّماسم». (صحيح مسلم: ٣/ ٥١).

السماسم: هو السمسم المعروف الذي يُستخرج منه الشيرج. وقيل: ربما كانت محرفة عن «الساسِم» وهو خشب أسود كالآبنوس. وقيل: إن السماسم كل نبت ضعيف. وقيل غير ذلك. شَبَّههم وهم يخرجون من النار بالعيدان السوداء.

سمم: «فأتوا حرثَكم أنّى شئتم سِماماً واحداً». (النهاية: ٢/ ٤٠٤).

سِماماً واحداً: مأتًى واحداً، وهو من سِمام الإبرة، أي ثقبها، أي في سمام واحد. وهو منصوب على الظرف.

سمّ: «.. حتى يلجَ الجملُ في سَمِّ الخِياط». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٢٤).

سم الخياط (مثلثة السين، والفتح أشهر): ثقب الإبرة.

سمن: «ويلٌ للمُسَمِّنات يومَ القيامة». (الفائق: ١/ ٦١٦).

المسمنات: اللائي يأكُلن «السُّمْنَة». وهو دواءٌ يُتَسَمَّن به.

يتسمنون: «يكون في آخر الزمان قومٌ يَتَسَمَّنون». (اللسان ـ سمن).

يتسمنون: يتكثَّرون بما ليس عندهم، ويَدَّعون ما ليس فيهم من الشرف، أو يجمعون المال ليلحقوا بذوي الشرف. وقيل: يحبون التوسُّع في المآكل والمشارب، وهي أسباب السمن.

سنت: «عليكم بالسَّنا والسَّنُّوت». (الفائق: ١/ ٦١٦).

السَّنُّوت: العسل. وقيل: الرُّبّ. وقيل: الكَمُّون. وقيل: ضرب من التمر. والكلمة يمانية.

سنم: «خيرُ الماءِ السَّنيم». (النهاية: ٢/ ٤٠٩).

السنيم: المرتفع الجاري على وجه الأرض. ونبت: سَنِم: مرتفع. ومنه سنام الجمل.

سنن: «أَعطوا السِّنَّ حَظَّها من السِّن». (الفائق: ١/ ٦١٧).

السِّن (الأولى): ذوات السن، أي الدواب. والثانية: الرَّعْي. ومنه قوله ﷺ: «اشتروا سِناً فأعطوهُ إياها» (صحيح مسلم: ١١/ ٣٨) وهي الدابة.

استن: «.. ولا تَقْطَعُ طِوَلَها فاستَنَّت شَرَفاً أو شرفين..». (صحيح مسلم: ٧/ ٦٦).

استَنَّتْ: جرت لمرحها ونشاطها شَوطاً أو شوطين.

يستن: «إن فرسَ المجاهد ليسْتَنُّ في طِوَله». (اللسان ـ سنن).

استنَّ الفرسُ: عدا ونشِط ومرح.

أسِنَّة: «أعطوا الرُّكُبَ أَسِنَّتَها». (اللسان ـ سنن).

الأسِنَّة: قال أبو عبيد: لا أعرفُ الأسنَّةَ إلا جمع سنان للرمح. لكن الحديث يدل على أنه جمع الأسنان. كما يقال لما تأكله الإبلُ وترعاه من العشب: سِنّ. يريد: أعطوها ما تمتنعُ به من النحر، لأن صاحِبَها إذا أحسنَ رَعْيَها سَمِنت وحَسُنت في عينه، فيبخل بها من أن تُنحر. فشَبَّه ذلك بالأسنة في وقوعها الامتناع لها. وقال الفراء: السن الأكلُ الشديد.

مُسْتَنّ: «مَن كان مُسْتَنّاً فليسْتَنَّ بمن قد مات». (جامع الأصول: ١/ ١٩٩).

المستن: الذي يتبع سَنَن غيره وطريقه، قاصداً الاهتداء به، وفعله استنَّ.

سنة: «.. وإذا سافرتُم في السَّنة فأسرعوا عليها السير». (صحيح مسلم: ١٣/ ٦٨).

السنة (هنا): القحط والجدب. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٠] أي بالقحط. ويقال: سنةٌ سَنْهاء: لا نباتَ بها ولا مطر.

سنو: «عليكم بالسَّنا والسَّنُّوت». (الفائق: ١/ ٦١٦).

السنا نبت يتداوى به له حمل، إذا يبس وحركته الريح سمعتَ له زَجَلاً. وقيل: هو شجر العشرِق. واحدته سَناة.

سنا: قال لأم خالد: «سَنا سَنا». (النهاية: ٢/ ٤١٥).

سَنا: لغة حبشية معناها حَسَن. وتشدَّد نونها، وتروى: سَنَه سَنَه، وسَناه سَناه.

سانية: «فيما سقتِ الأنهارُ والغيمُ والعشور، وفيما سُقي بالسانية نصفُ العشر». (صحيح مسلم: ٧/ ٥٤).

السانية: البعيرُ يُسقى به الماءُ في البئر، ويقال له كذلك الناضح. وقيل: هي الساقية أو الناعورة. يقال: سَنا يَسْنو سَنْواً وسَناوةً وسناية. سقى. وتروى «بالسواني» جمع سانية.

سني: «بَشِّر أمتي بالسَّناء». (النهاية: ٢/ ٤١٤).

السناء: ارتفاع المنزلة والقدر عند الله. يقال: سَنِيَ يَسْنَى سناً وسناء: ارتفع، وصار ذا رفعة.

سهم: «لو يعلمُ الناسُ ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يَسْتَهموا عليه لاستهموا». (صحيح مسلم: ٤/ ١٥٧).

الاستهام: الاقتراع. وتساهَمَ القوم: اقترعوا، من السَّهم وهو النصيب، أو قدح الميسر يُقارَع به. وكذا يقال: استهم، كقوله: «اذهبا وتوخَّيا ثم استَهِما» (النهاية: ٢/ ٤٢٩) أي اقترعا. يعني ليظهر سهمُ كلٍّ واحد منهما.

سه: انظر: سته.

سهو: «. . إن عملَ النار سَهْلة بِسَهْوَة». (الفائق: ١/ ٦٢٨).

السهوة: البطحاء اللينة التربة. شَبَّه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالأرض السهلة التي لا تُتعب راكبها، والتي لا حُزونة فيها. وقيل: كلُّ لينٍ سَهوٌ، والأنثى سَهوة.

سوج: «أصحابُ الدجال عليهم السِّيجانُ». (الفائق: ١/ ٦٢٥).

السِّيجان: الطيالسة الخضر الغليظة، واحدها ساج. والكلمة رومية.

سود: «. . لتعودُنَّ فيها أساوِدَ صُبّاً». (الفائق: ١/ ٦٢٢).

الأساود: جمع الأسود. وهو العظيم من الحيات، وفيه سَواد.

سواد: «إذا رأى أحدُكم سَواداً بليل». (الفائق: ١/ ٦٢٦).

السَّواد: الشخص. تقول: رأيتُ سَواداً، أي شخصاً.

أساود: «انظرْ إلى هؤلاء الأساوِدِ حولك». (اللسان ـ سود).

الأساود: الجماعات المتفرقة. كأنها جمع قِلَّة، وأسْوِدات جمعُها، وواحدها السواد، وهو الشخص.

أسوِّد: «. . فيقول: أي قُلْ ألم أكرِمْك وأسوِّدْك». (صحيح مسلم: ١٨/ ١٠٣).

أسودك: أجعلك سيداً على غيرك.

سوادي: «إذنُك عليَّ أن ترفعَ الحجابَ وتستمعَ سِوادي». (الفائق: ١/ ٦٢٠).

سِوادي: سِراري. يقال: ساوَدْتُه مِساودةً وسِواداً: ساررتُه.

سور: «يا أهلَ الخندق، إن جابراً قد صنع لكم سُوراً، فحيَّهلا بكم». (صحيح مسلم: ١٣/٢١٦).

السور: الطعام الذي يُدعى إليه، أو الطعام مطلقاً. واللفظة فارسية معناها الضيافة، والوليمة، والعرس.

سور: «لا يضُرُّ المرأةَ الحائضَ والجُنُبَ ألاّ تَنْقُضَ شعرها إذا أصابَ الماءُ سورَ الرأس». (الفائق: ١/٢١٧).

سور الرأس: أعلاه، وكل مرتفع. وتسوّر: علا. وتروى: شوى رأسِها، وشُؤون رأسِها.

سوار: في حديث صفة الجنة: «أخذَه سُوار فَرَح». (النهاية: ٢/٤٢٠).

السُّوار: دبيب الشراب في الرأس. يريد: دبَّ فيه الفرحُ دبيبَ الشراب.

سوع: «في السُّوَعاء الوُضوءُ». (النهاية: ٢/٤٢٢).

السوعاء: المَذْي.

ساعة: ذكر النبي ﷺ يوم الجمعة فقال: «فيه ساعةٌ لا يوافقُها عبدٌ مسلم..» (صحيح مسلم: ٦/١٣٩).

الساعة: لا يُقصد بها الساعة الزمنية اليوم المؤلفة من ستين دقيقة. بل المراد في الحديث (وكذلك في القرآن) لحظات خفيفة لطيفة، أو الطائفة من الوقت. لأن «الساعة» أقلُّ وقتٍ كان يعرف قديماً. وقد يستخدمونها بمعنى الوقت والحسن، نحو: جلستُ عندك ساعةً من النهار، أي وقتاً قليلاً. وكانوا يعدونها جزءاً من أربعة وعشرين جزءاً، هي مجموع اليوم والليلة. وهي أقل مدة زمنية عرفوها.

سوق: «يخرِّبُ الكعبةَ ذو السُّوَيقَتين من الحبشة». (صحيح مسلم: ١٨/٣٥).

السُّوَيقتين: مثنى سُوَيقة، تصغير ساق. وصُغِّرت لرقَّتها، وهي صفةُ سوق السودان.

سَوَّم: «سَوِّموا فإن الملائكة قد سَوَّمَت». (النهاية: ٢/٤٢٥).

اعملوا لكم علامةً يَعرف بها بعضُكم بعضاً.

مُسَوِّم: «إن لله فرساناً من أهل السماء مُسَوِّمين». (الفائق: ١/٦٢١).

المسوَّم: الذي أَعلم نفسَه بعلامة ليعرفَ بها، كالمُعْلم. والسُّومة: العلامة. وكذا

السِّيمة والسِّيماء والسيمياء. وسَوَّم الفرسَ: جعل عليه السيمة.

سَوم: «عليك بأوّل السَّوم؛ فإن الربح مع السماح». (كشف الخفاء: ٢/ ٩٣).

السوم: عرضُ البضاعة للبيع وذكرُ ثمنها. يقال: ساومتُه سُواماً، وسمتُ بالسلعة أسومُ بها سَوماً: عرضتُها وغاليتُ بثمنها. ومنه قوله: «لا يَسِمُ المسلمُ على سَوم أخيه» صحيح مسلم: ٩/ ١٩٩). والمساومة: المجاذبة بين البائع والمشتري على ثمن السلعة.

سام: «الحبةُ السوداءُ شفاءٌ من كل داء إلا السام». (كشف الخفاء: ١/ ٤١٢).

السام: الموت، وألفه منقلبة عن واو، واحدته سامة.

سام: «إن اليهود إذا سلموا عليكم يقول أحدُهم: السَّامُ عليكم». (صحيح مسلم: ١٤/ ١٤٦).

السام: الموت. وقيل: من السآمة، أي تسأمون دينكم.

سائمة: «صدقةُ الغنم في سائمتها». (جامع الأصول: ٥/ ٣٠٩).

السائمة: الإبل الراعية غير المعلوفة. وسامتِ الماشيةُ: خرجت ترعى. والسائم: الذي يرعى المواشي. يقال: سامت تَسومُ سَوماً.

سوي: «يوضَع الصراطُ على سَواءِ جهنم». (الفائق: ١/ ٦٢٤).

سواء: وسط، وسواء الشيء وسطه لاستواء المسافة إليه من الأطراف. ومعناها في الأصل: متساو.

سيأ: «لا تُسَلِّم ابنَك سَيّاء». (النهاية: ٢/ ٤٣٠).

السَّيَّاء: الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت الناس. لعله من السوء والمساءة، أو من السَّيِّء، وهو اللبن الذي يكون في مقدم الضرع.

سيب: قال في صفة عمرو بن لُحيّ: « . . وهو الذي سَيَّب السَّوائب». (صحيح مسلم: ٦/ ٢٠٣).

سَيَّب: ترك. وسيب الدابة: تركها تسيَّبُ حيث تشاء، لا تُمنع من أي رعي وماء. والسائبة: البعير يدركُ نِتَاج نِتاجِه فيسَيَّبُ ولا يُركب ولا يُحمل عليه. وهو منهيّ عنه.

سائبة: «السائبة والصدقةُ ليومها». (الفائق: ١/ ٦٣٠).

السائبة: العبد الذي يُعتق على أنْ لا ولاء لسيده ولا ميراث.

سيوب: « . . وفي السُّيوب والخُمُس». (الفائق: ١/ ٤).

السيوب: الرِّكاز لانسيابها في الأرض، وهو كل معدن ثمين كالذهب والفضة

مدفون في الأرض. جمع سَيْب، وهو العطاء والنافلة، لأنه من فضل الله وعطائه لمن أصابه.

سيج: انظر: سوج.

سيح: **«ما سُقِيَ بالسَّيْح ففيهِ العُشْر»**. (النهاية: ٢/ ٤٣٣).

السيح: الماء الجاري؛ ساح الماءُ: جرى على وجه الأرض.

سيس: **«حملتنا العرب على سِيسائها»** (النهاية: ٢/ ٤٣٤).

السيساء: منتظم فقار الظهر. وسيساءُ الظهر من الدواب. مجتَمَعُ وَسَطه، وهو موضع الركوب. يريد: حملتنا على ظهر الحرب وحاربتنا.

باب الشِّين

شأف: «خرجَتْ بآدمَ شأفةٌ في رِجله». (الفائق: ١/ ٦٣١).

الشأفة: القرحة تخرج في أسفل القدم، فتُقطع أو تُكوى فتذهب.

شأفة: «استأصل الله شأفَتَهم». (اللسان ـ شأف).

الشأفة: القرحة، تكوى فتذهب. أي أذهبهم الله كما أذهب ذلك.

شأم: «.. فينظُرَ أشأَمَ منه، فلا يرى إلا ما قَدَّم». (جامع الأصول: ١/ ٣٦٠).

الشؤم: خلاف اليُمن، ورجل مشؤوم على قومه. وهنا اسم تفضيل. شُئم عليهم وشَؤم وشَأَمَهم: جرَّ عليهم الشؤم.

شأن: قال في حديث الطهر من الحيض: «.. ثم تصبُّ على رأسها، فتدلكُه دلكاً شديداً حتى تبلغَ شؤونَ رأسها». (صحيح مسلم: ٤/ ١٥).

شؤون رأسها: أصوله وعظامه وطرائقه. وأصول الشؤون: الخطوط التي في عظم الجمجمة، وهو مجتمعُ شعب عظامها. الواحد منها شأن.

شبب: قال لأم سلمة وقد جعلت عليها صَبِراً وهي معتدَّة: «إنه ليشُبُّ الوجهَ، فلا تجعليه إلا بالليل». (جامع الأصول: ٩/ ١٠٦).

يشب الوجه: يوقدُه وينوِّره. من شَبَّ النار، إذا أوقدها. يريد: يلوِّنُه ويحسِّنه.

مشابيب: في كتابه ﷺ لوائل بن حجر: «إلى الأقيال العَباهلة والأرْواع المشابيب». (النهاية: ٢/ ٤٣٨).

المشابيب: الزُّهر الألوان، الحسان المناظر، كأنما أوقدت ألوانُهم بالنار، جمع مَشْبوب. من قولهم: شَبَّ النارَ: أوقدَها.

استشبوا: «استَشِبُّوا على أَسْوُقِكم على البول». (الفائق: ١/ ٦٣٥).

اسْتَشِبُّوا: انتصبوا، أي استوفزوا عليها، ولا تستقروا على الأرض بجميع أقدامكم، ولا تدانوا منها. من شَبَّ الفرسُ يَشِبُّ شِباباً وشَبيباً: إذا رفع يديه جميعاً كأنه ينزو.

شبح: قال في ذكر الدجال: «فيأمرُ الدجالُ به فيُشبَّح». (صحيح مسلم: ١٨/ ٧٣).

شَبَّحه: مدَّه على بطنه، أو عرَّضه. والشَّبْح: مدُّك الشيءَ بين الأوتاد، أو مدُّك الرجلَ بين الشيئين. والرجلُ يُشْبَح: إذا مُدَّ للجلد. ومشبوح اليدين: طويلهما.

شبدع: «من عَضَّ على شِبْدِعِهِ سَلم من الآثام». (النهاية: ١/ ٢٤).

الشبدع: اللسان، وقيل: العقرب: شَبَّه اللسانَ بها لأنه يلسع الناس. يعني أنه سكت ولم يَخُض مع الخائضين، ولم يلسع به الناس، لأن العاضَّ على لسانه لا يتكلم.

شبر: قال لعلي وفاطمة: «جمعَ الله شَملكما، وبارك في شَبْرِكما». (الفائق: ١/ ٦٣٢).

الشبر في الأصل: العطاء، وشَبرة شَبراً وأَشْبره: أعطاه وفَضَّله. كُني به عن النكاح لأن فيه عطاء.

شبر: «أئن سألتك ثمنَ شَكرها وشَبْرِك أنشأت تَطُلُّها وتَضهَلُها». (الفائق: ١/ ٦٧٣).

الشبر: النكاح. وشَبْرُ الجمل: طرقُه، وهو ضِرابُه. وقد نهى النبي ﷺ عن الأجر المدفوع لشبر الجمل.

شبك: في حديث الصلاة: «إذا اشْتَبكتِ النجومُ». (النهاية: ٢/ ٤٤١).

اشتبكت: ظهرت واختلط بعضُها ببعض لكثرة ما ظهر منها.

شبم: «إن خيرَ المال الشَّبِمُ». (العقد: ٢/ ٤٢).

الشَّبِم: البارد، والشَّبَم: البرد. وقيل: إنما هو السَّنِم، أي العالي على وجه الأرض.

شبه: في صفة القرآن: «آمِنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه». (النهاية: ٢/ ٤٤٢).

المتشابه: ما لم يتلقَّ معناه من لفظه. والمتشابه على ضربين: أحدُهما إذا رُدَّ إلى المُحكم عُرف معناه. والآخر ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته. والمتتبعُ له مُبْتَغٍ للفتنة.

اشتبه: «شِرارُ أمتي مَن يلي القضاءَ، إن اشتبه عليه لم يشاور». (الفائق: ٢/ ٧).

اشتبه الأمرُ عليه: خفيَ والتبسَ، واشتبه في الأمر: شك في صحته. والشُّبْهة: الالتباس، أي ما يلتبسُ فيه الحق بالباطل، والحلال بالحرام.

شتر: «في الشَّتَر ربعُ الدِّيَة». (النهاية: ٢/ ٤٤٣).

الشَّتَر: قطع الجفن الأسفل. أصله انقلاب الجفن إلى الأسفل، وهو أشتر.

شثث: «أليس في الشَّثِّ والقَرَظِ ما يُطَهره؟». (النهاية: ٢/ ٤٤٤).

الشثّ: شجر طيبُ الريح مُرُّ الطعم، ينبت في جبال الغور ونجد. وروي «الشبّ».

شجب: «انطلِقْ إلى فلان ابن فلان الأنصاري، فانظر هل في أشجابِهِ من شيء؟». (صحيح مسلم: ١٨/ ١٤٥).

الأشجاب: جمع شَجْب، وهو السقاء الذي أَخلق وبليَ وصار شَناً. وهو من الشجب الذي هو الهلاك. وسقاء شاجب: يابس. وتجمع كذلك على شُجُب.

شاجب: «الناسُ ثلاثة: شاجبٌ وغانم وسالم». (اللسان ـ شجب).

الشاجب: الذي يتكلم بالرديء. وقال أبو عبيد: الشاجب الهالك الآثم. وقيل: الناطق بالخَفا، المُعين على الظلم. وشَجب الرجلُ يَشْجُب شُجوباً: إذا عَطِب وهلك في دين أو دنيا.

شجج: قال في ذكر الدجال: «فيقول: خُذوه وشُجُّوه». (صحيح مسلم: ١٨/ ٧٣).

الشجّ: الجرح في الرأس خاصة، ثم أطلق على كل جرح في الجسم. يقال: شَجَّه يَشُجُّه شَجّاً.

شجر: «ثم يَشتجرون اشتجارَ أطباقِ الرأس». (العقد: ٢/ ٣٠).

يشتجرون: يشتبكون في الحرب والفتن اشتباكَ أطباقِ الرأس، وهي عظامُه التي يدخل بعضُها في بعض. وقيل: يتخالفون.

شجر: «إياكم وما شَجر بين أصحابي». (النهاية: ٢/ ٤٤٦).

شجر: وقع الاختلاف. يقال: شجرَ الأمرُ يَشْجُر شُجوراً: اختلط. واشتجر القومُ وتشاجَروا: تَنازعوا واختلفوا.

شجع: «يجيءُ كنزُ أحدِهم يوم القيامة شُجاعاً أقرعَ». (الفائق: ١/ ٦٣٨).

الشجاع (بضم الشين وكسرها): الذكر من الحيّات، وهو أجرأ الحيات. وقيل: الحية مطلقاً. جمعها: أشجِعَة، وشُجعان وشِجعان.

شجن: «إن الرحمَ شُجْنَة من الرحمٰن». (جامع الأصول: ٧/ ٣١٨).

الشجنة (بضم الشين وكسرها): القَرابة المشتبكة كاشتباك العروق. شَبَّهه بذلك مجازاً واتساعاً. وأصل الشُّجْنة: عروق الشجر المشتبكة. يقال: بيني وبين فلانٍ شجنة (بضم الشين وكسرها) الرحم، أي قرابة مشتبكة.

شحح: «إياكم والشُّحَّ؛ فإنما أُهلك من كان قبلكم بالشح». (كشف الخفاء: ١/ ٣١٩).

الشح: أشد البخل. وقيل: هو بخل مع حرص. يقال: شَحَّ يَشُحُّ شَحّاً، وهو شَحيح.

شحو: «يكون فيها فتى قريش يَشْحو فيها شَحْواً كثيراً». (النهاية: ٢/ ٤٥٠).

يشحو: يُمعن ويتوسَّع. والشَّحْو: سعةُ الخطو. وناقة شَحْواء: واسعة الخطو.

شخب: «.. يشخُبُ فيها ميزابان من الجنة». (صحيح مسلم: ١٥/ ٦٢).

يشخب: يسيل. والشخب: السيلان. والشُّخْب: ما خرج من الضرع من اللبن عند كل عَصرة لضرع الشاة. والشُّخْبة: الدُّفعة. والشُّخْب: الدم، وكل ما سال.

شخت: «إني أراك ضئيلاً شَخِيتاً». (الفائق: ٢/ ٤٨).

الشخيت: النحيف الجسم الدقيقه. والشَّخْت: الدقيق، من الأصل لا من الهزال. يقال: شَخُتَ يَشْخُت شُخوتة.

شدخ: قال في السِّقط: «إذا كان شَدَخاً أو مُضْغةً فادفنه في بيتك». (الفائق: ١/ ٦٤٢).

الشَّدَخ: كل صغير إذا كان رَطباً رَخْصاً لم يشتد. وقيل: هو الذي ولد لغير تمام، والذي سقط من جوف أمه رطباً رخصاً لم يشتَدّ.

شدد: «إن الدين يُسْرٌ، ولن يُشادَّ الدينَ أحدٌ إلا غلبه». (كشف الخفاء: ٢/ ٣٧٦).

يُشادُّه: يُقاويه ويقاومُه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته. والمشاددة: المغالبة والتشدُّد، من الشِّدة بمعنى الصَّلابة.

مشدّ: «يَرُدُّ مُشِدُّهم على مُضْعِفهم». (اللسان ـ شدد).

المُشِدّ: الذي دوابُّه شديدة قوية. والمضعف: الذي دوابُّه ضعيفة.

شد: «.. ثم كشَدِّ الفَرَس». (الفائق: ١/ ٦٢٤).

الشَّدّ: العَدْو الشديد. واشتد: عدا.

شدق: في شرار الأمة: «.. ويَلبسون ألوان الثياب، ويتَشَدَّقون في الكلام». (كشف الخفاء: ٢/ ٨).

الشدق: جانب الفم من باطن الخدين (بفتح الشين والكسر). والمتَشَدِّق: الذي يلوي شِدقَه للتفَصُّح. ورجل أشدق، إذا كان متفوِّهاً ذا بيان. يريد المتوسِّعين في الكلام من غير احتياط واحتراز. وقيل: هم المستهزئون بالناس.

شذذ: في ذكر جبريل وقوم لوط: «ثم أَتبعَ شُذَّانَ القوم صخراً منضوداً». (النهاية: ٢/ ٤٥٣).

شُذان: جمع شاذّ، مثل شابّ وشُبّان. وهم مَن شذوا، أي خرجوا عن جماعته.

ويروى بفتح الشين، وهو المتفرق من الحصى وغيره. وشُذّان الناس: متفرقوهم.

شذر: في ذكر حُنين: «كأنهم تَشَذَّروا للحملة». (النهاية: ٢/ ٤٥٣).

تشذروا: تَهَيَّؤوا وتأهّبوا.

شرب: «ملعون ملعون من أحاط على مَشْرَبة». (النهاية: ٢/ ٤٥٥).

المشربة: الموضع الذي يُشرب منه.

مشربة: «أيحبُّ أحدُكم أن تُؤتَى مَشْرُبَتُه، فتكسَرَ خزانته؟». (صحيح مسلم: ١٢/ ٢٩).

المشربة (بضم الراء وضمها) هي كالغُرفة يُخزن فيها الطعامُ وغيرُه.

شرأب: «ويقال: يا أهلَ الناس هل تعرفون هذا؟ فيَشْرَئبُّون وينظرون». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٨٥).

يشرئبون: يرفعون رؤوسَهم، واشرأبَّ: ارتفع وعلا.

شرج: «.. فإذا شَرْجَةٌ من تلك الشِّراج قد استوعبتْ ذلك الماءَ كلَّه». (صحيح مسلم: ١٨/ ١١٤).

الشَّرْجَة: مجرى الماء من الحَرَّة إلى السهل (انظر: الحرة). جمعها أشراج وشِراج وشُروج، وهي مجاري المياه من الحرار إلى السهول.

شرجين: «.. أصبح الناسُ شَرْجَين». (الفائق: ١/ ٦٤٨).

شرجين: نصفين على السواء، وهم هنا نصفٌ صياماً ونصف مفاطير. والشريجان: لونان مختلفان من كل شيء. وقيل: هما مختلطان غيرَ السواد والبياض. أصله الخشبةُ تشق نصفين، كلُّ واحد شريج الآخر.

شرح: «وكان هذا الحيُّ من قريش يشرحون النساءَ شرحاً». (النهاية: ٢/ ٤٥٦).

شرح المرأةَ: وطئها نائمةً على قَفاها.

شرخ: «اقتلوا شيوخَ المشركين واسْتَحْيوا شَرْخَهم». (النهاية: ٢/ ٤٥٦).

شَرخهم: صغارهم الذين لم يُدركوا. أو أراد الشبابَ أهل الجلد. يطلق على الواحد والمثنى والجمع. وقيل: هو جمع شارخ، مثل صحب وصاحب. وشرخُ الشباب: أوله ونضارته.

شرر: «إن لهذا القرآن شِرَّةً». (الفائق: ١/ ٦٤٩).

الشِّرة: النشاط والرغبة، وشرة الشباب: أوله.

تشارّ: «لا تُشارِّ أخاك». (اللسان ـ شرر).

المشارَّة: المخاصمة، وشارَّه يُشارُّه: عاداه، من الشر. أي لا تفعل به شراً يحوجُه إلى أن يفعل بك مثله. ويروى بالتخفيف (انظر: شري).

شرسف: «فشَقَّا ما بينَ ثُغْرة نحري إلى شُرْسُوفي». (النهاية: ٢/ ٤٥٩).

الشرسوف: أطراف الأضلاع المشرفة على البطن. وقيل: هو غضروف معلق بكل بطن. جمعه شَراسيف.

شرشر: «.. فيُشَرْشِر شِدْقَه إلى قَفاه». (الفائق: ١/ ١٥٣).

يشرشر: يُشَقِّق ويُقَطِّع. وفي اللسان «بشدقه». وشرشرَ الشيءَ: قَطَّعه، وكلُّ قطعة منه شِرشِرة. وشرشة الشيء: تشقيقه وتقطيعه.

شرط: «أولُ أشراط الساعة نارٌ تحشُرُ الناسَ». (كشف الخفاء: ١/ ٣٠٧).

الأشراط: العلامات، جمع شَرَط وهو العلامة. وأشراط الساعة: أعلامها. وقيل: ما يُنكره الناس من صغار الأمور قبل أن تقوم الساعة.

شرطة: «.. وتَفْنَى الشُرْطَةُ، ثم يَشْترِط المسلمون شُرْطةً للموت». (صحيح مسلم: ١٨/ ٢٤).

الشُرْطة: طائفة من الجيش تقدَّم للقتال. سُموا بذلك لأنهم جعلوا لأنفسهم علاماتٍ يُعرفون بها.

شرط: «.. ولا الدَّرِنةَ، ولا المريضةَ، ولا الشَّرَطَ اللئيمةَ». (جامع الأصول: ١/ ١٤٩).

الشَّرَط: رُذال المال وشِراره. والشَّرَط: الدون من الناس. والأشراط: الأرذال والأشراف، والكلمة ضد.

شريطة: «لا تقومُ الساعة حتى يأخُذَ الله شريطتَه من أهل الأرض». (اللسان ـ شرط).

الشريطة (هنا): الأشراف كالأشراط. والكلمة ضد. وقال الأزهري: أظنُّه «شَرَطَتُه» أي خياره.

شرع: «ألا تَشْرَع يا جابرُ؟». (جامع الأصول: ٦/ ٣٠٢).

شرعتِ الدوابُّ في الماء: دخلت فيها. وشَرَعَ الواردُ يَشْرَع: تناولَ الماءَ بفيه. وشرعت الدوابُّ في الماء تَشرع شُروعاً: دخلت. والشريعة والمَشْرَعة والشِّراع: المواضع التي يُنحدر إلى الماء منها.

شرف: في حديث الفتن: «مَن تَشَرَّفَ لها اسْتَشْرَفَت له». (النهاية: ٢/ ٤٦٢).

تشرَّف لها: تطلَّعَ إليها وتعرَّضَ لها من علٍ. واستشرفَتْ له: أقبلت عليه. أصله من الشَّرَف والعلو.

مشرف: «وما جاءك من هذا المال، وأنت غيرُ مُسْرِفٍ له ولا سائلٍ فخُذْه». (اللسان ـ شرف).

الإشراف: الحرص. واستشرفني حقي: ظلمني، أو ما تُشرف عليه، وتُحدث به نفسك وتتمناه. يقال: أشرفتَ الشيءَ: علوته، وأشرفتَ عليه: اطلعتَ عليه من فوق. أراد: ما جاءَ منه وأنت غيرُ متطلع إليه وطامع فيه.

شرف: «. . فاستيقظ فسَعَى شَرَفاً». (صحيح مسلم: ١٧/ ٦٢).

الشرف: العالي من الأرض.

شارف: «. . خذِ الشارفَ والبِكر وذا العَيب». (الفائق: ١/ ٢٥٥).

الشارف: الناقة المسِنَّة، وهي بَيِّنة الشروف، سميت بذلك لعلوِّ سنها.

شراف: «يوشِكُ ألاّ يكونَ بين شَرافِ وأرضٍ كذا وكذا جَمّاءُ. .». (الفائق: ١/ ٦٥٢).

شَرافِ: اسم موضع. وفي كتاب العين: ماء أظنه لبني أسد، وهو مبني على الكسر.

شرق: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وبِعال». (كشف الخفاء: ١/ ٣٢٦).

أيام التشريق: هي أيام أكل وشرب، ثلاثة أيام تلي عيد النحر. سميت بذلك لتشريق الناس لحومَ الأضاحي فيها، وهو تقديدها ونشرُها في الشمس حين تطلع. وهي أيام بعال كذلك، أي وِقاع النساء. وكانوا في الجاهلية يقولون: «أَشْرِقْ ثَبِيرُ كيما نُغير» أي كي يندفعوا للنحر.

تشريق: «مَن ذبح قبل التشريق فليعُدْ». (الفائق: ١/ ٦٤٧).

التشريق (هنا): وقت شروق الشمس، أي صلاة العيد؛ أُخذ من شروق الشمس، لأن الذبح لا يكون إلا بعد التشريق، أي بعد صلاة العيد.

مشريق: «. . يقع على مشريق بابِ مَن لا يغارُ على أهله». (اللسان ـ شرق).

المِشريق: المَشْرق. ومشريقُ الباب: مدخلُ الشمس من شقه.

شرق: «ستكون عليكم أمراءُ يوخِّرون الصلاةَ عن ميقاتها، ويخنقونها إلى شَرَق الموتى». (صحيح مسلم: ٥/ ١٦).

شَرَق الموتى: قالوا في معناها: أولاً إن الشمس في ذلك الوقت ـ وهو آخرُ النهار ـ إنما تبقى ساعة ثم تغيب. ثانياً: أنْ يشرَقَ الإنسانُ بريقه عند الموت، أي أنه لم يبقَ من النهار إلا بقَدْر ما بقي من نفس هذا الذي قد شَرِق بريقه عند الموت. أراد فوتَ وقتها.

شريقة: «لا تأكلِ الشَّريقةَ؛ فإنها ذبيحةُ الشيطان». (النهاية: ٢/ ٤٦٥).

الشريقة: التي شَرِقت فماتت؛ فَعيلة بمعنى مفعولة.

شرقاء: «أمرنا رسولُ الله ﷺ.. وأن لا نُضحي بمقابَلة، ولا مُدابَرة، ولا شَرقاء..». (جامع الأصول: ٤/ ١٣٥).

الشرقاء: المشقوقةُ الأذن شِقَّين نافذين، فصارت ثلاث قطع. أو التي قُطعت من أطرافها، ولم يَبِن منها شيء. يقال: شَرَق أذنَها يَشْرُقُها شَرْقاً: شَقَّها. واسم هذه السِّمة الشَّرَقَة.

شَرق: «.. كأنهما غمامتانِ أو ظُلَّتان بينهما شَرْق..». (صحيح مسلم: ٦/ ٩٠).

الشَّرق (بفتح الراء وسكونها): الضياء والنور اللذان يدخلان من شق الباب.

شُرق: «.. أناخت بكم الشُّرْقُ الجون». (الفائق: ١/ ٦٤٩).

الشُّرْق: جمع شارق. يريد فتناً طالعة من قبل المشرق. ويروى بالفاء.

شِرك: «الشِّرْك أخفَى في أمتي». (النهاية: ٢/ ٤٦٦).

الشِّرْك (هنا): الرياء في العمل؛ فكأنه أشرك في عمله غيرَ الله.

شِرك: «من أعتقَ شِرْكاً له في عبد». (النهاية: ٢/ ٤٦٧).

الشِّرْك (هنا): الحصة والنصيب. والمقصود: إذا كان العبد يملكه أكثر من واحد.

شراك: «شِراكٌ من نار أو شِراكان من نار». (صحيح مسلم: ٢/ ١٢٩).

الشراك: السير الذي يكون في النعل على ظهر القدم.

شري: «لا تُشارِ أخاك». (النهاية: ٢/ ٤٦٨).

المُشاراة: المُلاجَّة. وشَرِي واسْتَشْرى: لجَّ في الأمر. وانظر: شرر.

أشراء: «انزلْ أَشراءَ الحَرم». (النهاية: ٢/ ٤٦٩).

الأشراء: النواحي والجوانب، واحدُه شَرَى.

شرى: «.. فقال الذي شرى الأرضَ: إنما بعتُك الأرضَ وما فيها». (صحيح مسلم: ١٢/ ٢٠).

شرى: باع، كقوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠].

شزن: «إنما هي توبةُ نبيّ، ولكني رأيتُكم تَشَزَّنْتُم». (جامع الأصول: ٦/ ٣٦٣).

التَّشَزُّن: التهيؤ والاستعداد لفعل الشيء. يقال: شَزِن فلان: نشِطَ، والشَّزَن: النشاط، وتشَزَّن في الأمر: تصعَّب.

شسع: «إذا انقطعَ شِسْعُ أحدِكم فلا يمشِ في الأخرى حتى يُصلح». (صحيح مسلم: ١٤/ ٧٥).

الشِّسْع: أحدُ سيور النعل، وهو الذي يُدْخَل بين الإصبعين، ويُدخل طرفُه في النقب الذي يُعقد فيه الشسع. وجمعه شُسوع.

شطر: انظر: شنظر.

شعب: «إذا جلسَ الرجلُ بين شُعَبِها الأربع ثم جَهَدها، فقد وجب عليه الغُسل» (صحيح مسلم: ٤/ ٣٩).

شُعب المرأة الأربع: يداها ورِجلاها، أو رجلاها وفخذها، أو رجلاها وشِفْراها. وقال القاضي عياض: المرادُ شُعب الفرج الأربع. والشعب: النواحي، واحدتُها شُعبة. ويروى «أشعبها»، وهذه جمع شعب.

شعب: «والذي نفسي بيده ما من المدينة شِعْبٌ ولا نِقْبٌ إلا عليه ملكان». (صحيح مسلم: ٩/ ١٤٨).

الشِّعْب: الفُرجة النافذة بين الجبلين. أو هو الطريقُ في الجبل.

شعث: «إن أبا سفيان شَعَّثَ مني عند قَيصر». (الفائق: ١/ ٦٦٤).

شعث مني: تَنَقَّصَني وغضَّ مني. من الشعث: انتشار الأمر.

أشعث: «ربَّ أشعثَ مدفوعٍ بالأبواب لو أقسمَ على الله لأبَرَّه». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٨٧).

الأشعث: الذي تلبَّدَ شعرُه واغبَرَّ. والتشَعُّث: التفرُّق والتنكُّث.

شعثة: «أَمهِلوا حتى نَدْخُلَ ليلاً كي تمتشِطَ الشَّعِثَة وتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ». (صحيح مسلم: ١٣/ ٧١).

الشعثة: المتفرقة الشعر.

شعر: «لا سَلَبَ إلا لمن أشعرَ عِلجاً أو قَتله». (النهاية: ٢/ ٤٧٩).

أشعره (هنا): طعنه حتى يدخل السنانُ جوفَه.

شِعار: «الأنصار شِعاري والناسُ دِثاري». (الفائق: ١/ ٦٦١).

الشِّعار: ما وليَ شَعر الجسد دون سواه من الثياب. يريد: الأنصار خاصتي وبطانتي. وأشعره: ألبسه الشعار. ومن قوله حين أعطى النساء اللواتي غَسَّلن ابنتَه حِقْوَه[1]: «أَشعِرْنَها إياه» (الفائق: ١/ ٢٧٥) يريد: اجعلْنَه شِعاراً لها.

مشعراني: «إن الله يحب الرجلَ المَشْعراني، ويكره المرأةَ المشعرانية». (كشف الخفاء: ١/ ٢٩٢).

الأشعر والمشعراني: كثير شعر الرأس والجسد طويله.

شعشع: قال في ابن نبيح: «.. تراهُ عظيماً شَعْشَعاً». (الفائق: ١/ ٦٦٣).

الشعشع: الطويل، ومثلها: الشعشاع، والشعشعان. ويروى «شعشاعاً».

شعع: «سترون بعدي مُلكاً عَضُوضاً وأمةً شَعاعاً». (النهاية: ٢/ ٤٨١).

شعاعاً: متفرقين مختلفين. يقال: ذهب دمُه هدراً، أي متفرقاً.

شعف: «.. أُجلسَ في قبره غيرِ فزِعٍ ولا مَشْعوف». (النهاية: ٢/ ٤٨١).

الشعف: شدة الفزع حتى يذهبَ بالقلب. أو شدة الحب وما يَغْشى قلبَ صاحبه.

شعفة: «في رأسِ شَعْفَةٍ من هذه الشُّعَف». (صحيح مسلم: ١٣/ ٣٥).

الشَّعْفَة: أعلى الجبل. يريد رأس جبل من هذه الجبال.

شعاف: في ذكر يأجوج ومأجوج: «صغارُ العيون صُهْبُ الشِّعاف». (الفائق: ١/ ٦٦٢).

الشِّعاف (هنا): أعالي الشّعر، أو الرؤوس أنفسُها. وشعفةُ كلِّ شيء أعلاه. يريد: صهب الشعور.

شغر: «لا شِغَار في الإسلام». (صحيح مسلم: ٩/ ٢٠٠).

الشِّغار: أن يشاغرَ الرجلُ الرجلَ، أي أن يزوجه أخته أو بنته أو من يلي أمرها، على أن يتزوج أخته أو بنته أو من يلي أمرها، ولا مهر في هذا الزواج. وفعله شاغَره يُشاغِرُه. وقيل له الشغار لارتفاع المهر بينهما، من قولهم: شَغر الكلب، إذا رفع إحدى رجليه ليبول. وقيل: أو هو من شغر البلدُ، إذا خلا، لخلوِّه عن الصَّداق. ويقال: شغرتِ المرأةُ ساقها عند الجماع. وهو من أنكحةِ الجاهلية.

شغزب: «الفَرَعُ حق، وأن تَتركوه حتى يكون شُغْزُباً فتعطِيَه أرملةً». (جامع الأصول: ٨/ ٣١٨).

---

(١) الحقو: (بفتح الحاء وكسرها): معقد الإزار عند الخصر، وسمي الإزار به مجازاً.

الشُّغْزُب: قالوا: هي مصحفة عن «زُخْزُباً»، وهو الغليظ الجسم المشتد اللحم.

شفع: «الشُفعَة في كلِّ ما يُقسَم». (النهاية: ٢/ ٤٨٥).

الشفيع بضم المبيعَ إلى مِلكه فيشفعه به؛ كأنه كان واحداً وِتراً فصار زوجاً شِفعاً. والشافع هو الذي يجعل الوِتر شَفعاً. فالشفعة مشتقة من الزيادة.

شفعة: «مَن حافظ على شَفْعة الضحى غُفر له ذنوبُه». (الفائق: ١/ ٦٦٨).

شفعةِ الضحى: ركعتي الضحى، من الشَّفع بمعنى الزوج. ورُوي بضم الشين، وإنما سماها شفعة لأنها أكثرُ من واحدة. ولم يرد اللفظ مؤنثاً إلا هنا كما قال القتيبي، وقال: وأحسبُه ذُهب بتأنيثه إلى الفَعْلة الواحدة، أو إلى الصلاة.

شفف: «.. فمثَلُه كمثلِ مالٍ لا شِفَّ له». (الفائق: ١/ ٦٦٨).

الشِّف: الربح والزيادة. وانظر ما بعده.

تشفوا: «ولاَ تَبيعوا الوَرِقَ بالوَرِق إلا مِثلاً بمِثل، ولا تُشِفّوا بعضها على بعض». (صحيح مسلم: ١١/ ١٠).

لا تُشِفّوا: لا تُفَضِّلوا. والشِّفّ يطلق كذلك على النقصان والزيادة، فهو من الأضداد. يقال: شَفّ الدرهمُ يَشِفُّ شَفّاً، إذا زاد وإذا نقص.

شفه: «إذا صَنع لأحدكم خادمُه طعاماً فليُقْعِدْه معه، فإن كان مشفوهاً فليَضَع في يده منه..». (الفائق: ١/ ٦٦٨).

المشفوه: القليل، وأصله الماءُ الذي كثُرتْ عليه الشفاهُ حتى قَلَّ. وقيل: لعله أراد: فإن كان مكثوراً عليه، أي كثُرت أكلته.

شَفي: «.. ولكن انظروا إلى ورعه إذا أَشْفَى». (النهاية: ٢/ ٤٨٩).

أشفى: أشرفَ على الدنيا وأقبلتْ عليه.

شقح: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يُشَقِّحَ». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٩٥).

يشقح: يحمرّ ويصفر ويؤكل منه. والشُّقْحة: لونٌ غير الحمرة والصفرة، بل هو تَغَيُّرٌ إليهما في كُمودة. وفي المجمل أن تشقيحَ النخل زَهْوُه. يقال: أشقحت البُسْرَةُ وشَقَّحت إشقاحاً وتشقيحاً.

مشقوح: قال لمن تناولَ من عائشة: «اسكت مقبوحاً مشقوحاً منبوحاً». (النهاية: ٢/ ٤٨٩).

المشقوح: المكسور أو المبعد، من الشَّقْح بمعنى الكسر أو البعد.

شقص: «**من باعَ الخمرَ فليشَقِّصِ الخنازير**». (الفائق: ١/ ٦٧٢).

يشقّصها: يقطِّعُها قِطعاً ويفَصِّلها أعضاءً كما تفصَّلُ الشاةُ إذا بيع لحمها. والمعنى هنا: من استحلَّ بيع الخمر فليستحلَّ بيع الخنزير، وكلاهما حرام. والمشَقِّص: القصّاب.

شِقصاً: قال في العبد له سيدان: «**مَن أعتقَ شِقْصاً في عبدٍ فخلاصُه في ماله إن كان له مال**». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٣٧).

الشِّقْص: النصيب قليلاً كان أو كثيراً، والطائفة من الشيء، والقطعة من الأرض. ويقال له الشقيص. ويروى: «شَقيصاً» (صحيح مسلم: ١١/ ١٣٩).

شقق: قال ﷺ عن السحب: «**أخَفواً أم وَميضاً أم يَشُقُّ شَقّاً؟**». (النهاية: ٢/ ٤٩١).

شَقَّ البرقُ: لمع مستطيلاً إلى وسط السماء وليس له اعتراض.

شقق: «**ألم تَرَوا إلى المَيِّت إذا شَقَّ بصرُه؟**». (النهاية: ٢/ ٤٩١).

شق: انفتح.

شكر: «**إن دوابَّ الأرض لتسمَنُ وتَشْكَرُ شَكْراً**». (الفائق: ١/ ٦٦٢).

تَشْكَر: تمتلىء، شَكِرتِ الشاةُ تَشْكَرُ شَكراً: سمنت وامتلأ ضرعُها لبناً. والشاةُ الشكرى: الشاة السمينة الممتلئة الضرع.

شكر: «**أئن سألتُك ثمنَ شَكْرِها وشَبْرك أنشأت تَطُلُّها وتَضْهَلُها؟**». (الفائق: ١/ ٦٧٣).

الشَّكر: فرج المرأة. وقيل: لحم فرجها. أراد ما تُعطى المرأة على وطئها، أي نَهى عن ثمن شَكْرِها، فحذف المضاف.

شكم: احتجم النبي ﷺ وقال لهم: «**اشْكُموه**». (الفائق: ١/ ٦٧٢).

اشكموه (هنا): أعطوه أجره، من الشُّكم بمعنى العطاء والجزاء. كذا في اللسان، وعند الزمخشري: سُدُّوه، من الفعل: شَكَمه يَشْكُمه. أصله من شَكيمة اللجام، كأنها تُمسك فاه عن القول.

شلشل: «**.. فإنه يأتي يوم القيامة وجرحُه يتشلشل**». (الفائق: ١/ ٦٧٤).

يتشلشل: يتقاطر دماً. يقال: شلشلَ الماءُ فتشلشل.

شلو: قال لأبي: «**تَقَلَّدَهَا شِلْوَةً من جهنم**». (الفائق: ١/ ٦٧٣).

الشِّلوة (هنا): القطعة، من الشِّلو بمعنى العضو. وكل مسلوخة أُكل منها شيء

فبقيتُها شِلْوٌ وشَلاً. جمعها أَشْل وأشلاء.

اشتلى: «اللص إذا قُطعت يدُه سَبقت إلى النار، فإن تاب اشتلاها». (النهاية: ٢/ ٤٩٩).

اشتلاها: استنقذها، من الشِّلْو وهو العضو.

شمت: «إذا عطس أحدكم فحَمِد الله فشَمِّتوه». (صحيح مسلم: ١٨/ ١٢١).

شَمَّت فلاناً، وشَمَّت عليه تشميتاً، فهو مُشَمِّت. واشتقاقه من الشوامت، وهي القوائم. كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله. وقيل: معناه أبعدك الله من الشماتة، وجَنَّبك ما يُشْمت به عليك. وقيل: هي بالسين بمعنى القصد والهدى.

شمر: «إن الهدهد جاء بالشَّمُّور». (الفائق: ١/ ٦٧٦).

الشَّمور: الألماس الذي يثقب به الجوهر، وهو فَعُّول من الانشمار والاشتمار. والاشتمار: المضيّ والنفوذ.

شمرخ: «خذوا عِثكالاً فيه مائةُ شِمراخٍ فاضربوه ضربةً». (الفائق: ١/ ٣٣١).

الشمراخ: غصن دقيق رَخص ينبت في أعلى الغصن الغليظ خرج في سنته رخصاً. أو هو العثكال الذي عليه البُسر. وأصله في العذق، وقد يكون في العنب. ويقال له كذلك الشُّمروخ.

شمس: «ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذنابُ خيلٍ شُمْسٍ؟». (صحيح مسلم: ٤/ ١٥٢).

خيل شمس: خيل نَفور نضطرب وتتحرك بأذنابها وأطرافها، يعسُر ركوبها لجموحها وعدم استقرارها جمعها شموس.

شمع: «من يتتبَّع المَشْمَعة يُشَمِّع الله به». (النهاية: ٢/ ٥٠١).

المشمعة: المزاح والضحك. أراد: من استهزأ بالناس جازاه الله مُجازاة فعله. وقيل: أراد من كان من شأنه العبث والاستهزاء بالناس أصاره الله إلى حالةٍ يُعْبَث به ويُستهزأ منه فيها.

شمل: «إنَّ الشَّملةَ لتلتهبُ عليه ناراً أخذها من الغنائم». (صحيح مسلم: ٢/ ١٢٩).

الشَّملة: الثوب الذي يُلتفُّ به، وهو كساء دون القطيفة، يُشتمل به ويُتَلفف فيه. جمعها شِمال.

شنر: «إذا تَطَيَّبتِ المرأةُ ثم خرجت كان ذلك شَناراً فيه نار». (الفائق: ١/ ٦٧٨).

الشنار: العيب والعار. وقيل: هو العيب الذي فيه عار. ورجل شِنِّير: كثير إظهار العيب.

شنظر: «.. وذَكر البخلَ أو الكذبَ، والشِّنظيرُ الفَحّاش». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٩٩).

الشنظير: الفحّاش، وهو السيىء الخلق. والنون زائدة.

شنق: «.. لا شِناقَ ولا شِغار». (الفائق: ١/ ٤).

الشِّناق: أخذُ الشيء؛ من الشَّنَق وهو ما بين الفريضتين من الإبل والغنم، أو كل ما يجب عليه الزكاة، فما زاد على العشر لا يؤخذ منه شيء حتى تتمَّ الفريضة الثانية، واحدُها شَنَق، وخصَّ بعضهم بالأشناق الإبلَ؛ سُمي شَنَقاً لأنه ليس بفريضة تامة، فكأنه مشنوق، أي مكفوف عن التمام. ولا يؤخذ من الشنق حتى يتمَّ، أصله شنقْتُ الناقةَ بزمامها، إذا كفَفْتَها. والشناق أيضاً ما كان دون الدِّية. وقيل غير ذلك.

شنقاء: في قصة سليمان: «احشُروا الطيرَ إلا الشَّنقاءَ والرَّنْقاء..». (الفائق: ١/ ٦٧٨).

الشنقاء من الطير: التي تزُقُّ فِراخَها.

شنن: «قَرِّسوا الماءَ في الشِّنان». (الفائق: ٢/ ٣٢٦).

الشِّنان: جمع الشَّنّ والشَّنَّة، وهي الخَلَق من كل آنية صُنعت من جلد. وتشَنَّنَ السِّقاء: أخلقَ. يريد بها الأسقية والقِرَبَ الخُلْقان.

يتشان: ذكر ﷺ القرآن فقال: «لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانّ». (الفائق: ١/ ١٣٣).

يتشانّ: يخلق، ولا يَتَشان: لا يَبْلى من كثرة القراءة والتَّرْداد. من الشَّنّ وهو الجلد اليابس البالي.

يشن: «إذا حُمَّ أحدُكم فليَشُنَّ عليه الماء». (النهاية: ٢/ ٥٠٧).

يشن: يرش، من الشَّنّ وهو الصب المنقطع. والسَّنُّ: هو الصب المتصل.

شهب: «أسلموا تَسلموا؛ فقد استَبْطَنتم بأشهبَ بازل». (الفائق: ١/ ٦٨٤).

الأشهب (هنا): الأمر الصعب الشديد. يريد: رُميتم بأمر صعب لا طاقةَ لكم به. ويوم أشهب وسنة شهباء وجيش أشهب: قوي شديد.

شهبر: «لا تتزوَّجَنَّ شَهْبرة ولا لَهْبَرَةَ..». (الفائق: ١/ ٦٨٤).

الشهبرة: العجوز الكبيرة الفانية. وتلفظ شَهْربة.

شهد: قال في صلاة العصر: «ولا صلاةَ بعدَها حتى يطلعَ الشاهد». (جامع الأصول: ٦/ ١٨٢).

الشاهد: النجم؛ كأنه يشهدُ في الليل، أي يحضرُ ويظهر. وصلاة الشاهد: صلاة المغرب، كما تسمى صلاة البَصر، لأنه تُبْصَر في وقته نجوم السماء. فالبصر يدرك رؤية النجوم.

شهر: «من لبسَ ثوبَ شُهرة ألبسه الله ثوبَ مَذَلَّة». (النهاية: ٢/ ٥١٥).

الشهرة: ظهور الشيء في شُنْعة حتى يَشْهره الناس.

شوب: «لا شَوبَ ولا رَوب في البيع والشراء». (الفائق: ١/ ٦٨١).

الشَّوْب: الغش والخلط في البيع والشراء. وشاب الشيءَ شَوباً: خلطه. وشاب: كذب وخدع في البيع أو الشراء.

شوبوه: «إنَّ البيعَ يحضُره اللَّغْوُ والكذبُ، فشُوبوه بالصدقة». (جامع الأصول: ١/ ٣٦٥).

شوبوه: اخلطوه، والشَّوب: الخلط، وشابَ الشيءَ شَوْباً: خلطه. أمرهم بالصدقة كفارةً على كذبهم ورباهم.

شوص: «كان إذا قام ليتهجَّدَ يَشُوصُ فاه بالسواك». (صحيح مسلم: ٣/ ١٤٤).

يشوص: يَستاك أو ينقي أسنانه. والشَّوص: دلكُ الأسنان بالسواك عرضاً. وشاصَ فاهُ بالسواك يشوصُه شَوصاً: غسله. وقيل: هو الغسل. أو التنقية. أو الحكّ. وأظهرُها الأول.

شوص: «استغنوا عن الناس ولو بشَوْص السِّواك». (كشف الخفاء: ١/ ١٣٥).

الشوص: ما يتفتَّتُ من السِّواك عند التسَوُّك. أو هو الغُسالة.

شوص: «من سبقَ العاطسَ بالحمد أمِن من الشَّوص واللَّوْص والعِلَّوْص». (كشف الخفاء: ٢/ ٣٣٠).

الشوص: وجع الضرس. وقيل: وجع البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع. وقد نظم بعضهم الحديث ومعناه فقال:

مَن يبتدي عاطساً بالحمد يأمَنُ من شَوْصٍ ولَوْص وعِلَّوْصٍ، كذا وَرَدا
عنيتُ بالشَّوص داءَ الرأس، ثم بما يليهِ دا البطنِ والضِّرسِ اتَّبعْ رَشَدا

شوك: «إذا شِيكَ فلا أنتقش». (النهاية: ٢/ ٥١٠).

شِيك: مبني للمجهول من شاكته شَوكة: دخلت في جسمه.

شوه: «بَينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة شَوهاء إلى جنب القصر». (الفائق: ١/ ٦٨٠).

الشوهاء (هنا): المليحة الحسناء. وهي من الأضداد؛ إذ يقال للمرأة القبيحة: شوهاء. أو هي التي تصيب العين؛ الحاسدة.

شاهت: قال ﷺ في غزوة حنين: «شاهتِ الوجوه». (صحيح مسلم: ١٢/ ١٢٢).

شاهت: قَبُحت. شاهَ يشوهُ شَوهاً، وشَوِه شَوَهاً. ورجل أشوه، وهي شوهاء.

شوي: «كل ما أصاب الصائم شَوًى إلا الغيبةَ والكذب». (الفائق: ١/ ٦٨١).

الشوى: ما ليس بمقتل من الأعضاء كالأطراف. يريد: شيء هين لا يُفسِدُ صومه.

شوى: «لا تنقُضُ الحائضُ شعرَها إذا أصاب الماءُ شوى رأسِها». (النهاية: ٢/ ٥١٢).

شوى رأسها: جلده.

شيد: «مَن أشادَ على مسلمٍ عَورةً فيشينُه بها بغيرِ حقّ شانَه الله». (الفائق: ١/ ٦٨٥).

أشاده وأشاد به: أشاعه ورفع ذكره. من أشدتُ البنيانَ وشَيَّدْتُه، إذا طوَّلْتَه، فهو مُشاد.

شيط: «.. ويُشاط لحمُه كما يشاطُ لحمُ الجزور». (الفائق: ١/ ٣٩٧).

تشاط الجزور: تُقَطّع لحومُها وتُقسَّمُ. وشاطتِ الذبيحةُ: توزع القومُ لحمها كله.

شيع: قال لعكّاف: «ألك شاعة؟». (الفائق: ١/ ٦٨٦).

شاعةُ الرجل: زوجته، لأنها تشايع زوجها وتتابعه.

شيم: «إذا أشهرَ المسلمُ على أخيه سلاحاً، فلا تزالُ ملائكةُ الله تلعنُه حتى يَشِيمَه عنه». (كشف الخفاء: ١/ ٩٤).

يشيمه: يغمده. و«شام» من الأضداد: السَّلّ والإغماد.

باب الصّاد

صبب: «لتعودُنَّ فيها أساودَ صُبّاً». (النهاية: ٣/ ٥).

صُبّاً: جمع صَبوب، أصلها صُبُب كرسول ورسُل، ثم خُفِّف فأُدغم. من الفعل: انصبَّ.

صبح: في حديث النبي يحيى: «كان يخدم بيتَ المقدس نهاراً، ويُصْبِحُ فيه ليلاً» (اللسان ـ صبح).

يصبح: يُسرج السراجَ، وهو المصباح.

الصُّبحة: «الصُّبحةُ تمنع الرزق». (كشف الخفاء: ٢/ ٢٦).

الصُّبحة: نوم أول النهار؛ نُهي عنه لأنه وقت الذكر، ثم وقتُ طلب الكسب. ويجوز فتح الصاد.

أصبح: في حديث الملاعنة: «إن جاءَ به أصبَحَ أصهَبَ». (اللسان ـ صبح).

الأصبح: الشديد حمرة الشعر، ومنه صُبح النار، والمصدر الصَّبَح.

صبر: «صُمْ شهرَ الصَّبر». (النهاية: ٣/ ٧).

شهر الصبر: شهر رمضان. وأصلُ الصبر الحبسُ، فسُمي الصومُ صبراً لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح.

صابر: «اقتلوا القاتلَ واصبِرُوا الصابر». (اللسان ـ صبر).

الصبر (هنا): الحبس، يريد احبِسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله به. وكلُّ من قُتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبراً.

صبر: «سِدرةُ المُنْتَهى صُبْرُ الجنة». (الفائق: ٢/ ١٠).

الصُّبْر (ويكسر الصاد): جانب الشيء وناحيته. وقيل: أعلاه. ومنه: ملأ الإناءَ إلى أصباره. يريد: إلى أعلى نواحي الجنة.

صبغ: «هل رأيتُم الصَّبْغاء؟». (الفائق: ٢/ ٥٠).

الصبغاء: نبت ضعيف كالثمام، وهو الطاقة من النبت إذا طلعت كان ما يلي

الشمسَ من أعاليها أخضر، وما يلي الظل أبيض. وقيل: ما يلي الشمسَ من أعاليها أبيض، وما يلي الظلَّ أخضر، من «الأصبغ» وهو الدابة التي ابيضَّت ناصيتُها، والأنثى صبغاء. فكأنها شُبهت بها. وقد شَبه نباتَ لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع تكون صبغاء.

صبغة: «فيُصْبَغ في النار صبغة». (اللسان ـ صبغ).

يُصبغ: يغمس كما يغمس الثوبُ في الصبغ. وسَمَّت النصارى غمسَهم أولادهم في الماء صَبغاً.

الصباغون: «كَذِبةٌ كذبَها الصَّبّاغون». (الفائق: ٢/ ١١).

الصباغون: الذين يصبغون الحديث، أي يلوِّنُونه ويُغَيِّرونه، أو لأنهم يكذبون ويمطُلون في المواعيد. كما يفعل صَبّاغو الثياب. وأصل الصبغ التغيير. وروى «الصوّاغون».

صبو: «نُصرتُ بالصَّبا وأُهلكت عادٌ بالدَّبور». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٢٠).

الصبا: ريح تقابل الدبور، مهبُّها من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار. وهي تستقبل البيت. وقيل: لأنها تحنُّ إلى البيت.

صُبًّى: «لتعودُنَّ فيها أساورَ صُبًّى». (النهاية: ٣/ ١١).

صُبّى: جمع صابٍ كغازٍ وغُزًّى. وهم الذين يَصْبون إلى الفتنة، أي يميلون إليها. وقيل: إنما هو «صُبّاء» جمع صابىء كشاهد وشُهّاد. ويروى «صُبّ». انظرها.

صتت: «إن بني إسرائيل لما أُمِروا أن يَقْتُلَ بعضُهم بعضاً قاموا صَتَّيْنِ». (الفائق: ٢/ ١٣).

الصَّتّ والصَّتِيت: الفرقة من الناس في جلبة ونحوها، أو الصف منهم. والصَّتّان في الحديث: الجماعتان. ويروى «صَتِيتَيْنِ».

صحح: «لا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ على مُصِحّ». (النهاية: ٣/ ١٢).

المصحّ: الذي صحّت ماشيتُه من الأمراض. كأنه كره ذلك مخافةَ أن يظهر بمال المصحّ ما ظهر بمال الممرض.

صحف: «تستغفرُ الصَّحْفَةُ للاحِسِها». (كشف الخفاء: ١/ ٣٦٢).

الصحفة: إناء كالقصعة المبسوطة تُشبع الخمسة ونحوهم. والجمع صِحاف.

صخر: «الصخرة من الجنة». (الفائق: ٢/ ١٥).

الصخرة: صخرة بيت المقدس التي عرج منها رسول الله ﷺ. وفي الدر النثير أنها الحجر الأسود.

صدر: «للمهاجر إقامةُ ثلاثٍ بعد الصَّدَر». (صحيح مسلم: ٩/ ١٢١).

الصَّدَر: يريد بعد الصدر بمكة، وبعد أن يقضيَ نُسُكه. وثلاثة أيام تدل على أنه على أُهْبة السفر.

مصادر: «يَهْلِكون مَهْلكاً واحداً، ويَصْدُرون مصادِرَ شَتّى». (اللسان ـ صدر).

الصَّدَر: رجوع المسافر من مقصده، والشاربةِ من الوِرد. والصَّدَر: الرجوع، وهو نقيضُ الوِرد.

صدق: «أَرْضُوا مُصَدِّقيكم». (صحيح مسلم: ٧/ ٧٣).

المصدقون: السعاة العاملون على الصدقات والزكاة، واحدهم المصدِّق (اسم فاعل)، والذي دفع عليه هو المصدَّق (اسم مفعول).

صدي: «لتَرِدُنَّ يومَ القيامةِ صَواديَ». (النهاية: ٣/ ١٩).

الصَّدَى: العطش الشديد. والصَّوادي جمع صَدٍ وصادٍ وصَدْيان وهو العطشان.

صرب: «.. فتقول: صَرْبَى. وتَهُنُّ هذه فتقول: بَحِيرة؟». (الفائق: ٢/ ٢٠).

الصربى وزنها فَعلى. وصَرَب اللبن في الضرع، إذا جمعه ولم يحلبه. وصرب بول: حقنَه ولم يُطلقه. ومنه قيل للبحيرة: صَربى لأنهم كانوا لا يحلبونها إلا للضيف، فيجتمع لبنها في ضرعها. وقيل: صَرَبه يَصْرُبه صَرْباً: حلبَ بعضه على بعض وتركه يَحْمض. وقيل: الصربى المشقوقة الأذن مثل البحيرة، أي المقطوعة.

صرر: «لا صَرورةَ في الإسلام». (الفائق: ٢/ ١٩).

الصرورة: من الصرّ، وهو المنع والحبس. وهو هنا الممتنع من التزوج والنكاح تبتُّلاً، كأنه أصرَّ على تركهنَّ. ولا يقال له إلا بالهاء والمرأة كذلك. والهاء دلالة على بلوغ الغاية والمبالغة. وقيل: الصَّرورة الذي لم يحجَّ قط. وقيل: أراد مَن قَتل في الحرم قُتل. ولا يُقبل منه أن يقول: إني صَرورة ما حججتُ ولا عرفتُ حُرمة الحرَم.

صرار: «لا يحلُّ لأحدٍ أن يحُلَّ صِرارَ ناقةٍ إلا بإذنِ أهلها». (الفائق: ٢/ ١٩).

الصِّرار: خيط يُشد به ضرع الناقة لئلا يدرَّ أو يرضَعَ ولدُها منها. وكانوا يَصُرُّون الضرع إذا سرحت في المرعى، يحُلُّونه إذا أبت. قال مالك بن نُويرة:

وقلتُ: خُذوها هذهِ صدقاتُكم مُصَرَّرَةً أخلافُها لم تُجَرَّدِ

مُصَرَّاة: «من اشترى شاةً مُصَرَّاةً فلينقلب بها..». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٦٥).

المصرّاة: الشاة التي رُبطت أخلافها، وحُبس لبنها. وفسَّره الشافعي بأنها التي تُصَرُّ أخلافُها أياماً. فإذا حلبها المشتري استفزرها.

تصروا: «لا تَصُرُّوا الإبلَ والغنم». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٦٠).

لا تصروا: لا تحبسوا. يقال: صَرى الماءَ: حبسه. وهو يريد عدمَ حقنِ اللبن في ضرعها. من التصرية: وهو الجمع والشد، وهو ربط أخلاف الإبل عند إرادة بيعها حتى يعظم ضرعُها. وهو غشّ للشاري.

تصررانه: «أخرِجا ما تُصَرِّرانِهِ». (اللسان ـ صرر).

تصررانه: تجمعانه في صدوركما من الكلام. وكلُّ شيء جمعتَه فقد صررتَه.

مصرة: «هل لكَ من أمَةٍ مُصِرَّةٍ حَمْلاً؟». (العقد: ٢/ ٣٠).

مُصِرَّة حَملاً: حملها مؤكد لا شك فيه.

صرط: «الصراطُ كحدِّ السيف أو كحدِّ الشعرة». (كشف الخفاء: ٢/ ٣١).

الصراط: كلمة يونانية بمعنى الطريق، وتلفظ بالسين والزاي.

صرع: «ليس الشديدُ بالصُّرَعة، إنما الشديدُ الذي يملك نفسه عند الغضب». (كشف الخفاء: ٢/ ٢٢٠).

الصرعة: الحليم عند الغضب لأن حلمه يصرع غضبه. وهو المبالِغ في الصراع الذي لا يُغلب، فقتله إلى الذي يَغلب نفسه، ويقهرها عند الغضب.

صرف: «لا يُقْبل منه صَرْفٌ ولا عَدْل». (الفائق: ٢/ ١٩).

الصرف: التوبة والنافلة، لأنه صرف للنفس إلى البر عن الفجور. وقالوا: الصرف: التطوع، والعَدْل: الفَرْض. والصرف: التوبة، والعدل: الفدية. يقال: لم يَقبلوا منهم صرفاً ولا عدلاً. والمعنى أنهم لم يأخذوا منهم دية. ولم يقتلوا بقتلهم رجلاً واحداً، أي طلبوا أكثر من ذلك.

صريف: «أسمعُ صريفَ الأقلام». (اللسان ـ صرف).

صريف الأقلام: صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله ووحيه، وما ينتسخونه من اللوح المحفوظ.

صرم: «لا يحلُّ لمسلمٍ أن يصارم مسلماً فوق ثلاث». (النهاية: ٣/ ٢٦).

يصارم: يهجر ويقطع المكالمة. من الصرم وهو القطع.

صريمة: قال لجابي الصدقة: «.. أدخِلْ رَبَّ الصُّرَيمة وربَّ الغُنيمة». (جامع الأصول: ٣/ ٣٢٨).

الصُّرَيمة: تصغير الصِّرمة، وهي القطيع من الإبل ما بين العشرين والثلاثين، وقيل: أكثر. تريد: أدخِلْ في الحمى صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة.

صيرم: «في هذه الأمة خمسُ فتن؛ فقد مضت أربعٌ وبقيت واحدة، وهي الصَّيْرَم» (الفائق: ٢/ ٢٢).

الصيرم: الداهية المستأصلة كلَّ شيء كالصَّيلم. وهي من الصَّرم وهو القطع، والياء زائدة. يقال: صَرَمه يَصْرِمه صَرْماً وصُرْماً. فانصرم: انقطع.

صري: «.. يقول جلَّ ثناؤه: ما يَصْرِيك مني أي عبدي؟». (الفائق: ٢/ ١٩).

ما يصريك: ما يقطع مسألتك عني ويمنعك من سؤالي؟ وحديثُ الشيءَ، إذا قطعته ومنعته. وَصَرَيْتُ الماء وصَرَّيْتُه إذا جمعتَه وحبسته. يقال: صرى الله عنك شرَّ فلان: قطعه. ويروى: «ما يَصْريني منك» (النهاية: ٣/ ٢٧).

صرًّى: في فرض الصلاة: «علمتُ أنها أمرُ اللَّهِ صِرًّى». (النهاية: ٣/ ٢٨).

صِرًّى: حتم وواجب وعزيمة وجد، مشتقة من صَرَى إذا قَطع. وقيل: مشتقة من أصررتُ على الشيء، إذا لزمتَه. وقيل: هي: «صِرِّيّ» بوزن جِنّيّ. وصِرِّيُّ العزم: ثابتُه ومُسْتَقِرُّه.

صعب: في حديث خَيبر أو حُنين: «مَن كان مُصْعِباً فليرجع». (النهاية: ٣/ ٢٩).

المُصْعِب: الذي بعيرُه صعب غيرُ منقاد ولا ذَلول. أصعبَ الرجلُ، فهو مُصْعِب.

صعد: «إياكم والقعودَ في الصُّعُدات». (الفائق: ٢/ ٢٣).

الصُّعُدات: الطرق جمع صُعُد، وصُعُد جمع صعيد، مثل طريق، طُرُق، طرقات. والصعيد: التراب، والمراد طرق المارَّة. وقيل: هي جمع صُعْدة كظلمة، وهي فِناء باب الدار، وممرُّ الناس. وكلاهما جائز.

صعيد: «.. فوضعوه في المال وهو بالصعيد». (صحيح مسلم: ١٢/ ٥٣).

الصعيد: وجه الأرض، وقيل: الأرض الطيبة.

صعر: «كلُّ صَعّارٍ ملعون». (اللسان ـ صعر).

الصعار: المتكبر، والصَّعَر: التكبر. وقيل: للمتكبر: صَعّار لأنه يميل بخَدِّه، ويُعرض عن الناس بوجهه زَهواً. وفسّره الإمام مالك بالنَّمّام. ويروى: «صَقّار».

صعل: «. . فكأني برجلٍ أصعلَ أصمع». (الفائق: ٢/ ٢٤).

الأصعل: الصغير الرأس والعنق. والأنثى صعلة وصعلاء.

صغر: «المرءُ بأصغريه». (كشف الخفاء: ٢/ ٣٩١).

من الصِّغَر خلافُ العِظَم. وأصغرا المرء قلبه ولسانه. ومعناه أن المرءَ يعلو الأمور ويضبطها بجنانه ولسانه. وهو مثل مشهور.

صغار: «من نَزع صَغارَ كافر من عنقه». (جامع الأصول: ٣/ ٢٦٨).

الصغار: الذل والهوان. يقال: صَغُر يَصْغُر صِغراً وصَغارة وصَغاراً: هان وذل.

صغى: قال في ذكر الدجال: «. . فلا يسمعه أحدٌ إلا أصغَى لِيتاً». (صحيح مسلم: ١٨/ ٧٦).

أصغى: أمال بسمعه إليه، ومجرَّده صَغا وكلاهما بمعنى واحد. وهو واوي ويائي؛ يقال: صغا إليه يَصْغَى ويَصغو صَغْواً وصُغُوّاً، وكذلك صَغِيَ يَصْغَى صَغًى وصُغِيّاً: مال على أحد شِقَّيه.

صفح: «أوَ لا يجد أحدُكم ثلاثةَ أحجار؛ حجرين للصفحتين، وحجراً للمَسْرُبة؟» (الفائق: ٢/ ٢٩).

الصفحتان: ناحيتا المخرج.

تصفيح: في حديث الصلاة: «التسبيح للرجال والتصفيح للنساء». (النهاية: ٣/ ٣٣).

ويروى: «التصفيق». والتصفيح والتصفيق واحد. وهو ضربُ صفحة الكف على صفحة الكف الآخر.

مصفح: «. . وقلبٌ مُصْفَحٌ اجتمع فيه النفاقُ والإيمان». (الفائق: ٢/ ٢٩).

المُصْفَح: الذي فيه صفحتان، أي وجهان؛ يلقَى أهلَ الكفر بوجهٍ وأهلَ الإيمان بوجه وصفحُ كلِّ شيء: وجهُه وناحيته.

صفد: «إذا دخلَ شهرُ رمضانَ صُفِّدت الشياطين». (الفائق: ٢/ ٢٦).

صُفدت: قُيِّدت وشُدَّت بالأغلال. والصَّفد والصِّفاد: القيد.

صفر: «لا عَدوى ولا طِيَرَةَ ولا صَفَرَ. .». (صحيح مسلم: ١٤/ ٢١٣).

لصفر تأويلان أولهما: تأخيرُهم المحرم إلى صفر، وهو النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية. والآخر أن صَفَر حية في البطن، كانوا يعتقدون أنها تهيج عند الجوع، وربما قتلت صاحبها، واللذعُ الذي يجدُه المرء عند الجوع من عضها. وكانت

العرب ترى أنها تُعدي أكثر مما يعدي الجرب. فأبطل الإسلام الاعتقاد بعدواها.

صفرة: «صَفْرة في سبيل الله خيرٌ من حُمر النَّعَم». (الفائق: ٢/ ٣١).

الصَّفْرة: الجَوعة، ويقال: صَفِر الوطبُ إذا خلا من اللبن. ويزعم العرب أن الصَّفر حية تعض المرء عند جوعه (انظر قبله).

صفف: «يؤكلُ ما دَفَّ ولا يؤكلُ ما صَفَّ». (الفائق: ١/ ٤٠٤).

صفَّ: حرّك جناحيه كالنسور والصقور من الطيور الكاسرة. ودفَّ: ضرب جناحيه بجنبَيْه كالحمام.

صفق: «إن أكبر الكبائر أن تقاتلَ أهلَ صفقتك». (الفائق: ٢/ ٢٧).

أهل الصفقة: الذين عاهدتهم وأعطيتهم الميثاق؛ لأن المتعاهدَين يضع أحدُهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان. والصفقة: المرَّة من التصفيق باليدين، وهو الضرب بالكفين ويسمع له صوت. وصفَقَ يدَه بالبيعة وعلى يده صفقاً. ضرب بيده على يده، وذلك عند وجوب البيع، وتصافق القومُ: تبايعوا. يقال: ربح صفقته للشراء أو البيع.

صفو: «تسبيحةٌ في طلب حاجةٍ خيرٌ من لَقوحٍ صِفِيّ». (الفائق: ٢/ ٣٠).

ناقة صفيّ: غزيرة اللبن، والجمع صَفايا. وكذلك الشاة.

صفا: «نُكت فيه نكتةٌ بيضاءُ حتى تصيرَ على قلبين على أبيضَ مثلِ الصَّفا». (صحيح مسلم: ٢/ ١٧٢).

الصفا: الحجر الأملس العريض الذي لا يعلق به شيء. مثناه صَفَوان.

صفوان: في حديث الوحي: «كأنها سلسلةٌ على صَفْوان». (النهاية: ٣/ ٤١).

صفوان: الحجر الأملس جمعه صُفِيّ وصِفِيّ. وقيل: هو جمعٌ واحدُه صفوانة.

صقب: «الجارُ أحَقُّ بصَقَبه». (جامع الأصول: ٢/ ١٤).

الصَّقَب (وبسكون القاف): القرب والملاصقة. وهذا أصقبُ من هذا: أقرب، وصَقِبتْ دارُه: قَرُبت. ويروى بالسين والمعنى واحد.

صقر: «كُلُّ صَقّار ملعون». (الفائق: ٢/ ٢٣).

الصقّار: النمّام، والصَّقَر: النميمة. ويروى «صعّار».

صقور: «لا يقبلُ الله من الصَّقُور يوم القيامة صَرْفاً ولا عَدْلاً». (النهاية: ٣/ ٤١).

الصَّقور بمعنى الصقّار وهو النمام. وقيل: هو الديُّوث القوّاد على حرمه.

صقع: «إن مُنْفِذاً صُقع في الجاهلية آمَّةً». (الفائق: ٢/ ٣٢).

الصَّقْع: الضرب على أعلى الرأس ببسط الكف، وصُقع: شُجَّ شجة بلغت أم رأسه.

يصقع: «من زنى مِن امْبِكْرِ[1] فاصقعوه مائة». (اللسان ـ صقع).

اصقعوه: اضربوه، من صَقَعه يَصْقَعه صَقْعاً: ضربه ببسط كفه. وروي «مِمْ بِكر».

مصقع: «شَرُّ الناس في الفتنة الخطيبُ المِصْقَع». (الفائق: ٢/ ٣١).

المِصْقَع: البليغ الماهر في خطبته الداعي إلى الفتن وتحريض الناس. من الصَّقْع وهو رفعُ الصوت ومتابعته. وصقع بصوته يصقَعُ صَقعاً وصُقاعاً: رفعه. وصَقْع الديك وصَقيعُه: صوته.

صكك: «أُرسِل ملكُ الموت إلى موسى عليه السلام. فلما جاءه صَكَّه ففقأ عينه» (صحيح مسلم: ١٥/ ١٢٧).

صكه: لطمه أو ضربه ضرباً شديداً.

صلت: «استقبلني ملكٌ بيده السيفُ صَلْتاً يَصُدُّني». (صحيح مسلم: ١٨/ ٨٣).

صلتاً: مسلولاً مجرَّداً. وأصلَتُّ السيفَ: جرَّدتُه.

صلخم: «عُرضت الأمانةُ على الجبال الصُّكِّ الصَّلاخم». (الفائق: ٢/ ٣٧).

الصلاخم: جمع صلخم، وهو الجبل الصلب المنيع.

صلصل: في حديث الوحي: «أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس». (صحيح مسلم: ١٥/ ٨٨).

الصلصلة: صوت الحديد إذا حُرِّك، والصلصلة أشَدُّ من الصليل. وهو صوت يسمعه ولا يُثبته أول ما يقرع سمعه.

صلع: «. . ثم تكونُ جَبَرُوَّةٌ صَلعاءُ». (الفائق: ٢/ ٣٧).

الصلعاء (هنا): الظاهرة البارزة كالجبل، والأصلع: البارز الأملس البرّاق. أو هي السَّوءة الشنيعة، أو الفَجْرة البارزة المكشوفة.

صلغ: «عليهم الصالغُ والقارحُ». (النهاية: ٣/ ٤٧).

الصالغ: هو من البقر والغنم الذي كَمُلَ وانتهى سنُّه، وذلك في السنة السادسة. وروي بالسين.

---

(١) هي لغة أهل اليمن؛ إذ يُبدلون لام التعريف ميماً.

صلف: «لو أن امرأةً لا تتصنَّعُ لزوجها صَلِفت عنده». (النهاية: ٣/ ٤٧).

صلفت عنده: ثَقُلت عليه، ولم تحظَ عنده. وولاّها صَليفَ عنقه، أي جانبه.

صلق: «ليس منا من صَلق أو حلق». (الفائق: ٢/ ٣٢).

صلق: رفع صوتَه عند الفيجعة بالميت، ويدخل فيه النَّوح. والصَّلق: الصياح والولولة والصوت الشديد. يريد ليس منا من رفع صوته عند المصيبة. والمرأة صالقة. ويروى بالسين.

صلل: «كُلْ ما ردَّ عليك قوسُك ما لَم يَصِلَّ». (النهاية: ٢/ ٤٨).

لم يصل: لم يُنتن. يقال: صَلَّ اللحمُ وأصَلَّ: أنتن.

الصالة: «أتحبون أن تكونوا كالحمير الصَّالَّة؟». (النهاية: ٢/ ٤٨).

يقال للحمار الوحشيِّ الحادِّ الصوت: صالّ وصَلصال، كأنه يريد الصحيحة الأجساد، الشديدة الأصوات لقوتها ونشاطها.

صلم: «يكون الناسُ صُلاماتٍ يضرب بعضُهم رقابَ بعض». (الفائق: ١/ ٦٥٢).

الصلامة (مثلثة الصاد): الفِرقة من الناس، والصلامات: الجماعات والفرق. من الصَّلم وهو القَطع.

يصطلمون: قال في الترك: «.. وأما في الثالثة فيُصْطَلمون». (جامع الأصول: ١١/ ٧٤).

الاصطلام: استئصال الشيء وأخذُه جملةً. واصْطُلم القومُ: أُبيدوا. صلمَ الشيءَ صَلماً: قطعه من أصله. والصَّلم: قطع الأذن والأنف من أصلهما، ويروى: «وتَصْطلمون».

صلور: «.. لا تأكلوا الصِّلَّوْر والأَنْقَلَيس». (النهاية: ٣/ ٤٩).

هما نوعان من السمك كالحيات، والصلور: الجِرِّيّ.

صلي: «أطيبُ مُضْغَةٍ صَيحانيَّةٌ مَصْلِيَّة». (النهاية: ٣/ ٥١).

مصلية: مُشَمَّسة، قد صُليت في الشمس، أي قاست حرَّها.

مصالي: «إن للشيطان مصاليَ وفُخوخاً». (اللسان ـ صلا).

المصالي: جمع مِصْلاة، وهو الشَّرَك الذي يُنصب لصيد الطير وغيرها. أراد ما يستفزُّ الشيطان به الناسَ من زينة الدنيا وشهواتها.

صليان: «إن الله بارك للمجاهدين في صِلِّيان أرض الروم». (الفائق: ٢/ ٣٧).

الصِّلِّيان: نبات له سَنمة عظيمة، كأنها رأس القصبة، إذا خرجت أذنابها جذبتها

الإبل. والعرب تسميه خبزة الإبل. وقيل: وزنها فِعْلان. وقيل: فِعْليان. يريد: يقوم لخيلهم مقامَ الشعير.

صمت: «لا أُلفِيَنَّ أحدَكم يجيءُ يوم القيامة على رقبته صامت». (صحيح مسلم: ١٢/٢١٧).

الصامت: الذهب والفضة.

صمات: «.. والبِكر يستأذن أبوها في نفسها، وإذنُها صُماتُها». (كشف الخفاء: ١/٣٩١).

الصُمات: السكوت. يقال: صَمَت يَصْمُت صَمْتاً وصُمْتاً وصُموتاً وصُماتاً: أطال السكوت.

صمع: «كأني برجل أصعَلَ أصمَعَ..». (اللسان ـ صمع).

الأصمع: الصغير الأذنين من الناس. والأذن الصمعاء: هي التي صَغُرت ولم تِطَرَّف، وكان فيها اضطمار ولصوق بالرأس.

صوامع: «فتلك بقاياهم في الصوامع والديارات». (كشف الخفاء: ٢/٥١٢).

الصوامع: جمع صَومعة، وهو بناء يُدعى منار الراهب، من الأصمع: المحدَّد الطَّرف المنضمّ. وصَومَعَ بناءَه: عَلاّه.

صمغ: «نظفوا الصِّماغَين؛ فإنهما مقعدُ الملكين». (الفائق: ٢/٣٩).

الصماغان: مجتمع الريق في جانب الشفة. وقيل: ملتقى الشدقين. وقيل: مؤخر الفم. ويقال لهما: الصامغان والصماغان. والحديث حضٌّ على استخدام السواك.

صمم: «.. ولا يَحتبي بالثوب الواحد، ولا يلتحفِ الصَّمَّاء». (صحيح مسلم: ١٤/٧٦).

الصماء: المسدودة المنافذ من الشملة والثوب وغيرهما. سميت صماء كالصخرة الصماء التي ليس فيها خَرق ولا صَدع. ورأيُ الفقهاء أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيرُه، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه، فتنكشف عورتُه. ويروى «يشتمل».

صمي: «كُلْ ما أَصْمَيْت ودَعْ ما أَنْمَيْت». (كشف الخفاء: ٢/١٥٣).

المعنى: كُل الصيدَ الذي رميتَه بسهم فمات في مكانه قبل أن يغيب عنك، واترك ما رميتَ بسهم فأصابه ثم غاب فمات. والإصماء: أن يُقتل الصيد مكانه. والإنماء: الإصابة غير القاتلة. وأصميتَ الصيدَ، إذا رميتَه فقتلته وأنت تراه.

صنبر: «إن قريشاً كانوا يقولون: إن محمداً صُنْبور». (الفائق: ٢/٣٩).

الصنبور: الأبتر الذي لا عقبَ له، فإذا مات انقطع ذِكره. وأصل الصنبور: سعفة تنبت في جذع النخلة. وقيل: هي النخلة المنفردة التي يدقُّ أسفلها. أراد المفسرون أنه إذا قُلع انقطع ذكرُه، كما يذهب أثرُ الصنبور لأنه لا عقب له.

صنخ: «نعمَ البيتُ الحمامُ؛ يُذهب الصَّنْخَة». (الفائق: ٢/ ٤٠).

الصَّنخة: الدَّرن والوسخ. وروي بالسين. يقال: صَنِخ بدنُه وسنخ. والسين أشهر ويروى «صنة».

صنع: «أوقِدوا واصطنعوا». (الفائق: ٢/ ٤٠).

اصطنعوا: اتخذوا صنيعاً؛ أي طعاماً تُنفقونه في سبيل الله.

يصطنع: «مَن كان معه ثُقُل فليصطنع». (الفائق: ١/ ١٥٠).

يصطنع: يخبز ويطبخ.

صِنع: «من بلغَ الصِّنْعَ بسهم». (النهاية: ٣/ ٥٦).

الصِّنْع: الموضع الذي يُتخذ للماء، وجمعه أصناع. ويقال له: مَصنع ومَصانع. وقيل: أراد بالصِّنع ها هنا الحصن.

صنف: «إذا قام أحدُكم عن فراشه، ثم رجع إليه فلينفُضْه بصَنِفَةِ ثوبه». (جامع الأصول: ٥/ ٧٧).

صَنِفة الإزار: طرفُه مما يلي طُرَّته. وقيل: حاشيته.

صنن: «نعمَ البيتُ الحمامُ؛ يُذهب الصِّنَّة». (الفائق: ٢/ ٤٠).

الصنة: الرائحة الخبيثة في أصل اللحم، وأصَنَّ اللحمُ: أنتن. يريد رائحة معاطف الجسم إذا تغيرت.

صنو: «العباسُ صِنْوُ أبي». (الفائق: ٢/ ٤٠).

الصِّنو: الشقيق الذي أصلُه أصلُه، والعم، والابن، والمِثل. ولا يسمى صِنواً حتى يكون معه آخر، فهما حينئذٍ صِنْوان، والجمع أَصْناء وصِنوان. وأصلُ الصنو أن تطلع نخلتان من عِرق واحد. يريد: أن أصل العباس وأصل أبي واحد، وهو مثل أبي أو مثلي.

صوب: «اللهمَّ صَيِّباً هَنيئاً». (جامع الأصول: ٤/ ٤١٨).

الصيب: المنهمر المتدفق، والسحاب الذي يُهرق ماءَه. وصاب المطرُ صَوباً: انصبَّ. أصله الواو، لأنه من صابَ يَصوب، إذا نزل. وبناؤه صَيْوِب، فأبدلت الواو ياءً

وأدغمت. وقال الفراء: هو صَوِيب مثل فَعيل. وقال شَمر: الصَّيِّب: الغيم ذو المطر.

صوت: «فَصْلُ ما بين الحلال والحرام الصَّوْتُ والدُّفّ». (النهاية: ٣/ ٥٨).

الصَّوت: الصِّيِّت، والذِّكر.

صوح: «سُئل متى يحلُّ شراءُ النخل؟ فقال: حين يُصَوِّح». (النهاية: ٣/ ٥٨).

يصوِّح: يتبينُ صلاحُه وجيدُه من رديئه.

انصاح: في حديث الاستسقاء: «اللهمَّ انصاحت جبالُنا». (النهاية: ٣/ ٥٨).

انصاحت: تشققت وجَفَّت لعدم المطر. يقال: صاحَه يَصوحُه فهو مُنصاح، إذا شَقَّه. وصوَّح النبات: يبس وتشقق.

صور: «يخرج من تحت هذا الصَّوْر رجلٌ من أهل الجنة». (الفائق: ٢/ ٤١).

الصَّور: جماعة النخل الصغار، وليس له واحد من لفظه. ويجمع على صِيرانٍ.

صوار: في صفة الجنة: «وترابُها الصُّوار». (النهاية: ٣/ ٥٩).

الصُّوار: المسك. والجمع أَصْوِرة.

صوارين: «تَعَهَّدوا الصِّوارَيْن فإنهما مَقْعد المَلَك». (الفائق: ٢/ ٣٩).

الصواران: ملتقى الشدقين، أو صِماغا الفم. يريد: تعهَّدُوهما بالنظافة.

صور: «حملةُ العرش كلُّهم صور». (الفائق: ٢/ ٤٤).

صُور: جمع أَصْوَر، وهو المائل العنق لثقل حِمله. والصَّوَر: الميل. ورحل أَصْوَر: بيِّن الصَّوَر، أي مائل.

صورة: «إني لأُذْني الحائضَ وما بي إليها صَوَرة». (الفائق: ٢/ ٤٤).

صَورة: ميل وشَهوة. تَصُورني إليها: تميلني وتعطفني، من الصَّوَر، وهو العطف.

صوي: «إن للإسلام صُوًى ومناراً كمنار الطريق». (الفائق: ٢/ ٤٣).

الصُّوَى: الأَعلام المنصوبة من الحجارة في المفاوز المجهولة، واحدتها صُوَّة. أراد أن للإسلام طرائقَ وأعلاماً يُهتدى بها.

صيأ: قال ﷺ لامرأة: «أنتِ مثلُ العقربِ تلدغُ وتَصيء». (النهاية: ٣/ ٦٤).

صاءت العقرب تَصيء: صاحت. قال الجوهري: هي مقلوبٌ من صأى يَصْئي. والمعنى: تلدغ وهي صائحة. والواو حالية.

صيد: قال ﷺ لعلي: «تَذودُ عنه الرجالَ كما يُذادُ البعيرُ الصادُ». (الفائق: ٢/ ٤٧).

الصاد: في الأصل الصَّيَد، كقولهم: خافٍ أصله خَوَف. والصاد: الذي به الصَّيَد، وهو داء يأخذ في رؤوس الإبل، لا تقدر من أجله أن تلوي أعناقها، فتسيلُ أنوفُها، وترفع رؤوسَها. ويجوز أن يروى «صادٍ» على أنه اسم فاعل من الصَّدى بمعنى العطش.

صير: «من اطَّلع من صيرِ بابٍ فقد دَمر». (النهاية: ٣/ ٦٦).

الصِّير: شق الباب. ودمر: دخل.

صيرة: «أرأيتَ لو دخلتَ صِيرةً فيها خيلٌ دُهم». (الفائق: ٢/ ٤٦).

الصِّيرة والصِّيارة: حظيرة تُتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر. والجمع صِير وصِيَر.

صيران: سأل ﷺ ابن حارثة: «وما الصِّيران؟». (الفائق: ١/ ٥٩٠).

الصيران: مثنى الصِّير، وهو الماء الذي يحضُره الناس. والصيرة على وزن فِعْلة، من صار يصير، وهو الماء الذي يصير إليه الناس ويحضرونه. والمصير: الموضع الذي تصيرُ إليه المياه.

صيص: قال ﷺ في صفة أصحاب الدجال: «.. شواربُهم كالصَّياصي». (الفائق: ١/ ٦٢٥).

الصَّياصي: قرون البقر والظباء، واحدُها صِيصَة وصِيصِيَة. سميت بذلك لأن البقرة تتحصن بها. وكلُّ ما يُتَحصَّن به فهو صِيصية. فأطلقوا على الحصون لفظ الصياصي. وقد كانت الصياصي (القرون) تركب على الرماح مكان الأسنة. شبه الفتنة بالصَّياصي لشدتها وصعوبة الأمر فيها.

باب الضّاد

ضأض: «إن من ضئضيء هذا قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوزُ حناجِرَهم». (صحيح مسلم: ٧/ ١٦٢).

الضئضيء: أصلُ الشيء ومعدته ونجارُه. يقال: هو من ضئضيء صدق، وضوضؤ صدق. والمادة في اللسان «ضضأ».

ضبب: «لم أزَل مُضِبّاً بعدُ». (النهاية: ٣/ ٧٠).

الضب: الحقد والغضب، ومضبّ: ذو ضب.

ضبوب: في صفة أغنام النبي شُعيب: «ليس فيها ضَبوب ولا ثَعول». (الفائق: ١/ ٦٣٢).

الضبوب: الضيقة ثقب الإحليل. أو التي لا يخرج لبنها إلا بالضَّبِّ، وهو الحلب بجميع الكفّ وشدة العَصْر.

ضبث: في حديث داود: «.. لا يَدْعوني والخطايا بين أضباثهم». (النهاية: ٣/ ٧١).

الأضباث: القبضات، واحدها ضَبْثة وهي القبضة. يقال: ضبثتُ على الشيء: قبضت عليه.

ضبح: «تَعِسَ عبدُ الدينار والدرهم، الذي إن أُعطِيَ مدحَ وضَبح». (الفائق: ١/ ١٣٢).

ضبح: صاح وخاصم عن مُعْطيه. والضَّبح: ما يُسمع من جوف الفرس: أو الحمحمة. أو هو شدة النفَس تُسمع عند العَدْو. كله من ضُباح الثعلب، وهو صياحه.

ضبحة: «لا يخرجَنَّ أحدُكم إلى ضَبْحةِ بليل». (الفائق: ٢/ ٥٣).

يقال: ضَبح فلان ضبحةَ الثعلب، إذا سمع صوتاً وجلبة، فلا يخرج لئلا يصاب بمكروه. ويروى: صيحة.

ضبر: «حتى إذا كانوا فحماً أُذِن بالشفاعة فجيء بهم ضبائرَ ضبائر». (صحيح مسلم: ٣/ ٣٧).

ضبائر: منصوب على الحال، جمع ضبارة (بكسر وفتح، والكسر أشهر).

والضبائر: جماعات الناس في تفرقة. وكل مجتمع ضِبارة، أو إضبارة.

ضبس: كتب إلى بني نهد« . . والغَلُوُ الضَّبِيس». (الفائق: ٢/ ٥).

الضبيس: الصعب العسِر الذي لم يُرَضْ من الخيل. وتقال للرجل، كما يقال له: العَسِر.

ضبع: « . . فتَحينُ من إبراهيم التفاتةٌ إليه، فإذا هو بضِبْعانٍ أَمْدَر». (الفائق: ٢/ ٥١).

الضِّبعان: الذكر من الضباع. ويروى بلفظ آخر.

ضبن: «أعوذ بالله من الضُّبْنة في السفر». (الفائق: ٢/ ٥١).

فلان في ضِبن فلان وضبينته: ناحيته وكنفه. وضُبْنة الرجل وضَبِنته: عياله وخاصته وأهله، وما تحت يده من مال وعيال، سُموا بذلك من الضِّبن، وهو ما بين الكشح والإبط. فقد تعوَّذ ﷺ من كثرة العيال في مَظِنَّة الحاجة، وهو السفر وقيل غير ذلك.

أضبان: « . . قل للملأ من بني إسرائيل: لا يَدْعوني والخطايا بين أضبانهم». (الفائق: ٢/ ٥٣).

الأضبان: جمع ضِبن، وهو ما بين الكشح والإبط، أو الإبط وما يليه.

ضحح: «لا يقعدن أحدُكم بين الضَّحِّ والظِّل». (النهاية: ٣/ ٧٥).

الضح: ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض. يريد: ألا يجلس أحدٌ نصفه في الشمس ونصفه في الظل.

ضحضح: قال في عمه أبي طالب: «هو في ضحضاح من نار». (صحيح مسلم: ٣/ ٨٤).

الضحضاح: الماء القليل يكون في الغدير ونحوه. أو الماء اليسير. أو ما رقَّ من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين، واستُعير في النار.

ضحو: «إن على كل أهل بيتٍ أَضحاةً كلَّ عام». (النهاية: ٣/ ٧٦).

الأضحاة: الأضحية، جمعها أضاحيّ.

ضحاء: « . . رأيتُهم يَترَوَّحُون في الضَّحاء». (الفائق: ٢/ ٣٩٤).

الضُّحى: وقت ارتفاع النهار، ثم من بعد ذلك الضَّحاء إلى قريب من نصف النهار.

ضحى: «اللهمَّ ضاحت بلادُنا». (الفائق: ٢/ ٥٦).

ضاحت: فاعلتْ من ضَحى، إذا برزت للشمس، وكأنها بارزت غيرَها في الضَّحو

لعدم النبات فيها. أو هو من قولهم: ضاحت عظامه، إذا تحركت من الهزال وبرزت.

ضاحية: «إن لنا الضاحيةَ من البعل». (الفائق: ٢/ ٥٥).

الضاحية: المكان في البر. وضاحية كل بلد: ناحيتها البارزة التي لا حائلَ دونها.

اضح: «اضحَ لمن أحرمتَ له». (الفائق: ٢/ ٥٧).

اضحَ: ابرز. وهو واوي: ضحا الرجل ضَحْواً وضُحُوّاً: برز للشمس. ويأتي: ضحِيَ يَضْحَى ضُحُوّاً وضُحِيّاً: أصابته الشمس.

ضرب: «رأيت موسى، وإذا رجُلٌ ضَرْبٌ رَجِلٌ». (جامع الأصول: ٤/ ٤٣٤).

الضرب: الرجل بين الرجلين في كثرة اللحم وقلته. أو هو الرجل الخفيف اللحم الممشوق المستدقّ.

الضريب: «ذاكرُ الله في الغافلين مثلُ الشجرة الخضراء وَسَط الشجر الذي قد تَحاتَّ من الضَّريب». (الفائق: ١/ ٢٣٦).

الضريب: الصقيع والبرد والجليد. يقال: ضُرِب البقلُ وضَرِب: أصابه الصقيع.

ضريبة: «إن المسلم المسدَّدَ ليُدْرِكُ درجةَ الصَّوَّام القوّام بآياتِ الله بحسن ضَريبته». (الفائق: ٢/ ٥٩).

الضريبة: الخلق والطبيعة والسجية. يقال: هذه طبيعته التي ضُرب عليها.

ضربان: «الصُّداع ضَرَبانٌ في الصُّدغين». (اللسان ـ ضرب).

الضَّرَبان: مصدر لضَرَب مثل الضرب، إذا تحرَّك بقوة.

يضربان: «لا يذهبُ الرجلانِ يضربان الغائطَ يتحدثان». (اللسان ـ ضرب).

ذهب يضرب الخلاء: ذهب لقضاء حاجته. وضرب فلانٌ الغائط: مضى يَقضي فيه حاجته. وضربُ الأرض: البولُ والغائط في حُفَرِها.

ضرح: «الضُّراح بيت في السماء حيالَ الكعبة». (النهاية: ٣/ ٨١).

الضُّراح: البيت المعمور، من المضارحة، وهي المقابلة، والمضارعة. ويروى: الضريح.

ضرر: قال في رؤية الله يوم القيامة: «.. فإنكم لا تُضارّون في رؤيته». (الفائق: ٢/ ٥٨).

لا تضارون: لا يُضارُّ بعضُكم بعضاً، أي لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحة النظر إليه. يقال: ضاررتُه، إذا خالفتَه.

ضرع: قال ﷺ: في ولدي جعفر: «ما لي أراهما ضارعين؟». (الفائق: ٢/ ٥٩).

ضارعين: ضاويين نحيفين. يقال: ضَرِع يَضْرَع فهو ضارع وضَرَع: ضعف وهزل.

ضرع: «من اقْتَنى كلباً لا يُغْني عنه زَرْعاً ولا ضَرْعاً..». (صحيح مسلم: ١٠/ ٢٤١).

الضرع: الماشية، أو الشاة والناقة. ويُطلق الضرع لكل ذات ظلف وخف.

ضريع: في حديث أهل النار: «فيُغاثون بطعام من ضَريع». (النهاية: ٣/ ٨٥).

الضريع: نبات بالحجاز له شوك كبار، ويقال له الشِّبْرق.

يضارع: قال ﷺ في البيع: «إني أخافُ أن يُضارَع». (جامع الأصول: ١/ ٤٧١).

يضارَع: يشابَه ويقارَب. يريد: أخاف أن يُشبه فعلك الرياء.

ضرو: «إن قيساً ضِراءُ الله». (الفائق: ١/ ٦٢١).

الضِّراء: جمع ضِرْو، وهو ما ضَرِيَ أي اعتاد بالافتراس من السباع. يريد أنهم شجعان تشبيهاً بالسباع الضارية في شجاعتها. وضَرِي بالشيء: اعتاده.

ضراوة: «إن الإسلام ضَراوة». (اللسان ـ ضرو).

ضراوة: عادةً ولهجاً. يقال: ضَرِيتُ بهذا الأمر ضَراوة: لهجت واعتدت.

ضار: «من اقتنَى كلباً إلا كلبَ ماشيةٍ أو ضارٍ». (صحيح مسلم: ١٠/ ٢٣٧).

الضاري: الكلب المعلَّم الصيد المعتاد له. ومنه ضَرِيَ الكلبُ يَضْرى ضَراً وضَراوةً. وأضراهُ صاحبُه: عَوَّده ذلك. وورد: ضاريّ، وضارياً، وضارية.

ضعف: «مَن كان مُضْعِفاً أو مُصْعِباً فليرْجِع». (الفائق: ٢/ ٦٣).

المضعف: من كانت دابته ضعيفة، والمصعب عكسه. يقال: أضعَفَ الرجلُ فهو مُضعف: ضَعُفت دابته.

متضعف: «كلُّ ضعيف متضَعَّف لو أقسمَ على الله لأبَرَّه». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٨٦).

المتضعف (اسم مفعول): الذي يستضعفه الناس ويحتقرونه ويتجبرون عليه لضعفه وفقره. ومعنى اسم الفاعل: المتواضع المتذلل الخامل الذي يضع من نفسه.

الضعيفين: «اتقوا الله في الضعيفين». (الفائق: ٢/ ٦٤).

الضعيفان (هنا): المرأة والمملوك.

ضغث: «لأَنْ يسيرَ معي ضِغْثان من نار..». (الفائق: ٢/ ٦٥).

الضغثان: حزمتان من الحطب، استعارهما للنار.

ضغا: «. . وأكرهُ أن أسقيَ الصِّبية قبلهما، والصِّبيةُ يَتَضاغَون عند قدميَّ». (صحيح مسلم: ١٧/ ٥٦).

يتضاغَون: يصيحون ويستغيثون من الجوع. وضَغا الذئبُ والكلب وغيرُهما يَضْغو ضَغْوا وضُغاء: صوَّت وصاح. ثم كثر حتى صار في الإنسان. والضُّغاء: صوتُ كلِّ ذليل مقهور.

ضفر: «. . ولا تُضافِرَ الدنيا إلا القتيلَ في سبيل الله». (الفائق: ٢/ ٦٦).

المضافرة: الملابسة والمعاودة؛ من الضَّفْر وهو العَدْو والوثب. وتضافر القومُ على الأمر: تظاهروا وتعاوَنوا عليه، وتألَّبوا. أي لا يحبُّ معاودة الدنيا وملابستها إلا الشهيد.

ضفير: «إذا زنت الأمةُ فبِعها ولو بضَفير». (الفائق: ٢/ ٦٦).

الضفير: الحبل المفتول من الشَّعر؛ فعيل بمعنى مفعول، والضَّفر: نسج الشعر وغيره بعضه على بعض.

ضفز: «من كان اعتجنَ بمائه» (وادي ثمود) فليضفِزْهُ بعيرَه». (الفائق: ٢/ ٦٦).

الضفر: لقم البعير لقماً كباراً. يضفزه: يلقمه، والضفيزة: اللقمة الكبيرة. وقيل: هو أن تُكرهه على اللَّقم.

ضغط: «اللهم إني أعوذُ بك من الضَّغاطة». (اللسان ـ ضغط).

الضغاطة: الجهل وضعفت الرأي. يقال: ضَغُط يَضْغُط ضَغاطة، فهو ضغيط.

ضلع: «اللهمَّ إني أعوذُ بك من الهم والحزن. . وضَلَعِ الدَّيْن». (كشف الخفاء: ١/ ٢٢٠).

ضلع الدَّين: ثقله. والضلع: الاعوجاج. أي يُثقله حتى يميل صاحبُه عن الاستواء والاعتدال. يقال: ضَلِع يَضْلَع ضَلَعاً، وضَلَع يَضْلَع ضَلْعاً: مال.

ضلع: في حديث دم الحيض: «حُتِّيه بضِلَع». (اللسان ـ ضلع).

الضلع (هنا): العود، وهو تشبيه بالضلع واحد الأضلاع.

ضلع: «كأني بكم يا أعداءَ الله مُقَتَّلين بهذه الضِّلَع الحمراء». (اللسان ـ ضلع).

الضلع: جبيل مستطيل منفرد في الأرض، ليس بمرتفع في السماء.

ضليع: «. . إني منهم لضليع». (الفائق: ٢/ ٤٩).

الضليع: عظيم الخلق، أو تام الخلق، أو الطويل الأضلاع الواسع الصدر.

تضلع: «التضَلُّع من ماء زمزم براءة من النفاق». (كشف الخفاء: ١/ ٣٦٤).

تضلَّعَ الرجلُ: امتلأ ما بين أضلاعه شِبَعاً ورِيّاً. وشرب فلان حتى تَضَلَّعَ: انتفخت أضلاعه من كثرة الشرب.

ضلل: «لولا أن الله لا يحب ضَلالة العمل ما رزأناكم عِقالاً». (الفائق: ٢/ ٦٩).

ضلالة العمل: بطلانه وضَياعه. والضلال والضلالة: ضد الهدى والرشاد. يقال: ضَلَلْتِ وضَلِلْتُ ضَلالةً وضَلالاً.

ضالّة: «من آوَى ضالَّةً فهو ضالّ ما لم يعرِّفْها». (صحيح مسلم: ١٢/ ١٨).

الضالة: الضائعة من كل ما يُقْتنى من الحيوان وغيره، للذكر والأنثى والاثنين والجمع، وقد يجمعونها على ضَوالّ. وقيل: لا يقال ضالة إلا على الحيوان. وأما الأمتعة فهي لُقَطة. والضالة: الناقة التي ذهبت على وجهها بلا راع. يقال: ضلَّ الشيء: ضاع، وضل عن الطريق: حار.

ضمر: «من صام يوماً في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خَريفاً للمضَمِّر المُجِيد». (الفائق: ٢/ ٧٠).

المضمِّر: الذي ينَحِّلُ جواده لغزو أو سباق، والجواد ضامر.

ضمم: «من زَنَى من ثَيِّبٍ فضَرِّجوه بالأضاميم». (النهاية: ٣/ ١٠١).

الأضاميم: الحجارة، واحدتها إضمامة.

ضمن: «.. ولكم الضامنةُ من النخل». (الفائق: ٢/ ٥٥).

الضامنة: ما تَضَمَّنَها أمصارُهم، وما كان داخلاً في العِمارة، وتضمنَته قراهم وأمصارهم، وأطاف به السور.

مضمن: «لا تشتر لبنَ الغنم والبقر مُضَمَّناً». (الفائق: ٢/ ٧١).

المضمن: يريد اللبن في الضرع.

ضنك: «في التِّيعة شاةٌ لا مقوَّرةُ الألياط ولا ضِناك». (النهاية: ٣/ ١٠٣).

الضناك: المكتنز اللحم، للذكر والأنثى.

مضنوك: في التشميت: «.. دعه فإنه مضنوك». (النهاية: ٣/ ١٠٣).

مضنوك: مزكوم، والضُّناك: الزُّكام.

ضنن: «إن للَّهِ ضنائنَ من خَلقه». (الفائق: ٢/ ٧٢).

الضنائن: الخصائص واحدها ضنينة؛ فعلية بمعنى مفعولة من الضَّنّ، وهو ما تختصُّه وتَضَنُّ به، أي تبخُل به لمكانه منك. (ومضارعه بفتح الصاد وكسرها).

ضهل: «.. أنشأنَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها». (الفائق: ١/ ٦٧٣).

تضهلها: من الضَّهل بمعنى الضَّحل، وهو الماء القليل. أي تعطيها قليلاً. يقال: شاة ضَهول: قليلة اللبن، وناقة ضَهول: يخرج لبنها قليلاً قليلاً.

ضهي: «لا يتحلَّجَنَّ في نفسك شيءٌ ضاهَأْتَ فيه النصرانية». (جامع الأصول: ٨/ ٢٨٧).

المضاهاة: المشابهة والمماثلة، مثل المضارعة. ويروى: ضاهيت.

ضوضو: «فإذا أتاهم ذلك اللهبُ ضَوْضَؤوا». (جامع الأصول: ٢/ ٨٧).

ويروى: «ضوضوا». الضوضاة والضوضأة: الضجيج والصياح، وأصوات الناس في غلبتهم. وضَوضوا: ضَجّوا وصاحوا. يقال: ضَوْضَى ضَوضاةً وضِيضاءً: أحدث الضوضاء.

ضوي: «اغتربوا ولا تُضْووا». (الفائق: ٢/ ٧٣).

لا تضووا: لا تَجيئوا أولادكم ضَوايا، والضاوي: الهزيل النحيف. وأضوى الرجلُ: وُلد له ولدٌ ضاويّ. يريد: تزوجوا في البِعاد الأنساب لا في الأقارب، لئلا تَضْوى أولادُكم؛ فإن ولد الغريب أنجب وأقوى، وولد القريب أضعف وأضوى.

ضيح: «من اعتذر إليه أخوه من ذنب فردَّه لم يَرِدْ على الحوض إلا مُتَضَيِّحاً». (الفائق: ٢/ ٧٤).

متضحياً: متأخراً عن الواردين إلى الماء. أو الذي يجيءُ بعدما شربوا ماءَ الحوض إلا أقلَّه، فيبقى كدِراً مختلطاً بغيره، كاللبن المخلوط بالماء. والتَّضَيُّح: شرب الضَّياح، وهو اللبن الممزوج بالماء.

ضيع: «لا تتخذوا الضَّيعة فترغَبوا في الدنيا». (جامع الأصول: ٢/ ٤٤).

ضيعة الرجل: حرفته وصناعته ومعاشه، ويدخل في الضيعة التجارة. يقال: ما ضَيعتك؟ أي ما حرفتك؟ وضيعةُ العرب سياسةُ الإبل والغنم.

ضياع: «من ترك ضَياعاً فإليّ». (الفائق: ٢/ ٧٤).

ضَياعاً: عيالاً؛ سماهم بالمصدر. أصله: ضاعَ يضيعُ ضَياعاً.

باب الطّاء

طبب: قال في سحره: «قال أحدهما لصاحبه: ما وجَعُ الرجل؟ قال: مطبوب. قال: من طبَّه؟». (جامع الأصول: ٦/ ٤١).

المطبوب: المسحور، سُمي بذلك تفاؤلاً بالطب الذي هو العلاج، كما قيل للديغ سليم. وقد كنوا بالطب عن السحر تفاؤلاً بالبُرء. وأصل الطب الحذقُ بالأشياء والمهارة بها.

طبخ: «إذا أراد الله بعبدٍ سوءًا جعل ماله في الطِّبِّيخَين». (الفائق: ٢/ ٧٨).

الطبيخان: الآجر والجص.

طبع: «من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر ولا علَّة طَبع الله على قلبه». (جامع الأصول: ٦/ ٤٢٨).

طبع: ختم، والطبع: الختم والتأثير في الطين ونحوه. وطبع على قلبه: ختم عليه وغشّاه، على المثل، فلم يعد يعي. أي لا يصل إلى قلبه شيء من الخير.

طبع: «استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طَبَع». (كشف الخفاء: ١/ ١٣٣).

الطبع: الشَّين والعيب، وكل شين في دين أو دنيا فهو طَبَع. وأصل الطبع الدنس والصدأ الذي يغشى السيف؛ من الطَّبْع وهو الختم.

طبق: «يقتلُ الناسُ إمامَهم، ثم يشتجرون اشتجارَ أطباق الرأس». (العقد: ٢/ ٣٠).

أطباق الرأس: عظامه المتلاحمة؛ فإنها متطابقة مشتبكة كما تشتبك الأصابع. أراد التحام الحرب والاختلاط في الفتنة.

أطباق: «توصَل الأطباق وتُقطع الأرحام». (اللسان ـ طبق).

الأطباق: البُعداء والأجانب، لأن طبقات الناس أصناف مختلفة.

طبق: «اللهم اسقنا غيثاً مُغيثاً، وحياً ربيعاً، وجداً طبقاً». (الفائق: ١/ ٣١٨).

طبقاً: مالئاً للأرض مغطياً لها. أو المطر العام الواسع، مثل جداً. وغيث طبق: عام واسع.

طبق: «وتبقى أصلابُ المنافقين طَبَقاً واحداً». (اللسان ـ طبق).

الطَّبق: فَقار الظهر، أو فقار الصلب. وكل فقال: طبقة. يريد: صار فقارُهم كلُّه كالفقارة الواحدة، فلا يقدرون على السجود.

طبق: «حجابُه النورُ لو كُشِف طبقُه لأحرق». (النهاية: ٣/ ١١٣).

الطبق: كل عظام لازم على الشيء.

طبق: «إن مريم عليها السلام جاعت، فجاءَها طَبَق من جراد». (النهاية: ٣/ ١١٤).

طبق: قطيع من الجراد.

طبي: في حديث الضحايا: «ولا المُصْطَلَمةُ أَطْباؤها». (النهاية: ٣/ ١١٥).

الأطباء: الأخلاف، واحدُها طُبْي (وبكسر الطاء)، وهي الضروع.

طحرب: «تدنو الشمس من رؤوس الناس، وليس على أحد منهم يومئذٍ طُحْرُبَة» (الفائق: ٢/ ٧٩).

الطُّحربة: اللباس، والخرقة. يقال: ما على فلان طُحربة، يعني من اللباس، أو قطعة من خرقة. وتلفظ كذلك: طَحْرِبة، وطِحْرِبة.

طخو: «إذا وجد أحدُكم طَخاء على قلبه فليأكل السفرجل». (الفائق: ٢/ ٧١).

الطخاء: ما يغشاه من الكرب والثقل والغَشْي. وأصله الظلمة والسحاب الرقيق. والطخاءة: كل قطعة مستديرة تسُدُّ ضوء القمر. وليلة طَخْياء: مظلمة.

طرب: «مَن غيَّر المَطْرَبة والمَقْرَبة فعليه لعنةُ الله». (الفائق: ٢/ ٨٢).

المَطْربة والمَطْرب: الطريق الصغير الضيق المتشعب من الطريق الكبير. وقيل: الطريق الواضح، والجمع مطارب.

طربل: «إذا مرَّ أحدُكم بطِرْبالٍ مائل فليسرِع المشي». (الفائق: ٢/ ٧٩).

الطربال: بناء عال شبيه بالمنظرة من مناظر العجم كهيئة الصومعة والبناء المرتفع. أو هو قطعة من جبل. أو علم يُبنى فوق الجبل، أو صخرة عظيمة مشرفة من جبل.

طرد: «وإذا نهران يَطَّردان». (اللسان ـ طرد).

يَطَّردان: يجريان. والأنهار تَطَّرد: تجري.

طرد: «يتوضأ الرجلُ بالماء الرَّمِد[1] وبالماء الطَّرِد». (الفائق: ١/ ٥٠٨).

الطرد: الذي تخوضه الدواب، لأنها تطَّرد فيه وتدفعه، كأنها طردتْه فطَرد.

(١) كذا في الفائق والنهاية: ٣/ ١١٨. وفي اللسان: الرَّمِل.

وجدول مُطَّرد: سريع الجَرية.

طرر: قال ﷺ في حلة أعطاها عمر: «. . لتعطيها بعضَ نسائك يَتَّخِذْنها طُرّاتٍ بينهن». (الفائق: ١/ ٦٢٩).

طرات: قطعاً، من الطَّرّ، وهو القطع والشق. وطرَّ: قصَّ. وأَطَرَّ فلانٌ يد فلان: قطعها.

طرق: «كيف تَصنع في الطَّروقة؟». (الفائق: ١/ ١٢٦).

يريد صاحب الطروقة، إذا استطرقَك فحلاً.

طرق: «الطَّرْق والعِيافة من الجِبْت». (النهاية: ٣/ ١٢١).

الطرق: الضرب بالحصى الذي يفعله النساء. وقيل: هو خط الرمل، وهو ضرب من التكهن. والطارق: المتكهن.

طرق: «الوضوءُ بالطرق أَحَبُّ إليَّ من التَّيَمُّم». (النهاية: ٣/ ١٢٢).

الطرق: الماء الذي خاضته الإبل وبالت فيه وبَعَرت.

المطرقة: «لا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتلوا قوماً كأن وجوههم المَجانُّ المُطْرَقَة».

المُطرقة: الترسو التي أُطرقت بها طاقة فوق طاقة. أو ما يكون بين جلدين أحدُهما فوق الآخر. أراد أنهم عراضُ الوُجوه غلاظها.

طسأ: في حديث الشيطان: «ما حسدتُ ابنَ آدم إلا على الطُّسْأة والحَقْو». (النهاية: ٣/ ١٢٤).

الطُّسأة: التخمة والهَيْضة. يقال: طَسِيء، إذا غلب الدسمُ على قلبه. والكلمة فارسية.

طسس: «أَترِعُوا الطُّسوسَ وخالفوا المجوس». (كشف الخفاء: ١/ ٣٨).

الطسوس: جمع طَسّ وهو إناء نحاسي تُغسل فيه الأيدي. ويلفظ طَسْت. ويجمع على طسوت وطِساس أيضاً. والكلمة فارسية معربة.

طعم: في حديث الدجال: «أخبِروني عن نخل بَيسانَ، هل أَطعم؟». (النهاية: ٣/ ١٢٥).

أطعم: أثمر. ويقال: أطعمت الشجرة: أثمرت.

طعم: في حديث ماء زمزم: «إنها مباركة، إنها طَعامُ طُعم». (صحيح مسلم: ١٦/ ٣٠).

طُعم: مُشبع. وطعام طعم: يشبع من أكله. يريد أن ماء زمزم يشبع كما يشبع الطعام.

أطعم: «إذا استطعمكم الإمامُ فأَطعموه». (النهاية: ٣/ ١٢٧).

استطعمكم: استفتحكم حين أُرتج عليه في قراءة الصلاة. أطعموه: لقِّنوه وافتحوا له. وهو من باب التمثيل تشبيهاً بالطعام، كأنهم يُدخلون القراءةَ في فيهِ كما يُدخل الطعام.

طغى: «ابنَ آدم عندك ما يكفيك، وأنت تطلبُ ما يطغيك». (كشف الخفاء: ١/ ٣١).

طَغى يَطْغَى طَغْياً وطُغياناً: غلا وجاوز القدر. يريد: ما يُهلكك لطلبك مجاوزة الحد والقدر.

طواغي: «لا تحلفوا بالطَّواغي ولا بآبائكم». (صحيح مسلم: ١١/١٠٨).

الطواغي: الأصنام، واحدها طاغية هو الصنم المعبود. سُمي باسم المصدر لطغيان الكفار بعبادته لأنه سبب طغيانهم وكفرهم. وكل ما جاوز الحد في تعظيم أو غيره فقد طغى.

طواغيت: «. . ويَتَّبع من كان يعبدُ الطواغيتَ الطواغيت». (صحيح مسلم: ٣/ ١٨).

الطواغيت: جمع طاغوت، وهو كلُّ ما عُبد من دون الله. أو كل متعدّ. أو رأسُ كلِّ ضلال. أو الشيطان. أو الصنم. قال الواحدي: الطاغوت يكون واحداً وجمعاً ويؤنث ويذكر.

طفأ: انظر: طفو.

طفف: «كُلُّكم بنو آدم طَفُّ الصاع». (الفائق: ٢/ ٨٦).

طفُّ الصاع: ما قَرُب من ملئه، أو ما علا فوق رأسه. يريد انتسابهم إلى أب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقاصرُ عن غاية التمام. شَبَّههم في نقصاتهم بالكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال. وطُفاف الإناء: أعلاه. والتطفيف أن يؤخذ أعلاه، ولا يتمُّ كيلُه فهو طَفّان. والتطفيف: النقص في الكيل وهو المقصود في الحديث.

طفف: «. . فسبقتُ الناسَ حتى طَفَّف بي الفَرس مسجدَ بني زُريق». (الفائق: ٢/ ٨٧).

طفف به الفرس: وثب حتى كاد يساوي المسجد. وطففته: دفعته وحاذيته. وطفَّ: أشرف وارتفع، أو دنا وقرب.

طفل: «سارت قريش بالعُوذ المطافيل». (الفائق: ٢/ ٢٠٠).

المطافيل: ذوات الأطفال، والمُطفل من النوق: الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها، وأطفلت، فهي مُطفل ومُطفلة. والجمع مطافل ومطافيل. يريد أنهم جاؤوا

جميعاً كبارهم وصغارهم.

طفو: في صفة الدجال: «كأن عينه عِنَبة طافئة». (صحيح مسلم: ١٨/ ٥٩).

الطافئة: التي ذهب نورُها. ويروى «الطافية»، أي حبة العنب التي خرجت عن حدّ نِبْتَةِ أخواتها من الحب، فنتأت وظهرت وارتفعت. أو الحبة التي طفت على وجه الماء. أو الطافي من السمك، لأنه يعلو رأس الماء.

طفي: «اقتلوا الحياتِ وذا الطُّفْيَتَين والأبتر». (صحيح مسلم: ١٤/ ٢٢٩).

الطُّفيتان: الخطان الأسودان على ظهر الحية، دلالة على لينها وخُبثها.

طلب: «إن لنا طَلِبةً، فمن كان ظهرُه حاضراً فليركب معنا». (صحيح مسلم: ١٣/ ٤٥).

الطَّلِبة: شيء نطلبُه، الحاجة. والإطلاب: إنجاز الشيء وقضاؤه. وطلب إليَّ فأطلبْتُه: أسعفته بما طلب.

طلح: «لا يُمنع سَرحُكم، ولا يُعْضَد طلحُكم». (العقد: ٢/ ٤٧).

الطلح: شجر عظام من شجر العضاه، وهو لا ثمر له.

طلخ: «.. فلا يدعُ فيها وثناً إلا كسره، ولا صورةً إلا طَلَخها». (الفائق: ٢/ ٨٨).

طلخها: لطخها بالطين حتى طمسها. من الطلخ وهو الطين في أسفل الغدير والحوض.

طلس: من قوله لرجل بعثه إلى الجن: «حتى تأتيَ فتياتٍ قُعساً، ورجالاً طُلساً، ونساء خُلساً». (الفائق: ٣/ ٤٦).

الطُّلْسة: الغبرة إلى السواد. والأطلس: الأسود والوسِخ. يقال: رجل أطلس، وامرأة طلساء، وفي الحديث: مغبَّرة الألوان.

طيالسة: «يتبعُ الدجالَ من يهود أصبهانَ سبعون ألفاً عليهم الطيالسة». (صحيح مسلم: ١٨/ ٨٦).

الطيالسة: جمع طيلسان (بفتح اللام وضمها)، وهو ضرب من الأكسية الفارسية. وهو رداء مدور أخضر واسع لا أسفل له، يلبسه الخواص من العلماء والشيوخ، معرب «تالسان». وقد دخلت الخاء في جمعه للعجمة.

طلع: «.. ولكل حدٍّ مُطَّلع». (الفائق: ٢/ ٨٩).

المُطَّلع: المَصْعد، يُصعد إليه من معرفة علمه. ويطلق على المكان العالي الذي يُطَّلع منه.

طلاع: «. . أَحَبُّ إليَّ من طِلاع الأرضِ ذَهباً». (الفائق: ٢/ ٨٩).

طِلاع الأرض: ما طلعت عليه الشمس، كما يقال له: «المَطْلِع». وفي الحديث: ملؤها حتى يطالع أعلاه أعلاها فيساوِيَه.

طلفح: «إذا ضَنُّوا عليك بالمُطَلْفَحة فكُلْ رغيفَك». (الفائق: ٢/ ٨٩).

المُطَلفحة: رُقاقة العجين. وطلفَح الخبزَ وفلطَحة، إذا رقَّقه وبسطه. وقيل: أراد بالمطلفحة الدراهم. والأول أقرب وأشبه.

طلق: «الحياءُ والإيمان مقرونان في طَلَق». (النهاية: ٣/ ١٣٤).

الطَّلَق (هنا): الحبل المفتول شديد الفتل.

طلق: «الخيلُ طِلْق». (النهاية: ٣/ ١٣٤).

طلق: حلال. أعطيته من طِلق مالي، أي من صَفوه وطيبه. يريد أن الرهان على الخيل حلال.

طلل: «. . أنشأت تَطُلُّها وتَضْهَلُها». (الفائق: ١/ ٦٧٣).

تطلها: تمطلها، من طَلَّ فلانٌ غريمَه يَطُلُّه، إذا مطله. أو يسعى في بُطلان حقِّها، أو في هدره. أصله من طلَّ دمه، إذا هدره.

طلو: «ما أَطلى نبيٌّ قط». (الفائق: ٢/ ٨٩).

أطلى: مال إلى هواه. أصله أن تميل عنقك إلى أحد الشِّقَّين. يقال: أطلى الرجلُ إطلاءً فهو مُطْلٍ: إذا مالت عنقه فمات.

طمر: «ربَّ أشعثَ أغبرَ ذي طِمرين لا يُؤبه له». (النهاية: ١/ ١٨).

الطِّمْر: الثوب الخَلَقَ. وذو طمرين: ذو ثوبين خَلقين.

طمم: «ما من طامَّة إلا وفوقها طامَّة». (كشف الخفاء: ٢/ ٢٥٢).

الطامّة: الداهية تغلب ما سواها. يقال: طمَّ الإناءَ طمّاً: ملأه حتى علاه، وكل شيء كثر وعلا فقد طمَّ. يريد: ما من أمر عظيم إلا وفوقه ما هو أعظم منه.

طوف: في حديث الهرة: «إنما هي من الطوّافين». (النهاية: ٣/ ١٤٢).

الطواف: الخادم الذي يخدمُك برفق وعناية. شبَّه الهرة بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله.

طوف: «لا تُدافعوا الطَّوْفَ في الصلاة». (الفائق: ٢/ ٩٢).

الطَّوْف: الحدَث، النَّجو. يقال: طاف يَطوف طَوفاً: تَغوَّط وذهب إلى البَراز.

طوق: قال ﷺ في موسى: «وأمسكَ الله جِرْيةَ الماء حتى كان مثلَ الطاق». (جامع الأصول: ٢/ ٣٠٢).

الطاق: ما عُطف من الأبنية، أو ما عقد أعلاه من البناء وبقي ما تحته خالياً.

طول: «إن القصيرةَ قد تُطيل». (اللسان ـ طول).

أطالت تُطيل: ولدت أولاداً طِوالاً.

طَوَّل: «ورجلٌ طوَّلَ في مرج فقطعت طِوَلها». (اللسان ـ طول).

الطِّوَل والطِّيَل: حبل تُشدُّ به قائمة الدابة. وقيل: هو الحبل الذي يشدُّ به الدابة، ويُمسك صاحبه بطرفه، ويرسلها ترعى. وطوَّل الحبل: أرخاه.

طيب: «.. فطوبى لمن أجرى الله الخير على يديه». (كشف الخفاء: ١/ ٤٥٥).

طوبى: قال الفراء: وزنُها فُعْلى من الطيب، كان أصلها طُيْبى، فقلبوا الياءَ واواً للضمة قبلها. وقالوا: طوبى لك وطوباك. وقال: «طوبى لمن تواضعَ في غير مَنْقَصة» (كشف الخفاء: ٢/ ٥٧). واختلفوا في معناها؛ فقالوا: فرحٌ وقُرَّة عين لهم. أو غبطة لهم. أو أصابوا خيراً. أو هي الجنة. أو اسم شجرة في الجنة.. وكله محتمل.

طير: «لا عَدوى ولا طِيَرة..». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٩٢).

الطائر: ما تيمَّنْتَ به، أو تشاءمت، والمصدر الطِّيَرة، وهو التَّطيُّر. أصله في ذي الجناح ثم عُمِّم. قال أبو عبيد: الطائر عند العرب الحظ من الخير والشر. وكله باطل، والنبي تفاءل ولم يتطير.

طائر: «بالميمون طائرُه». (اللسان ـ طار).

الطائر (هنا): الحظ.

تطير: «.. وإذا تطيَّرتُم فامضوا». (كشف الخفاء: ١/ ١١١).

تطير: تشاءم. يقول: إذا وقع لكم التشاؤم فلا تهتموا، بل امضوا فيما عزمتم عليه، وتوكلوا على الله، لأن الطِّيرة شرك. وهم يقولون: تطيَّر طِيرةً وتَخَيَّر خِيرة.

طيرات: «إياك وطِيَراتِ الشباب». (اللسان ـ طار).

الطيرات: الزلات والعثرات، جمع طِيَرة.

الطيل: انظر: الطول.

باب الظّاء

ظئر: قال ﷺ في موت ابنه إبراهيم: «إنه مات في الثَّدْي وإن له ظِئرين تُكمّلان رِضاعَه في الجنة». (صحيح مسلم: ١٥/ ٧٦).

الظئر: المرضع ولد غيرها، وزوجها كذلك ظئر؛ فهي تقع على الأنثى والذكر.

ظرب: قال في الاستسقاء: «اللهم على الآكام والظِّراب وبطون الأودية». (صحيح مسلم: ٦/ ١٩٣).

الظراب: واحدها ظَرِب بوزن كتف، ويُصغر على ظُرَيب، وهي الروابي الصغار. والظرب كذلك على ما نتأ من الحجارة وحُدَّ طرفُه. وقيل: هو الجبل المنبسط.

ظفر: «.. وإن الدجال ممسوحُ العين عليها ظَفَرةٌ غليظة». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦١).

الظَّفَرة: جُليدة تُغَشّي البصر حتى تَكِلَّ العين. وقال الأصمعي: هي داء على شكل لحمة تنبت عند المآقي حتى تبلغ السواد، وربما أخذت فيه.

أظفار: قال ﷺ في الإحداد: «.. ولا تكتحلُ، ولا تَمَسُّ طيباً إلا إذا طَهُرت نُبذةَ من قُسطِ وأظفار». (صحيح مسلم: ١٠/ ١١٨).

الأظفار: نوع من الطيب الأسود على شكل ظُفر الإنسان، مفرده ظُفر. وظَفَّر ثوبَه: طيَّبه بالظفر. ويُجمع كذلك على أظافير. وقيل: لا واحدَ له من لفظه. وروي: قسط أو أظفار. كما روي: قسط أظفار كما في اللسان والنهاية.

ظفر: «كان لباسُ آدمَ عليه السلام الظُّفُرَ». (النهاية: ٣/ ١٥٨).

يريد ثوباً يشبه الظفر في بياضه وصفائه.

ظلع: «لا يُضَحَّى بالعرجاء بَيِّنٌ ظَلْعُها». (جامع الأصول: ٤/ ١٣٥).

الظَّلَع: العَرَج. والظالع: الغامز في مشيته. يقال: ظلع الرجلُ والدابة في مشيه يَظْلَع ظَلْعاً: عرج وغمز في مشيه، وهو ظالع. قال كثيِّر:

وكنتُ كذاتِ الظَّلْع لما تحاملتْ   على ظَلْعها يومَ العثار استقَلَّتِ

ظلع: «أعطي قوماً أخافُ ظَلَعُهم». (النهاية: ٣/ ١٥٩).

ظلعهم: ميلهم عن الحق وضعفُ إيمانهم. وقيل: ذنبهم. أصله داء في قوائم الدابة تغمز فيه.

ظلل: «عذابُ يومِ الظُّلَّة». (النهاية: ٣/ ١٦٠).

الظُّلَّة: السحابة التي أظَلَّتهم. والظُّلَّة: كل ما أظلك.

ظلم: «إذا سافرتم فأتيتُم على مظلوم فأَغِذُّوا السير». (الفائق: ٢/ ١٠٢).

المظلوم: أراد به البلد الذي أخطأه الغيثُ ولا رِعْيَ فيه للدواب. ويقال للأرض مظلومة إذا لم يُستنبط بها ماء، ولم يوقد بها نار.

يظلموه: «لزِموا الطريقَ فلم يظلموهُ». (النهاية: ٣/ ١٦١).

لم يظلموه: لم يَعدلوا عنه. يقال: أخذ في طريقٍ فما ظلَم يميناً ولا شمالاً.

ظلم: في حديث الوضوء: «فمن زادَ أو نقصَ فقد أساءَ وظَلَم». (النهاية: ٣/ ١٦١).

يريد: ظلم نفسه بما نَقَصها من الثواب بترداد المرات في الوضوء. وأساء الأدب بتركه السُّنة والتأدب بأدب الشرع.

ظنن: «لا تجوزُ شهادة ظنين». (النهاية: ٣/ ١٦٣).

الظنين: المتَّهم في دينه، من الظُّنَّة وهي التُّهمة؛ فعيل بمعنى مفعول.

ظنين: «ولا ظَنينٍ في وَلاء». (النهاية: ٣/ ١٦٣).

الظنين(هنا): الذي ينتمي إلى غيرِ مواليه، ولا تُقبل شهادتُه للتُّهمة.

ظهر: أتاه رجلٌ يشكو النقرسَ فقال: «كذبَتْك الظهائر». (النهاية: ٣/ ١٦٤).

الظهائر: جمع الظهيرة وهي منتصف النهار. يريد عليك بالمشي في حر الهواجر.

ظهر: «خيرُ الصَّدقة ما كان عن ظَهْرِ غِنًى». (النهاية: ٣/ ١٦٥).

ظهر (هنا): عفواً، أو ما فضل.

ظهر: «ما نزل من القرآن آيةٌ إلا لها ظَهر وبَطن». (الفائق: ٢/ ١٠٤).

قال في معنى: «الظهر والبطن» هنا آراء، أهمها: أن الظهر لفظ القرآن، والبطن تأويله. أو أن الظهر الحديث والخبر، والبطن ما فيه من الوعظ والتحذير والتنبيه. أو أن الظهر ما ظهر تأويله وعُرف معناه، والبطن ما بَطَن تفسيره. أو أن الظهر التلاوة، والبطن التفهُّم والتعلم. أو أن القصص التي قُصَّت فيه؛ ظاهرُها أخبار، وباطنها معان. واختر من المعاني ما تشاء.

ظهر: «إن لنا طَلِبةً؛ فمن كان ظهرُه حاضراً فليركبْ معنا». (صحيح مسلم: ١٣/ ٤٥).

الظهر: الدابة التي تُركب وتُحَمَّلُ، على المجاز.

باب العين

عبب: «إن الله تعالى أذهبَ عنكم عُبِّيَّةَ الجاهلية» . (الفائق: ٢/ ١٠٦).

العبيَّة (وتكسر العين): الكِبْر والفخر. وعبية الجاهلية: نخوتها. وزنها إمّا فُعِّيلة من عُباب الماء وهو امتلاؤه وارتفاعه، أو أوّله وارتفاعه. وإما وزنها فُعّولة من التَّعبية، لأن المتكبر ذو تَعبية وتكلف، خلافَ من يسترسل على سجيته. وقيل: إن الباء قلبت ياء.

يعب: في حديث الحوض: «يَغُبُّ فيها ميزابان» . (اللسان ـ عبب).

يعب: يصب ولا ينقطع انصبابهما. وروي «يَغُتّ».

عبد: في حديث الاستسقاء: «هؤلاء عِبِدّاكَ بفَناء حَرمك» . (النهاية: ٣/ ١٦٩).

العِبِدّا (بالقصر والمد) جمع العَبْد، كالعباد والعبيد.

اعتبد: «ثلاثة أنا خصمُهم: رجلٌ اعْتَبَد مُحَرَراً» . (النهاية: ٣/ ١٦٩).

اعتبده: اتَّخذه عبداً. وهو أن يُعتقه ثم يكتمُه إياه. ويروى: أعبدَ محرَّراً.

عبر: «من رأى منكم رؤيا فليَقُصَّها أعْبَرُها له» . (صحيح مسلم: ١٥/ ٣٠).

عبرَ الرؤيا يعبرُها عبْراً وعِبارةً وعَبَّرها: أوَّلها وفسَّرها.

عبرة: «ما امتلأت دار من الدنيا حَبْرة إلا امتلأت عَبْرة» . (كشف الخفاء: ٢/ ٢٥٤).

العبرة: الدم السائل، والدمعة، والحزن بلا بكاء. وقيل: هو أن ينهمل الدمعُ ولا يسمع البكاء. وقيل: هي الدمعة قبل أن تفيض. وقيل غير ذلك.

عبط: «.. وإنه من اعتبطَ مؤمناً قتلاً فإنه قَوَد» . (الفائق: ١/ ٤٤٦).

اعتبطه: قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله. فالقاتل يُقتل لأنه قَتل ظلماً. والاعتباط: النحر بغير علّة، فاستعاره لهذا القتل.

يعبطوا: «مُري بنيك أن يُقلموا أظفارَهم أن يوجِعوا أو يَعْبِطوا ضروعَ الغنم» (الفائق: ١/ ٦٨٠).

يعبطوا: يريد لا يشددوا الحلبَ فيعقروها ويُدموها بالعصر، من العبيط وهو الدم البريء. أو يريد: لا يستقصوا حلبها حتى يخرج الدمُ بعد اللبن. والمرادُ أن لا

يعبطوها، فحذف «أن» وأعملها مضمرة.

عبيط: «لو كانت الدنيا دماً عَبيطاً لكان قوت المؤمن منها حلالاً». (كشف الخفاء: ٢/ ٢٠٨).

دم عبيط: طريّ. ولحم عبيط: طري غير نضيج.

عبقر: «فلم أرَ عبقرياً يفري فَرِيَّة». (النهاية: ٣/ ١٧٣).

عبقري القوم: سيدهم وكبيرهم، أو الذي ليس فوقه شيء. وعبقر: قرية يزعمون أن الجنَّ تسكنها، فكلما رأوا شيئاً فائقاً غريباً مما يصعب عمله ويدِقُّ، أو شيئاً عظيماً أو غريباً في نفسه نسبوه إليها، فقالوا: عبقري. ثم اتُّسع فيه حتى سُمي به السيد والكبير.

عبهل: «من محمد رسول الله إلى الأقيال العباهلة». (الفائق: ١/ ٤).

العباهلة: هم الذين أُقِرّوا على ملكهم لا يُزالون عنه. من عَبْهلهُ بمعنى أبهله، إذا أهمله، والعين بدل من الهمزة. وهو الذي لا يُمنع مما يريد ولا يُضرب على يديه. وهو من ألقاب ملوك اليمن.

عتب: «عاتبوا الخيلَ فإنها تُعْتِب». (النهاية: ٣/ ١٧٥).

عاتبوها: أدِّبوها وروِّضوها. تُعتب. تتأدب وتقبل العتاب.

عتبات: «إن عتباتِ الموتِ تأخذها». (النهاية: ٣/ ١٧٥).

عتبات الموت: شدائده. يقال: حملتُه على عَتبة؛ أي على أمر كريه من الشدة والبلاء.

عتر: «خَلَفْتُ فيكم الثقلين: كتاب الله وعِتْرَتي». (الفائق: ١/ ١٥١).

عِترة الرجل: أخَصُّ أقربائه من ولدٍ وغيره. وقيل: رهطه وعشيرته الأدنَوْن من مضَى منهم ومَن غبر. وعترةُ النبي ﷺ: أهل بيته الأقربون، وبنو عبد المطلب. وقيل: أراد بعترته العلماء العاملين؛ لأنهم لا يفارقون القرآن.

عتيرة: «لا فَرَعَ ولا عَتيرة». (صحيح مسلم: ١٣/ ١٣٥).

العتيرة: ذبيحة كانوا يذبحونها في العشر الأول من رجب، يعظمون بها شهر رجب لأنه أول الأشهر الحرم، وكانوا يسمون الذبيحةَ رَجَبيَّة، فنسخها الإسلام، وقال رسول الله ﷺ: «اذبحوا في أي شهر كان».

عترف: «أوْهْ لفراخِ محمد من خليفةٍ يُستخلف! عِتْريف مُترف». (الفائق: ٢/ ١١١).

العتريف: مقلوب عفريت. أو هو الغاشم الظالم، والخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع.

عتق: «طينةُ المُعْتَق من طينةِ المُعْتِق». (كشف الخفاء: ٢/ ٦١).

العتق: خلاف الرق، وهو الحرية. عَتَق العبدُ يَعْتِق عَتْقاً، فهو عتيق وعاتق.

عاتق: قال ﷺ لفاطمة بنت قيس: «أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه». (صحيح مسلم: ١٠/ ٧٩).

العاتق: ما بين العنق والمنكب. يريد أنه كثير الأسفار، أو كثير الضرب للنساء.

عتك: «أنا ابن العواتك من سُليم». (النهاية: ٣/ ١٧٩).

العواتك: جمع عاتكة، وهو أسماء أمهات النبي ﷺ، وهن ثلاث. والعاتكة في الأصل المتضمخة بالطيب.

عتل: «ألا أُخبركم بأهل النار؟ كلُّ عُتُلٍّ جَوّاظ مُتكبر». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٨٧).

العتلّ: الجافي الشديد الخصومة بالباطل، أو الجافي الفظ الغليظ.

عثر: «إن قريشاً أهلُ أمانة، مَن بغاها العواثير كبَّه الله لمنخريه». (الفائق: ٢/ ١١٥).

العواثير: المكايد التي يُعثر بها كالعاثور الذي يَخُدُّ في الأرض فيتعثر به الإنسان. وهي جمع عاثور يطلق على المكان الوعث الخشن لأنه يُعثر فيه. وقيل: هي حفرة كانوا يحفرونها ليقع فيها الأسد وغيره.

عثرة: «لا تبدأهم بالعَثْرة». (اللسان ـ عثر).

العثرة: الجهاد والحرب، لأن الحرب كثيرة العثار، فسماها بالعَثْرة نفسها أو على حذف المضاف، أي بذي العثرة.

عثري: «أبغضُ الخلق إلى الله العَثَرِيّ». (الفائق: ٢/ ١١٦).

العَثَري: هو الذي لا يجِدُّ في أمر الدنيا، ولا في أمرِ الآخرة.

عثرياً: في حديث الزكاة: «ما كان بعلاً أو عَثَرياً ففيه العشر». (النهاية: ٣/ ١٨٢).

العَثَري (هنا): الذي يشرب بعروقه من ماء المطر، يجتمع في حفيرة.

عثكل: «خذوا له عِثكالاً فيه مائةُ شِمراخ». (الفائق: ١/ ٣٣١).

العثكال: العِذْق من أعذاق النخل الذي عليه الرطب. أو هو ما عُلِّق من عِهن أو صوف أو زينة فتذبذبَ في الهواء. وهو الشمروخ الذي عليه البُسر من عيدان النخل، وهو بمنزلة العنقود من الكرم. ويقال له: العثكول، والعثكولة، والإثكال، والأُثْكول.

عثم: «في الأعضاء إذا انجبرت على غير عَثْم صُلْحٌ». (الفائق: ٢/ ١١٦).

عثمتُ يده فعَثَمْت: جبرتُها على غير استواء فجُبرت، وبقي فيها شيء لم يُحكم،

ومثله في البناء. يقال: عَثم العظمُ يَعْثِم عَثْماً وعَثِم عَثَماً فهو عَثِم: ساء جبره ولم يستو.

عجب: «عَجِب ربُك من قومٍ يُساقون إلى الجنة في السلاسل». (النهاية: ٣/ ١٨٤).

عجب: عظم ذلك عنده، وكبُر لديه. وقيل: رضي وأثاب. فسماه عَجباً مجازاً. والأول أوجه.

عَجب: «وليس من الإنسان شيء إلا يَبلى، إلا عظماً واحداً هو عَجْبُ الذنب». (صحيح مسلم: ١٨/ ٩٢).

العَجْب: هو العُظيم في أسفل الصلب عند العجز بين الأَليتين، وهو رأسُ العُصْعص. يقال: إنه أول ما يخلق وآخرُ ما يَبلى. وهو أصل الذنب. وله رواية أخرى. ويقال له: «عجم».

العُجب: «.. ولا وحشَةَ أوحشُ من العُجْب». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٨١).

العُجب: الزُّهو. ورجل مُعْجَب: مزهوّ بما يكون منه حسناً أو قبيحاً.

عجج: سُئل ﷺ: أيُّ الحج أفضل؟ قال: «العَجُّ والثَّجّ». (جامع الأصول: ٤/ ٢١٣).

العج: رفع الصوت بالتلبية. يقال: عَجَّ يَعِجّ ويَعُجّ عجّاً وعَجيجاً: رفع صوته وصاح.

عَجّه: «من وحَّد الله في عَجَّته وجبتْ له الجنة». (النهاية: ٣/ ١٨٤).

عجته: رفع صوته علانية.

عجاج: «لا تقوم الساعة حتى يأخذَ الله شريطتَه من أهل الأرض فيبقَى عَجاجٌ لا يعرفون معروفاً». (النهاية: ٣/ ١٨٤).

العجاج: الغوغاء والأراذل ومن لا خير فيهم. واحدهم عجاجة.

عجز: «إياكم والعُجُزَ العُقُرَ». (النهاية: ٣/ ١٨٦).

العجز: جمع عجوز، وهي المرأة المسنة. وتجمع على عجائز.

عجز: «.. فقالت لي: فما لي لا يُدخلني إلا ضعفاءُ الناس وسَقَطُهم وعَجَزُهم؟» (صحيح مسلم: ١٧/ ١٨١).

عجزهم: جمع عاجز، أي الأغبياء العاجزون عن طلب الدنيا والتمكن فيها، والثروة، والشوكة.

عجم: «العجماءُ جَرْحُها جُبار». (صحيح مسلم: ١١/ ٢٢٥).

العجماء: كل حيوان سِوى الآدمي. وسميت البهيمةُ عجماء لأنها لا تتكلم. يريد: لا ديةَ فيه ولا قَود، لأنها قد تنفلت فتصيب إنساناً في انفلاتها فذلك هَدَر.

أعجم: «بعددِ كلِّ فصيح وأعجم» . (اللسان ـ عجم).

الأعجم: البهيمة.

استعجم: «إذا قام أحدُكم من الليل فاستُعجِم القرآنُ على لسانه، فلم يدر ما يقول فليضطجع» . (صحيح مسلم: ٦/ ٧٤).

استعجم: استغلق أو سكت. واستعجم به القرآنُ: لم ينطق به لسانه. أي لمَ يَقدر على القراءة من نعاس، أو أرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ، كأنه صار به عُجمة.

عجو: «كنتُ يتيماً ولم أكن عَجِيّاً» . (الفائق: ٢/ ١١٧).

العجيّ: الصبي الذي لا لبن لأمه، أو ماتت، فعُلِّلَ بلبنِ غيرها، أو بشيء آخر فأورثه ذلك وَهْناً. ويقال للبن الذي يُعاجَى به الصبيُّ: عُجاوَة.

عدد: «ما زالت أكلةُ خَيبر تُعادُّني» . (الفائق: ١/ ٣٨).

تعادُّني: تراجعني ويُعاوِدُني ألمها في أوقاتٍ معلومة. والعداد: اهتياجُ وجع اللديغ، وذلك إذا تَمّت له سنة من يوم لُدغ هاج به الألم.

عدل: «لا يُقبل منه صَرْفٌ ولا عَدْل» . (الفائق: ٢/ ١٩).

العدل: الفداء، والمثل. وأصله في الدية؛ يقال: لم يقبلوا منهم عدلاً ولا صَرفاً. أي لم يأخذوا منهم دية، ولم يقتلوا بقتيلهم رجلاً، أي المعادلة. وقيل: الفريضة.

عادلة: «العلمُ ثلاثةٌ منها فريضة عادلة» . (اللسان ـ عدل).

يريد: عادلة في القسمة، أي معدَّلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جَور. ويحتمل أن يريد أنها مستنبطة من الكتاب والسنة، فتكون هذه الفريضةُ تعدل بما أخذ عنهما.

عدول: «المسلمون عدولٌ بعضُهم على بعض إلا محدوداً في فِرْية» . (كشف الخفاء: ٢/ ٢٧٢).

عدول: جمع عدل، وهو الرجلُ المستقيم الذي لا يميل به الهوى ولا يجوز.

عدو: «اخسَأ فلن تَعْدُوَ قدرَك» . (صحيح مسلم: ١٨/ ٤٩).

لن تعدو: لن تجاوز. يقال: عدا الأمرَ وعن الأمر: جاوزه وتركه.

المعتدي: «المُعْتَدي في الصدقة كمانِعها» . (النهاية: ٣/ ١٩٣).

المعتدي (هنا): الذي يعطيها غيرَ مستحقها.

عذر: «أعذرَ الله إلى امرىءٍ أخَّر أجله» . (جامع الأصول: ١/ ٢٩٠).

أَعذر: أزال العذر. أو لم يُبق موضعاً للاعتذار حيث أمهله كل هذا. والهمزة للسلب. يقال: أعذر: أبدى عذراً. وأعذرَ فلانٌ: بلغ الغاية من العذر.

يعذرني: من حديث الإفك: «من يَعذِرُني من رجلٍ قد بلغني كذا وكذا؟». (الفائق: ٢/ ١٢٣).

يعذرني: يقوم بعذري إن كافأته على سوء صنيعه فلا يلومني؟

يعذروا: «لا يَهلك الناسُ حتى يُعْذَروا من أنفسهم». (الفائق: ٢/ ١٢٣).

العذر في الأصل: محو الإساءه وطمسها. ويُعذر: لم يُبق فيه موضعاً للاعتذار. ويعذروا بفتح الياء وضمها.

إعذار: «كان فلان إذا دُعي إلى الطعام قال: أفي خُرس، أم عُرس، أم إعذار؟». (الفائق: ١/ ٣٤٠).

الإعذار: الختان. ثم أطلق على الطعام الذي يقدم في الختان.

عذرات: «.. فنظِّفوا عَذِراتِكم ولا تَشَبَّهوا باليهود». (الفائق: ٢/ ١٢٣).

العَذِرة: الفَناء المتسع أمام الدار، وبها سُميت العذرة لإلقائها فيها. والعذرة في الأصل: الغائط الذي يلقيه الإنسان من بطنه.

عذق: «كم من عِذْقٍ مُعَلَّقٍ أو مُدَلَّى في الجنة!». (الفائق: ٣/ ١٧٦).

العِذْق: الغصن من النخلة. والعَذْق: النخلة بكمالها، والمراد الأول. والجمع عِذاق.

عذل: سئل عن المستحاضة فقال: «ذلك العاذلُ يَغْذو». (الفائق: ٢/ ١٢٨).

العاذل: اسم العرق الذي يخرج منه دم الاستحاضة. كما سمي هذا العرق عاذراً.

عرب: «الثَّيِّبُ يُعْرِبُ عنها لسانُها». (الفائق: ٢/ ١٣٠).

يُعرب: يبين، والإعراب والتعريب: الإنابة. قال أبو عبيد: الصواب «يعرِّب». يقال: عرَّبتُ عن القوم، إذا تكلمتَ عنهم.

تعرّب: «ثلاثٌ من الكبائر، منها التعرّبُ بعد الهجرة». (النهاية: ٣/ ٢٠٢).

التعرُّب: الذي يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مُهاجراً. فقد كانوا يعدّون المتعرِّب من غير عذر كالمرتدّ.

عربان: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع العُرْبان». (جامع الأصول: ١/ ٤٢٦).

العربان: العربون، وهو جزء من الثمن المتفق عليه. فإن رفض الشاري الشراء لم يرتجع المال المقدم. قيل: سُمي بذلك لأن فيه إعراباً لعقد البيع، أي إصلاحاً وإزالة

فساد. وهو بيع باطل عند الفقهاء لما فيه من الشرط والغَرر. وأجازه الإمام أحمد.

عرر: «إياكم ومشارَّةَ الناس، فإنها تدفنُ الغُرَّةَ وتُظهر العُرَّة». (الفائق: ٢/ ٢٢١).

العُرَّة: القَذَر وعُذرة الإنسان. واستعيرت للعيب والدَّنس، والمساوىء والمثالب في الأخلاق وغيرها.

تعار: «. فإنْ هو تَعارَّ وذكرَ الله حُلَّتْ عُقدة». (الفائق: ١/ ١٨٢).

التعارّ: السهر مع الكلام، والتقلب على الفراش ليلاً مع كلام. وقيل: تمطَّى، وأنَّ.

عرس: قال لأبي طلحة: «أعْرَسْتُم الليلة؟». (جامع الأصول: ١/ ٢٦٦).

أعرس الرجلُ: دخل بامرأته عند بنائها. وأراد هنا الوطء، فسماه إعراساً.

عرض: «. . وإنما هو عَرَقٌ يجري من أعراضِهم». (الفائق: ٢/ ١٣٠).

الأعراض: جمع عِرْض، وهو كل موضع يَعْرَق من الجسد. والعرض: الريح. ومنه قيل: فلانٌ طيب العرق، أي طيب الريح.

العارض: كتب إلى بني نهد: «. . ولكم العارضُ والفَريش». (الفائق: ٢/ ٥).

العارض: التي أصابها كسر أو رضّ، أو المريضة. أي أنّا لا نأخذ ذات العيب فنضُرُّ بالصدقة.

اعتراض: «لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا اعتراض». (اللسان ـ عرض).

الاعتراض: أن يعترض الرجلُ بفرسه في السباق فيدخُلَ مع الخيل.

الأعراض: «وهذه الخُطَطُ الصغار: الأعراض». (جامع الأصول: ١/ ٢٨٧).

الأعراض: جمع عَرَض، وهو ما يُنتفع به في الدنيا في الخير والشر.

عريضة: قال للمنهزمين في أحد: «لقد ذهبتم فيها عريضةً». (اللسان ـ عرض).

عريضة: واسعة.

عُرض: «كأنما تَنحتون الفضةَ من عُرْض هذا الجبل». (صحيح مسلم: ٩/ ٢١١).

العرض: الجانب والناحية.

عوارض: «شَمِّي عَوارضَها». (الفائق: ٢/ ١٣٢).

العوارض: الأسنان في عُرض الفم. وقيل: هي الثنايا. وقيل: هي أربع أسنان تلي الأنياب، وبعدها الأضراس. وعن الزجاج: هي الرَّباعية، والناب، والضاحكان، من كل جانب، واحدها عارض. وقيل: عارضُ الفم ما يبدو منه عند الضحك.

عرض: «ليس الغنى عن كثرة العَرَض، ولكنَّ الغنى غنى النفس». (صحيح مسلم: ٧/ ١٤٠).

العَرَض: متاع الدنيا وحُطامُها.

عرضان: في كتابه لأقوال شَبْوَة: «ما كان لهم من مِلكٍ وعُزمان ومزاهرَ وعِرْضان» (النهاية: ٣/ ٢١٤).

العُرضان: جمع العُريض، وهو الذي أتى عليه من المعز سنة وتناول الشجر والنبت بعُرْض شِدقه. ويجوز أن يكون جمع عِرْض وهو الوادي الكثير الشجر والنخل.

معارضة: «ثلاثٌ فيهنَّ البركة، منهن البيع إلى أجل والمعارَضة». (اللسان ـ عرض).

المعارضة: بيع العَرْض بالعَرْض، أي المتاع بالمتاع لا نقدَ فيه.

معاريض: «إن في المعاريض لمندوحةً عن الكذب». (الفائق: ٢/ ١٣٩).

المعاريض: جمع مِعْراض؛ من التعريض، خلاف التصريح من القول.

معراض: «إذا رميتَ بالمِعْراض فخزَق فكُلْه». (صحيح مسلم: ١٣/ ٧٥).

المعراض: خشبة ثقيلة أو عصا في طرفها حديدة، وقد تكون بغير حديدة. أو هي سهم يرمى به لا ريشَ فيه ولا نصل، يُرْمَى عَرْضاً فيصيب بعَرض العود لا بحدِّه. فالمعراض إذا أصاب الصيدَ بحدِّه أكلُه حلال، وإذا أصاب بعَرْضه فلا يحلّ.

عرطب: «إن الله يغفرُ لكل مذنبٍ إلا لصاحب عَرْطبة». (الفائق: ٢/ ١٣٢).

العرطبة: العود. وقيل: الطنبور، أو طبل الحبشة. وقيل: الأوتار كلها من جميع الملاهي.

عرف: «العِرافةُ حق، ولا بدَّ للناس من عريف، والعُرَفاء في النار». (كشف الخفاء: ٢/ ٧٦).

العرفاء: جمع عريف، وهو القيمُ بأمور القبيلة أو الجماعة ويلي أمورَهم، والعرافةُ عمله. وقوله: «العرافة حق» أي فيها مصلحة للناس ورفق في أمورهم. وقوله: «العرفاء في النار» تحذير من التعرُّض للرياسة لما في ذلك من الفتنة إذا لم يقوموا بالحق.

عَرف: «اللونُ لونُ دمٍ، والعَرْف عَرف مسك». (صحيح مسلم: ١٣/ ٢٢).

العرف: الريح طيبةً كانت أو خبيثة. وعرَّفه: طيَّبه وزيَّنه. والتعريف: التطييب.

عُرف: «جاؤوا كأنهم عُرْفٌ». (النهاية: ٣/ ٢١٨).

عُرف: يتبع بعضُهم بعضاً.

معارف: «لا تَقُصُّوا نواصيَ الخيل ولا معارفَها ولا أذنابَها». (جامع الأصول: ٦/ ٣٢).

معارفها: منابت الشعر في أعناقها، جمع عُرف على غير قياس. أو جمع مَعْرَفَة، وهي المحل الذي ينبت عليه العرف. وقيل: اللحم الذي ينبت عليه العُرف.

عرق: «لو يعلم أحدُهم أنه يجد عَرْقاً ثميناً.. لشهدَ العِشاءَ». (جامع الأصول: ٦/ ٢٦٩).

العَرْق: العظم عليه بقايا اللحم بعد أخذ معظم اللحم عنه.

عِرق: «عسى أن يكون نَزَعَه عِرْق». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٣٣).

العِرْق (هنا): الأصل من النسب تشبيهاً بعرق الثمرة. ومنه قولهم: فلان مُعرق في النسب والحسب، أو معرق في اللؤم.

عرك: قال ﷺ لليهود: «إنَّ عليكم... وربعَ ما صادَ عُروكُكم». (الفائق: ٢/ ١٣٢).

العروك: جمع عَرَكَ، وهم الذين يصيدون السمك. وإنما قيل للملاحين عَرَك لأنهم يصيدون السمك. والواحد منهم عَرَكيّ.

عرم: في حديث عاقر الناقة: «انبعث بها رجلٌ عزيز عارم منيع في رهطه». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٨٨).

العارم: الشرير المفسد الخبيث. وقيل: الشرس. وقد عرم (مثلثة الراء) عُراماً وعَرامة فهو عارم وعَرِم. والعُرام: الشدة والقوة والشراسة.

عري: «رَخَّص في بيع العَرِيَّة». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٨٣).

العريّة: النخلة التي أُكل ما عليها. أو التي يُعْريها صاحبها رجلاً محتاجاً. وهو أن من لا نخلَ له من ذوي الحاجة يدرك الرطبَ ولا نقدَ بيده يشتري به الرطب لعياله، فيجيء إلى صاحب النخل فيقول له: بِعني ثمر نخلة أو نخلتين بخِرْصها من التمر. فيعطيه ذلك الفاضلَ من التمر بثمر تلك النخلات، ليصيبَ من رُطَبها مع الناس. فرخَّص ﷺ فيه إذا كان دون خمسة أوسُق. وقيل: هي النخلةُ توهَب للمساكين، فلا يستطيعون أن ينتظروها، فرخَّص لهم ببيعها بما شاؤوا من التمر. والعرية لا تكون إلا بالكيل من التمر يداً بيد، ولا تكون بالجزاف.

تعتريهم: في حديث أبي ذر: «ما لك لا تعتريهم وتصيبُ منهم؟». (النهاية: ٣/ ٢٢٦).

تعتريهم: تقصدُهم وتطلب الرفدَ والصلة.

عزب: «من قرأ القرآنَ في أربعين ليلةَ فقد عَزَّب». (الفائق: ٢/ ١٤٦).

عزَّب: بعُدَ عهدُه بما ابتدأ منه وأبطأ في تلاوته.

معزب: «انظروا تجدوه مُعْزِباً أو مُكْلِئاً». (النهاية: ٣/ ٢٢٧).

المعزب: طالب الكلأ العازب، أي البعيد الذي لم يُرْعَ. وأعزب القومُ: أصابوا عازباً من الكلأ.

عزّاب: «شِرارُكم عُزّابُكم». (كشف الخفاء: ٢/ ٨).

العزاب: الذين لا أزواجَ لهم من الرجال والنساء. يقال: عَزَب يَعْزُبُ عُزوبة فهو عازب جمعه عُزّاب: ابتعد عن النكاح. قال ابن العماد:

شرارُكم عُزّابكم جاء الخبرْ   أراذلُ الأمواتِ عُزّابُ البشَرْ

عزز: في كتابه لوفد همدان: «على أن لهم عَزازَها». (النهاية: ٣/ ٢٢٩).

العزاز: ما صَلُب من الأرض واشتد وخَشُن، وإنما يكون في أطرافها.

عزوز: قال في صفة أغنام شعيب النبي: «ليس فيها عَزوز». (الفائق: ١/ ٦٣٢).

العزوز: الضيقة الإحليل من الشاة والناقة، وهي التي يخرج لبنها القليل بجهد.

عزق: «لا تَعْزِقوا». (النهاية: ٣/ ٢٣٠).

لا تعزقوا: لا تقطعوا. يقال: عزقتُ الأرضَ أعزِقُها عَزْقاً، إذا شققْتَها. والأداة التي يُشق بها مِعْزَقة ومِعْزَق، وهي كالقَدُوم والفأس.

عزل: في حديث الاستسقاء: «دُفاقُ العزائل». (النهاية: ٢/ ١٢٥).

العزائل: مخارج الماء من المزادة، مفردها عَزْلاء. وهي مقلوب العزالي، كالحديث: «فأرسلت السماءُ عزالِيها». شبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة. وهو من الرجز:

دُفاقُ العزائل جَمُّ البُعاقِ   أغاثَ به اللّهُ عُليا مُضَرْ

عزم: «خيرُ الأمور عوازمُها». (الفائق: ٢/ ١٤٥).

العزائم: جمع عزيمة وهي الفرائض التي أوجبها الله وعزم عليها بفعلها. والعزيمة في الأصل ما وكَّدْت عزمك عليه، ووفيتَ بعهد الله فيه. يقال: عزمتُ عليه وعزمته.

عزمة: «الزكاةُ عزمة من عَزَمات ربنا». (جامع الأصول: ٥/ ٣٠٨).

العزمة (هنا): الحق والرُخصة، وهي ما يجب فعله.

عوازم: «يا «أنجشةُ، رُويدك سَوقاً بالقوازم». (الفائق: ٢/ ١٤٤).

العوازم: جمع عَوزم وعَوزمة، وهي الناقة المسنَّة وفيها بقيةُ شباب. وقيل: هي الهرمة. كنى بها عن النساء، كما كنى عنهن بالقوارير على رواية مسلم.

عزو: «من تعزَّى بعزاء الجاهلية . .» . (النهاية: ٣/ ٢٣٣).

التعزِّي: الانتماء والانتساب إلى القوم. يقال: عزيتُ الشيءَ وعزَوْتُه، أَعْزيه وأعزوهُ، إذا أسندتَه إلى أحد؛ فهو واوي ويائي.

يتعز: «من لم يتعزَّ بعزاءِ الله فليسَ منا» . (النهاية: ٣/ ٢٣٣).

لم يتعز: لم يدعُ بدعوى الإسلام.

عسب: قال في ذكر الدجّال: « . . فتَتْبَعُه كنوزُها كيعاسيب النحل» . (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٦).

اليعاسيب: ذكور النحل، واحدها يعسوب، واليعسوب: أمير النحل الذكر. وهنا يريد جماعة النحل بعامة لا ذكورها بخاصة.

يعسوب: «يا عليُّ إنك لسيدُ المسلمين ويعسوبُ المؤمنين» . (كشف الخفاء: ٢/ ٥١٩).

اليعسوب (هنا): السيد والرئيس. وأصله أمير النحل وفحلها، فاستعير للناس.

عسس: «ألا رجلٌ يمنحُ أهلَ بيتٍ ناقةً تغدو بِعُسٍّ وتروحُ بعسّ؟» . (صحيح مسلم: ٧/ ١٠٦).

العسّ: القدح الكبير يروي الثلاثة والأربعة، والجمع عِساس وعِسَسة. ويروى «بعسّاء»، والمعنى واحد.

عسف: «لا تقتلَنَّ ذُرِّيَّةً ولا عَسيفاً» . (الفائق: ١/ ٤٢٨).

العسيف: الأجير والعبد المستهان به.

عسل: «إذا أراد الله تعالى بعبدٍ خيراً عَسَله» . (الفائق: ٢/ ١٤٨).

عسله: «يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضَى عنه مَن حوله». والعَسْل: طيب الثناء، مأخوذ من العَسَل، وهو الشهد. يقال: عَسَل الطعامَ يعسله (بضم السين وكسرها) عَسْلاً، وعَسَّله: إذا جعل فيه العسل، أو صنعه من العسل، أو جعل أدمه العسل.

عسيلة: « . . لا حتى تَذوقي عُسَيلتَه ويذوقَ عُسَيلتك» . (صحيح مسلم: ١٠/ ٢).

العُسَيلة: تصغير عسل، وأنّث العسيلة لأن في العسل لغتين: التذكير والتأنيث. وهي كناية عن الجماع، لأن الجماع، هو المستحلى في المرأة، فشبَّه لذة الجماع بذوق

العسل، فاستعار لها ذوقاً.

عسم: «في العبد الأعسم إذا أُعتق» . (النهاية: ٣/ ٢٣٨).

العسم: يبسٌ في المرفَق تعوَجُّ اليد منه.

عشر: «فيما سقتِ الأنهارُ والغَيم والعُشور» . (صحيح مسلم: ٧/ ٥٤).

العشور: جمع العُشر، وهو عشرُ الأموال. يقال: عَشَر القومَ وعَشَّرهم، أخذ عُشر أموالهم. وهو اسمه العاشر.

عاشر: «إن لقيتُم عاشِراً فاقتلوه» . (النهاية: ٣/ ٢٣٨).

العاشر: الذي يجمع الأعشار على ما كان في الجاهلية، مُقيماً على دينه لكفره، أو لاستحلاله عمل الجاهلية. فالأمر بقتله لأنه يتبع عُرف الجاهلية وليس أمرَ الله.

عاشوراء: «من وسَّع على عياله في يوم عاشوراء وسَّع الله عليه السنةَ كلَّها» . (كشف الخفاء: ٢/ ٣٧٤).

يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم، وقيل: التاسع هو العاشر؛ قال الأزهري: كأنه تأويلُ عِشرِ الوِرْد. وهذا الوزن نادر في العربية. وكان اليهود يصومونه.

عشراء: «فأُعطيَ ناقةً عُشَراء» . (صحيح مسلم: ١٨/ ٩٨).

العشراء: الناقة الحامل القريبة الولادة. أو التي أتى على حملها عشرة أشهر، ثم اتُّسع فيه فقيل لكل حامل عُشَراء. وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل. مثناها عُشَراوان.

عشم: « . . والله لو ضربك بأمصوخٍ من عَيْشومةٍ لقتلك» . (الفائق: ٣/ ٣١).

العَيشومة: نبت دقيق طويل محدد الأطراف كأنه الأسَل، يُتخذ منه الحصر الدقاق. والياء زائدة.

عشو: «احمدوا الله الذي رَفع عنكم العَشْوة» . (الفائق: ٢/ ١٥١).

العشوة (مثلثة العين): ظلمة الكفر، والأمر الملتبس. أو هو ركوب الأمر على غريبان أو وجه. أصله من عَشواء الليل وعُشوته، مثل ظلماء الليل وظلمته.

عصب: في حداد المرأة: « . . ولا تلبَسُ ثوباً مصبوغاً إلا ثوبَ عَصْب» . (صحيح مسلم: ١٠/ ١١٨).

العَصْب: ضرب من برود اليمن. سُمي بذلك لأن غزله يُعصب، أي يُدْرج، ثم يصبغ معصوباً، ثم ينسج. والعَصْب: الفَتل، فيكون النَّهي للمعتدَّة عما صُبغ بعد النسج.

عصب: «اشترِ لفاطمةَ قلادةَ من عَصْب» . (اللسان ـ عصب).

العَضب: سنٌّ دابّة بحرية تسمى فَرس فرعون، يُتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب سكين وغيره، ويكون أبيض. واختلفوا في تأويله. كما رجَّحوا فتح الصاد.

عصبة: «كلُّ بني آدم ينتمون إلى عَصَبة أبيهم، إلا ولَدَ فاطمة فإني أنا أبوهم، وأنا عصبتهم». (كشف الخفاء: ٢/ ١٥٧).

عَصَبة الرجل بنوه وقرابته لأبيه، أو لأوليائه، أو أولياؤه الذكور من ورثته. وهم الذين يرثون الرجل من غير والد ولا ولد. سُموا عَصبة لأنهم عَصَبوا بنسبه، أي استكفُّوا به.

عصبي: «العَصَبيّ من يعين قومه على الظلم». (النهاية: ٣/ ٢٤٥).

العَصَبي: الذي يغضب لعَصَبته ويحامي عنهم. والعَصَبة: الأقارب من جهة الأب، لأنهم يُعَصِّبونه ويعتصب بهم، أي يحيطون به ويشتدُّ بهم.

معصب: «يخرج في آخر الزمان رجل يسمى أميرَ المُعَصَّب». (الفائق: ١/ ٢٦٠).

المعصَّب: الذي عصبته السنون، أي أكلت ماله. أو الذي يتعصَّب بالخرق من الجوع. أو هو الفقير. يقال: عَصَّب القوم: جوَّعهم، وعصبَتْهم السنون: أجاعتهم. ويروى: «أميرُ العُصَب» جمع عُصْبة كالعصابة، ولا واحد لها من لفظها.

عصفر: «.. حَرَّمَتْها أن تُعْضَد، أو تُخْبط إلا بعصفور قَتَب». (الفائق: ١/ ٤٩٣).

العصفور: واحدُ العصافير، وهي عيدانُ الرِّحال الصغار.

عصل: «يامِنُوا عن هذا العَصَل». (النهاية: ٣/ ٢٤٨).

العصل: الرمل المعوجّ الملتوي. وفي الأصل هو الاعوجاج.

عصم: «عائشةُ في النساء كالغراب الأعصم في الغربان». (الفائق: ٢/ ١٥٦).

الأعصم: الذي في ذراعيه أو في إحداهما بياض وسائرُه أحمر أو أسود. أو في أحد جناحيه ريشة بيضاء. أو الأبيض الجناحين. أو الأبيض الرجلين. أراد ﷺ قلة من يدخل الجنة من النساء.

عضب: «ليس فيها عقصاءُ، ولا جَلحاء، ولا عَضْباء». (صحيح مسلم: ٧/ ٦٥).

العضباء: المنكسرة نصف القرن فما فوقه، أو المسكورة القرن الداخل. أو مشقوقة الأذن، لأن العضب يكون في القرن والأذن، ولكنه في القرن أكثر.

عضد: قال ﷺ في فتح مكة: «لا يُعْضَد شَوكه، ولا يُنَفَّر صيده». (صحيح مسلم: ٩/ ١٢٥).

العضد: القطع. يقال: عَضَد يَعْضِد عَضْداً الشجرة: قطعها. وله روايات أخر.

عضض: «مَن تَعَزَّى بعزاء الجاهلية فأَعِضُّوه بهَنِ أبيه ولا تَكنوا». (كشف الخفاء: ٢/ ٣١٤).

يريد: قولوا له اعْضَضْ بأير أبيك (من العَضّ بجميع الفم والأسنان)، أي اشتموه صريحاً ولا تكنوا. ويروى: «اعضهوه».

عضل: في حديث عيسى عليه السلام: «أنه مرَّ بظبيةٍ قد عَضَلها ولدُها». (النهاية: ٣/ ٢٥٣).

أصل العَضْل: المنع والشدة. وعَضَّلها ولدُها: جعلها مُعَضِّلة، حيث نسب في بطنها ولم يخرج. قال ابن الأثير: كان الوجه أن يقول: «بظبيةٍ قد عَضَّلت». وعَضَّلتِ الحاملُ وأعضلت: صعب خروجُ ولدها من بطنها.

عضه: «من تعزَّى بعزاء الجاهلية فاعْضَهوه». (اللسان ـ عضه).

اعضهوه: اشتموه صريحاً. وانظر: عضض.

عاضهة: «إن الله لعنَ العاضِهَة والمُسْتَعْضِهَة». (اللسان ـ عضه).

العاضهة: الساحرة، والمستعضهة: المستجِرَة. ويقولون للساحر: عاضِه. سموا السحرَ عَضْهاً لأنه كذب وتخييل لا حقيقة له. وعَضَه يَعْضَهُ عضهاً. كذب وسحر.

يعضه: «.. ولا يَعْضَهُ بعضُنا بعضاً». (جامع الأصول: ١/ ١٦٣).

لا يَعضَهُه: لا يرميه بالعَضِيهة، وهي الكذب والبهتان. وقال الأصمعي: العضهُ: القالةُ القبيحة، وجمعها عِضاه وعِضات وعِضون.

عضاه: كتب لثقيف: «.. وإن وادِيُهم حرامٌ عضاهُه». (الفائق: ٢/ ٤٨٢).

العضاه: كل شجر له شَوك كالطلح والعوسج. وقيل: هو أعظم الشوك. وقيل: أعظم الشجر. وواحده عِضَة، وأصلها عِضَهة.

عضي: «لا تَعْضِيَةَ في ميراث إلا فيما حملَ القَسْمَ». (الفائق: ٢/ ١٦٢).

التعضية: التفريق، وعضيتُ الشيءَ، إذا فرَّقْتَه، وجعلته أعضاء. وهو في الحديث: أن يكون في تركة الميت شيء يضرُّ قَسْمُه كحبة الجوهر والطيلسان، وغيره مما لا يُقسم، ولكن يُقسم ثمنه بعد بيعه.

عطب: في ذكر عطب الهَدْي: «إن عطب منها شيء، فخشيتَ عليه موتاً فانحرها». (صحيح مسلم: ٩/ ٧٨).

العطب: الهلاك. يقال: عَطِب عَطَباً: هلك، وأعطبه: أهلكه. يريد: ما أصابها من آفة تمنعها من السير فتنحر.

العطب: «ليس في العُطْب زكاة». (الفائق: ٢/ ١٦٤).

العُطب: القطن، والعُطْبة: القطعة منه.

عطف: «سبحانَ من تعطَّفَ العزَّ وقال به!». (الفائق: ٢/ ١٦٤).

تعطف: ارتدى المعطف أو العطاف. وسُمي المعطف لوقوعه على عِطْفَي الرجل، وهما ناحيتا عنقه. والتعطف بحق الله مجاز يرادُ به الاتِّصافُ، كأن العزَّ شَمِله شمول الرداء.

عطن: «صَلُّوا في مرابض الغنم ولا تُصلوا في أعطان الإبل». (النهاية: ٣/ ٢٥٨).

العطن: مبرك الإبل حول الماء. يقال: عطنتِ الإبلُ فهي عاطنة وعواطن، إذا سُقيت وبركت عند الحياض، لتعاد إلى الشرب مرة أخرى بعد أن تستريح. وقد منع رسول الله ﷺ الصلاة فيه لأن الإبل إذا شربت رفعت رؤوسها، ولا يُؤمن من نِفارها وتفرُّقها، مما قد يؤذي المصلي عندها.

عفر: «ليس عُفْرُ الليالي كالدَّآدي». (النهاية: ٢/ ٩٤).

الليالي العفر: البيض المقمرة، والدآدي عكسها.

عفراء: «أبرِقوا فإنَّ دمَ عفراء أزكى عند الله من دم سوداوين». (الفائق: ١/ ٧٥).

العفراء: التي يضرب لونها إلى بياض ليس بالناصع؛ من عُفْرة الأرض. والعَفَر (وبفتح الفاء): التراب، أو ظاهر التراب. وعَفَّرْتُ فلاناً بالتراب: إذا مرَّغْتَه فيه، فهو أعفر وهي عفراء.

عفرية: «إن الله يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النفرية..». (الفائق: ١/ ٣٨٧).

العِفْرية والعِفْر: القويّ المتشيطن. أو الخبيث المنكر، والداهية. وقيل: الظلوم، ومنه العفريت: والياء للإلحاق بشِرْذِمَة، والهاء للمبالغة.

عفص: في حديث اللُّقَطَة[1]: «اعرفْ عِفاصَها ووِكاءَها». (صحيح مسلم: ١٢/ ٢٠).

العفاص: الوعاء الذي تكون فيه النفقةُ جلداً كان أو غيره، وخصَّه بعضُهم بنفقة الراعي. ويطلق العفاص كذلك على صمام القارورة، لأنه كالوعاء له. يقال: عَفَصْتُها عَفْصاً، إذا شددتَ العفاصَ عليها. وأعفصتُها إعفاصاً، إذا جعلتَ لها عفاصاً. من

(١) اللقطة (بفتح القاف وإسكانها): الأمتعة وما سوى الحيوان مما سقط من المرء فالتقطه آخر.

العَفْص وهو الثني والعطف، لأن الوعاء ينثني على ما فيه وينعطف.

عفف: «. . وعِفُّوا تَعِفَّ نساؤكم». (كشف الخفاء: ١/ ٣٣٥).

العِفَّة: الكفُّ عما لا يحلُّ ويجمُل. يقال: عفَّ عن المحارم والأطماع يَعِفُّ وعَفاً وعَفافاً وعَفافة، فهو عفيف وعَفّ، أي كفَّ وتعفَّفَ.

عفل: «أربعٌ لا يَجُزنَ في البيع ولا النكاح: المجنونة، والمجذومة، والبرصاء، والعفلاء». (النهاية: ٣/ ٢٦٤).

العَفَل: هَنَة تخرج في فرج المرأة وحياء الناقة.

عفو: «أحفوا الشواربَ وأعفوا اللحى». (كشف الخفاء: ١/ ٥٩).

إعفاء اللحى: توفيرُ شعرِها وتكثيرُه وعدمُ قَصِّه. من قولهم: عفا الشيءُ، كثُرَ وزاد.

عفا: قال في العمرة: «إذا عَفا الوبَرُ وبَرَأ الدَّبَرُ». (الفائق: ٢/ ١٧٠).

عفا: كثر ووَفَر. قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾ [الأعراف: ٩٥] أي كثروا. وعَفا النبتُ والشعرُ يعفو فهو عافٍ: كثر وطال.

العافية: «من أحيا أرضاً ميتةً فهي له، وما أصابتِ العافيةُ منها فهو له صدقة» (الفائق: ٢/ ١٦٦).

العافية: جمع عاف، وهو طالب الرزق من إنسان وحيوان.

عفاء: «. . فعلى الدنيا العَفاء». (كشف الخفاء: ١/ ٣١).

العفاء: الهلاك، وذهاب الأثر. يقال: عفا المنزلُ يعفو، وعفتِ الدارُ عَفاءً وعُفُوّاً: درست، فالفعل يتعدى ولا يتعدى. كله من العفاء وهو التراب.

عقب: «ويلٌ للأعقاب من النار، أسبغوا الوضوء». (صحيح مسلم: ٣/ ١٢٨).

الأعقاب: العراقيب والكعوب، جمع عَقِب. خصَّ العقبَ بالعذاب؛ لأنه العضو الذي لم يغسل في الوضوء. ويروى «للعراقيب» (صحيح مسلم: ٣/ ١٣١).

عقب: «من عَقَّبَ في صلاته فهو في صلاة». (الفائق: ٢/ ١٧٣).

عَقَّب: أقام في مكانه بعد الفراغ من صلاته.

يعقب: «. . فإن لم يُقْروه فله أن يُعقِبَهم بمثل قِراه». (جامع الأصول: ١/ ١٩١).

يُعقبهم (وبتشديد القاف): يأخذ منهم ويَغنم من أموالهم بقدر قراهُ الذي حرموه منه. قالوا: وهذا في المضطر الذي لا يجدُ طعاماً ويخاف على نفسه التلف.

عقد: «من عَقَدَ لحيته أو تقلَّدَ وَتراً فإن محمداً منه بريء». (الفائق: ٢/ ١٧١).

عقد لحيته: عالجها حتى تنعقد وتتجعَّدَ، مما يدلُّ على الكبر والعُجب. قيل: كانوا يعقدونها في الحروب، فأمرهم النبي ﷺ بإرسالها. والعقد: نقيضُ الحل.

معقود: «الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة». (صحيح مسلم: ١٣/ ١٧).

المعقود: الملوي والمضفور. ويروى «معقوص» مثلها. يريد: ملازمٌ لها كأنه معقود فيها.

العقر: «خيرُ المال العُقْرُ». (اللسان ـ عقر).

العُقر: أصلُ كلِّ شيء. وقيل: أصلُ كل مالٍ له نماء. وقيل: هو بالفتح.

عُقر: «أنا عند عُقْر حوضي». (الفائق: ٢/ ١٧٣).

عقر الحوض: مآخيرُه. وأصله موضع الشاربة منه.

عُقر: «ليس على زانٍ عُقْر». (اللسان ـ عقر).

العُقر (هنا) المهر: وعقرُ المرأةِ ديةُ فرجها إذا غُصبت فرجَها.

عُقُر: «إياكم والعُجُزَ العُقُرَ». (النهاية: ٣/ ١٨٦).

العُقُر: جمع عاقر، وهي التي لا تلد. وتطلق على الذكر كذلك.

عقرى: قال ﷺ في صفية: «عَقْرَى حَلْقَى». (صحيح مسلم: ٩/ ٨٢).

عقرى وحلقى: صفتان للمرأة إذا وصفت بالشؤم. أي عقر الله جسدها وحلقها. يعني أنها تعقر قومها وتستأصلهم من شؤمها عليهم، ومحلهما الرفع (خبر لمبتدأ هي هي). وقيل: عُقر جسدُها وأصيبت بداء في حلقها. وقيل: عقراً حلقاً. وأصل التقدير: عَقرها عقراً وحلقها حلقاً. ظاهره الدعاء عليها، وليس بدعاء في الحقيقة.

يعقر: قال ﷺ لمسيلمة الكذاب: «.. ولئن أدبرْتَ ليعقرنَّك الله». (صحيح مسلم: ١٥/ ٣٣).

عقر الناقة: نحرها، وعقره الله: قتله. يريد: ليهلكنَّك الله. وأصلُ العقر ضربُ قوائم البعير بالسيف. أو من قولهم: عقرَ النخلَ، أي قطع رؤوسها فتيبس.

تعاقر: «لا تأكلوا من تَعاقُر الأعراب». (الفائق: ٢/ ١٧٧).

التعاقر: التباري والتفاخر في عَقْر الإبل، ليُرَى أيُّهما أعقَرُ لها؟ وقد منعهم النبي ﷺ من أكلها لأنهم لا يقصدون به وجه الله، فشبَّهه بما ذُبح لغير الله.

عقص: «ليس فيها عَقْصاءُ، ولا جَلْحاءُ، ولا عضباءُ». (صحيح مسلم: ٧/ ٦٥).

العقصاء: الملتوية القرن، وعكسها النَّصباء. والعقص: التواء القرن على الأذنين

إلى المؤخر وانعطافه.

عقص: «من عقصَ رأسَه، أو ضفر، أو لَبَّدَ، فقد وجب عليه الحِلاق». (جامع الأصول: ٤/١٠٦).

عقص شعره: لوّاه على رأسه، وأدخل أطرافه في أصوله لئلا ينتشر. والعقص: أن تَلويَ الخصلةَ من الشعر، ثم تعقدَها، ثم ترسِلَها.

عقق: «كلُّ غلام رهينةٌ بعقيقته». (الفائق: ١/ ٥١٥).

العقيقة: الشعر الذي يخرج على رأس المولود في بطن أمه لأنه يُحلق. وجعل الزمخشري الشعر أصلاً والشاةَ المذبوحةَ مشتقة منه. ثم سميت الشاةُ عقيقة لأنها يُشق حلقها. وهو من العق الذي هو الشق والقطع.

عاقاً: «.. وكُتب لأبيه بحجّ، ولو كان عاقاً». (جامع الأصول: ١/ ٣٤٥).

العاق: اسم فاعل من عَقّ والدَه يعُقُّه عَقّاً وعُقوقاً، فهو عاق: شق عصا طاعته وآذاه. وعقَّ فلان والديه: قطعهما ولم يَصِلْ رَحِمَه منهما.

عقل: «على كلّ بطنٍ عُقولِه». (صحيح مسلم: ١٠/١٤٩).

العقول: الديات، واحدها عَقْل. يقال: عقلَ القتيلَ يعقِلُه عَقْلاً: وداه. وعقل عنه: أدّى جنايته، وذلك إذا لزمَتْه دية فأعطاها عنه. وأصله أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الأبل فعقلها بفناء أولياء المقتول ليسلمها إليهم. وكان أصل الدية الإبل ثم قوّمت بعد ذلك بالفضة والذهب وغيرهما.

يتعاقلون: «المهاجرون من قريش على رِباعَتهم يتعاقَلون بينهم». (الفائق: ١/ ٤٤٦).

التعاقل: تفاعلٌ من العقل، وهو إعطاء الدية. والمعاقل: الديات، جمع مَعْقُلَة. يريد: يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها.

اعقل: «من اعتقلَ الشاةَ، وأكل مع أهله..». (الفائق: ٢/ ١٧٨).

اعتقل الشاة: وضع رجلها بين ساقه وفخذه وحلبها.

عُقل: «.. لهو أشدُّ تَفَلُّتاً من الإبل في عُقُلها». (جامع الأصول: ٣/ ٥).

العُقُل: جمع عِقال، وهو الحبل.

اعقل: «اعقِلْها وتوَكّل». (كشف الخفاء: ١/ ١٦١).

يعني الناقة: عَقَلَ البعيرَ يعقِلُه عَقْلاً وعَقَّله واعْتَقَلَه: ثَنى وظيفَه مع ذراعه وشَدَّهما جميعاً بالحبل في وسط الذراع، وذلك الحبل هو العَقْل.

يعقل: في ذكر الدجال: «ثم يأتي الخِصْبُ فيُعَقِّل الكَرْم. .». (الفائق: ٢/١٧٨).

عَقَّلَ الكرمُ: أخرجَ الحِصْرَمَ أولَ ما يُخرجه.

عقم: «. . وتُعْقَمُ أصلابُ المنافقين فلا يقدرون على السجود». (الفائق: ٢/١٧٦).

تُعقم: تُعقد وتُربط. وقيل للعاقر معقومة كأنها مشدودة الرحم. يريد: تيبس مفاصلهم وتصير مشدودة. والمعاقم: المفاصل. والعقم: القطع.

عقي: قال ﷺ في إرضاع صبي: «إذا عَقَى حَرُمت عليه وما وَلَدت». (الفائق: ٢/١٧٧).

العِقْي: أولُ ما يخرج من بطن المولود أسودَ لزِجاً كالغراء قبل أن يُطْعَمَ. يقال: عَقَى يَعْقي عَقْياً. يقال: هل عَقَيْتُم صبيَّكم؟ أي هل سقيتموه عسلاً لِيُسْقِط عنه عِقْيَه؟

عكد: «إذا قُطع اللسانُ من عُكْدَته ففيه كذا». (النهاية: ٣/٢٨٣).

العُكدة: عقدةُ أصل اللسان. وقيل: معظمه. وقيل: وسطه.

عكر: «فقلنا: يا رسول الله، نحن الفرّارون؟ فقال: بل أنتم العكّارون». (الفائق: ١/٢٢٨).

العكّار: الكرّار إلى الحرب والعطّاف نحوها. وقيل: إذا حاد الإنسان عن الحرب ثم عاد إليها قيل له عكار. يقال: عكر، واعتكر وهو عكار في الحرب: إذا عطف وحمل وكرَّ.

علب: رأى رجلاً بأنفه أثرُ السجود فقال له: «لا تَعْلُبْ صورتَك». (الفائق: ٢/١٨٣).

يقال: عَلَبه، إذا أثر فيه ووسمه أو خدشه. والعَلب: الأثر. وسيف معلوب: مثلم.

علج: «إن الدعاءَ ليلقَى البلاء فيعتلجان إلى يوم القيامة». (الفائق: ٢/١٨١).

يعتلجان: يصطرعان ويتدافعان. اعتلج الموج: التطم.

عالج: «وإن كانت عددَ رمل عالج». (جامع الأصول: ٥/٧٨).

عالج: اسم رملة في البادية ينزلها بنو بُحْتُر من طيىء قرب مكة. والعالج: ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض.

علص: «من سبق العاطسَ بالحمد أمِنَ الشَّوْص واللَّوْصَ والعِلَّوْص». (الفائق: ١/٦٨١).

العِلَّوْص: وجع في البطن من التُّخمة والبَشَم.

علق: «علامَ تَدْغَرْن أولادَكُنَّ بهذا العَلاق؟» . (صحيح مسلم: ١٤/ ٢٠٠).

العلاق: (ويروى: الإعلاق): اسم من أعلقتُ عنه. ومعناه أزلتُ عنه العلوق، وهي الآفة: والإعلاق: معالجة عُذْرة الصبي، وهي ورم في حلقه، بأن تدفعه الأم بإصبعها وتغمز ذلك الموضع المتورم. وقيل: هي لحمات عند اللهاة.

إعلاق: «اللَّدودُ أحبُّ إلي من الإعلاق» . (اللسان ـ علق).

الإعلاق: إرسال العَلق على الموضع ليمصَّ الدم. والعَلَق: دود أحمر يكون في الماء يعلق بالبدن ويمص الدم.

أعلاق: «فما بالُ هؤلاء يسرقون أعلاقَنا؟» . (النهاية: ٣/ ٢٩٠).

الأعلاق: نفائس الأموال، واحدُها عِلْق، قيل: سُمي به لتعلق القلب به.

علل: «أنا أَولى الناس بابن مريمَ، الأنبياءُ أولادُ عَلاّت» . (صحيح مسلم: ١٥/ ١١٩).

أولاد العلات أو بنو العلات: بنو رجل واحد من أمهات شتى. أما الإخوةُ من الأبوين فيقال لهم أولاد الأعيان. أراد أن إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة. سميت بذلك لأن الذي تزوَّجها على أولى كانت قبلها، ثم عَلَّ من هذه. من العَلَل وهو الشَّرْبة الثانية.

علم: في حديث الخيل: «يحمل أباه ليجوزَ به الصراط، فينظر إليه فإذا هو عَيْلامٌ أَمْدَر» . (النهاية: ٣/ ٢٩٢).

العيلام: ذكر الضباع. والياء والألف زائدتان.

علن: في حديث الملاعنة: «تلك امرأةٌ أعلنت» . (النهاية: ٣/ ٢٩٢).

الإعلان في الأصل: إظهار الشيء: والمراد أنها أظهرت الفاحشة.

علهز: في دعائه ﷺ على مضر: «حتى أكلوا العِلْهِزَ» . (النهاية: ٣/ ٢٩٣).

العلهز: شيء يتخذونه في سِني المجاعة؛ يخلطون الدم بأوبار الإبل، ثم يشوونه بالنار ويأكلونه. وقيل: كانوا يخلطون فيه القِرْدان. ويقال: للقُراد الضخم: العلهز. وقيل: هو شيء ينبت ببلاد بني سُليم له أصل كأصل البَرْدِيّ. قال الشاعر:

ولا شيءَ مما يأكلُ الناسُ عندنا   سوى الحنظل العامّي أو العِلْهِزِ الفَسْلِ

علو: قال في مهبط آدم: «هبط معه بالعَلاة» . (الفائق: ٢/ ١٨٤).

العلاة: السِّنْدان. وقالوا للناقة: علاة، وهي المشرفة الضخمة تشبه بالسندان في صلابته.

عالية: «إن في عَجوة العالية شفاءً» . (صحيح مسلم: ١٤/ ٣).

العالية: ما كان من الحوائط والقرى والعمارات من جهة المدينة العليا مما يلي نجداً، وهي الحجاز وما والاها، والسافلة من الجهة الأخرى مما يلي تهامة.

عمر: «من أعمَرَ رجلاً عُمْرَى له ولعقبه فقد قَطع قولُه حقَّه فيها». (صحيح مسلم: ١١/ ٧٠).

عمرتُك أو أعمرتك هذه الدار: جعلتها لك عمرك، أو حياتك، أو ما عشتَ. والعُمرى: ما تعطيه للرجل مدةَ حياته، ثم ترجع إليك إن مات، ولا يصل لورثته منها شيء. أو يبقى الشيء ملكاً لمن عاش أكثر. مأخوذة من العُمر. كان هذا في الجاهلية.

عوامر: «إن لهذه البيوت عَوامرَ». (النهاية: ٣/ ٢٩٨).

العوامر: الحيات تكون في البيوت، واحدها عامر أو عامرة. قيل: سميت عوامر لطول أعمارها.

عمائر: «من محمد رسول الله لعمائر كلب وأحلافها». (الفائق: ٢/ ١٨٦).

العمائر: جمع عمارة (بفتح العين وكسرها) وهي الحي العظيم الذي يقوم بنفسه؛ دون القبيلة وفوق البطن.

عمريه: «لا بأسَ أن يُصلي الرجلُ على عَمَرَيْه». (الفائق: ٢/ ١٨٩).

عَمريه: كُمَّيه أو طرفَي كميه. وهما العَمَران.

عمور: «أوصاني جبريلُ بالسواك حتى خفتُ على عُموري». (الفائق: ٢/ ١٨٧).

العُمور: جمع عَمْر، وهو لحم اللِّثَة المستطيل بين كل سِنَّين. أي هو منابت الأسنان واللحم الذي بين مغارسها.

عمم: «وإنها لنخلٌ عُمٌّ». (النهاية: ٣/ ٣٠١).

عُمّ: تامة في طولها والتفافها، واحدتُها عَميمة. وأصلها عُمُمٌ فسكِّنَ وأُدغم.

العامة: «بادِروا بالأعمال سِتّاً.. وخُوَيْصَّةَ أحدكم، وأمرَ العامَّة». (الفائق: ١/ ٣٥٠).

العامة: القيامة، لأنها تعمُّ الخلائق بالموت.

عامة: «سألتُ ربي أن لا يُهلك أمتي بسَنَةٍ بعامَّة». (النهاية: ٣/ ٣٠٣).

عامَّة: عامّ. يريد بقحط يعمُّهم جميعاً. والباء فيها زائدة.

عمو: «كان في عَماء تحته هواء وفوقه هواء». (الفائق: ٢/ ١٨٦).

العماء: السحاب الرقيق المرتفع. أو السحاب الكثيف المطبق. أو الضباب.

عمي: «ومن قاتلَ تحت راية عِمِّيَّة يغضبِ لغَضَبه..». (صحيح مسلم: ١٢/ ٢٣٨).

عمية (بضم العين وكسرها): الأمر الأعمى لا يستبينُ وجهُه. أو هي الضلالة؛ فِعِّيلة من العماء وهو الضلالة. أو كالقتال في العصبية والأهواء. ويقال: هذا الأمرُ عَمًى، أي ضلالة.

عماية: «تَسَفَّهوا عَمايَتَهم». (اللسان ـ عمي).

العماية: الضلالة، من العمى.

الأعميان: «تعَوَّذوا بالله من الأَعْمَيَيْن». (الفائق: ٢/ ١٨٥).

الأعميان: السيل والحريق، لما يصيب من يُصيبانه من الحيرة في أمره. أو لأنهما إذا حَدَثا ووَقَعا لا يُتبعان موضعاً ولا يتَجَنَّبان شيئاً كالأعمى الذي لا يدري أين يسلك.

المعامي: في كتابه ﷺ لأُكَيدر: «وأنَّ لكم البَوْرَ والمَعامي». (النهاية: ١/ ١٦١).

المعامي: الأراضي المجهولة، أو الأغفال التي ليس لها أثرُ عِمارة. الواحدة مَعْمِيَة أو مَعْمًى.

عنت: «أيُّما طبيبٍ تطبَّبَ على قوم، ولم يُعرف بالطب قبل ذلك فأَعنتَ فهو ضامن». (الفائق: ٢/ ١٩٢).

أعنتَ: أضرَّ المريض وأفسد صحته. والعَنَت: دخولُ المشقَّة على الإنسان ولقاءُ الشدة. والفساد والهلاك والخطأ.

معنّت: قال ﷺ لعائشة: «إن الله لم يبعثني مُعَنِّتاً ولا مُتَعَنِّتاً». (صحيح مسلم: ١٠/ ٨١).

الإعنات: تكليف فوق الطاقة. وأعنته وتعنَّتَه: سأله عن شيء أراد به المشقة. وأصل التعنُّت: الجور والتشدُّد.

يعنتوا: «فيُعْنِتوا عليكم دينكم». (اللسان ـ عنت).

يُعنتوا: يدخلوا عليكم الضرر في دينكم.

عنج: قال ﷺ في الإبل: «تلك عناجيجُ الشيطان». (الفائق: ٢/ ١٩٣).

العناجيج: واحدها العُنْجوج، وهو النجيب أو الطويل العنق من الخيل والإبل. يقال: عنجه، إذا عطفه. لأن الجمل يعطف عنقه لطولها في كل جهة ويلويها ليّاً. يريد أنها مطايا الشيطان. وهو مثل ضربه ﷺ لها يريد أنها يسرع إليها الذكر والنفار.

عنق: «لا يزال الناسُ مختلفةً أعناقُهم». (اللسان ـ عنق).

أعناقهم: جماعات منهم. أو رؤساؤهم وكبراؤهم.

إعناقاً: «المؤذنون أطولُ الناس إعناقاً يوم القيامة». (الفائق: ٢/ ١٩٠).

الإعناق (بكسر الهمزة): الإسراع. والعَنَق: الخطو الفسيح. وروي بفتح الهمزة؛ مفردها العُنُق. يريد أعمالاً. وقيل: من طول الأعناق أي الرقاب، لأن الناس يومئذٍ في كرب متطلعون لأن يؤذن لهم في دخول الجنة. أو هم السادة الرؤساء.

أعنق: قال ﷺ في عامر بن الطفيل: «أعنَقَ ليموتَ». (الفائق: ٣/ ٧٢).

أعنَقَ: من العَنَق وهو السير الفسيح المنبسط. يريد ساقته المنية إلى مصرعه. واللام للعاقبة.

معنق: «لا يزال المؤمنُ مُعْنِقاً صالحاً ما لم يُصب دماً حراماً». (جامع الأصول: ١٠/٥٦٨).

الإعناق: ضرب من السير الفسيح المنبسط. والمراد به خفة الظهر من الآثام. يعني أنه يسير سير المخفّ في طاعته المنبسط في عمله. وقيل: أراد يوم القيامة.

تعنق: «إنه لا ينبغي لكِ أن تُعَنِّقيها». (الفائق: ٢/ ١٩٢).

أن تعنقيها: أن تأخذي بعنقها وتَغْصُريها.

عنن: سئل عن الإبل فقال: «أعنان الشياطين». (الفائق: ٢/ ١٩١).

الأعنان: النواحي، جمع عَنَن، وعَنّ. كأنه قال: إنها لكثرة آفاقها كأنها من نواحي الشيطان في أخلاقها وطبائعها.

عنو: «. . ويفكُّون عانِيَهم بالقسط». (الفائق: ١/ ٤٤٦).

العاني: الأسير. يقال: عَنا يَعْنو، وعَنِيَ يَعْنَى عُنُوّاً وعَناءً، وهو عانٍ: صار أسيراً. وأعنيته: أسرته.

عوان: «اتقوا الله في النساء؛ فإنّهنّ عندكم عَوانٍ». (الفائق: ٢/ ١٩١).

عوان: جمع عانية، وهي الأسيرة والحبيسة، من العُنُوّ وهو الإقامة على الإسار. والعَنْوة: القهر والذل.

عهد: «إذا رأيتم الرجل يتعاهدُ المساجدَ فاشهدوا له بالإيمان». (كشف الخفاء: ١/ ٩٣).

تعهد الشيءَ وتعاهده واعتهده: تفقَّده. والعهد: كل ما عوهد الله عليه.

معاهد: «. . ولا كلُّ ذي نابٍ من السباع ولا لُقَطَةُ مُعاهِدٍ». (جامع الأصول: ١/ ١٩١).

المعاهد: الذي بينك وبينه عهد وموادعة ومهادنة وأمان. أي لا يجوز أن تُتَمَلَّكَ لُقَطَتُه الموجودة من ماله لأنه معصوم المال يجري حكمه مجرى حكم الذمي.

عهن: «ائتني بجريدةٍ واتّقِ العواهين». (الفائق: ١/ ١٨٥).

العواهين (وروي العواهن): جرائد النخل إذا يبست، أو السَّعَفات التي تلي قُلْبَ النخلة بلغة أهل الحجاز. وهي التي يسميها أهل نجد: الخوافي. أو هو أجود خُوصها. وهي جمع عاهنة. وإنما نهى عنها إشفاقاً على قُلْب النخلة أن يضرَّ به قطعُ ما قَرُب منها. والقُلبة: شحمة النخلة.

عوج: «حتى يقيمَ به الملةَ العَوْجاء». (النهاية: ٣/ ٣١٥).

الملة العوجاء (هنا): المستقيمة. يريد ملة إبراهيم التي غَيَّرتها العرب عن استقامتها.

عائج: في حديث إسماعيل عليه السلام: «هل أنتم عائجون؟». (النهاية: ٣/ ٣١٥).

عائجون: مقيمون. يقال: عاج بالمكان وعَوَّج: أقام.

عود: «أعَدْتُ فَتّاناً يا معاذ؟». (النهاية: ٣/ ٣١٦).

عدت: صرت. والفعل عاد بمعنى صار، وليس بلازم له أن يصير إلى حاله كان عليها قبل ذلك.

المعاد: «.. وأصلِحْ لي آخِرَتي التي فيها مَعادي». (صحيح مسلم: ١٧/ ٤٠).

المعاد: المصير والمرجع والآخرة. والمعاودة: الرجوع إلى الأمر الأول.

عوذ: «سارت قريش بالعُوذ المطافيل». (الفائق: ٢/ ٢٠٠).

العوذ: النوق الحديثات النتاج. والعائذ: الناقة إذا وضعت وبعدما تضع حتى يقوى ولدها. أراد النساء والأطفال.

عوار: «لا تؤخذ في الصدقة هرِمة ولا ذاتُ عوار». (اللسان ـ عور).

العوار: العيب.

تعور: قال في قصة العجل: «وإنه من حُلِيّ تَعَوَّرَه بنو إسرائيل من حُلي فرعون» (الفائق: ٢/ ١٩٩).

تعوره: استعاره، أي طلب منه أن يُعيره إياه. والتعاور: التداول في الشيء يكون بين اثنين.

عوط: أُتِي بناقة شافع[1] فقال: «ائتني بمُعْتاط». (اللسان ـ عوط).

العائط: إذا لم تحمل الناقة أو الشاة أول سنة يطرقها الفحل فهي عائط حائل. وإذا لم تحمل في السنة القادمة كذلك قيل لها: عائط عَوط. يقال: عاطت الإبلُ تعيط،

(١) الشافع: الناقة التي معها ولدها.

واعتاطت وتعيَّطَت: لم تحمل سنين من عُقربها، ربما من السِّمَن كثرة الشحم.

عوف: «يتركون المدينة على خيرِ ما كانت لا يَغشاها إلا العَوافي». (صحيح مسلم: ٩/ ١٦٠).

العوافي: السباع والطير.

عول: في حديث النفقة: «وابدأ بمن تَعُول». (كشف الخفاء: ١/ ٢٣).

عال: قام بالمؤونة والتربية ونحوهما. مأخوذ من العَوْل وهو القوت. ويعول يمون، وهو ما يلزمك نفقته من عيالك، فإن فضل شيء فليكن للأجانب. وعيالُ الرجل وعَيِّله: الذين يتكفل بهم. وقد يكون العَيِّل واحداً، والجمع عالة.

عال: في حديث مريم: «وعالَ قلمُ زكريا». (النهاية: ٣/ ٣٢١).

عال: ارتفع على الماء.

معول: «المُعْوَلُ عليه يعذَّب». (الفائق: ٢/ ١٩٥).

المعول: اسم مفعول من أعوَلَ على الميت وعَوَّل ويُعْول إعوالاً: رفع صوته بالبكاء.

عوم: «نهى عن بيع المُحاقَلة والمُزابَنَة والمُعاوَمَة». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٩٥).

المعاومة: أن تبيع زرعَ عامك بما يخرج من قابل لسنة أو أكثر. ويقال: عاومه معاومة: استأجره لعام أو أكثر.

عيب: «إن الأنصار كرِشي وعَيبتي». (صحيح مسلم: ١٦/ ٦٨).

العيب: وعاء من أدم أكبر من المخلاة، يحفظ الإنسان فيه ثيابه وفاخر متاعه، والجمع عِياب وعِيَب. يريد: خاصَّتي وموضعُ سري. والعرب تَكني عن القلوب والصدور بالعِياب، لأنها مستودع الأسرار، كما أن العِيَب مستودع الثياب.

عير: «مثَلُ المنافق كمثَلِ الشاة العائرة بين الغنمين». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٢٨).

العائرة: المترددة الحائرة بين قطيعين، لا تدري لأيهما تَتْبع. يقال: عار يعير: ذهب وجاء متردداً.

عيار: «إذا توضأتَ فأمِرَّ على عيار الأذنينِ الماءِ». (الفائق: ٢/ ٢٠٣).

عيار: جمع عَيْر، وهو ما عارَ ونتأ من الأذنين. وكل عظم ناتىء من البدن: عَير.

عيف: أُتي بضب فقال: «أعافُه، ليس من طعام قومي». (الفائق: ٢/ ٢٠١).

أعافه: أكرهه.

عيل: «إن الله يُبْغض العائلَ المُختال». (اللسان ـ عيل).

العائل: الفقير. يقال: عال يَعيل عَيْلة: افتقر.

عيم: «يعتامُها صاحبُها شاةَ شاةً». (الفائق: ٢/ ١٩٨).

يعتامها: يختارها. يقال: اعتام يَعْتام اعْتِياماً: اختار. واعتام الرجل: أخذ العِيمة. والعيمة من المتاع: خيرته.

عين: «خيرُ المال عينٌ ساهرة لعين نائمة». (الفائق: ١/ ٦٢٨).

العين الساهرة: عين الماء الجاري ليلاً ونهاراً. والعين النائمة: صاحبها.

عيي: «إنما شفاءُ العِيِّ السؤالُ». (كشف الخفاء: ١/ ٢٤٧).

العيّ: العجز، وهي عَيٌّ وعَيِيّ. وعيّ بالأمر: عجز عن إتمامه.

عياياء: «عَياياءُ طِباقاء». (صحيح مسلم: ١٥/ ٢٢٢).

العياياء من الإبل: الذي لا يَضرب ولا يُلقح، وكذلك هو من الرجال. والعِنِّين: الذي تُعييه مباضعة النساء. ورجل عَياياء: عييّ بالأمور. ومنه داء عياء: لا يُبرأ منه.

باب الغين

الغب: «زُر غِبّاً تزدَدْ حُبّاً». (كشف الخفاء: ١/ ٥٢٨).

الإغباب: أن تزور يوماً وتغيب يوماً. وقيل: هو ليوم وليلتين. والغب في الأصل من أوراد الإبل، هو أن تردَ الماء يوماً وتدعَه يوماً، ثم تعود. فنقل إلى الزيارة، وإن جاء بعد أيام. قال ابن دُريد:

عليك بإغبابِ الزيارة؛ إنها إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا
فإني رأيتُ الغيثَ يُسأم دائباً ويُسأل بالأيدي إذا هو أمسكا

أغبوا: «أَغِبُّوا في عيادة المريض». (النهاية: ٣/ ٣٣٦).

أغبوا: لا تعودوه في كل يوم، لما يجدُ من ثِقل العواد. ولم يُقصد المعنى الحرفي.

غبراء: «ما أظَلَّتِ الخضراء ولا أَقَلَّتِ الغبراء بعد النبيين امرأ أصدقَ لهجة من أبي ذر». (كشف الخفاء: ٢/ ٢٣١).

الغبراء: الأرض للونها. كما يقال: سنة غَبراء أي جَدْبة. والخضراء: السماء: أراد أنه متناه في الصدق.

أغبر: «لو تعلمون ما يكون في هذه الأمة من الجوع الأغبر والموت الأحمر». (النهاية: ٣/ ٣٣٧).

الجوع الأغبر: من أحسن الاستعارات، لأن الجوع أبداً يكون في السنين المُجْدِبة، وسِنو الجدب تسمى غُبْراً لا غبرار آفاقها من قلة الأمطار، وأرَضيها من عدم النبات والاخضرار.

غبر: «.. حتى إذا لم يبقَ من كان يعبدُ الله من بَرّ وفاجر وغُبّر أهل الكتاب». (صحيح مسلم: ٣/ ٢٦).

غُبَّرُ أهل الكتاب: بقاياهم، جمع غابر. والغُبَّرات جمع غُبّر، وهو البقية.

غبرات: «ما تأَبَطَتني الإماءُ ولا حملتني البغايا في غُبَّرات المآلي». (النهاية: ٣/ ٣٣٨).

غُبْرُ كلِّ شيء: بقيته. وقد غلب على بقية اللبن في الضرع وعلى بقية دم الحيض. والغبرات: البقايا، واحدها غابر جمعه غُبَّر، وجمعُ الجمع غبرات.

غبيراء: «إياكم والغُبَيْراءَ فإنها خمرُ العالم». (الفائق: ٢/ ٢٠٥).

الغبيراء: نبات سهلي وثمرته فاكهة. وقيل: الغُبيراء شجرته والغَبراء ثمرته. سُميت غُبيراء للون ورقها وثمرتها إذا بدت، ثم تحمر حمرة شديدة. وهو دخيل في كلام العرب، يدعى «السُّكُرْكَة»، وهو شراب يُعمل من الذرة يتخذه الحبش، وهو يُسكر ويسمى نبيذَ الحبش. يريد أن ينبذ الحبش مثل الخمر.

غبش: قال ﷺ في صلاة الصبح: «صَلِّها بغَبَش». (الفائق: ٢/٢٠٦).

الغبش: بقية الليل وآخره. ويقال: شدة الظلمة، والجمع أغباش. يقال: غَبِش الليلُ وأغبشَ: أظلم ظُلمةً يخالطها بياض. يأمره بصلاة الفجر عند أول طلوعه وهو الغبس، وبعده الفلس.

غبط: «اللهم غَبْطاً لا هَبْطاً». (الفائق: ٢/ ٢٠٥).

الغبط: المسرَّة وحُسن الحال. يريد النبل ورفعة المنزلة.

غبط: «سئل ﷺ هل يضرُّ الغَبْط؟ قال: لا، إلا كما يَضُرُّ العَضاهَ الخَبْط». (النهاية: ٣/ ٣٣٩).

الغبط: حسد خاص. يقال: عبطتُ الرجلَ أغبِطُه غَبْطاً: إذا اشتهيتَ أن يكون لك مثلُ ما له، وأن يدوم عليه ما هو فيه. وهو عكس الحسد.

غبط: «فقام إليها فغبطَ منها شاة». (الفائق: ٢/ ٤٩).

غَبطها: جَسَّها بيده. يقال: غبطَ الشاةَ يَغْبِطها غَبْطاً: جسَّها لينظر سِمَنها من هزالها.

غبق: «كان لي أبوان شيخانِ كبيران، فكنتُ لا أغبُقُ قبلهما». (صحيح مسلم: ١٧/ ٥٨).

أغبق: أقدِّمُ طعام الغبوق، وهو شرب العشاء. يقال: غَبَقْتُ الرجلَ أغبُقُه غَبْقاً فاغتبق، أي سقيته عشاءً فشرب. أي ما كنت أقدِّم عليهما أحداً في شرب نصيبهما من اللبن الذي يشربانه.

غبوق: «من منح منيحةً غدت بصدقةٍ وراحت بصدقة صَبوحَها وغَبوقَها». (صحيح مسلم: ٧/ ١٠٦).

الغبوق: الشرب أول الليل، والصبوح: الشرب أول النهار. وهما منصوبان على

الظرف، ويجوز جرُّهما على البدل من قوله: «بصدقه».

غبن: «المَغْبون لا محدودٌ ولا مأجور». (كشف الخفاء: ٢/ ٢٨٠).

الغَبْن في البيع والشراء: الوكس. يقال: غَبَنه يَغْبِنُه غَبْناً: جذعه، وغُبن فهو مَغبون، أي مخدوع.

غتت: «فأخذني جبريل فغَتَّني». (اللسان ـ غتت).

غتني: عصرني عصراً شديداً حتى وجدتُ منه مشقة. مثل غَطَّ.

يغت: «يا من لا يَغُتُّه دعاء». (اللسان ـ غتت).

يغته: يغلبه ويقهره.

يغتهم: «يَغُتُّهم الله في العذاب» (اللسان ـ غتت).

يغتهم: يغمسهم فيه غمساً متتابعاً. والغتُّ في الأصل: أن تُتبعَ القولَ القولَ، أو الشربَ الشربَ.

يغت: في صفة شراب الحوض: «أشَدُّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، يَغُتُّ فيه ميزابان». (صحيح مسلم: ١٥/ ٦٣).

يغت (بكسر الغين وضمها) يَدْفُق فيه الماء دفقاً شديداً. وأصله من إتباع الشيء شيئاً. أي متتابعاً.

غثر: «أحِبُّ الإسلام وأهله، وأحِبُّ الغَثْراء». (الفائق: ٢/ ٢١٤).

الغثراء: عامة الناس وجماعتهم.

أغثر: «يؤتى بالموت كأنه كبشٌ أغْثَر». (النهاية: ٣/ ٣٤٢).

الأغثر: الكدر اللون، كالأغبر.

غثو: «كما تنبتُ الغُثاءةُ في جانب السيل». (صحيح مسلم: ٣/ ٣٧).

ويروى: «الغثاء»، وهو كل ما جاء به السيل، أو ما احتمله السيل من البذور والزَّبد والعيدان. ويلفظ: غُثّاء.

غدر: «من صلى العشاءَ جماعةً في الليلة المُغْدِرَة فقد أوجب». (الفائق: ٢/ ٢١٦).

ليلة مغدرة: شديدة الظلمة تحبس الناس في منازلهم، فيَغْدَرون أي يتخلفون. أو هي الليلة التي تُغْدِر الناسَ، أي تتركهم. يقال: غَدِرت الليلةُ تَغْدَرُ غَدَراً وأغدرت: أظلمت.

غدارة: «بين يدي الساعة سِنون غَدّارة». (اللسان ـ غدر).

غدارة: يكثر فيها المطر وتُطعمهم في الخصب ثم تُلف. فجعل ذلك غدراً منها.

غودر: «ليتني غُودرتُ مع أصحاب نُحص الجبل». (اللسان ـ غدر).

غودرت: استشهدت. والمغادرة: التَّرْك.

غدق: من دعائه في السقيا: «.. غَدَقاً مُغْدِقاً مُونقاً عاماً». (الفائق: ١/ ٣١٨).

الغَدَق: المطر الكبار القطر، والمطر الكثير العام، والمغدق مثلها؛ أكَّده به. ويطلق على الماء الكثير، وإن لم يكن مطراً.

غدو: «لَغَدْوَةٌ في سبيل الله أو رَوحةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها». (صحيح مسلم: ١٣/ ٢٦).

الغَدوة: المرّة من الغُدُوّ، وهو السيرُ أول النهار إلى الزوال. والرَّوحة نقيضتُها. و«أو» للتقسيم لا للشك.

غذو: «احتسِبْ عليهم الغِذَاء، ولا تأخُذْها منهم». (النهاية: ٣/ ٣٤٨).

الغذاء: السِّخال الصغار، واحدها غَذِيّ. والمراد ألاّ يأخذ الساعي خيار المال ولا رديئه، وإنما يأخذ الوسط.

تغذوا: «لا تُغَذُّوا أولادَ المشركين». (اللسان ـ غذو).

لا تُغذوا: لا تطؤوا. أراد وطء الحبال من السبي. فجعل ماء الرجال للحَمل كالغذاء.

يغذو: سئل عن المستحاضة فقال: «ذلك العاذلُ يَغْذو». (الفائق: ٢/ ١٢٨).

يغذو: يسيل. وكل ما سال فقد غَذا.

غرب: «ثم استحالت غَرْباً فأخذها ابن الخطاب». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٦٠).

الغرب: الدلو العظيمة التي تُتخذ من جلد الثور. فإن فُتحت الراء فهي الماء السائل بين البئر والحوض.

أغربها: قال له رجل: إن امرأتي لا تردُّ يد لامس. فقال: «أَغْرِبْها». (النهاية: ٣/ ٣٤٩).

أغربها: أبعدها. يريد: طَلِّقها.

غرب: «أتاه سهمٌ غَرْبٌ فقتله». (جامع الأصول: ١٠/ ٣٠٩).

سهمٌ غربٌ، وسهمُ غَرْبِ، وسهمُ غَرَبِ: لا يُدرى راميه.

استغرب: «إذا استغربَ الرجلُ ضحكاً في الصلاة أعاد الصلاة». (الفائق: ٢/ ٢٢٤).

استغربَ: بالغ وأبعدَ، مثل: أغربَ في الضحك: أكثر منه. وكأنه من الغَرْب أي البعد. وهو مذهب أبي حنيفة. ويزيد عليه إعادة الوضوء.

اغتربوا: «اغترِبوا لا تُضْوِوا». (الفائق: ٢/ ٧٣).

اغتربوا: تَزَوَّجوا الغرائب دون القرائب. وكانوا يقولون: إن الغرائب أنجب الأولاد. والغَرْب والغَرْبة: البُعد، وغَرَب: بعد.

غربيب: «إن الله تعالى يُبْغِض الغِرْبيب». (الفائق: ٢/ ٢٢٥).

الغربيب: الشديد السواد الذي يسوِّد شيبه بالخضاب. وهو في الأصل الغراب الأسود، جمعها غَرابيب. ويروى «الشيخ الغربيب». أراد الذي لا يشيب. وقيل: أراد الذي يسوِّد شيبه.

غربل: «أَعلنوا النكاح، واضربوا عليه بالغِرْبال». (الفائق: ٢/ ٢٢٥).

الغربال: الدفّ، لأنه يشبه الغربال في استدارته.

غرث: «وكلُّ عالم غَرْثانٌ إلى العلم». (جامع الأصول: ٩/ ٩).

الغرثان: المتعطش الجائع. يقال: غَرِث يَغْرَث غَرَثاً فهو غَرْثان وهي غَرثى: جاع.

غرر: «أنتم الغُرُّ المحجَّلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء». (صحيح مسلم: ٣/ ١٣٥).

الغر: جمع الأغَرّ، من الغُرَّة، وهو بياض في جبهة الفرس. قال العلماء: سمي النور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة غرة وتحجيلاً تشبيهاً بالفرس. والتحجيل: بياض في يديها ورجليها.

غرة: «إياكم ومُشارَّةَ الناس؛ فإنها تدفِنُ الغُرَّة وتُظهر العُرَّة». (الفائق: ٢/ ٢٢١).

الغرة في الأصل: بياض في جبهة الفرس، ثم استعيرت فأطلقت على أكرم كل شيء. والغرة في الحديث: الحسن والعمل الصالح، تماماً كغرة الفرس.

غرة: «عليكم بالأبكار فإنهن أَغَرُّ غُرَّةً». (النهاية: ٣/ ٣٥٤).

غرة: يحتمل أنها البياض وصفاء اللون. وقال الهروي: وذلك أن الأَيْمة والتعنيسَ يُحيلان اللون. ويحتمل أن يكون من حُسن الخلق والعشرة.

غرة: «.. فما لي لا يدخلني إلا ضعفاءُ الناس وسَقَطُهم وغِرَّتُهم؟». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٨٢).

غِرَّة الناس: البُله الذين لم يجرِّبوا الأمور، فهم قليلو الشر منقادون في أمور الدنيا. والغرة: الخداع. ويروى «وغَرَثُهم» وهو جوعهم.

غرار: «لا غِرارَ في صلاة وتسليم». (الفائق: ٢/ ٢١٩).

الغرار: النقصان. يقال: غرارُ النوم: قلته. وغارَّتِ الناقة: نقص لبنها، أو ذهب لحدث أو علة. يريد: الإنقاص في ركوعها وسجودها وطهورها، والغرار في التسليم: رد السلام باقتضاب.

غرّ: «المؤمن غِرٌّ كريم». (اللسان ـ غرر).

الغر: الذي لا يفطن للشر ويفضل عنه. جمعه أغرار.

تغترّ: «لا تَطْرقوا النساءَ ولا تَغْتَرُّوهن». (الفائق: ٢/ ٢٢٣).

لا تغتروهن: لا تُفاجئوهن على غِرَّة منهن وتركِ استعداد. أو لا تدخلوا إليهن على غرة. والغرة: الغفلة. يقال: اغتررتُ الرجلَ، إذا طلبتَ غِرَّتَه، أي غفلته.

غرض: «لا يُشَدُّ الغَرَضُ إلا إلى ثلاثة مساجد». (الفائق: ٢/ ٢٢٢).

الغرض: حزام الرحل يُشد على بطن الراحلة. والجمع: غُرْض وغُرُض وأغْرُض. يقال: غَرَض البعيرَ بالغَرْض يَغرِضه غَرْضاً: شدَّه. ويروى: «الغُرُض» على الجمع.

غرغر: «إن الله يقبلُ توبة العبد ما لم يُغَرْغِر». (كشف الخفاء: ١/ ٢٨٨).

ما لم يغرغر: ما لم تبلغ روحُه حلقومه، فتكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به. ويقال لذلك الشيء الذي يتغرغر به: الغَرور. يقال: غَرَّ وغرغَرَ: جاد بنفسه عند الموت. والغرغرة: تردد الروح في الحلق. والغرغرة بالماء: أن يتردد في الحلق ولا يبلعه.

غرغر: عن بني إسرائيل: «فجعل عِنَبَهم الأراكَ، ودجاجَهم الغِرْغِرَ». (النهاية: ٣/ ٣٦٠).

الغرغر: دجاج الحبش. قيل: لا يُنتفع بلحمه لرائحته.

غرقد: «اللهم اغفِرْ لأهل بَقيع الغَرْقَد». (صحيح مسلم: ٧/ ٤١).

الغرقد: شجر عظيم، وهو ضرب من العَضاه وشجر الشوك. وكذا ما عظم من العوسج. والبقيع: مدافن أهل المدينة. سمي به لنبته فيه.

غرل: «يُحشر الناس يوم القيامة حفاةً عراة غُرْلاً». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٩٣).

غرل: جمع أغرل، وهو الذي لم يُختن.

غرم: «الضامنُ غارم». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٥).

الغارم: الذي يلتزم ما ضمنه وتكفَّلَ به ويؤديه. والغُرم: أداء شيء لازم.

غرم: «لا تحلُّ المسألةُ إلا لذي غُرْم فظيع». (اللسان ـ غرم).

الغرم (هنا): الحاجة اللازمة من غرامة مُثْقِلة.

مغرم: «اللهم إني أعوذُ بك من المأثَم والمَغْرم». (صحيح مسلم: ٥/ ٨٧).

المغرم: مصدر وضع موضع الاسم. يريد به مَغْرَمَ الذنوب والمعاصي، أي ما عليه من الدَّين. وقيل: هو الدين، أي ما استُدين فيما يكرهه الله، ثم عجز عن أدائه. يقال: غَرِم يَغْرَم غُرْماً وغَرامةً الدَّينَ: أداه.

غرنق: «تلك الغرانيقُ العلى». (النهاية: ٣/ ٣٦٤).

الغرانيق (هنا): الأصنام. وهي في الأصل الذكور من طير الماء، واحدها غُرْنوق وغُرْنَيْق. سمي به لبياضه. وقيل: هو الكُرْكي.

غرو: «فَرِّعُوا إن شئتم، ولكنْ لا تذبحوه غَراةً». (الفائق: ٢/ ٢٥٦).

الغراة: القطعة من الغَرا، وهي لغة في الغِراء؛ فهي إذا فتحت غينها قُصرت، وإذا كسرت مددت. وهو الذي تُلصق الأشياءُ به. ويُتخذ من أطراف الجلود والسمك.

غزز: في حديث الملائكة: «يكتبان خيرَه وشره ويستمدّان من غُزَّيْه». (النهاية: ٣/ ٣٦٥).

الغزان: الشدقان، واحدُهما أغزّ.

غسق: نظر ﷺ إلى القمر فقال: «يا عائشة تعوَّذي بالله من هذا؛ فإنه الفاسق إذا وَقب». (الفائق: ٢/ ٢٢٦).

غَسق: أظلم، لأنه يُظلم إذا كُسِف. وغسقُ الليل: ظُلمته.

غساق: «لو أن دلواً من غسَّاق يُهراق في الدنيا لأنتنَ أهل الدنيا». (النهاية: ٣/ ٣٦٦).

الغساق: ما يسيل من صديد أهل النار وغُسالتهم. وقيل: ما يسيل من دموعهم. وقيل: هو الزمهرير.

غلت: «لا غَلَتَ في الإسلام». (الفائق: ٢/ ٢٣٤).

الغلت: الغلط في الحساب خاصة. وقيل: الغلط في كل شيء.

تغلت: «لا يجوز التغَلُّتُ». (الفائق: ٢/ ٢٣٥).

التغَلُّت: تَفَعُّل من الغَلَت، وهو طلبُ غَلَته، إذا أخذه على غِرَّة. من الغَلْت وهو الإقالة في البيع والشراء.

غلق: «لا طلاقَ ولا عَتاق في إغلاق». (الفائق: ٢/ ٢٣٢).

الإغلاق: الإكراه، لأن المكره مغلق عليه أمره، ومضيق عليه في تصرفه.

غلل: قال في الجهاد: «قاتِلوا مَن كفر بالله، ولا تَغُلُّوا..». (صحيح مسلم: ١٢/٣٧).

تغلوا: تخونوا في المغنم، وتسرقوا من الغنيمة قبل القسمة. وقد سميت غِلاًّ لأن الأيدي فيها مغلولة.

غلول: «فجمعوا ما غَنموا، فأقبلت النارُ لتأكُلَه فأبت أن تَطْعَمَهُ فقال: فيكم غُلول». (صحيح مسلم: ١٢/٥٢).

الغُلول: الخيانة مطلقاً. ثم غلب في الاستعمال بالخيانة في الغنيمة. قال نفطويه: سُمي بذلك لأن الأيدي مغلولة عنه أي محبوسة. يقال: غَلَّ يَغُلُّ غُلولاً، وأَغَلَّ إغلالاً فهو غالّ.

غَل: «كلا إني رأيته في النار في بُردة غَلَّها..». (صحيح مسلم: ٢/١٢٧).

الغلول: الخيانة في الغنيمة خاصة. أو الخيانة في المغنم والسرقة. وقيل: هي الخيانة في كل شيء.

يغل: «.. ولا يَغُلُّ أحدُكم حين يَغُلُّ وهو مؤمن». (صحيح مسلم: ٢/٤٥).

يَغُل: من الغُلولة وهي الخيانة والغش. وهو يريد عدم إخلاص العمل لله، ومناصحة ذوي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين. ويروى «يَغِلّ» من الغِلّ وهو الحقد والشحناء.

غلم: قال في ذكر الجسّاسة: «ركبنا سفينةً بحرية، فصادفنا البحرَ حين اغْتَلَم». (صحيح مسلم: ١٥/٨٢).

اغتلم: هاج واضطربت أمواجه وجاوز حدَّه المعتاد من الخير والمباح.

اغتلم: «إذا اغتلمت عليكم هذه الأوعية فاكسروا متونَها بالماء». (جامع الأصول: ٦/٨٤).

اغتلمت: هاجت واضطربت، وذلك عند الغليان. أي إذا جاوزت حدَّها الذي لا يُسكر إلى حدها الذي يسكر.

غلمة: «خيرُ النساء الغَلِمَةُ على زوجها». (اللسان ـ غلم).

الغُلْمة: غليانُ شهوة النكاح من الرجل والمرأة وغيرهما. يقال: غَلِم غُلمة واغتلم اغتلاماً فهو غَلم وهي غَلِمَة.

غمد: «إلا أن يتغمدني الله منه بمغفرة ورحمة». (صحيح مسلم: ١٧/١٥٩).

يتغمدني: يُلبسني ويسترني ويتغشّاني. مأخوذ من: أغمدتُ السيف وغمدته، إذا

جعلتَه في غمده وسترتَه.

غمر: «مثلُ الصلوات الخمس كمثل نهرٍ غَمْر». (اللسان ـ غمر).

الغَمر: الكثير. أي يغمر من دخله ويغطيه.

غِمر: «ولا ذي غِمْرٍ على أخيه». (النهاية: ٣/ ٣٨٤).

الغِمر: الحقد والضغن. وتلفظ: الغَمَر.

غَمر: «أعوذُ بك من موت الغَمْر». (اللسان ـ غمر).

الغمر: الغرق. يقال: غَمَره يَغْمُره غَمْراً: علاه وغطاه.

غَمر: «من باتَ وفي يده ريحُ غَمَر فأصابه شيء، فلا يلومنَّ إلا نفسه». (جامع الأصول: ٨/ ٢٥٥).

الغَمَر: الدسم من اللحم.

غُمر: «لا تجعلوني كغُمُر الراكب». (النهاية: ٣/ ٣٨٥).

الغُمر: القدح الصغير. يريد أن الراكب يحمل رحله وأزواده، ويترك قدحه إلى الأخير فيعلقه على رحله. نهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالغُمر.

غُمر: «يقولون: يا رسولَ الله هلكنا، عطشنا. فقال: لا هُلْكَ عليكم. ثم قال: أطلقوا لي غُمَري». (صحيح مسلم: ٥/ ١٨٨).

الغُمر: القدح الصغير يتصافنُ به القوم في السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير على حصاة يلقونها في إناء ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة، فيعطاها كلُّ رجل منهم. سمي بذلك لأنه مغمور بين سائر الأقداح. ومنه. تَغَمَّرت الإبلُ: إذا شربت قليلاً.

غمرات: في عمه أبي طالب: «وجدتُه في غَمَراتٍ من النار». (صحيح مسلم: ٣/ ٨٤).

الغمرات: واحدتها غَمْرة، وهي المعظم من الشيء. والغمار: الجمع المتكاثف. يريد في موضع تزدحم فيه النار.

غمروا: «أما الخيلُ فغَمِّروا». (اللسان ـ غمر).

غمروها: اسقوها قليلاً، من الفعل تغَمَّرَ: شرب قليلاً من الماء. والتغمُّر: الشرب بالغُمر، وهو القدح الصغير.

غمز: «ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز». (صحيح مسلم: ١٠/ ٢٤٢).

الغمز: طعنُ حلق الصبي بسبب العذرة، وهو وجع الحلق (انظر: عذر).

اغمزي: في حديث الغسل: «اغْمِزي قرونك» . (النهاية: ٣/ ٣٨٥).

اغمزي: اكبسي ضفائر شعرك عند الغسل. الغمز: العصر والكبس باليد.

غمس: «اليمين الغَموس تذَرُ البلاد بلاقع» . (اللسان ـ غمس).

الغموس: اليمين الفاجرة الكاذبة. سميت غَموساً لأنها تغمس صاحبها في الإثم، ثم في النار، لأنها تُقتطع بها الحقوق. وجاءت على فَعول للمبالغة.

غميس: قال في المولود: «يكون غَميساً أربعين ليلةً في الرحم» . (اللسان ـ غمس).

غميساً: مغموساً، أي داخلاً غائصاً في الرحم.

يغتمس: «يكتحل الصائمُ ويرتمسُ ولا يغتمس» (اللسان ـ غمس).

يغتمس: يطيل اللَّبْث ويغوص.

غمص: «لما قَتل ابن آدم أخاه غَمَصَ الله الخلق» . (الفائق: ٢/ ٢٣٧).

غمصهم: نقصهم من طولهم وعظمتهم وقوتهم. يقال: غَمَصه (وبكسر الميم) يغمِصُه (وبفتح الميم) غَمصاً: حَقَّره واستصغره. وهو أغمص.

غمط: «الكِبْرُ بَطَرُ الحق وغَمْط الناس» . (صحيح مسلم: ٢/ ٨٩).

ويروى «وغمص» والمعنى واحد. يقال: غَمِطه يَغْمِطُه بمعنى احتقره واستهان به.

غمل: «إن بني قُريظة نزلوا أرضاً غَمِلة وَبِلة» . (الفائق: ٢/ ٢٣٧).

الغملة: الكثيرة النبات التي وارى النباتُ وجهها. وغَمِل النبتُ يَغْمَل غَمَلاً: التفَّ وغمَّ بعضُه بعضاً فعفِنَ. وتَغَمَّلَ النباتُ: ركب بعضُه بعضاً.

غوص: «لُعِنت الغائصةُ والمغَوِّصة» . (الفائق: ٢/ ٢٤١).

الغائصة: التي لا تُعلم زوجها أنها حائض ليجتنبها فيجامعُها. والمغوِّصة: التي لا تكون حائضاً، وتكذب زوجها فتقول: أنا حائض حتى لا يجامعها.

غوط: «ينزل أُمَّتي بغائط يسمونه البصرة» . (الفائق: ٢/ ٢٣٩).

الغائط: الوادي والمتَّسِع من الأرض. وغاط في الأرض يَغُوط ويَغيط: إذا غار. ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة: الغائط، لأن العادة أن الحاجة تُقضى في المنخفض من الأرض حيث هو أسترُ له. ثم اتَّسع فيه حتى صار يطلق على النَّجْو نفسه.

غوط: في النبي نوح: «وانسَدَّت ينابيعُ الغَوط الأكبر» . (الفائق: ٢/ ٢٤١).

الغوط: عمقُ الأرض الأبعد. ومنه قيل للمطمئن من الأَرض: غائط.

غَول: «لا عدوى ولا طِيَرة ولا غُول». (صحيح مسلم: ١٤/ ٢١٦).

الغول: جنس من الشياطين تتراءى للناس في الفَلوات، فتتغَوَّل تَغَوُّلاً، أي تتلون تلوناً في صور شتى، فتُضِلُّهم عن الطريق وتُهلكهم. فأبطل النبي ﷺ هذا الزعم؛ فهو لم ينفِ وجود الغول إنما نَفى زعم تلونه واغتياله.

أغاول: «إني كنت أغاولُ حاجة لي». (الفائق: ٢/ ٢٤١).

أغاول: أبادر، والمغاولة: المبادرة في السير. أصله من الغَوْل وهو البعد. وأغوالها: أطرافها.

غوي: «إن قريشاً تريد أن تكون مُغْوِياتٍ لمال الله». (النهاية: ٣/ ٣٩٨).

المغويات: جمع مُغْواة، وهي حفرة تُحتفر لصيد الذئب، يُجعل فيها جدي إذا أراده الذئب سقط فيها، فيصاد، والعرب تلفظها مُغَوَّيات، واحدتها: مُغَوَّاة. وفيه قيل لكل مَهْلكة مُغَوّاة. والمعنى أن قريشاً تريد أن تكون مصائد للمال، ومهالك كتلك المغوَّيات.

غيب: «أمهلوا حتى نَدخُلَ ليلاً كي تمتشِطَ الشَّعِثَةُ وتستحِدَّ المُغِيبة». (صحيح مسلم: ١٣/ ٧١).

المُغيبة والمُغيب: التي غاب زوجُها عنها لسفر أو عمل أو حاجة. وإن حضر زوجها فهي مُشهِد (بلا هاء).

تغييب: «لا داءَ ولا خِبْثةَ ولا تغييب». (النهاية: ٣/ ٣٩٩).

التغييب: بيع الضالَّة، واللُّقَطة.

غير: «ألا تقْبل الغِيرَ؟». (الفائق: ٢/ ٢٤٢).

الغير: جمع الغِيرة، وهي الدية والجمع أغيار. وغَيَّره: أعطاه الدية، واشتقاقه من المغايرة وهي المبادلة لأنها بَدل من القتل، أو من التغيير.

غيض: «يمينُ الله سحاءُ لا يغيضُها شيء الليلَ والنهار». (صحيح مسلم: ٧/ ٧٩).

يغيضها: يُنقصها. يقال: غاض الماء يغيضُ غَيضاً ومَغيضاً ومَغاضاً: نقص أو غار فذهب. لازم ومتعد.

غيل: «لقد هممتُ أن أنهَى عن الغِيلَة». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٦).

الغيلة (بفتح الغين وكسرها): هي الاسم من الغَيل، وإنما ذكَّر ضميرها لأنها بمعناه. ومعنى الغيلة أن يجامع الرجل امرأته وهي مُرضع. ويقال منه: أغال الرجلُ وأغيل: إذا فعل فعل الزوج. وقال ابن السكيت: هو أن تُرضع المرأة ولدها وهي حامل

بآخر، ومنه: غالت وأَغْيلت وأغالت. ويروى: الغِيال.

غَيل: «فيما سقتِ الأنهار والغَيْلُ العُشورُ» (صحيح مسلم: ٧/ ٥٤).

الغَيل: ما جرى من المياه في الأنهار والسواقي. أو هو سيلٌ دون السيل الكبير. أو هو الماء الجاري على الأرض، وكذا كل موضع فيه ماء من واد وغيره. ويروى: والغيم.

يغيل: «إن مما يُنبت الربيعُ ما يقتلُ أو يَغيل». (النهاية: ٣/ ٤٠٣).

يغيل: يُهلك، من الاغتيال. أصله الواو؛ يقال: غاله يغوله. كما روي بالياء، والياء والواو متقاربتان.

غين: «إنه ليُغانُ على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة». (صحيح مسلم: ١٧/ ٢٣).

غِينَ على قلبه: غُطي وأُلبس. والغَين: ما يتغَشَّى القلبَ من السهو الذي لا يخلو منه البشر، لأن قلبه أبداً كان مشغولاً بالله. أو هو السكينة التي تغشى قلبه. وهو في الأصل الغيم، أو السحاب؛ يقال: غانت السماء غَيناً: طبَّعَها الغيمُ، أو أطبق عليها الغيم.

غيي: قال في سورة البقرة وآل عمران: «.. كأنهما غمامتان أو كأنهما غَيايتان». (صحيح مسلم: ٦/ ٩٠).

الغَياية: كلُّ شيء أظلَّ الإنسان فوق رأسه من سحابة وغبرة وغيرهما. ومثلها الغمامة. وغايَوا فوق رأسه بالسيوف: أظَلُّوه. المراد أن ثوابهما يأتي كظل أو غمامة.

غاية: «.. في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً». (اللسان ـ غيي).

الغاية: الراية. وروي بالباء: غابة.

باب الفاء

فأم: «يَغزو فِئامٌ من الناس فيقال لهم: فيكم من رأى رسول الله؟». (صحيح مسلم: ١٦/ ٨٤).

الفئام: الجماعة الكثيرة، لا واحد له من لفظه. وترد بفتح الفاء وبياء مخففة الهمزة، فيقال: فَيام.

فتح: «ومن يأتِ باباً مغلقاً يجدْ إلى جنبه باباً فُتُحاً». (النهاية: ٣/ ٤٠٨).

الفُتُح: الواسع، ولم يُرد المفتوح.

فتر: «.. ولا تأتوا ببُهْتانٍ تَفْترونه». (جامع الأصول: ١/ ٦١).

الافتراء: تعمد اختلاف الكذب.

يفتر: «وكالقائم لا يَفْتُرُ وكالصائم لا يُفْطِر». (صحيح مسلم: ١٨/ ١١٢).

الفتور: ضد النشاط والخفة.

فتق: «في الفَتَق دِيَة». (الفائق: ٢/ ٢٤٨).

الفَتَق: انفتاق المثانة. ويقال: هو أن ينفتق الصِّفاقُ إلى داخل. والفَتْق: خلاف الرتق.

فَتْق: «لا تَحِلُّ المسألةُ إلا في حاجة أو فَتْق». (اللسان ـ فتق).

الفتق: انشقاق العصا ووقوع الحرب بين الجماعة وحصول الجراحات والدماء، وتصدُّع الكلمة. وأصله الشقُّ والفتح. وقد يراد به نقضُ العهد.

فتن: «المؤمن خُلق مُفْتناً». (النهاية: ٣/ ٤١٠).

مفتناً: ممتحناً، يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب، ثم يعود ثم يتوب.

فتو: «الله أحَقُّ بالفَتاء والكَرم». (اللسان ـ فتا).

الفَتاء (بالفتح والمد): المصدر من الفتيّ السن، وهو الفُتُوَّة والشباب. قيل: هو الطريّ السن. وقيل: بل هو الكامل من الرجال كما قال الشاعر:

إن الفتَى حَمّالُ كلِّ مُلمَّةٍ ليس الفتى بمنعمِ الشُّبّانِ

يقال: فَتُوَ يَفْتو، وفَتِيَ يَفْتَى: فهو فتيّ.

فجج: «والذي نفسي بيده لَيُهِلَّنَّ ابنُ مريمَ بفَجِّ الرَّوْحاء». (صحيح مسلم: ٨/ ٢٣٤).

الفج: الطريق الوسع بين جبلين، وهو أوسَعُ من الشعب، جمع فجاج. وهو موقع بين مكة والمدينة، على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة.

متفاج: سئل عن جدٍّ بني عامر فقال: «جمل أزهر مُتَفاجّ». (الفائق: ١/ ٥٥٤).

المتفاج: الذي يفرِّج ما بين رجليه للبول. يقال: فاجَّ الرجلُ يُفاجُّ فِجاجاً ومُفاجَّة: إذا باعد إحدى رجليه من الأخرى ليبول. ورجل مُفِجُّ الساقين: إذا تباعدت إحداهما من الأخرى. أراد أنه مُخصب في ماء وشجر، فهو لا يزال يبول لكثرة أكله وشربه.

فحج: «إن المسيح الدجالَ قصيرٌ أفحج». (جامع الأصول: ١١/ ٦٣).

الفحج: تباعدُ ما بين الفخذين في الإنسان والدابة. وقيل: تباعدُ ما بين الرجلين. وهو أقبح من الفجج. وهو أفحج والأنثى فحجاء.

فحص: «من بنى مسجداً قدر مَفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة». (كشف الخفاء: ٢/ ٣١١).

المفحص: ما تفحصه الدجاجة أو القطاة برجليها من التراب لتجعل منه حفرة صغيرة تبيض فيها. وقيل: هو مَجثم القطاة لأنها تفحصه لتجلس فيه. ويسمى كذلك الأفحوص.

فحي: «من أكل من فِحَى أرضنا لم يَضُرَّه ماؤها». (النهاية: ٣/ ٤١٨).

فحى (بكسر الفاء وفتحها): جمعها أفحاء، وهي توابلُ القدور. يقال: فَحَيْتُ القدر: جعلت فيها التوابل كالفلفل والكمون. وقيل: هو البصل.

فخذ: «.. واللِّقْحة من الغنم لتكفي الفخذَ من الناس». (صحيح مسلم: ١٨/ ٧٠).

الفخذ: الجماعة من الأقارب، وهم دون البطن. يقال: أول العشيرة الشعبُ، ثم القبيلة، ثم الفصيلة، ثم العِمارة، ثم البطن، ثم الفخذ. كذا عن الجوهري.

فدد: «ألا إن الإيمان ها هُنا، وإن القسوة وغِلَظَ القلوب في الفَدّادين». (صحيح مسلم: ٢/ ٣٠).

الفدادون: أصحاب البقر الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم، واحدهم فَدَّاد. وقال أبو عبيدة: هم المكثرون من الإبل الذين يملك أحدهم المائتين منها إلى الألف، وهم الفلاحون والرعاة. ومنه قيل للضفدع: الفَدّادة لنقها. وقيل: هم الفدادون

(بتخفيف الدال) جمع فَدّان وهي البقر التي يُحرث بها، وأهلها جفاة غِلظة.

فدر: «في الفادر العظيم من الأروى بقرة». (الفائق: ٢/ ٢٥٤).

الفادر والفَدور: المسنُّ من الوعول. سُمي بذلك لعجزة عن الضِّراب وانقطاعه منه؛ يقال: فَدَر الفحلُ يَفْدِر فُدوراً فهو فادر: فتر وانقطع عن الضراب.

فدغ: «كُل ما لم يُفْدَغ». (الفائق: ٢/ ٢٥٥).

الفَدْغ: الشَّدخ. وقيل: هو شدخُ شيء أجوف مثل حبة العنب. يريد: ما قتل بثقله (وليس بحده) فلا تأكله.

فدم: «إنكم مدعوون يوم القيامة مُفَدَّمةً أفواهُكم بالفِدام». (الفائق: ٢/ ٢٥٢).

الفِدام: ما يُشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه. والمفدَّم: عليه الفدام. أي أنهم يُمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم، فشُبِّه ذلك بالفدام.

فذذ: «ما أُنزل عليَّ في الخَمر شيء إلا هذه الآية الفاذَّة الجامعة». (صحيح مسلم: ٧/ ٦٧).

الفاذة: القليلة النظير، والمفردة في معناها. يقال: فَذَّ الرجل عن أصحابه: شذ عنهم وبقي فرداً. والفذ: الواحد.

فرأ: «كلُّ الصيد في جوف الفرا». (كشف الخفاء: ٢/ ١٥٩).

مثل مشهور وصف به النبي ﷺ أبا سفيان يتألفه على الإسلام. والفرأ كجبل، والفراء كسحاب: حمار الوحش وفتيُّه، والجمع فِراء وأفراء. قال الجوهري في الصحاح: الجمع فِراء مثل جبل وجبال. ثم قال: وقد أبدلوا من الهمزة ألفاً، فقالوا: الفرا. يعني: أنت في الصيد كحمار الوحش، وكل الصيد دونه. وللمثل قصة في جمع الأمثال.

فرح: «وإن المؤمنين لا يتركون مُفرَحاً منهم». (الفائق: ١/ ٤٤٦).

المفرَح: المثقل بالغُرْم والدَّين. وهو الذي أفرحه الدين أي أثقله ولا يجد قضاءه. يقال: أفرحه يُفرحه، إذا غَمَّه وأثقله. أي أزال عنه الفرح.

فرد: «طوبى للمُفَرِّدين». (الفائق: ٢/ ٢٥٨).

المفرِّدون، قيل: هم الذين بلغوا مرحلة الهرم من أعمارهم وهلكتِ لِداتُهم، وبقوا هم يذكرون الله. يقال: فَرَّدَ الرجلُ، إذا تفقَّه واعتزل الناس، وخلا بمراعاة الأمر والنهي. ويقال: فَرَد برأيه وأفردَ وفَرَّد واستفرد: انفرد به.

فاردة: «لا تُجمع سارحتُكم ولا تُعَدُّ فارِدَتُكم». (الفائق: ٢/ ٥٥).

الفاردة: الشاة الزائدة على الفريضة، أي المنفردة التي لا تُضم إلى غيرها فتُعدُّ معها وتُحسب.

تنفرد: «لأقاتلنَّهم حتى تنفردَ سالفتي». (النهاية: ٣/ ٤٢٦).

تنفرد سالفتي: كناية عن الموت. لأن السالفة لا تنفرد عمّا يليها إلا بالموت.

فرر: قال لعدي: «أما يُفِرُّك إلا أن يقال: لا إله إلا الله؟». (الفائق: ٢/ ٢٥٨).

يُفرك: يحملك على الفرار. يقال: أفرزتُه أُفِرُّه، إذا فعلتَ له ما يَفر منه ويهرب. أي ما يحملك على الفرار إلا التوحيد.

فرس: «عَلموا رجالكم العَوْمَ والفَراسَة». (الفائق: ٢/ ٢٧٣).

الفَراسة: الحذق بركوب الخيل وترويضها. يقال: فَرُس فَراسةً وفُروسة، إذا حذق أمر الخيل. ومنها الفروسية.

فرسى: «فيصبحون فَرْسَى كموت نفسٍ واحدة». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٨).

فرسَى: قَتلى، واحدهم فريس وهو القتيل. وأصل الفَرْس دقُّ العنق، ثم سمي به كل قتل. من قولهم: فرسَ الذئبُ الشاةَ وافترسها: قتلها. ومنه: فريسة الأسد.

فرسن: «لا تَحقرَنَّ جارةٌ جارتَها ولو فِرْسِنَ شاة». (صحيح مسلم: ٧/ ١١٩).

الفرسن: الظلف وأصله في الإبل، وهو فيها مثل الحافر في الدابة والقدم للإنسان. وقالوا: هو طرف خف البعير. وهو للإبل خاصة، ويطلق على الغنم استعارة والنون زائدة. وقيل: أصلية.

فرش: «ولكم العارضُ والفَريش». (العقد: ٢/ ٤٦).

الفَريش: الناقة التي ولدت حديثاً كالنُّفَساء من النساء. وهو في حديث طهفة كما في النهاية: ٣/ ٤٣٠.

فرش: «في الظُّفر فَرْشٌ من الإبل». (اللسان ـ فرش).

الفرش: صغار الإبل. وقيل: هو من الإبل والغنم والبقر ما لا يصلح إلا للذبح. وهو للواحد والجمع سواء.

فرص: في حديث الحيض: «خذي فِرْصةٍ ممسَّكة فتوضَّئي بها». (صحيح مسلم: ٤/ ١٥).

الفرصة (مثلثة الفاء): القطعة من قطن أو صوف. وقيل: هي قطعة قطن أو خرقة

تتمسح بها المرأة من الحيض. من قولهم: فَرَصْتُ الشيءَ إذا قطعته. وروي: «فرصة من مسك». وروي: «فتطهري بها». وروي: «قُرْضة»، والمعنى واحد.

ورويت: «قَرْصة»، أي شيئاً يسيراً مثل القَرصة بطرف الإصبعين.

فريص: «إني لأكره أن أرى الرجلَ ثائراً فَرِيصَ رقبته..». (الفائق: ٢/ ٢٥٧).

الفريص: جمعها فرائص، وهي لحمة على طرف الكتف في وسط الجنب عند منبض القلب. تُرعد وتثور عند الفزع والغضب. قال الأزهري: أحسب الذي في الحديث غير هذا، وإنما أراد عصبة الرقبة وعروقها، لأنها هي التي تثور عند الغضب.

افترص: «رفع الله الحرجَ إلا من افترص مسلماً ظلماً». (اللسان ـ فرص).

افترص: اقتطع، من فرصَ الجلدَ إذا قطعه بالمِقْرص والمِقْراصِ. أو هو من الفُرْصة أي النُّهْزة؛ يقال: افترصها أي انتهزها. أراد: إلا من تمكَّنَ من عِرض مسلم ظلماً بالغيبة والوقيعة.

فرض: «لكم يا بني نهد في الوظيفة الفَريضةُ». (العقد: ٢/ ٤٦).

الفريضة من الإبل والبقر: الهرمة المسنَّة أو المريضة، وتسمى الفارض. يقال: فَرضت البقرة: كبرت وطعنت في السن. وأصل الفرض القطعُ. يريد: هي لكم لا تؤخذ منكم في الزكاة.

أفرض: «أفرَضُكم زيد». (كشف الخفاء: ١/ ١٦٨).

أفرضهم: يريد أن زيد بن ثابت أكثرهم في معرفة فرائض الله. وأصل الفرض من القطع.

يفترض: في صفة السيدة مريم: «لم يَفْتَرِضْها ولد». (النهاية: ٣/ ٤٣٣).

لم يفترضها: لم يؤثر فيها ولم يَحُزَّها ولد قبل ولادتها السيد المسيح، والفَرْض: القطع والحز في الشيء.

فرضخ: في ذكر الدجال قال: «وأمُّه امرأة فِرْضاخِيَّة». (الفائق: ٢/ ٢٦٣).

الفرضاخية: الضخمة الثديين واللَّحمية العريضة. أصلها فرضاخة، وزيدت الياء للمبالغة. والفرضاخ: العريض الغليظ الكثير اللحم.

فرط: «وأنا فَرَطُهم على الحوض». (صحيح مسلم: ٣/ ١٣٩).

فرطهم: متقدمُهم وسابقُهم. يقال: فرطَ القومَ، إذا تقدمهم ليرتادَ لهم الماء، ويهيىء لهم الدلاء والرشاء ونحوها من أمور الاستقاء. وهو الفَرَط والفارط. ويروى:

«الفرط»، و«فرطكم».

فراط: «.. فأنا والنبيون فُرّاط القاصفين». (النهاية: ٣/ ٣٤٣).

فراط: جمع فارط، وهو الذي يتقدم القوم إلى الماء يُصلح الرشاء والدلاء. يريد: المتقدمين للشفاعة. والقاصفون: المزدحمون. وفي السالك: «فراطٌ لقاصفين».

يفرط: «.. ويُفْرِط فيه فيملؤه حتى نأتيه». (اللسان ـ فرط).

يُفرط: يُكثر من صب الماء. يقال: أفرط مزادته إذا ملأها. من أفرطَ في الأمر إذا جاوز فيه الحد.

مفرطمة: في حديث الدجال: «خفَافُهم مُفرطمة». (النهاية: ٣/ ٤٣٥).

الفُرْطومة: منقار الخفّ إذا كان طويلاً محدَّدَ الرأس. وروي بالقاف.

فرع: «لا فَرَعَ ولا عَتيرة». (صحيح مسلم: ١٣/ ١٣٥).

الفَرَع: أول نتاج الإبل. كان أهل الجاهلية يذبحون الفرع إذا بلغت إبل أحدهم مائة، أو القدر الذي كان يتمناه ويقدمونه هبة لآلهتهم. وكانوا يفرعون في رجب فيطعمون الناس من لحم الفرعة ولا يأكله الفارع. فقال لهم ﷺ: «اذبحوا في أي شهر كان وبِرُّوا الله وأَطعموا».

فرعوا: «فَرِّعوا إذا شئتم». (الفائق: ٢/ ٢٥٦).

فرعوا: اذبحوا الفَرَع. وهو أول ولد تنتجه الناقة (وانظر فوق).

أفرع: «لا يَؤمَّنَّكم أنصرُ، ولا أَزَنُّ، ولا أَفرع» (الفائق: ٣/ ٩٩).

الأفرع (هنا): الموسْوِس.

فرق: «ما أسكَرَ الفَرَقَ منه فالحُسْوة منه حرام». (الفائق: ٢/ ٢٦٤).

الفَرَق: إناء يأخذ ستة عشر رطلاً. وذلك ثلاثة آصُع عند أهل الحجاز.

فَرق: «صُم ثلاثة أيام أو تصدَّق بفَرَق..». (صحيح مسلم: ٨/ ١١٩).

الفَرَق (وبالسكون): ثلاثة آصُع. يريد ثلاثة آصع من التمر. وهو إناء واسع ضخم لأهل الحجاز.

فريقة: «ما ذئبان عاديان أصابا فَريقةَ غنم». (اللسان ـ فرق).

الفريقة: القطعة من الغنم تشذُّ عن معظمها. وقيل: هي الضالة.

فرقان: في حديث البقرة وآل عمران: «.. أو كأنهما فِرْقانِ من طيرٍ صَوَافّ» (صحيح مسلم: ٦/ ٩٠).

الفِرقان: قطعتان، أو جماعتان. يقال في الواحد فَرْق وخرق، أي جماعة.

فِرق: «لما سَمَّت لنا رجلاً فَرِقْنا منها». (صحيح مسلم: ١٨/ ٨١).

فَرِقنا: خفنا، يريد من الجساسة، والفَرَق: الخوف.

فرك: «لا يَفْرَكْ مؤمنٌ مؤمنةً..». (صحيح مسلم: ١٠/٥٨).

يفرك: يبغض. يقال: فَرِك يَفْرَك فِرْكاً وفَرْكاً وفُروكاً، إذا أبغض. قيل: الفرك بِغضة الرجل لامرأته، أو بغضة المرأة لزوجها وهو أشهر، وهي فَريكة. كأنه حث على حسن العشرة والصحبة.

فره: في حكاية جُريج: «.. فمر رجل راكب على دابةٍ فَارِهَة». (صحيح مسلم: ١٦/١٠٧).

الفارهة: النشيطة الحادَّة القوية. وقد فَرُهت فَراهةً وفَراهيةً. وهو فارِهٌ بَيِّنُ الفَراهةِ والفُروهَة. قيل في البغل والحمار والكلب وغير ذلك. أما الفرس فيقال له جواد.

فرو: «إن الخضر عليه السلام جلس على فَروة بيضاء». (الفائق: ٢/ ٢٦٢).

الفروة: القصعة اليابسة من الأرض الملبسة بنبات ذاد. أو الأرض التي ليست فيها نبات. والفروة في الأصل: قطعة نبات مجتمعة يابسة. شبهت بالفروة التي تُلبس.

فري: قال في عمر: «فلم أرَ عبقرياً من الناس يَفْرِي فَرْيَهُ». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٦٣).

يفري: يقطع. وفريتُ الشيءَ أفريهِ فَرْياً: قطعته للإصلاح. أو أمرتُ بإصلاحه. كأنه رفع عنه ما لحقه من آفة الفَرْي وخَلله. وقوله: «يفري فريه» أي يعمل عمله ويقطع قطعه. ورويت بالياء المشددة، لكن الخليل كره هذه الرواية. أما أفريتُه فهي إذا شققتَه على جهة الإفساد.

فِرى: «مِن أَفْرى الفِرَى أن يُرِيَ الرجلُ عينيه ما لم تَرَيا». (جامع الأصول: ٣/ ٨٤).

الفِرْية: الكذب، وجمعها الفِرَى. وأفرى الفرى: أكذب الكذبات (اسم تفضيل).
يقال: فَرى يَفري فَرْياً وافترى: كذب واختلق.

فسق: سئل عما يَقتل المحرمُ؟ قال: «الحية، والفُوَيسِقة..». (جامع الأصول: ٣/ ٤٣٠).

سمي الوزَغُ (هنا) فُويسقة. وأصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور، وبه سمي العاصي فاسقاً. سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن.

فويسقة: «.. فإن الفُوَيسقة تُضرم على أهل البيت بيتهم». (صحيح مسلم: ١٣/ ١٨٤).

الفويسقة (هنا): الفأرة، وهي تصغير فاسقة. سميت بذلك لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها.

فسل: «لعن الله المُفَسِّلة والمُسَوِّفة». (الفائق: ٢/ ٢٧٦).

المفسلة: التي إذا أراد زوجها غشيانها ونشط لوطئها اعتلت وقالت: إني حائض، وليست كذلك. فيفسُل زوجُها عنها ويفتر نشاطه. من الفُسولة وهي الفتور في الأمر.

فشش: في صفة أغنام النبي شعيب: «ليس فيها عَزوز ولا فَشوش». (الفائق: ١/ ٦٣٢).

الفَشوش: الناقة التي ينفَشُّ لبنُها من غير حلب. أي يجري اللبن منها لسعة الإحليل.

فشو: «ضموا فَواشِيَكم حتى تذهبَ فحمةُ العشاء». (الفائق: ٢/ ٢٧٨).

الفَواشي: جمع الفاشية وهي الماشية المنتشرة من الإبل والغنم وسائر البهائم. سميت بذلك لأنها تفشو أي تنتشر في الأرض. أفش الرجلُ: كثرت فواشيه.

أفشوا: «أفشوا السلامَ بينكم تحابوا». (كشف الخفاء: ١/ ١٧١).

فَشا خبرُه يَفْشو فُشُواً وفُشِيّاً: انتشر وذاع. ومنه إفشاءُ السر.

أفشى: «أفشَى الله ضيعته». (اللسان ـ فشا).

أفشى: كثَّرَ. يريد كثَّر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة. وروي: أفسد.

فصفص: «ليس في الفصافص صَدَقة». (الفائق: ٢/ ٢٨١).

الفصافص: جمع فصفصة، وهي الرَّطْبة من أعلاف الدواب. وتسمى القتَّ، فإذا جفَّ فهو قَضْب.

فصل: «لا رَضاعَ بعد فِصال». (اللسان ـ فصل).

بعد فصال: بعد أن يُفصل عن أمه، وبه سمي الفصيل من أولاد الإبل. والفصال: الفطام. يقال: فصلَ المولودَ عن الرضاع يَفْصِله فَصْلاً وفِصالاً، وافتصله: فطمه.

فصال: «صلاةُ الأوّابين إذا رَمِضَت الفِصالُ». (صحيح مسلم: ٦/ ٣٠).

الفصال: الصغار من أولاد الإبل التي فُصلت عن أماتها، جمع فصيل.

فاصلة: «مَن أنفقَ نفقةً فاصلةً في سبيل الله فبسبعمائة». (اللسان ـ فصل).

الفاصلة: التي فصلت بين الإيمان والكفر. وقيل: التي قطعها من ماله وفصل بينها وبين مال نفسه.

فصم: في صفة غرف الجنة: «ليس فيها قَصْم ولا فَصْم». (النهاية: ٣/ ٤٥٢).

الفَصم: الكسر غير المُبين والقَصم: الكسر المبين. يقال: فَصَمه يَفْصِمه فَصْماً فانفصم: كسره كسراً غير منظور.

يفصم: في صفة الوحي: «في مثل صلصلة الجرس، وهو أَشَدُّه علي، ثم يَفْصِم عني وقد وعيتُه». (صحيح مسلم: ١٥/ ٨٨).

يفصم: ينقطع ويُقلع. والفصم: القطع من غير إبانة. يقال: أفصم المطرُ وانفصم: انقطع وأقلع.

فصى: «استذكروا القرآن. فلهو أَشَدُّ تَفَصِّياً من صدور الرجال». (صحيح مسلم: ٦/ ٧٧).

التفصِّي: الخروج والانفصال. يريد: أشدُّ تفَلُّتاً وخروجاً. وأصلُ التفصِّي أن يكون الشيء في مضيق ثم يخرج إلى غيره. يقال: فَصى الشيءَ من الشيء فَصياً: فصله. كقوله: فصى اللحمَ عن العظم، أي فصل.

فضخ: «.. وإذا رأيتَ فَضْخَ الماء فاغتسل». (الفائق: ٢/ ٢٨٣).

فضخُ الماء: دَفقه، يريد المنيَّ. وانفضخ الدلو: دفق ما فيه من الماء.

فضض: «لا يَفْضُضِ الله فاك». (الفائق: ٢/ ٢٨١).

لا يفضض: لا يكسر. يريد: لا أسقط الله أسنانك. يقال: فضضتُ الشيءَ أَفُضُّه فَضّاً، فهو مفضوض، وفَضيض: كسرته وفرَّقته. ومنه دعاؤه: «فضَّ الله فاك» (مجمع الزوائد: ٢٥٢).

فضل: قال ﷺ لطفيل: «فأينَ ما تحاوَتْ عليكَ الفضول؟». (الفائق: ١/ ٣٠٥).

الفضول: جمع فَضل، وهو ما فَضل من المال عن حوائجه.

فضى: «.. ولا يُفْضي الرجلُ إلى الرجل في ثوبٍ واحد». (جامع الأصول: ٦/ ٢٩٨).

أفضى الرجل إلى الرجل: ألصق جسده بجسده. وأفضى إلى فلان: وصل إليه.

يفضي: دعا للنابغة: «لا يُفضي اللّه فاك». (النهاية: ٣/ ٤٥٦).

لا يُفضي: لا يجعله فضاءً لا سنَّ فيه. والفضاء: المكان الواسع.

فطر: «فطرةُ الله التي فُطر الناس عليها». (مسند أحمد: ٢/ ٢٧٥).

الفطرة: الجِبلَّة والطبع المتهيىء لقبول الدين الحق. والفَطر في الأصل: الابتداء والاختراع.

فعم: «لو أن امرأةً من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض ريح المسك». (الفائق: ٢/ ٢٨٨).

أفعمت: ملأت. والإفعام: الملء البليغ. وفعمتْه رائحةُ الطيب وأفعمته: ملأت أنفه. وفي صفته ﷺ: «كان فَعْمَ الأوصال» أي ممتلىء الأعضاء.

فعو: «لا بأسَ بقتل الأَفْعَوْ». (الفائق: ١/ ١١٩).

الأفعو: الأفعى. قلب ألف أفعى واواً. وهذه لغة أهل الحجاز إذا وقفوا على الألف؛ يقولون: هذه حُبْلَوْ، ولقيتُ سُعْدَوْ. ومنهم من يقلبها ياء، فيقول: حُبلى وسُعدى.

فغر: «كلما رجع إليه ففغر فاه فألقمه حجراً». (جامع الأصول: ٢/ ٨٧).

فغر فاه: فتحه.

فغم: «كُلوا الوَغْمَ واطرحوا الفَغْمَ». (النهاية: ٣/ ٤٦١).

الفغم: ما يعلق بين الأسنان من الطعام. يأمرهم برمي ما تُخرجه الخلال.

فغا: «سيدُ رياحين أهل الجنة الفاغية». (الفائق: ٢/ ٢٨٨).

الفاغية: نَور الحنّاء. وقيل: نَور كل نبت ذي ريح طيبة. والفَغْو: الرائحة الطيبة. والفَغْوة: الزهرة.

فقر: «ما يمنع أحدَهم أن يُفْقِر البعيرَ من إبله؟». (الفائق: ٢/ ٢٨٩).

أفقر بعيرَه يُفقره: أعاره للركوب. والإفقار: إعارتك الدابة لركوبها. مأخوذ من ركوب فَقار الظهر.

فَقِّر: «اذهب فَفَقِّرْ للغَسِيل». (النهاية: ٣/ ٤٦٣).

فَقِّر: احفر موضعاً للغرس. قاله ﷺ لسلمان. واسم تلك الحفرة فُقْرة وفَقير.

فقير: في حديث الإيلاء: «على فَقير من خشب». (النهاية: ٣/ ٤٦٤).

الفقير: جِذع يُرقى عليه إلى غرفة، كالدرج. ويروى: نقير.

فقم: «من حفظ ما بين فُقْميه ورجليه دخل الجنة». (الفائق: ٢/ ٢٨٩).

فُقميه: لَحييه. والفقم (بضم الفاء وفتحها): اللحي. يريد لسانه وفرجه. والفقم في الفم: أن تُدخل الأسنان العليا إلى الفم. وقيل: أن يخرج أسفل اللَّحْي ويدخل أعلاه. ومنه: فَقِمَ يَفْقَم فَقْماً، وهو أفقم. ثم كثر حتى صار لكل معوج.

فكل: «إن الله تعالى أوحى إلى البحر: أنَّ موسى يضربُك فأطِعه. فبات وله أفكال» (الفائق: ٢/ ٢٩٤).

أفكال: جمع أفكل (وبه روي)، وهي رِعدة تعلو الإنسان من برد أو فزع. ولا فعل له. وهمزته زائدة، وليس اسم تفضيل.

فكن: «. . غار ماؤها فانتفع بها قوم وبقيَ قومٌ يتفكَّنون». (الفائق: ١/ ٢٩٩).

يتفكنون: يتندَّمون ويتعجبون من شأن أنفسهم، وما فَرَّطوا فيه من طلب خطهم. والفَكَن والفَنَك: العجب. والفُكنة: الندامة. وقيل: تفكَّنَ وتفكَّرَ بمعنى واحد.

فلت: في القرآن: «. . لهو أشَدُّ تَفَلُّتاً من الإبل في عُقُلها». (صحيح مسلم: ٦/ ٧٨).

التفلت: التخلص من الشيء من غير تمكُّث. وتفلَّتَ: تخلص.

تفلت: «أن عفريتاً من الجن تَفَلَّتَ علي البارحة». (اللسان ـ فلت).

تفلت: تعرَّض فجأة.

فلج: «لعن الله الواشمات والمستوشمات، والنامصات والمتنمِّصات، والمتفلجات للحسن». (صحيح مسلم: ١٤/ ١٥).

المتفلجات: اللائي يفلجن أسنانهن، بأن تبرد المرأة ما بين أسنانها الثنايا والرباعيات. وهو من الفَلج. وهو فرجة بين الأسنان. تفعل ذلك العجوز ومن قاربتها في السن إظهاراً لصغرهن وحسن أسنانها. لأن المعروف أن الفتيات صغيرات الأسنان. وكلما كبرن ازداد حجم أسنانهن وتوحَّشَت.

فلذ: «تَقيءُ الأرضُ أفلاذَ كبدها». (كنز العمال: ٥٧٠٦).

الأفلاذ: يريد بها الكنوز المدفونة في الأرض، وهو استعارة. وهي جمع فِلَذ، مفردها فِلذة. وهي القطعة المقطوعة طولاً.

فلغ: «يا رب إني إن آتِهم يُفْلَغْ رأسي». (الفائق: ٢/ ٢٩٦).

يُفلغ: يكسر. والفلغ: الشق والشدخ، مثل الضلع.

فلق: في حديث الرجال: «فأشرف على فَلَق من أفلاق الحَرَّة». (النهاية: ٣/ ٤٧٢).

الفلق: المطمئن من الأرض بين ربوتين. ويجمع كذلك على فُلقان.

مفاليق: «ما يقولُ هؤلاء المفاليق؟». (النهاية: ٣/ ٤٧٢).

المفاليق: المفاليس الذين لا مال لهم، الواحد مِفْلاق. شَبه إفلاسَهم من العلم وعدمه عندهم بالمفاليس من المال.

فيلق: «رأيتُ الدجال فإذا رجلٌ فيلقٌ أعور». (الفائق: ٢/ ٢٩٥).

الفيلق: العظيم، وتَفَيلق الغلام وتَفَلَّق: ضَخُم. قال الأزهري: لا أعرف الفيلقَ

إلا الكتيبة العظيمة. وقال: فإن كان جعله فيلقاً لعظمه فهو وجه. ورجح أن تكون الكلمة «الفَيلم» بمعنى العظيم من الرجال.

فلن: «.. أي فُلُ، ألم أكرمك؟». (صحيح مسلم: ١٨/١٠٣).

فل: مرخم فلان، وهو ترخيم على خلاف القياس. وقيل: هي لغة بمعنى فلان.

فلو: «.. كما يربي أحدُكم فَلُوَّهُ أو فَصيله». (صحيح مسلم: ٧/٩٩).

الفلوّ: المهر الصغير، سمي بذلك لأنه فُلي عن أمه، أي فُصل وعزل. وقيل: هو الفطيم من أولاد ذات الحافر. يقال: فَلا الصبيَّ والمهرَ فَلْواً: عزله عن الرِّضاع وفصله.

فند: «.. تَتْبعوني أفناداً أفناداً». (النهاية: ٣/ ٤٧٥).

أفناداً: فرقاً وجماعات متفرقين. واحدهم فِنْد وهو الطائفة.

فنك: «أمرني جبريل أن أتعاهد فَنيكَيَّ بالماء». (الفائق: ٢/ ٣٠١).

الفنيكان: العظمان المتحركان من الماضغ دون الصدغين. أو هما ما بين الصدغ والوَقْب. وقيل: هو مجتمع اللَّحيين في وسط الذقن.

فنو: في حديث يوم القيامة: «فينبتون كما ينبتُ الفَنا». (النهاية: ٣/ ٤٧٦).

الفنا: عنب الثعلب. وقيل: شجرته. وهي سريعة النمو والنبات.

فهق: «إنَّ أبغضكم إليَّ الثرثارون المُتَفَيهقون». (تفسير القرطبي: ٢/ ٤٥).

قال ابن منظور: تفيهق في الكلام: توسَّع فيه، وفتح به فاهه. وأصله الفَهْق، وهو الامتلاء والاتساع، كأنه ملأ به فمه. وفي الحديث: المتكبرون.

تتفهق: «إن رجلاً يخرج من النار فيُدنَى من الجنة فتتفَهَّقُ له». (الفائق: ٢/ ٣٠٥).

تتفهق: تنفتح وتتسع. والفَهق: اتساع كل شيء ينبع منه ماء أو دم. ومُنْفهق الوادي: مُتَّسعه.

فوت: «أخاف موتَ الفَوات». (الفائق: ٢/ ٣٠٣).

موت الفوات: موت الفجاءة. هو من قولك: فاتَني فلان، أي سبقني.

فوخ: قال لمن تبعه لقضاء حاجته: «تنَحَّ عني فإنَّ كلَّ بائلةٍ تُفيخ». (الفائق: ٢/ ٣٠٣).

فاخت الريح: فاحت، إلا أن في الفَوْخ صوتاً. وفاخ الرجلُ يفوخ فَوخاً، وأفاخ يُفيخ: خرجت منه ريح. والإفاخة: الحدَث من الريح خاصة. وإفاضة الريح بالدبر.

فوع: «احبسوا صبيانكم حتى تذهبَ فَوْعَةُ العِشاء». (الفائق: ٢/ ٣٠٣).

فوعة العشاء: أولُه وشِرَّته، أو أول الظلمة.

فوق: «من نزلت به فاقةٌ فأنزلها بالناس لم تُسَدَّ فاقته». (كشف الخفاء: ٢/ ٣٧٢).

الفاقة: الفقر والحاجة ولا فعل لها. ويقال: افتاق الرجل أي افتقر، ولا يقال: فاق. والمفتاق: المحتاج.

فوقه: في المروق من الدين: «فيتمارى في الفُوقة هل علق بها من الدم شيء؟». (صحيح مسلم: ٧/ ١٦٥).

الفُوق والفُوقة: مشقّ رأس السهم الذي يجعل فيه الوتر. والجمع أفواق وفُوَق.

فيأ: «.. والفَيء على ذي الرحم الظالم». (الفائق: ٢/ ٣٥٥).

الفَيء: العطف والرجوع عليه بالبر. وفاء: رجع.

تفيء: «مثَل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٥١).

تفيئها: تُميلها وتحركها وتقلبها يميناً وشمالاً، أو من جانب إلى جانب. وفيأتِ المرأةُ شعرها: حركته من الخيلاء. والريح تُفَيِّىء الزرع والشجر: تحركهما.

مفاء: «لا يَلِيَنَّ مُفاءٌ على مُفيء». (اللسان ـ فيأ).

المفاء: المولى الذي افتتحت بلدته فصارت فيئاً للمسلمين وهو يدفع الفيء. والمفيء: العربي الذي فتح البلاد وجبى الفيء. كأنه قال: لا يلينَّ أحد من هذا السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عنوة.

فيح: «الحمى من فَيح جهنم». (كشف الخفاء: ١/ ٤٣٩).

فيح جهنم: سطوع حرها وانتشاره وفورانه. ويقال: هي بالواو؛ فاحت القدرُ تفيح وتَفوح، إذا غلت.

فيض: في ذكر الدجال: «ثم يكون على أثَر ذلك الفَيْض». (الفائق: ٢/ ٣٠٨).

الفيض: الموت. يقال: فاضت نفسه تَفيض فَيضاً وفُيوضاً: مات، أو خرجت روحه.

إفاضة: «طوافُ الإفاضة يوم النحر». (النهاية: ٣/ ٤٨٥).

الإفاضة: الاندفاع في السير والزحف.

باب القاف

قبب: «خيرُ الناس القُبِّيُّون». (اللسان ـ قبب).

القبيون: الذين يَسْردون الصوم حتى تضمُرَ بطونُهم. والأقَبّ: الضامر البطن.

قب: «إذا قَبَّ ظهرُه فردُّوه». (النهاية: ٤/٣).

قبّ: اندمل، من قولهم: قبَّ اللحمُ والتَّمر، إذا يبس ونشف.

قبص: في المعتدَّة للوفاة: «ثم تؤتى بدابة، شاة أو طير فتقبِصُ به». (النهاية: ٤/٥).

تقبص: تعدو مسرعة نحو منزل أبويها لأنها كالمستحيية من قُبح منظرها. وروي بالضاد.

قبض: قال لسعد وقد غَنم سيفاً: «اطرحه في القَبَض». (الفائق: ١/٣١٠).

القبض: المقبوض، وهو ما جُمع من الغنائم قبل أن تُقسم.

يقبض: «يقبضُ الله الأرضَ يوم القيامة». (كنز العمال: ٣٨٩٣٦).

يقبض: يجمع. والقبض: خلاف الانبساط.

قبقب: «مَن وُقِيَ شَرَّ قَبْقَبه.. دخل الجنة». (النهاية: ٤/٧).

القبقب: البطن، من القبقبة وهو صوت يُسمع من البطن.

قبل: في حديث آدم: «أن الله خلقه بيده ثم سوّاه قِبلاً». (اللسان ـ قبل).

قبلاً: عياناً ومقابلة لا من وراء حجاب.

قابلوا: «قابِلوا النعال». (كنز العمال: ٤١٦١١).

قابلوها: اعملوا لها قِبالاً. والقبال: الزمام وهو السير الذي يكون بين الإصبعين.

قُبل: «يطلقها في قُبُل عِدَّتها». (صحيح مسلم: ١٠/٦٧).

في قبل عدتها: في إقباله، أي في أوله، وحين يمكُنها الدخول في العدَّة، والشروع فيها، فتكون لها محسوبة، وذلك في حالة الطهر.

قبال: في حديث الدجال: «ورأى دابة يواريها شعرها أهدابُ القُبال». (اللسان ـ قبل).

القُبال: الناصية والعرف، لأنهما اللذان يستقبلهما الناظر. يريد كثرة الشعر في قُبالها.

مقابلة: قال علي: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن، وأن لا نُضحي بمقابلة..». (جامع الأصول: ٤/ ١٣٥).

المقابلة: الشاة التي قُطع الطرفُ الأمامي من أذنها، وتركت معلقة فيها. وإذا شُقَّ مقدم أذنها ومؤخرها وفُتلت. واسم الجلدة المعلقة الإقبالة.

قتب: «إذا دعا الرجلُ امرأته إلى فراشه فلتجبه وإن كانت على ظهر قَتَب». (كشف الخفاء: ١/ ٩٢).

القَتَب والقِتْب: رحل صغير على قدر سنام الجمل، وهو للجمل كالإكاف للبعير.

أقتاب: «يؤتى بالرجل يوم القيامة فيُلقى في النار فتندلق أقتابُ بطنه». (صحيح مسلم: ١٨/ ١١٨).

الأقتاب: الأمعاء. أو ما استدار في البطن. واحدة قِتْب وقِتْبة.

قُتوبة: «لا صدقةَ في الإبل القَتُوبة». (الفائق: ٢/ ٣١٣).

القَتوبة من الإبل: هي التي توضعَ الأقتاب على ظهورها؛ فَعولة بمعنى مفعولة. أراد: ليس في الإبل العوامل صدقة.

قتت: «لا يدخلُ الجنةَ قَتَّات». (صحيح البخاري: ٨/ ٢١).

القتات: النمام، لأنه يقُتُّ الحديث أي يزوِّره. والقت مصدره. ويروى: نمام.

قتر: «تعَوَّذوا من الأعْمَيين، ومن قِتْرةَ وما وَلد». (الفائق: ٢/ ١٨٥).

قترة: اسم للشيطان، ويكنى أبا قترة.

قتار: «لا تؤذِ جارك بقُتار قِدْرك». (اللسان ـ قتر).

القتار: ريح القدر والشواء ونحوهما. يقال: قَتَر اللحمُ وقَتِر يَقْتِر ويَقْتُر: سطعت ريحُ قُتاره.

قتن: «تزوجْتَها بِكراً قَتيناً». (الفائق: ٢/ ٣١١).

القتين: القليلة الطُّعم واللحم، للمذكر والمؤنث. وقد قَتُنَت قَتانةً وقَتْناً.

قثم: «أتاني ملك فقال: أنت قُثَمُ وخَلْقُك قَيِّم». (النهاية: ٤/ ١٦).

القثم: المجتمع الخلق. وقيل: الجامع الكامل. وقيل: الجَموع للخير.

قحط: «من أتى أهله فأقحطَ فلا يغتسِلْ». (الفائق: ٢/ ٣١٩).

أقحط: فترَ ولم يُنزل المنيَّ. وهو استعارة من قحوط المطر وهو انحباسه، وقحوط الأرض وهو عدم إخراجها النبات. وكان هذا في أول الإسلام، ثم نسخ وأوجب الغسل بالإيلاج.

قحف: سئل عن قبلة الصائم فقال: «أقبِّلها وأقحَفُها». (النهاية: ٤/ ١٧).

أقحفها: أرشف ريقها، من الإقحاف وهو الشرب الشديد. يقال: قَحَف يَقْحَف قَحْفاً: شرب جميع ما في الإناء.

قحف: «. . فيومئذٍ تأكل العصابةُ من الرمّانة، ويستظِلُّون بقِحْفها». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٩).

قحف الرمانة: مقعر قشرها؛ شبهها بقحف الرأس، وهو العظم الذي فوق الدماغ في الجمجمة. وقيل: ما انفلق من جمجمته وانفصل.

قحل: «لأنْ يعصبَه أحدُكم بقِدٍّ حتى يَقْحل». (الفائق: ٢/ ٣١٨).

يقحل: ييبس، يريد ذكر الرجل، وقَحل جلدُه: يبس من الشخوخة أو من العبادة، أو. . . والقاحل: اليابس من الجلود.

قد: كان المشركون يُشركون في التبلية، فيقول رسول الله ﷺ: «وَيلكم قَدْ قَدْ». (صحيح مسلم: ٨/ ٩٠).

قد: حسبكم، والثانية للتكرار. معناه: كفاكم هذا الكلام، فاقتصروا على قولكم: «لبيك لا شَريك لك» ولا تزيدوا: «إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك». وقد رُوي بإسكان الدالين، وكسرهما مع التنوين، وبالطاء بدلاً من الدال.

قدح: «ادعي خابزةً فلتخبز معك واقدحي من بُرمتكم ولا تُنزلوها». (صحيح مسلم: ١٣/ ٢١٧).

اقدحي: اغرفي. يقال: قدحتُ المرقَ أقْدَحُه: غرفته بجهد. والمِقْدحة: المغرفة. والقديح: ما يبقى في أسفل القدر فيُغرف بجهد.

قدد: «لا يُسهم من الغنيمة للعبد ولا الأجير ولا القَدِيديِّين». (النهاية: ٤/ ٢٢).

القديديون: تُبّاع العسكر والصناع كالحداد والبيطار بلغة أهل الشام. ويروى بضم القاف؛ فكأنهم لخسَّتهم يلبسون القديد، وهو مسحٌ صغير. وقيل: بالتصغير، هو من التَّقَدُّد وهو التقطُّع والتفرُّق، لأنهم يتفرقون في البلاد للحاجة، وتصغيرهم تحقير لشأنهم، ويُشتم الرجل فيقال له. يا قَديديّ، ويا قُديديّ.

قدر: في ذكر الرجال: «. . فذلك اليوم كسنةٍ، أتكفينا فيه صلاةُ يوم؟ قال: لا،

اقدُروا له قدرَه». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٥).

اقدروا قدره: قدِّروا زمانه وعدده، يعني زمان ما بين الصلاتين. يقال: قَدَرتُ لأمرِ كذا أقدِرُ له وأقدُرُ: نظرتُ فيه ودبَّرته وقايسته.

قدع: «يُحمل الناسُ على الصراط يوم القيامة فتتقادَعُ بهم جَنَبتا الصراط». (الفائق: ٢/ ٣٢٠).

تتقادع: يُسقطهم فيها بعضَهم فوق بعض. ومنه: تقادع القوم: هلك بعضهم في إثر بعض. والتقادع: التتابع والتهافت في الشر. وتقادع الفراشُ في النار: تساقط، كأن كل واحد يدفع صاحبه أو يسبقه.

قدم: «اختتن إبراهيم النبي بالقَدُوم». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٢٢).

القدوم (بتخفيف الدال): آلة النجار. وقيل: هي قرية بالشام.

قذذ: «. . ثم يُنظر إلى قُذَذه فلا يوجد فيه شيء». (صحيح مسلم: ٧/ ١٦٦).

القذذ: ريش السهم واحدها قُذَّة. وتجمع كذلك على قِذاذ. وقذذتُ السهم أقُذُّه قَذّاً: جعلت عليه القذذ. وللسهم ثلاث قذذ.

قذع: «من قال في الإسلام شعراً مُقذعاً فلسانُه هَدَر». (الفائق: ٢/ ٣٢٣).

القذع: الفحش في الكلام الذي يقبح ذكره. وأقذعَ له: أفحش. والقَذَع: قريب من القذر.

قذف: «فتخطف الجنُّ السمعَ فيقْذِفون إلى أوليائهم ويُرْمَون به». (صحيح مسلم: ١٤/ ٢٢٦).

يقذفون: يخلطون في السمع الكذب. ويروى: فيقرفون، والمعنى واحد. وقذفه بالكذب: رماه به. والقذف: الشتم. وهي في الأصل: الرمي بشدة.

قرء: «طلاق الأمة تطليقتان وقَرْؤها حَيضتان». (الفائق: ٢/ ٣٣٢).

قرؤها: وقتُ عِدَّتها. والقَرْء والقُرْء: الحيض والطهر؛ ضد. ذلك أن أصل القرء هو الوقت المعلوم، فيكون لهذا ويكون لهذا. والجمع أقراء وقُروء. والقرء في الأصل الجمعُ، ثم قيل لوقت الأمر: قَرء وقارىء.

قرب: «من غَيَّر المَطْرَبة والمَقْرَبة فعليه لعنة الله». (النهاية: ٤/ ٣٤).

المقربة: طريق صغير ينفذ إلى طريق كبير، وجمعها المقارب. وهو من القَرَب، وهو السير بالليل. وقيل: السير إلى الماء.

قراب: «. . من لقيني بقُراب الأرض خطيئةً . . ». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٢).

قُراب الأرض (وبكسر القاف): ما يقارب ملأها. وهو مصدر قارب الشيء يقاربه: داناه. والقراب: مقاربة الأمر.

قراب: «اتقوا قُراب المؤمن فإنه ينظر بنور الله». (الفائق: ٢/ ٣٤١).

قراب المؤمن: قريب منه. يريد: فراسته وظنه الذي هو قريب من العلم والتحقق لصدق حدسه وإصابته.

قرح: قال فيمن سأله عن فرس: «عليك به كُميتاً أو أدهمَ أقرح». (الفائق: ٢/ ٣٠٠).

الأقرح: الذي فيه قُرحة، وهي البياض اليسير في وسط جبهة الفرس دون الغرة. أما القارح فهو الفرس الذي دخل في سنته الخامسة، جمعها قُرَّح.

قرر: «إن أفضل الأيام عند الله يوم النحر، ثم يوم القَرّ». (الفائق: ٢/ ٣٢٦).

يوم القر: اليوم الذي يلي يوم النحر، وهو اليوم الحادي عشر من الحجة. سمي بذلك لأن الناس يَقرّون في منازلهم. وقيل: لأنهم يَقرون بمنى، أي يسكنون ويقيمون بعد أن تعبوا في الأيام الثلاثة.

قرّ: «القُرُّ بؤس والحرُّ أذى». (كشف الخفاء: ٢/ ١٢٢).

القر: البرد، ويقابله الحر.

قرة: «وجُعلت قُرَّةَ عيني الصلاة». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٠٥).

قرت عينُه: استقرت وسكنت وبردت وانقطع بكاؤها، لأنها رأت ما كانت متشوفةً إليه، من القرر الذي هو البرد.

تقرّ: «فيَقِرُّها في أذن الكاهن كما تُقَرُّ القارورة». (الفائق: ٢/ ٣٣٢).

قرَّ الكلامَ في أذنه يَقُرُّه قَرّاً: فرَّغه وصبَّه فيها. وقَرُّ الدجاجة: صوتُها إذا قطعته. فإذا ردَّدته قلت: قَرْقَرَت. وقَرَّ الزجاجة: صبُّها دفعة واحدة. والقر في الحديث: ترديدك الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه.

القوارير: «يا أنجشةُ، رُويدك بالقوارير». (مسند ابن حنبل: ٣/ ١٧٦).

القوارير (هنا): النساء، كنى عن النساء بقوارير الزجاج لضعف عزائمهن، لأن الزجاج سريع الانكسار، ولا يقبل الجبر. وكان أنجشة يحدو بالنوق وهي تحمل النساء.

قرس: «قرِّسوا الماء في الشِّنان». (كنز العمال: ٢٨٠٢٤٢).

قَرِّسوه: بَرِّدوه في الأسقية. والقَرْس: البرد الشديد. ويوم قارس: بارد. قَرَس

الماءُ يَقْرِس: جمد، فهو قَرِيس.

قرط: «إنكم ستفتحون أرضاً يُذكر فيها القيراط». (السنن الكبرى: ٩/٢٠٦).

القيراط: جزء من أجزاء الدينار والدرهم يعادل نصف عُشره. أما أهل الشام فيجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين. وفي اللسان أنه نصف دانق، وصله قِرّاط، لأن جمعه قراريط.

قرطم: «.. فتلقطُ المنافقين لقطَ الحمامة القِرْطِمَ». (الفائق: ١/٦٥).

القرطم (وتضاف القاف): حَبُّ العصفر. جعله ابن جني ثلاثياً، وجعل الميم زائدة.

قرع: يصف ناقة: «إنها لمقْراع». (النهاية: ٤/٤٤).

المقراع: هي التي تُلقح في أول قَرعة يقرعها الفحل. قرع الفحلُ الناقة، إذا ضربها. والقريع: فحل الإبل. والقرع في الأصل: الضرب.

أقرع: «يجيء كنزُ أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع». (الفائق: ١/٦٣٨).

الأقرع: الذي لا شعر له في رأسه. يريد حية قد تمعَّط جلد رأسه، زعموا لجمعه السمَّ فيه ولطول عمره.

قرع: «لا تُحدثوا في القَرَع فإنه مُصَلى الخافين». (النهاية: ٢/٥٦).

القَرَع: قطع من الأرض بين الكلأ لا نبات فيها، وأرض قَرِعة: لا تنبت شيئاً؛ كالقَرَع في الرأس.

قرعة: «لو يَعلمون ما في الصف الأول لكانت قُرعة». (جامع الأصول: ٦/٣٩٧).

القُرْعة (وتفتح الراء): السُّهمة، والمقارعة: المساهمة. واقترع القوم وتقارعوا: تساهموا. أو هي من الاقتراع أي الاختيار.

قرف: قال ﷺ لفروةَ في أرض وبيئة: «دعها عنك فإن من القَرَف التَّلَف». (مسند ابن حنبل: ٣/٤٥١).

القَرف: ملابسة الداء ومداناة المرض. يقال: لا تأكل كذا؛ فإني أخاف عليك القرف، أي العدوى. ومنه قارفَ الذنب واقترفه، إذا التبس به.

قراف: «لكل عشرةٍ من السرايا ما يحمل القِرافَ من التمر». (النهاية: ٤/٤٧).

القراف: جمع قَرْف، وهو وعاء من جلد يُدبغ بالقِرفة، وهو قشور الرمان.

قرقر: «إلا إذا كان يومُ القيامة بُطح بها بقاعٍ قرقرٍ أوفرَ ما كانت..». (صحيح مسلم: ٧/٦٤).

القرقر: المستوي من الأرض الواسع.

قرقرة: «فإذا قُرِّب المُهْلُ منه سَقطت قَرْقرةُ وجهه». (اللسان ـ قرر).

القرقرة: جلدة الوجه.

قرقور: «.. اذهبوا به فاحملوه في قُرْقور». (صحيح مسلم: ١٨/ ١٣٢).

القُرقور: ضرب من السفن. وقيل: هي السفينة العظيمة أو الطويلة. جمعها قراقير.

قرم: «.. كان في البيت قِرامُ سِتْرٍ فيه تماثيل». (جامع الأصول: ٥/ ٤٥٩).

القرام: الستر الرقيق. وقيل: الصفيق من صوف ذي ألوان. فإذا خيطَ فهو كِلَّه.

قرام: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وقِرام». (مسند ابن حنبل: ٣/ ٤٦٠).

القرام: السر، يعني الوطءَ والنكاح. وانظر كشف الخفاء: ١/ ٣٢٦.

قرن: قال لعلي: «إن لك بيتاً في الجنة، وإنك لذو قرنَيها». (اللسان ـ قرن).

قرناها: طرفاها. قيل: طرفا الجنة. وقال عُبيد: طرفا الأمة.

قرن: «حتى إذا كانت بين قرنَي الشيطان قام فنقرها أربعاً». (صحيح مسلم: ٥/ ١٢٣).

قرنا الشيطان: ناحيتا رأسه وجانباه. والقرن: القوة. وقد اختلطوا فيه؛ فقيل: هو على حقيقته وظاهر لفظه، والمراد أنه يحاذيها بقرنيه عند غروبها، وكذا عند طلوعها.

وقيل: هو على المجاز، والمراد بقرنيه أو قرنه علوُّه وارتفاعه وسلطانه وتسلطه وغلبته وأعوانه، أي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها. والحديث في صفة صلاة المنافق.

اقرنوا: «إن قَرنتُ فاقْرِنوا». (الفائق: ٢/ ٣٣٢).

القران (هنا): الجمع بين الحج والعمرة معاً بنيَّةٍ واحدة، وتلبية واحدة، وإحرام واحد، وطواف واحد، وسعي واحد. فيقول الحاج: لبيك بحجة وعمرة.

قَرن: «الناسُ يوم القيامة كالنبل في القَرَن». (الفائق: ٢/ ٣٣٢).

القَرَن: جُعبية من جلد تكون مشقوقة ثم تُخرز، وإنما تُشق لتصل الريح إلى الريش فلا يفسد. وقيل: جعبية تضم إلى جعبية كبيرة. يريد: مجتمعون مثلها.

قرنين: قال لعثمان: «إني نسيتُ أن آمَرَك أن تُخمر القرنين». (جامع الأصول: ٤/ ٦١).

قرنا البئر: العضادتان المبنيتان على جانبيها لتعلَّق عليها البكرة.

قرين: «إياكَ وقرينَ السوء، فإنك به تُعرف». (كشف الخفاء: ١/ ٣١٩).

القرين: المصاحب المقترن بصاحبه. والقرين في الخير والشر، وهنا في الشر. قال الشاعر:

عنِ المرءِ لا تسألْ وسَلْ عن قَرينهِ　　فكلُّ قرينٍ بالمقارن يَقْتَدي

قرينه: «ما منكم من أحدٍ إلا وقد وُكِّل به قرينُه من الجن». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٥٧).

قرينه: صاحبه الذي يقارنه، أو نظيره.

قرينين: «خذ هذين القرينين» قال لعبد الله ثلاثاً. (صحيح البخاري: ٦/ ٢).

القرينان: البعيران المقرون أحدهما بصاحبه. والقَرَن: الحبل يُقرن به البعيران ويجمعان، فهما قرينان. والجمع أقران.

قران: مرّ برجلين مربوطين فقال: «ما بالُ القِران؟». (اللسان ـ قرن).

القران: الأسرى المربوطون بحبل. يقال: قُرِّنت الأسرى بالحبال وشُدت بها وربطت.

قران: قال في أكل التمر: «لا قِران ولا تفتيش». (الفائق: ٢/ ٣٣٢).

القران: أن تقارن بين تمرتين فتأكلهما معاً. ومنه القران في الحج، وهو أن تقرن حجة وعمرة معاً. وقارن الشيء الشيءَ مقارنة وقراناً: اقترن به وصاحبَه.

قرن: «إذا صليتمُ الفجرَ فإنه وقتٌ إلى أن يطلُعَ قرنُ الشمس الأول». (صحيح مسلم: ٥/ ١١٠).

قرن الشمس: أولها عند طلوع الشمس وأعلاها. وقيل: أول شعاعها. وقيل: ناحيتها.

قرو: «الناسُ قواري الله في الأرض». (الفائق: ٢/ ٣٤٠).

قواري الله: شهداء الله، أخذ من أنهم يَقْرون الناس، أي يتتبَّعونهم فينظرون إلى أعمالهم. أو هم شهود الله لأنه يتتبع بعضهم أحوال بعض. فإذا شَهدوا لإنسان بخير أو شر فقد وجب. واحدُهم قارٍ والجمع شاذ. قال الأصمعي: قَرَرْتُ الأرضَ، إذا تتبعتَ ناساً بعد ناس، فأنا أقروها قَرْواً.

قرواها: «لا ترجع هذه الأمةُ على قَرْواها». (اللسان ـ قرأ).

على قرواها: على أول أمرها وما كانت عليه. ويروى: قروائها.

قروا: «يا غلامُ، هاتِ قَرْواً». (الفائق: ١/ ٧٧).

القرو: إناء صغير يردَّد في الحوائج، من قررتُ الأرضَ، إذا جُلْتَ فيها وتردَّدْت. أو هو قدح من خشب.

قرى: في حديث هاجر: «فقَرَتْ في سقاءٍ أو شَنَّةٍ كانت معها». (النهاية: ٤/ ٥٦).

قَرَت: جمعت. قرى الشيءَ يَقْريهِ قَرْياً، إذا جمعه.

أقروا: «أكرموا الضيوفَ وأَقروا الضيوف». (جمع الجوامع: ٤٠٩٠).

القِرى: ما يعدُّ للضيف من النزل لإكرامه من طعام ونحوه. قَرى يَقْري قِرًى وقَراءً الضيفَ: أضافه. وافترى: طلب الضيافة.

قزح: «لا تقولوا قَوسَ قُزَحَ؛ فإن قُزح هو الشيطان. ولكن قولوا: قوس الله» (كشف الخفاء: ١/ ٤٨١).

قوس قزح: طرائق متقوِّسة تبدو في السماء أيام الربيع غِبَّ المطر بحمرة وصفرة وخضرة. وهو غيرُ مصروف، ولا يفصل قزح من قوس، وواحده قُزْحة. وهو من قَزَح الشيءُ إذا ارتفع. وقد سمي الشيطان به لتسويله للناس وتحسينه إليهم المعاصي، من التقزيح والتحسين. كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية، وأن يقال قوس الله فيُرفَع قدرُها.

قزح: «إن الله ضربَ مطعمَ ابنِ آدم مثلاً.. وإن قزَّحه وملَّحه». (الفائق: ٢/ ٣٤١).

قَزَّحه: تَوبله، وقَزَح القدرَ وقَزَّحها تقزيحاً: جعل فيها قِزْحاً، وهو التابل كالفلفل والكمون والكزبرة.

قزح: «هذا قُزَحُ وهو الموقف». (سنن الترمذي: ٨٨٥).

قزح: موقف الإمام بمزدلفة. وقيل: اسم جبل في مزدلفة. وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعَدْل.

قزز: «إن إبليسَ ليقُزُّ القَزَّةَ من المشرق فيبلغ المغرب». (الفائق: ٢/ ٣٤٣).

يقز: يثب، والقَزَّة: الوثبة.

قزع: «.. يأتونه من كل أوبٍ كأنهم قَزَعُ الخريف». (الفائق: ١/ ٢٦٠).

القزع: قطع السحاب الرقيق المتفرق. وإنما خصَّ الخريف لأنه أولُ الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مُطْبق، ثم يجتمع بعضُه إلى بعض.

قزع: «نهى رسولُ الله عن القَزَع». (صحيح مسلم: ١٤/ ١٠٠).

القزع: حلقُ بعض رأس الصبي وترك بعضه؛ تشبيهاً بقَزَع السحاب، وهو القطع المتفرقة منه. وفعله قَزَع وقَزَّع.

قسس: «إن الله حرَّم على أمتي الخمرَ والميسرَ والمِزْرَ والكُوبةَ والقَسِيَّ». (الفائق: ٢/ ٣٤٤).

القسيّ: ضرب من ثياب كتان مضلَّعة، مخلوط بحرير يؤتى به من مصر. وهو ينسب إلى قرية على البحر اسمها القَسّ قرينة من تِنِّيس. وقيل: إن أصل اللفظ «القَزّ» فحوِّلت الزاي إلى سين فقالوا: القَزِّي نسبة إليه وهو الحرير. والأصل الأول.

قسط: «إن الله تعالى لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفضُ القسط ويرفعه» (الفائق: ٢/ ٣٤٥).

القسط: الميزان، سمي به من القسط وهو العدل. أو أنه أراد القسم من الرزق الذي هو نصيب كل مخلوق. أراد أن الله يرفع الأرزاق ويخفضها كما يرفع الوزّان يده ويخفضها عند الوزن.

قسط: «إن النساء من أَسْفه السُّفهاء إلا صاحبةَ القِسْط والسراج». (اللسان ـ قسط).

القسط: مكيال بقدر نصف صاع، وأصله من القسط وهو الحصة والنصيب. وأراد به هنا الإناء الذي تُوضِّئه فيه. كأنه أراد: إلا التي تخدم بعلها وتقوم بأموره في وضوئه وسراجه.

قُسط: في حديث الإحداد: «.. إلا إذا طَهُرت نُبْذَةَ من قُسط وأظفار». (صحيح مسلم: ١٠/ ١١٨).

القسط: عود من الطيب يُتبخر به. وهو عُقّار من عقاقير البحر يُجاء به من الهند. ويسمى كذلك القسط البحري، والأظفار مثله.

مقسطين: «إن المُقْسِطين عند الله على منابرَ من نور..». (صحيح مسلم: ١٢/ ٢١١).

المقسطون: العادلون، من القسط وهو العدل. يقال: قَسَطَ يقسِطُ قُسوطاً وقَسْطاً، فهو قاسط: إذا جار. وأقسَطَ يُقسِطُ إقساطاً، فهو مُقْسط: إذا عدل. فكأن الهمزة في «أقسط» للسلب، كما يقال: شكا إليه وأشكاه.

قسقس: «أما أبو جهم فأخاف عليك قَسْقاسَه». (الفائق: ٢/ ١٩٧).

القسقاسة: العصا، من قسَّ الناسَ يَقُسُّها: إذا زجرها وساقها. وقسقسَ العصا: حَرَّكها، وهو قسقاس.

قسم: «إياكم والقُسامةَ». (سنن البيهقي: ١/ ٢٥٦).

القُسامة: ما يأخذه القسّام من رأس المال عن أجرته لنفسه، كما يأخذ السمسار رسماً مرسوماً لا أجراً معلوماً. وهو حرام. والقسامة (بكسر القاف): حرفة القسام.

قاسم: «نحن نازلون بخَيف بني كنانةَ حيث قاسمت قريشٌ على الكفر». (الفائق: ١/ ٣٧٧).

قاسمت: من القَسم وهو اليمين والحَلِف. وتقاسم القوم: تحالفوا. وذلك أن قريشاً تحالفت ضد بني هاشم، معاداة لرسول الله ﷺ.

قشب: «يا رب، قَشَبني ريحُها». (الفائق: ٢/ ٣٤٩).

القَشْب: الإصابة بما يُكره ويُستقذر. يريد: سَمَّني ريحها، وكل موسومٍ قشيب ومُقْشَب. يقال: قَشِب الشيءَ واستقشَبه: استقذره. وقَشُب: دَنُس.

قصب: «رأيتُ أبا ثُمامةَ عمرَو بنَ مالك يجرُّ قُصْبَه في النار». (صحيح مسلم: ٦/ ٢٠٨).

القُصب: المعَى، والجمع أقصاب: أمعاء. وقيل: القصب اسم للأمعاء كلها. وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء.

قصد: «والقَصْدَ القَصْدَ تَبْلغوا». (جامع الأصول: ١/ ٢١٤).

القصد: استقامة الطريق، والوسط بين الطرفين. يريد: الزموا القصدَ من الأمور في القول والفعل، أي الوسط. وهو منصوب وتكراره للتأكيد.

قاصد: «عليكم هَدْياً قاصداً». (مسند أحمد بن حنبل: ٤/ ٣٥٠).

قاصداً: طريقاً معتدلاً.

قصر: «.. ومن لم يكن فليجعلْ له بها أصلاً ولو قَصَرة». (النهاية: ٤/ ٦٨).

القَصَرة: أصل الشجرة، وجمعها قَصر. أراد: فليتخذ له بها (بالمدينة) ولو نخلة واحدة. والقصرة أيضاً: العنق، وأصل الرقبة.

استقصرت: في بناء البيت: «.. فإن قريشاً حين بَنَتِ البيتَ استقصرت». (صحيح مسلم: ٩/ ٨٨).

استقصرت: قصرت. والتقصير في الأمر: التواني فيه. والمعنى: أن النفقة قصرت عليهم فأنقصوا من مساحة بنائها. ويروى: اقتصروا، اقتصرتها، استقصروا، قَصروا.

قصص: في حكاية موسى والخضر: «.. يَقُصّان آثارَهما حتى أتيا الصخرة». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٣٩).

قصصتُ الشيءَ: تتبَّعْتُ أثره شيئاً بعد شيء.

قصع: «تستغفر القصعةُ للاحِسها». (اتحاف المتقين: ٧/ ١٢٣).

القصعة: الطبق الضخم الذي يُشبع العشرة. وتروى: الصحفة.

قصف: «.. فأنا والنبيون فُرّاطُ القاصفين». (النهاية: ٣/ ٣٤٣).

القاصفون: المزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضاً. من القَصف وهو الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام. يريد أنهم يتقدَّمون الأمم إلى الجنة، وهم على إثرهم متدافعين ومزدحمين. ورواية اللسان: فراطٌ لقاصفين.

انقصاف: «.. لما يهمُّني من انقصافِهم على باب الجنة أهمُّ عندي من تمام شفاعتي». (الفائق: ٢/ ٣٥١).

انقصافهم: اندفاعهم وتزاحمهم واستسعادهم بدخول الجنة.

قصم: في صفة غرف الجنة: «ليس فيها قَصْم ولا فَصْم». (الفائق: ٢/ ٣٥١).

القصم: كسر الشيء، وإبانته، والفصم: كسره من غير إبانته. يقال: قَصَمه يَقْصِمه قَصْماً، فانقصم وتقصَّمَ: كسره كسراً فيه بينونة.

قصو: «ما خلأتِ القَصْواء». (صحيح البخاري: ٤/ ٣٨).

القصواء: اسم ناقة للنبي ﷺ وهو اسم للناقة التي حذف طرف أذنها. غير أن ناقة النبي ﷺ لم تكن محذوفة الأذن.

قضأ: في حديث الملاعنة: «فإن جاءت به أبيضَ سَبِطاً قَضِيءَ العينين..». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٢٩).

قضيء العينين: فاسِدُهما بكثرة دمع أو حمرة أو غير ذلك، ووزنها فعيل. يقال: قَضِئت عينُه تَقْضأ قَضَأ: احمرَّت واسترخت مآقيها وقَرِحت وفَسَدت وقضيء الثوبُ: تفزَّر وتَشَقَّق.

قضى: «رحمَ الله رجلاً سَمْحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى». (جامع الأصول: ١/ ٣٦٦).

اقتضى: طلب قضاءَ حقه، واقتضاه الدينُ وغيره: طلبه وأخذه منه. وأصله القطع والفصل.

قط: في حديث النار: «.. تقول: قَطْ قَطْ». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٨٢).

قط: حسب، وهي ساكنة الطاء. وتكرارها للتأكيد.

قطب: قال ﷺ لرافع: «إن شئتَ نزعتُ السهم وتركتُ القُطْبة». (الفائق: ٢/ ٣٥٩).

القُطبة: نصل صغير قصير تُرمى به الأغراض والأهداف. والقُطْب: نصل السهم.

قطط: في صفة الدجال: «إنه شابٌ قَطَطٌ». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٥).

القطط: شديد جعودة الشعر، ويطلق على شعر الزنوج.

قطع: «نخلُ الجنة سَعَفها كُسوةٌ لأهل الجنة، منها مُقَطَّعاتُهم وحُلَلُهم». (الفائق: ٢/ ٣٥٩).

المقطعات: برود عليها وشيٌ مقطع، وهي شبه الجباب. والمقطَّعُ من الثياب: ما يفصَّل ويُخاط.

تقطع: «ليس فيكم من تَقَطَّعُ عليه الأعناقُ مثل أبي بكر». (الفائق: ٢/ ٣٥٩).

تقطع الأعناق: تسبقه. يقال للفرس الجواد: تقطعت أعناق عليه فلم تلحقه. يريد أنه سابق إلى الخيرات، فلا يلحقه إليها أحد.

قُطعة: «كانت يهودُ قوماً لهم ثمار لا تُصيبها قُطْعة». (اللسان - قطع).

القُطْعة: العطش بانقطاع الماء.

قطيعاء: «.. جذعٌ تَنقرونه فتقذِفون فيه من القُطَيعاء». (صحيح مسلم: ١/ ١٩١).

القطيعاء: نوع من التمر صغار يقال له الشهريز. وقيل: هو البُسْر قبل أن يدرك.

قطف: «يجتمع النفرُ على القِطْف فيُشبعهم». (اللسان - قطف).

القِطْف: العنقود: وهو اسم لكل ما يُقْطف. ويجمع على قُطوف وقِطاف.

أقطف: «أقطفُ القومِ دابةً أميرُهم». (كنز العمال: ١٤٧٨١).

القطف: ضرب من مشي الخيل، وفرس قَطوف: بطيء. يريد أنهم يسيرون بسير دابته فيتّبعونه كما يُتَّبع الأمير. ويروى: راية.

قطو: «كأني أنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادي مُحْرماً بين قَطَوانيَّتين» (مجمع الزوائد: ٣/ ٢٢١).

القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة. والنون زائدة. وذكره الجوهري وابن الأثير.

قعس: «.. حتى تأتيَ فتياتٍ قُعْساً». (الفائق: ٣/ ٤٦).

القَعَس: نتوء الصدر خلقةً ودخول الظهر. وهو نقيض الحرب.

قعص: «.. ومن قُتل قَعْصاً فقد استوجب المآب». (الفائق: ١/ ٢٣٦).

القَعَص: القتل المعجَّل. يقال: مات فلان قعصاً، إذا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه.

قعاص: «. . ومُوتانٌ كقُعاص الغنم». (اللسان ـ موت).

القعاص: داء يأخذ من صدور الغنم لا يُلبثُها أن تموت، فيسيل من أنوفها شيء، وتبدو كأن رقبتها تنكسر. من قعصه وأقعصه: قتله مكانه.

قعى: «يا عليُّ لا تُقْعِ إقعاءَ الكلب». (كشف الخفاء: ٢/٥١٧).

الإقعاء: أن يلصق الرجل أَليتيه بالأرض وينصب ساقيه وفخذيه، ويضع يديه على الأرض كما يُقْعي الكلب على استه.

قفز: «منعتُ العراق درهمَها وقَفيزَها». (الفائق: ١/ ٤٧٥).

القفيز: من المكاييل، وهو ثمانية مكاليك عند أهل العراق، وهو من الأرض قدر مائة وأربع وأربعين ذراعاً. وقيل: هو مكيال تتواضع الناسُ عليه.

قفش: في حديث عيسى عليه السلام: «لم يخَلِّف إلا قَفْشَين ومِخْذَفة». (النهاية: ٤/ ٩٠).

القفش: الخف القصير. والكلمة فارسية معربة أصلها: «كَفْش» وهو الحذاء.

قفل: قال لجيشه بعد النصر في غزوة حنين: «إنا قافلون غداً». (صحيح مسلم: ١٢/ ١٢٣).

قافلون: راجعون من السفر. وقَفَل يَقْفِل: إذا عاد من سفره. وسميت القافلة تفاؤلاً بقفولها عن سفرها الذي ابتدأته.

قفو: «. . هذين الرجلين الراكبين المقَفِّيين». (صحيح مسلم: ١٧/١٢٨).

المقفيين: المولِّيَيْن أقفيتهما منصرفين.

قافية: «يقفو الشيطان على قافية أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد». (البداية والنهاية: ٨/ ٢٩٤).

القافية: آخر الرأس، والقفا، ومؤخر العنق. وقافية كل شيء آخره. وقيل: وسطه. ومنه قافية الشعر. وقفَاه يَقْفوه: ضربه على قفاه. يعني: تثقيله في النوم وإطالته.

نقفو: «نحن بنو النضر بن كنانة لا نَقْفو أمَّنا ولا نَنْتفي من أبينا». (مسند ابن حنبل: ٥/٢١١).

لا نقفو: لا نَتَّهم ولا نقذف. يقال: قفا فلان فلاناً، إذا قذفه بما ليس فيه. قال أبو عبيد: الأصل في القَفو والتَّقافي: البهتان يرمي به الرجلُ صاحبه وقفوتُ فلاناً أقفوه: رميتُه بأمر قبيح، أو بالصخور صريحاً. معناه: لا نترك النسب إلى الآباء وننتسب إلى الأمهات. ورواية اللسان: لا نقذف أبانا.

قلب: «بينا أنا نائم رأيتُني على قليبٍ عليها دلوٌ». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٦٠).

القليب: البئر عامة، أو البئر غير المطوية. والجمع قُلب. وفي الحديث عبر بالقليب عن أمر المسلمين.

منقلب: «اللهمَّ إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسواء المُنقَلَب». (صحيح مسلم: ٩/ ١١١).

المنقلب: المرجع، والانقلاب من السفر والعود إلى الوطن. والمنقلب يكون مكاناً ويكون مصدراً مثل المنصَرَف. وهو في الحديث الانقلاب من السفر والعود إلى الوطن، يعني إلى بيته، فيرى فيه ما يَحْزُنه.

يتقلب: «لقد رأيتُ رجلاً يتقَلَّب في الجنة..». (جامع الأصول: ١/ ٣٥٢).

يتقلب: يتنعم في الجنة بنعيمها ورضوانها.

قلت: «المسافر على قَلَتٍ إلا ما وَقَى الله». (كشف الظنون: ٢/ ٢٦٧).

القَلَت: الهلاك. يقال: أصبح فلان على شَرفِ هلاك أو خوف. والمَقْلَتة: المَهْلكة والمكان المخوف. ويروى: إن المسافر.

قلح: «ما لي أراكم تَدخلون عليَّ قُلحاً؟». (اتحاف المتقي: ٢/ ٣٤٩).

القَلَح والقُلاح: صفرة في الأسنان للناس وغيرهم ووسخ يركبها لطول العهد بالسواك. والرجل أقلح والجمع قُلح.

قلد: «إذا أقمتَ قِلْدَك من الماء فاسْقِ الأقربَ فالأقرب». (الفائق: ٢/ ٣٧٢).

قلَدَ الماءَ في الحوض واللبنَ في السقاء يقلِدُه قَلْداً: جمعه فيه. وهم يتقالدون الماء: يتناوبون عليه. والقلد من السقي: ما يكون في وقت معلوم.

قلس: «من قاءَ أو قلسَ فليتوضأ». (مسند ابن حنبل: ١/ ٢٦).

القلس: ما يخرج من الجوف ملء الفم أو دونه، وليس بقَيء، فإن عاد فهو قيء.

قلص: «.. ولَتُتْرَكَنَّ القِلاصُ فلا يُسعى عليها». (صحيح مسلم: ٢/ ١٩٢).

القلاص: الإبل الفتية مفردها القَلوص، وهي من الإبل كالفتاة من النساء،

والحَدَث من الرجال. معناه أن يزهد فيها، ولا يرغب في اقتنائها. أي لا يخرج ساعٍ إلى زكاة لقلة حاجة الناس إلى المال واستغنائهم عنهم.

قلع: «لا يدخلُ الجنةَ دَيْبوبٌ ولا قَلاّع». (الفائق: ١/ ٣٨٢).

القلاع: القوّاد، والكذاب، والنباش. وتطلق على الساعي إلى السلطان بالباطل في حق الناس.

قلعة: «بئس المالُ القُلْعة». (اللسان ـ خلع).

القلعة من المال: الذي لا يدوم. وفي الحديث: المال العارية لأنه غير ثابت في يد المستعير.

قلل: «إذا بلغ الماء قُلَّتين لم يحمل الخَبَث». (سنن الدارقطني: ١/ ٢١).

القلة: الحُب العظيم. وقيل: الحرة العظيمة، أو الجرة عامة تسع قربتين أو أكثر سُميت قُلَّة لأنها تَقَلُّ أي تُرفع وتحمل. وجمعها قُلل وقِلال.

قلال: في حديث السدرة المنتهى: «وإذا ورقُها كآذان الفيلة، وإذا ثمرُها كالقِلال». (صحيح مسلم: ٢/ ٢١٤).

القلال: جمع قُلَّة، وهي الجرة.

قلم: اجتاز النبي ﷺ بنسوةٍ فقال: «أظنَّكُنَّ مُقَلَّماتٍ». (النهاية: ٤/ ١٠٥).

مقلمات: ليس عليكن حافظ. والقَلْم: طولُ أيْمَة المرأة، وهي مُقَلَّمة.

قلم: «عالَ قَلَمُ زكريا عليه السلام». (النهاية: ٤/ ١٠٥).

القَلَم: السهم الذي يُجال بين القوم في القمار ليقارعوا به. سمي بذلك لأنه يُبرى كما يبرى القلم.

قلي: «اخبُرْ تَقْلِه». (كنز العمال: ٢٤٧٨١).

تقله: من القِلَى وهو البغض. يقال: قلَيْتُه قِلَى وقَلَى: أبغضته وكرهته. والهاء فيها للسكت. يريد: جرِّب الناس، فإنك إذا جربتهم قليتَهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم.

قمر: «من قال: تعال أقامِرْك فليتصَدَّق». (سنن الترمذي: ١٥٤٥).

قامر الرجلُ الرجلَ مُقامرة وقِماراً: راهنه. وتقامروا: لعبوا القمار. من شكل القمر الذي يكبر وينقص.

أقمر: في صفة الدجال: «هجانٌ أقمر». (النهاية: ٤/ ١٠٧).

الأقمر: الشديد البياض، والأنثى قمراء.

قمس: «إنه الآن لَيَنْقَمِسُ في رياض الجنة». (الفائق: ٢/ ٣٧٦).

ينقمس: ينغمس ويغُطّ. يقال: قَمَس في الماء يَقْمِس قُموساً: انغطَّ ثم ارتفع. وقَمَسه فانقمس: غمسه فانغمس.

قمع: «ويلٌ لأقماع القول». (مسند ابن حنبل: ٢/ ١٦٥).

الأقماع: جمع قِمَع (وبسكون الميم) ما يوضع في فم السِّقاء والزقّ، ثم يصبُّ فيه الماء أو السائل. سُمي بذلك لدخوله في الإناء. يريد: ويلٌ لمن يسمعون القول ولا يَعونه ولا يعملون به. وقد شبه أسماعَ من لا يعملون بما سمعوا بالأقماع التي لا يبقى فيها شيء.

قمع: «من رفع نفسه في الدنيا قمعه الله يوم القيامة». (كشف الخفاء: ٢/ ٣٢٨).

القمع: الذل. قال ابن الأثير: أصله من القِمَع الذي على رأس الثمرة.

قمن: «.. فإنه قَمِنٌ أن يُستجاب». (الفائق: ٢/ ٣٧٥).

القَمِن والقَمين: الجدير، الحرِيّ. ومن قرأها بكسر الميم أراد النعتَ فثنَّى وجمع، فقال: هما قَمِنان وهم قَمِنون. ومن قرأها بفتح الميم أراد المصدر فلم يُثَنِّ ولم يجمع ولم يؤنث. مأخوذ من تَقَمَّنْتُ الشيءَ: إذا أشرفتَ عليه أن تأخذه. أو من القمين بمعنى السريع والقريب.

قنت: سئل رسول الله ﷺ: أيُّ الصلاة أفضل؟ قال: «طولُ القنوت». (صحيح مسلم: ٦/ ٣٥).

القنوت: الخشوع والإقرار بالعبودية والقيام بالطاعة التي ليس معها معصية. وقيل: إطالة القيام. وأصل القنوت على أربعة أقسام: الصلاة، وطول القيام، وإقامة الطاعة، والسكوت. وهو قانت: خاشع، مطيع، قائم. وجاءت المعاني كلها في الحديث. وطول القنوت هنا: طول القيام.

قنذع: «ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حطَّ الله عنه خطاياه، ولو بلغت قُنْذُعَة رأسه». (الفائق: ٢/ ٣٨٠).

القنذعة: ما يَبقى من الشَّعر مفرَّقاً في نواحي الرأس كالقُنْزُعة. يرى الهروي أن النون فيها أصلية.

قنزع: قال لأم سُليم: «خَضِّلي قنازِعَك». (الفائق: ١/ ٣٥٢).

القنازع: خُصل الشعر وهي كالذوائب في نواحي الرأس، واحدتها قُنْزُعة أو قَنْزَعة. والنون فيها على رأي الجوهري زائدة. يطلب منها أن ترطب شعرها المتطاير من الشعث.

قنص: «تخرجُ النارُ عليهم قوانصَ». (النهاية: ٤/ ١١٢).

قوانص: قطعاً قانصة تقنصهم. والقوانص: جمع قانصة، من القَنَص وهو الصيد. والقانص: الصائد. أراد شرراً كقوانص الطير، أي حواصلها.

قنط: «. . ولو يعلم الكافرُ ما عند الله من الرحمة ما قَنِط من جنته أحد». (صحيح مسلم: ١٧/ ٧٠).

القنوط: أشد اليأس. يقال: قَنِط وقَنَط يقنط (مثلثة النون) قُنوطاً: يئس، وهو قانط وقَنوط.

قنطر: «يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض البصرة». (الفائق: ٢/ ٣٨٠).

قنطوراء: جارية كانت لإبراهيم الخليل ولدت له أولاداً منهم أهل الصين والترك.

قنن: «إن ربي حرَّم علي الخمرَ والكوبةَ والقِنّين». (الفائق: ٢/ ٤٣٣).

القنين: طنبور الحبشة. وقال ابن قتيبة: لعبة للروم يتقامرون بها، والصحيح الأول. وقنَّن به: ضرب به.

قنّ: «المكاتَب قِنٌّ ما بقيَ عنده درهم». (كشف الخفاء: ٢/ ٣٩١).

القن: العبد الذي مُلك هو وأبواه، ويطلق كذلك على الاثنين والجمع والمؤنث وقد يجمعونه على أقنان وأقِنَّة.

قنو: «الإثمُ ما حكَّ في صدرك وإن أفتاك الناسُ عنه وأقنوك». (الفائق: ١/ ٢٧٩).

أقنوك: أرضوك، وأقناه: أرضاه، والقِنا: الرضى. وروي: وأفتوك.

قنو: «من كل جادٍّ عشرةَ أوسُقٍ من التمر بِقِنْوٍ يعلقَ في المسجد للمساكين». (جامع الأصول: ٧/ ٢٩٩).

القنو: العذق بما عليه من الرطب والبُسْر. جمعه أقناء.

اقنوهم: «فاقْنوهم». (اللسان - قنا).

اقنوهم: علموهم واجعلوا لهم قِنيةً من العلم يستغنون به إذا احتاجوا إليه.

قنيّ: «فيما سَقَت السماءُ والقُنِيُّ العشور». (النهاية: ٤/ ١١٧).

القني: جمع الجمع لقناة، وهي الآبار التي تُحفر في الأرض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسير على وجه الأرض.

قوب: «.. ولقابُ قوس أحدِكم من الجنة أو موضِعُ قِدِّه خيرٌ من الدنيا وما فيها». (الفائق: ٢/ ٣٨٢).

القاب والقِيب: القَدْر. وقاب قوس أو قيب قوس: ما بين المقبض والسِّيَه. وعينه واو من قولهم. قَوَّبوا هذه الأرض، أي أثَّروا فيها بوطئهم، وجعلوا في مسافاتها علامات.

قوت: «قُوتوا طعامكم». (مجمع الزوائد: ٥/ ٣٥).

القوت: ما يُمسك الرق من الرزق، وما يقوم به بدن الإنسان من الطعام وهو البُلغة. قال الأوزاعي: يريد صِغر الأرغفة. وقال غيره: كقول المرء: كيلوا طعامكم.

قوف: «الرَّشوة في الحكم سُحت.. وأجرِ القائف». (الفائق: ١/ ١٥٥).

القائف: الذي يعرف الآثار ويتبعها. وهو الذي يعرف بفطنته وصدق فَراسته أن هذا ابنُ فلان أو أخوه. والجمع قافة. وكانت القيافة في بني مُدْلج. يقال: قُفْتُ أثره، إذا تَتَبَّعته مثل قفوتَ أثره.

قول: سمع رجلاً يقرأ القرآن فقال: «أتقولُه مُرائياً». (الفائق: ٢/ ٣٨٤).

تقوله: تظنه.

قوم: «.. فحلَّتْ له المسألةُ حتى يصيبَ قِواماً من عيش». (صحيح مسلم: ٧/ ١٣٣).

القوام: ما يُغني من الشيء وما تسُدُّ به الحاجة. وقوام الأمر: نظامه وعماده. يقال: هو قوامُ أهل بيته، أي الذي يُقيم شأنهم.

قوو: «يذهب الدينُ سنةً سنة كما يذهب الحبلُ قوةً قوةً». (الفائق: ٢/ ٣٨٧).

القوة (هنا): الطاقة من طاقات الحبل أو الوتر، والجمع قِوًى وقُوًى.

قيّ: «من صلى بأرضِ قِيٍّ فأذَّن..». (الفائق: ٢/ ٣٨٥).

القيّ كالقَواء: الخلاء من الأرض، القفر. أبدلوا الواو ياء طلباً للخفَّة، وكسروا القاف للمجاورة.

قوي: «لا يخرُجَنَّ معنا إلا رجلٌ مُقْوٍ». (النهاية: ٤/ ١٢٧).

مقو: ذو دابة قوية. يقال: أقوى يُقْوي، فهو مُقْوٍ: كان له دابة قوية.

قيأ: «لو يعلمُ الشاربُ قائماً ماذا عليه لاستقاءَ ما شرب». (الفائق: ٢/ ٣٨٩).

استقاء: تكلف القيء.

قير: «يغدو الشيطان بقيروانه إلى السوق». (النهاية: ٤/ ١٣١).

القيروان: معظم العسكر والقافلة والجماعة. معرب «كارْوان» وهو القافلة. وأراد بالقيروان أصحاب الشيطان وأعوانه.

مقير: «.. وأنهاكم عن الدبّاء والحَنْتم والنَّقير والمقَيّر». (صحيح مسلم: ١/ ١٨٣).

المقيَّر: المزفَّت، أي المطلي بالقار وهو الزفت. وروي: والمزفَّت. وسبب النهي عن المقير أنهم ينتبذون فيها لأنه يسرع إليها الإسكار، فيصيروا حراماً نجساً.

قيس: «خير نسائكم التي تدخلُ قَيساً وتخرج مَيساً». (الفائق: ٢/ ٣٨٩).

القيس: تأتي بخطاها مستوية لأناتها وعدم سرعتها، ولم تعجل كما تعجل الخرقاء. وقيل: هي التي تدبِّر في صلاح بيتها، ولا تَخْرق في مهنتها.

قيع: «إنما هي قيعانٌ لا تُمسك ماءً ولا تُنبت كلأً». (صحيح مسلم: ١٥/ ٤٦).

قيعان: جمع قاع وهو المستوي من الأرض. وقيل: الأرض المطمئنة التي لا نبات فيها.

قيل: «من محمد رسول الله إلى الأقيال العباهلة». (الفائق: ٣/ ٤).

الأقيال: جمع قَيل هو لقب بعض ملوك حمير، وهو دون الملك الأعلى. وروي «الأقوال» وهي كذلك جمع قَيل، مثل أموات جمع مَيْت. فهم أقوال وأقيال.

قيلولة: «استعينوا بطعام السحر على صيام النهار، وبالقَيْلولة على قيام الليل». (كنز العمال: ٢٣٩٥٦).

القيلولة: النوم في وقت القائلة، وهو عند الظهيرة، أو الراحة وقتها وإن لم يكن نوم.

قيلوا: «قِيلوا فإن الشياطين لا تَقيل». (كشف الخفاء: ٢/ ١٣٩).

قال يَقيل قَيْلاً وقائلة وقَيلولة: نام عند منتصف النهار.

قائل: «هذه فلانةٌ ماتت ظهراً وأنت صائم قائل». (اللسان ـ قيل).

قائل: ساكن في البيت عند الظهيرة وقت القائلة.

أقيلوا: «أقيلوا ذوي الهيئات عثراتِهم». (كشف الخفاء: ١/ ١٨٣).

أقيلوهم: أَنهِضوهم من عثراتهم واصفحوا عنهم. والإقالة: فسخ العقد.

قال: «سبحانَ من تعطَّفَ وقال به». (الفائق: ٢/ ١٦٤).

قال به: غلب به كل عزيز؛ من القَيل وهو الملك الذي ينفُذُ قولُه في ما يريد.

باب الكاف

كأد: «لا يتكاءَدُك عفوٌ من مذنب». (الفائق: ٢/ ٣٩١).

يتكاءدك: يصعب عليك ويشق، وتكأَّد الشيءَ: تكلفه.

كؤود: «إن بين أيدينا عقبةً كَؤوداً لا يجوزَها إلا الرجلُ المُخِفّ». (اللسان ـ كأد).

عقبة كؤود: شاقة، صعبة.

كأين: «يرحم الله فلاناً كأيِّن من آيةٍ أذكرنيها الليلة». (كنز العمال: ٥٩٧٥).

كأين: تستعمل في الخبر والاستفهام بمعنى كم، ومثلها كائن وكأيّ. وهي مركبة من كاف التشبيه و«أي» التي للاستفهام. ولم يظهر التنوينُ صورة في الخط إلا في هذه الكلمة.

كبب: «إياكم وكُبَّةَ السوق فإنها كُبَّةُ الشيطان». (اللسان ـ كبب).

كبة السوق: جماعة السوق. والكُبَّة: جماعة الناس وغيرهم. وتكابَّ الناس: ازدحموا.

كبد: «الكُبادُ من العبّ». (كشف الخفاء: ٢/ ٢٧٨).

الكُباد: وجع الكبد. يقال: كَبِد كَبَداً وهو أكبد.

كبر: «إنما ورثْتُ هذا المالَ كابراً عن كابر». (صحيح مسلم: ١٨/ ٩٩).

كابراً عن كابر: كبيراً عن كبير في العز والشرف والثروة. والكابر: السيد أو الجد الأكبر. يريد: عن آبائي وأجدادي كبيراً عن كبير في العز والشرف.

كُبر: في حديث القسامة: «الكُبْر الكُبْر». (النهاية: ٤/ ١٤١).

يريد: ليبدأ الأكبرُ بالكلام. أو قدِّموا الأكبر لسنه.

كِبر: «لا يدخلُ شيء من الكِبْر الجنة». (الفائق: ١/ ٢٠٦).

الكبر: الكبرياء والعظمة. يريد كبر الكفر والشرك.

كبائر: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي». (كشف الخفاء: ٢/ ١٤).

الكبائر: واحدتها كبيرة، وهي الفَعلة القبيحة من الذنوب المنهيّ عنها شرعاً،

العظيم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف. .

كبل: «لا مُكابلةَ إذا حُدَّت الحدود». (الفائق: ٢/ ٣٩٥).

المكابلة: الممانعة، من الكبل وهو القَيْد. وقيل: هو أعظم ما يكون من الأقياد. وقيل: الحبس. وقيل: التأخير. ولا مكابلة: لا حبسَ أحد عن حقه. وقيل: المكابلة هي أن تباع الدار إلى جنب دارك وأنت تريدها فتؤخرها حتى يستوجبها المشتري، ثم تأخذها بالشُّفعة. وهي مكروهة.

كبو: «ما عرضتُ الإسلام على أحد إلا كانت عنده له كَبْوة. .». (النهاية: ٤/ ١٤٥).

الكبوة: الوقفة كوقفة العاثر. أو الوقفة عند الشيء يكرهه الإنسان.

أكباء: «لا تَشَبَّهوا باليهود؛ تجمع الأكباءَ في دورها». (الفائق: ٢/ ١٢٣).

الأكباء: جمع كِبا (بالكسر والقصر) وهي الكُناسات. والكبة من الأسماء الناقصة مثل ثُبَة، أصلها كُبْوَة.

كباء: «خلق الله الأرضَ السفلى من الزَّبد الجُفاء والماء والكُباء». (النهاية: ٤/ ١٤٧).

الكباء: العالي العظيم. والكابي: المرتفع العظيم، من قولهم: كبا الغبارُ ارتفع. يقال: فلان كابي الرماد: عظيمه.

كتل: في قصة موسى والخضر: «. . احملْ حوتاً في مِكْتَل». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٣٨).

المكتل: الزَّبِيل، أو القُفَّة الذي يحمل فيه التمر والعنب، يسع خمسة عشر صاعاً؛ كأن به كتلاً من التمر، أي قطعاً مجتمعة.

كتم: «أولُ من اختضب بالحناء والكَتَم إبراهيم». (كشف الخفاء: ١/ ٣١٣).

الكتم: نبت يخلط مع الوَسْمة ويصبغ به الشعر أسود.

كثب: في حديث الغزو: «يَمنح أحدُهم الكُثْبة». (صحيح مسلم: ١١/ ١٩٥).

الكُثْبة من الماء واللبن: القليل منه. أو هو كالجَرْعة تبقى في الإناء، وقيل: قدر حلبة.

كثر: «لا قَطْعَ في ثَمرٍ ولا كَثَرَ». (مسند ابن حنبل: ٣/ ٤٦٣).

الكَثْر (وبسكون الثاء): الشحم الذي في وسط النخلة، ويسمى جُمّار النخل.

كحب: في ذكر الرجال«. . فيعقّلُ الكَرْمُ، ثم يُكَحِّبُ». (الفائق: ٢/ ١٧٨).

كَحَّب الكرمُ: إذا ظهر كحبُه، أي تخرج عناقيد الحصرم، ثم يطيب طعمه، والحبة منه اسمها الكَحْبة.

كخ: «كخ كخ ألقها». (مسند ابن حنبل: ٢/ ٤٠٩).

كخ كخ: زجرٌ وردع، تكسر الكاف وتفتح، وتسكن الخاء وتكسر، بتنوين وغير تنوين. وقيل: هي أعجمية عُربت.

كدح: «من سأل وهو غنيّ جاءت مسألته يوم القيامة خُدوشاً، أو خُموشاً، أو كدوحاً». (الفائق: ١/ ٣٣٠).

الكدح: العض أو الخدش، أو كل أثر ناجم عنهما.

كدس: في حديث الصراط: «ومنهم مكدوس في النار». (النهاية: ٤/ ١٥٥).

مكدوس: مرفوع، وتكدس الإنسان، إذا دُفع من ورائه فسقط.

كذب: «.. فمن احتجم فيومُ الخميس والأحد كَذَباك». (الفائق: ٢/ ٤٠٠).

كذباك: كلمة تستخدم للإغراء بمعنى عليك بهما. يقال: كذَب عليك كذا وكذا، أي عليك به. يريد: عليك بهذين اليومين. قال الزمخشري: كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم، ولذلك لم تتصرَّف ولزمَتْ طريقةً واحدة في كونها فعلاً ماضياً معلقاً بالمخاطب وحده.

كرسف: قال لحمنة في حيضتها: «احتشي كُرْسُفاً». (الفائق: ٢/ ٤٠٤).

الكرسُف: القطع من القطن، ومثلها الكُرسوف.

كرش: «إن الأنصار كَرِشي وعَيْبتي». (مسند ابن حنبل: ٣/ ١٧٦).

الكرش: مستقَرُّ غذاء الحيوان في بطنه. أو هو وعاء الطيب والثوب. أو الجماعة من الناس. يريد: جماعتي وصحابتي الذين أطلعهم على سري وأثق بهم وأعتمد عليهم.

كركم: «تغير وجه جبرائيل حتى عاد كأنه كُرْكُمة». (الفائق: ٢/ ٤٠٤).

الكركم: الزعفران. وقيل: العصفر. وقيل: شيء كالورس.

كرم: «.. ولا تجلس على تَكرمته في بيته إلا أن يأذن لك». (صحيح مسلم: ٥/ ١٧٤).

التكرمة: الفراش ونحوه مما يبسط للرجل في منزله ليستريح عليه.

كرو: قال ﷺ لفاطمة حين زارت جيرانها في ميت لهم: «لعلك بلغتِ معهم الكُرى». (الفائق: ٢/ ٤٠٦).

الكرا: القبور، واحدها كُرْيَة أو كُرْوَة. كرا الأرض كَرْواً: حفرها. وهو من ذوات الواو والياء.

كسح: سئل عن الصدقة فقال: «.. إنما هي مالُ الكُسحان والعُوران». (الفائق: ٢/ ٤١٢).

الكسحانِ: من كَسِح الرجلُ كسَحاً: إذا ثقلت إحدى رجليه في المشيح، وهو داء يصيب الأوراك فتشلّ حركته ويقعد عن المشي.

كسع: «ليس في الجبهة. ولا في النخَّة ولا في الكُسْعة صدقة». (الفائق: ١/ ١٦٤).

الكُسعة: الحمير. وقيل: الرقيع، مع الكَسْع وهو أن تضربَ بيدك أو برجلك بصدر قدمك على دُبر إنسان أو شيء؛ فهو ضرب الدُّبر.

كسل: «ليس في الإكسال إلا الطَّهور». (النهاية: ٤/ ١٧٤).

أكسل الرجلُ: إذا جامع ثم أدركه فتور فلم يُنزل. ومعناه: صار ذا كسل. قال الشاعر:

إن كسِلْتُ والحصانُ يُكْسَلُ

كشح: «أفضَلُ الصدقة على ذي الرحم الكاشحُ». (الفائق: ٢/ ٤١٣).

الكاشح: العدوّ المبطن العداوة، كأنه يطويها في كشحه. والكشح. والكشح: ما بين السرة ووسط الظهر.

كظم: «من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفِّذَه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة». (كشف الخفاء: ٢/ ٣٦٢).

كظم فلان غيظه: احتبسه. والكظم: الإمساك.

كعع: «ما زالت قريش كاعَةً حتى مات أبو طالب». (الفائق: ٢/ ٤٣٩).

كاعة: جبناء، جمع كائع مثل باعة وبائع. يقال: كعَّ يَكِعُّ: جبن وضعف، ومثلها كاع يَكيع ويَكاع كيعاً. وقد أوردها ابن منظور في الموضعين.

كفأ: «.. ولا تسأل المرأةُ طلاق أختها لتكتفىء صَحْفَتَها». (صحيح مسلم: ٩/ ١٩٢).

تكتفىء على وزن تفتعل، من كفأت القدرَ إذا كببتَها لتفرغ ما فيها. يقال: كفأت الإناء وأكفأته: أملتُه وكببته. غبر عن إمالة الضرة حق صاحبتها من زوجها إلى نفسها، إذا سألت طلاقها ليصير حق الأخرى كلّه من زوجها لها وذلك بانكفاء ما في الصحفة مجازاً.

أكفاء: «زَوِّجوا الأكفاء وتزوَّجوا بالأكفاء». (كنز العمال: ٤٤٦٩٤).

الأكفاء: واحدها الكفء والكفيء والكُفوء: النظير والمساوي. يقال: هذا كفاءُ هذا وكفيئه وكُفؤه.

اكفؤوا: «اكفؤوا القدورَ ولا تَطعموا من لحوم الحمر شيئاً». (صحيح البخاري: ٤/ ١١٦).

اكفؤوا: اقلبوا وكبّوا. وفعله ثلاثي من كفأ الشيءَ: إذا قلبه وكبَّه، فانكفأ. ويصح أن يكون من «أكفأ» فليغظ «اكفئوا».

كفت: «أمرتُ أن أسجد على سبعة أعظم.. ولا نكفِتَ الثيابَ والشعر». (كشف الخفاء: ١/ ٢٢٩).

نكفت الثياب والشعر: نجمعها باليدين من الانتشار عند الركوع والسجود.

كفيت: «حُبِّب إلي النساء والطيب ورُزقت الكَفيت» (الفائق: ٢/ ٤١٧).

الكفيت: الجماع. وقيل: ما أكِفتُ به معيشتي أي أضمها وأملها. وقيل: إنها قدر أنزلت له من السماء فأكل منها وقوي على الجماع.

كفيت: «أتاني جبريل بقدرٍ يقال لها الكَفِيت». (الفائق: ١/ ٥٨٢).

الكفيت: القدر الصغيرة؛ فعيل بمعنى مفعول؛ من كفَته إذا ضمه وجمعه وتسمى كذلك الكِفت.

أكفت: «إذا مرض عبدي فاكتبوا له مثل ما كان يعمل في صحته، حتى أعافيه أو أكفته». (الفائق: ٢/ ٤١٤).

كفت: قبض وضم. يريد: حتى أضمَّه إلى القبر.

كفح: قال لجابر بن عبد الله: «ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب، وإنه أحيا أباك فكلمه كِفاحاً». (جامع الأصول: ١٠/ ٥٨).

كفاحاً: مواجهة من غير حجاب. يقال: كفحه كَفْحاً وكافحه مكافحة وكفاحاً: لقيه مواجهة. والمكافحة في الحرب: المضاربة تلقاء الوجوه.

أكفح: سئل رسول الله ﷺ: أتقبّلُ وأنت صائم؟ فقال: «نعم وأكفحُها». (الفائق: ٢/ ٤٢٠).

أكفحها: أواجهها كي أتمكن من تقبيلها، وأستوفيه من غير اختلاس. وكفح المرأةَ كِفاحاً: قبلها غفلةً وِجاهاً، من المكافحة وهي مصادفة الوجه للوجه. وأراد اللقاء والمباشرة للجلد.

كفر: «. . إلا أن تَروا كُفراً بَوَاحاً عندكم من الله فيه برهان». (صحيح مسلم: ١٢/ ٢٢٨).

الكفر (هنا): المعاصي وجحود النعم، مشتق من الكفر، وهو السَّتْر. يقال: كل من ستر شيئاً فقد كفَرَ وكفَّرَ، أي أعطاه.

كوافر: «. . واجعل قلوبَهم كقلوب نساءٍ كوافر». (الفائق: ٢/ ٤١٦).

الكوافر: المختلفات المعاديات، والقليلات الائتلاف، جمع كافرة. والنساء أضعف قلوباً من الرجال، ولا سيما إذا كنَّ كوافر.

كفر: «من أتى حائضاً أو كاهناً فقد كفر». (فتح الباري: ١٢/ ١٨٣).

يريد كفر بالنعمة، والكفر هنا فرع.

كفر: «لتُخرِجَنّكم الرومُ منها كَفْراً كَفْراً». (الفائق: ٢/ ٤٢٠).

الكفر: القرية وهي كلمة سريانية. وقيل: هي من كفَر الشيءَ وكفَّره. غطاه. والكَفْر: التغطية. والكفر: التراب. والكافر: الزرّاع لستره البذر بالتراب. وكونها سريانية أفصح، والمشتقات الأخرى منها.

كفور: «لا تَسكنوا الكُفور». (كنز العمال: ٤١٥٨٩).

الكفور: القرى، واحدها كَفْر. وقيل: هي ما بعُد من الأرض عن الناس، فلا يمر به أحد، فكأنهم في القبور، يشرحه باقي الحديث: «فإن ساكن الكفور كساكن القبور».

كفف: «ثم يقعدُ يستكفُ الناس». (جامع الأصول: ٧/ ٣٠٥).

استكفَّ وتكفف: سأل الناس وطلب منهم. وأصله يأخذ ببطن كفه، أو سأل كفاً من الطعام أو ما يكفُ الجوع.

يتكفف: «خيرٌ من أن تَذَرهم عالةً يتكففون الناس». (صحيح مسلم: ١١/ ٧٧).

يتكففونهم: يأخذون منهم بأكفهم ويمدونها إليهم. يقال: تكفف واستكفَّ: إذا أخذ الشيء ببطن كفه.

كفة: «إذا غَشيكم الليلُ فاجعلوا الرماح كُفَّةً». (النهاية: ٤/ ١٩١).

كُفة: حواشي العسكر وأطرافه. وكُفة كلِّ شيء: طرته وحاشيته. يقال: كل مستطيل كُفَّة وكل مستدير كِفَّة.

كفل: في حديث الجمعة: «له كِفْلان من الأجر». (النهاية: ٤/ ١٩٢).

الكِفْل: الجزء والنصيب. مأخوذ من الكفل، وهو ما يحفظ الراكب من خلفه.

كلأ: قال ﷺ لبلال حين عَرَّس بعد خيبر: «اكلأ لنا الليل». (صحيح مسلم: ٥/ ١٨٢).

اكلأ الليل: ارقبه واحفظه واحرسه وارعاه، ومصدره الكِلاءة والكلاء، وهو الحفظ والحراسة. وقد تخفف همزته الكلاءة وتقلب ياء.

كلأ: «ثلاث لا يُمنعن: الماء، والكلأ، والنار». (كنز العمال: ٩٦٣٦).

الكلأ: اسم الجماعة لا يُفرد، النبت والعشب رطبه ويابسه. وأكلأتِ الأرضُ وكلئت وكلأت: كثر كلؤها.

كلاء: «ومن مشى على الكلّاء ألقيناه في النهر». (اللسان ـ كلأ).

الكلّاء والمكلأّ: مكان تُرفأ فيه السفن وهو شاطىء كل نهر. يريد: من ركب نهر الحدود ووسطه ألقيناه في نهر الحد. وهو مثل ضربه لمن عَرَّض بالقذف.

كلب: «وإذا رجلٌ قائمٌ عليه بكلُّوب». (الفائق: ١/ ١٥٣).

الكلوب: خشبة في رأسها عُقَّافة منها أو من حديد، ويقال لها: كُلّاب. ومنه كلاليب البازي تطلق على مخالبه.

كلاليب: «.. وفي جهنم كلاليب مثلُ شوك السعدان». (صحيح مسلم: ٣/ ٢١).

الكلاليب: جمع كَلّوب، وهو حديدة معطوفة الرأس يعلق فيها اللحم. وقال صاحب المطالع: هي خشبة في رأسها عُقّافة حديد، وقد تكون حديداً كلها.

كلبة: في حديث ذي الثُّدَيَّة: «يبدو في رأس ثديه شُعيرات كأنها كُلْبة كَلْب». (النهاية: ٤/ ١٩٥).

كلبة الكلب قال الهروي: مخالب الكلب. وقال الزمخشري: الشعر النابت في جانبي أنف الكلب، واستبعد المخالب (الفائق: ٢/ ٤٢٤).

كلف: «.. واكْلَفوا من العمل ما تُطيقون». (جامع الأصول: ١/ ٢١١).

كلف بالشيء: أولع به وأحبه.

كلل: «من ترك مالاً فللورثة، ومن ترك كَلاً فإلينا». (صحيح مسلم: ١١/ ٦١).

الكل: الثِّقل على الرجل من كل ما يُتكلف. وهنا: العيال.

كلم: «والذي نفسُ محمدٍ بيده ما مِن كَلْمٍ يُكْلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كُلم». (صحيح مسلم: ١٣/ ٢٠).

الكلم: الجرح، ويُكلم: يُجرح. ومجيئه على هيئته أن يكون معه شاهد فضيلته وبذله نفسَه.

كمش: في صفة أغنام شعيب: «ليس فيها.. ولا كَموشَ ولا ضَبوب». (الفائق: ١/ ٦٣٢).

الكَموش: الصغيرة الضرع لانكماشه. قال الأصمعي: هي التي يَقْصر خِلفُها فلا تُحلب إلا بصَرّ. وقال ابن منظور في الكَمْش: إن وصف به ذكرٌ من الدواب فهو القصير الذَّكر، وإن وصفت به الأنثى فهي الصغيرة الضرع وهي كِمْشة.

كمه: «وكان الغلام يبرىء الأكمَه والأبرص». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٣١).

الكمه: العمى الذي يولد به الإنسان. يقال: كَمِه بصرُه كَمَهاً وهو أكمه: إذا اعترت بصره ظلمة تطمس عليه.

يكمهان: «فإنهما يُكْمهان الأبصار». (النهاية: ٤/ ٢٠١).

يكمهان: يعميان، من الفعل كَمِه يَكْمَه إذا عمي.

كمو: مرَّ ﷺ على أبواب دورٍ متسفِّلة فقال: «اكْموها». (الفائق: ٢/ ٤٢٨).

الكمو: السَّتر، واكموها: استروها. يريد: لئلا تقع عيون الناس عليها. وفي رواية: «أَكيموها» أي ارفعوها لئلا يقع عليها السيل، مأخوذ من الكَوْمة، وهي الرملة المشرفة.

كنر: جاء في التوراة: «إنما بعثتُك تمحو المعازفَ والكِنّارات». (النهاية: ٤/ ٢٠٢).

الكنارات: العيدان التي يُضرب بها، وقيل: الدفوف أو البرابط. وقال أبو سعيد الضرير: أحسَبُها بالباء جمع كِبار وهي جمع كَبَر وهو الطبل بالفارسية.

كنص: «إذا دخل رأسَه لِلُبس الثياب كنَّصتِ الشياطين». (الفائق: ٢/ ٤٣٢).

كنصت: حركت أنوفها استهزاء به. يقال: كنَّصَ فلان في وجه صاحبه، إذا استهزأ به. وروي بالسين، والمعنى واحد.

كنع: «إن المشركين يوم أحد لما قَرُبوا من المدينة كَنَعوا عنها». (الفائق: ٢/ ٤٣٣).

كنعوا عنها: أحجموا عن الدخول فيها وانقبضوا. يقال: كنع إذا هرب وجبن، أو تقبَّضَ وتشنَّج.

كنوع: «أعوذ بالله من الكُنوع». (النهاية: ٤/ ٢٠٤).

الكنوع: الدنوّ من الذلّ والتخضّع للسؤال. يقال: كَنَع كُنوعاً: قرب ودنا.

كنف: «يُدنَى المؤمنُ يوم القيامة من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنَفَه فيقَرِّرُه بذنوبه». (صحيح مسلم: ١٧/ ٨٦).

كنفُه: سترُه وعفوه. وقيل: عفوُه ولطفه. وقيل: رحمته وبرُه. وهو تمثيل لجعله

تحت ظل رحمته يوم القيامة.

كنن: «.. ثم يرسل الله مطراً لا يَكُنُّ منه بيتُ مَدَرٍ». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٩).

يَكن: يمنع ويحمي. يقال: كنَّ أمره عليه: أخفاه. ولكن: وقاءُ كل شيء وستره كالبيت.

كنه: «مَن قُتل معاهَداً في غير كُنْهه حرَّم الله عليه الجنة». (مسند ابن حنبل: ٥/ ٣٦).

كنهُ الأمر: قدرُه وغايته. أو هو وقته وحقيقته. يريد في غير وقته، أو في غاية أمره الذي يجوز فيه قتله.

كنى: «إن للرؤيا كُنًى وأسماء، فكَنُّوها بكُناها». (الفائق: ٢/ ٤٣٠).

كنوها: مَثِّلوا لها. يقال: كنيت عن الأمر وكنوتُ عنه، إذا وَرَّيتَ عنه بغيره. أراد: مَثِّلوا لها إذا عَبَّرتموها. وكنى الرؤيا: الأمثال التي يضربها ملَكُ الرؤيا يُكنى بها عن أعيان الأمور. والكنى في الأصل مفردها الكنية (بضم الكاف وكسرها): هي التي تقوم مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه.

كهل: قال ﷺ لرجل أراد الجهاد: «هل في أهلك من كاهل؟». (الفائق: ٢/ ٤٣٧).

الكاهل: من يقوم بأمرهم ويرعاهم، وهو من كان عمره من ثلاث وثلاثين سنة إلى خمسين. وقال أبو عبيد: قد يخلُفُ الرجلَ في أهله كهلٌ وغيرُ كهل. شَبَّهه بكاهل البعير، وهو مقدم ظهره. ويقال: فلان شديد الكاهل: منيع الجانب. وفلان كاهلُ بني فلان: عمدتهم في الملمات وسندهم في المهمات.

كهه: «إن ملك الموت قال لموسى: كُهَّ في وجهي». (الفائق: ٢/ ٤٣٨).

الكَهَّة: النكهة. وكُهَّ في وجهي: أخرِجْ نَفَسك نحو وجهي، أي افتح فاك وتنفَّسْ. يقال: كهَّ يكُهُّ. وهي في اللسان في مادة كهكه.

كوب: «إن الله يغفر لكل مذنبٍ إلا لصاحب عَرْطَبةٍ أو كَوْبة». (الفائق: ٢/ ١٣٢).

الكوبة: النَّرْد. أو الشطرنج. أو البربط. أو الطبل. والكلمة فارسية.

كور: كان ﷺ يتعوَّذ من «الحَوْر بعد الكَوْر». (صحيح مسلم: ٩/ ١١١).

الكور: من تكوير العمامة وهو لفُّها وجمعها، وكار العمامة إذا لفها، وحارها إذا نقضها. والحور بعد الكور: الرجوع من الإيمان إلى الكفر، أن من الطاعة إلى المعصية. أي الرجوع من شيء إلى شيء من الشر. ويروى: الكون.

كوز: في صفة الحوض: «.. وكيزانُه كنجوم السماء». (صحيح مسلم: ١٥/ ٥٥).

الكيزان: جمع الكُوز، وهو إناء بلا عروة. واللفظ فارسي معرب.

كوم: «أعظم الصدقة رباطُ فرسٍ في سبيل الله لا يُمْنَع كَوْمُه». (الفائق: ٢/ ٤٣٤).

كام الفرسُ أنثاه يكومُها كَوْماً: علاها للسِّفاد، وهو الضراب. وهو يريد العلوّ والارتفاع. والكَوْم: الفرج الكبير.

كوماوين: «.. فيأتيَ منه بناقتين كَوْماوَين». (صحيح مسلم: ٦/ ٨٩).

الكوماء: الناقة العظيمة السنام مشرفته. قلب الهمزة في التثنية واواً.

كون: كان ﷺ يتعوَّذ من «الحَوْر بعد الكَوْن». (صحيح مسلم: ٩/ ١١١).

الكَوْن: مأخوذ من مصدر كان يكون كوناً، أي إذا وجد واستقر. والفعل «كان» هنا تام. وقولهم: حار بعد ما كان أي أنه كان على حالة جميلة فرجع عنها. يريد: أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات. وانظر: كور.

كيح: في قصة يونس: «فوجدوه في كيحٍ يُصلي». (النهاية: ٤/ ٢١٦).

الكيح: سفح الجبل وسنده.

كيس: «الكَيِّس من دان نفسه». (مسند ابن حنبل: ٤/ ٢٤).

الكيِّس: العاقل خلاف الأحمق.

كيس: «كلُّ شيء بقَدَر حتى العجز والكَيْس». (مسند ابن حنبل: ٢/ ١١٠).

الكيس: الخفة والتوقُّد والحُسن.

أكيس: «أيُّ المؤمنين أكيسُ؟». (اللسان - كيس).

أكيس (اسم تفضيل): أعقل، والكيِّس: العاقل. يقال: كاسَ يكيسُ كَيْساً: صار عاقلاً.

كيس: قال ﷺ لجابر بن عبد الله: «إذا قدِمْتَ فالكَيْسَ الكَيْسَ». (صحيح البخاري: ٣/ ٨١).

الكيس: العقل. يريد: جامِعها حين تقدم طلباً للولد، وقد أراد الجماع. وجعل طلب الولد عقلاً (كيساً). والكيس: طلب الولد. قاله يحث جابراً على معاشرة زوجه والجماع بعقل وخفة.

كستك: «أترى إنما كِسْتُك لآخُذَ جملك؟». (الفائق: ٢/ ٤٣٩).

كايسته فكِسْتُه: كنت أكيسَ منه، أي أعقل. يقال: كاسَ يَكيس: صار كيساً، وتكَيَّس: أظهر الكيس.

باب اللام

لأو: «من صبر على لأوائها كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة». (صحيح مسلم: ٩/ ١٥١).

اللأواء: المشقة والشدة وضيق المعيشة. وقيل: هي القحط.

لبب: «لبَّيك لبيك اللهم لبيك». (مسند أبي حنبل: ١/ ٣٠٢).

لبيك: إجابة المنادي، بمعنى دواماً على لزوم طاعتك، وإجابة بعد إجابة. ولم ترد إلا مثنى. وهو مثنى توكيدي للتكثير والمبالغة، وليس مثنى حقيقياً يُقصد به التلبية مرتين. من قولهم: دارك تلبُّ داري، أي تواجهها. وقيل: بمعنى الإقامة من ألبَّ بالمكان، إذا قام به ولزمه لباً وإلباباً. وهو منصوب بعامل مضمر، كأنه قال: أُلِبُّ إلباباً بعد إلباب.

قال ابن جني: الألف في «لبى» عند بعضهم ياء التثنية في لبيك. وقالوا: هو مثل قولك: هللت. ولا يجوز أن تحمله على فَعَّل لقلته في الكلام. وهو فَعْلَل لكثرته. فقلبت الباء التي هي اللام الثانية من لبَّبَ ياءً، فصار لَبَّيَ، ثم أبدل الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لبَّى، ثم قلبت الألف ياء مع الكاف.

لباب: «إن الله منع مني بني مُدلج لصلتها الرحمَ وطعنِهم في لباب الإبل». (الفائق: ١/ ١٩١).

اللباب: جمع لَبَب وهو منحر الدابة وموضع القلادة، وقيل: جمع لُبّ وهو الخالص من كل شيء. والمعنى أنهم ينحرون خالص إبلهم وكرائمها. ويروى: «ألباب الإبل» وله معنيان: أحدهما أن يكون أراد جمع لُبّ وهو الخالص من كل شيء؛ كأنه أراد خالص إبلهم وكرايمها كما ذكرنا. والثاني أنه أراد جمع لَبَب. وروي: «لبات الإبل» جمع لَبَّة، وهي اللَّهزمة التي فوق الصدر.

لبة: «أما أن تكون الزكاة إلا في الحلق واللَّبَّة؟». (اللسان ـ لبب).

اللبة: اللَّهزمة التي فوق الصدر، وفيها تُنحر الإبل. يقال: لببتُه لباً: ضربت لبتَه.

لبد: «لا تُخمِّروا رأسَه فإنه يُبعث يوم القيامة مُلَبِّداً». (النهاية: ٤/ ٢٢٤).

تلبيد الشعر: أن يُجعل فيه شيء من صمغ عند الإحرام، لئلا يَشْعث أو يَقْمَلَ، إبقاءً على الشعر. وإنما يلبِّد من يطول مكثُه في الإحرام. ويروى: «ملبياً» على رواية الزمخشري (الفائق: ٣/ ١٧٥).

لبد: «إني لَبَّدْتُ رأسي، وقَلَّدت هَديي، فلا أَحِلُّ حتى أنحرَ هديي». (صحيح مسلم: ٨/ ٢١٢).

لَبَد بالمكان يلبُدُ لُبوداً، ولبِدَ لَبَداً وألبدَ: أقام بالمكان ولزق به. ولبد الشيءُ بالشيء يلبُدُ، إذا ركب بعضُه بعضاً، أي لصق. وتلبَّدَ الصوفُ والوبر والشعر، والتبدَ: تداخل ولزق. ولبَّدَ شعرَه: ألزقه بشيء لزج أو صمغ حتى صار كاللِّبْد.

لبس: «لُبِسَ عليه، دعُوه». (صحيح مسلم: ١٨/ ٥٠).

لُبس عليه: خُلط عليه أمرُه. اللَّبْس: اختلاط الأمر. ولَبَس عليه يَلْبِسه لَبْساً فالتبس: إذا خلط عليه حتى لا يعرف جهته.

لبط: سئل عن الشهداء فوصفهم: «**أولئك الذي يتلبَّطون في الغُرَف العُلا من الجنة**». (الفائق: ٢/ ٤٤٥).

يتلبطون: يتمرَّغون، والتلبُّط: التمرغ.

ملبوط: «أنه خرج من قريش ملبوطٌ بهم». (الفائق: ٢/ ٤٤٢).

لُبط به: صُرع به فهو ملبوط. أي أنهم سُقوط بين يديه. يقال: لَبَط فلان بفلان الأرضَ يلبِطُ لَبْطاً: صرعه صرعاً عنيفاً. ولُبِط بفلان: إذا صُرع من عين أو حُمى.

لبك: قال لأحدهم في مسألة: «لَبَكْتَ عليَّ». (النهاية: ٤/ ٢٢٧).

لبكت علي: خلطتَ علي. ويروى: بَكَّلت.

لبن: «خذ من أخيك اللُّبَّنَ». (النهاية: ٤/ ٢٢٧).

اللُّبن: الإبل التي لها لبن؛ يريد الدية.

تلبينة: «التَّلبينة مَجَمَّة لفؤاد المريض تَذْهب ببعض الحزن». (صحيح البخاري: ٧/ ٩٧).

التلبينة: حَساء من دقيق أو نخالة فيه لبن. سُمي بذلك تشبيهاً باللبن لبياضه ورقته. وربما جُعل عسل في التلبينة. ورواية مسلم: بعضَ.

لتت: «فما أبقى مني إلا لُتاتاً». (الفائق: ٢/ ٤٥٠).

اللُّتات (وتكسر اللام): ما فُتَّ من قشر الشجر اليابس الأعلى. يريد: ما أبقَى مني المرض سوى جلد يابس كقشر الشجر.

لثث: «واجعلوا الرأسَ رأسين، ولا تُلِثُّوا بدار مَعْجَزة». (الفائق: ٢/ ٢٦٥).

الإلثاث: الإقامة، وألثَّ بالمكان يُلث: أقام به، وألثت بالمكان إلثاثاً: أقمتُ به ولم أبرحه.

لجب: «في الثنيَّة والجذعة واللِّجبَة». (الفائق: ٣/ ١١).

اللِّجبة (كعنبة): الشاة لا لبن لها. أو التي قلَّ لبنها بعد أن مضى على نتاجها أربعة أشهر. كما تلفظ مثلثة اللام، ولَجَبَة، ولَجِبة. جمعها: لجاب ولجبات.

لجج: « والله لأنْ يَلَجَّ أحدُكم بيمينه في أهله آثَمُ له عند الله من أن يُعطي كفّارته التي فرضَ الله» (صحيح مسلم: ١١/ ١٢٣).

لجَّ في الأمر: تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه. وهنا بمعنى حلف وزعم أنه صادق.

لجن: في حديث العِرْباض: «لا أَقضيكها إلا لُجَينية». (الفائق: ٢/ ٤٥١).

اللُّجين: الفضة، والنسبة إليها لُجينيّ. واللجينية هنا: الدراهم الفضية. وردت مصغرة ولا مكبَّر لها.

لجين: «. . والسَّلْمُ إذا أخلفَ كان لَجِيناً». (العقد الفريد: ٢/ ٤٢).

اللجين: ورق الشجر ونموه يُخبط حتى يسقط ويجف، ثم يدق حتى يتلجَّن، أي يتلزَّج. يقال: لجنَ الورقَ يلجُنه لَجْناً فهو ملجون ولجين. خبطه وخلطه بدقيق أو شعير، وكل ما حيسَ في الماء فقد لُجن؛ فعيل بمعنى مفعول.

لحب: «ما رأيتَ من الطريق الرَّحب اللاحب . .». (الفائق: ٢/ ٤٥٤).

اللاحب: الطريق الواسع المنقاد الذي لا ينقطع؛ فاعل بمعنى مفعول، أي ملحوب. يقال: لَحَب الطريق: وضح.

لحت: «فإذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم شرَّ خلقه فلَحَتوكم كما يُلحت القضيب» (الفائق: ٢/ ٤٥٦).

لَحَته لَحْتاً: قشره وبشره، كنحته نحتاً.

لحح: في حديث هاجر وإسماعيل: «والوادي يومئذٍ لاحٌّ». (الفائق: ١/ ٣٩١).

لاحّ: ضيق بكثرة الشجر المتلفّ والحجارة. ومنه: لَحِحَت عينُه: التصقت.

لحد: «احتكار الطعام في الحرَم إلحادٌ فيه». (النهاية: ٤/ ٢٣٦).

إلحاد: ظلم وعدوان. وأصلُ الإلحاد: الميلُ والعدول عن الشيء.

لحادة: «. . وما في وجهه لُحادةٌ من لحم». (الفائق: ٣/ ٢٤).

اللحادة: القطعة. وقال الزمخشري: وما أُراها إلا لُحاتة من اللَّحْت، وهو أن لا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذه. وقال ابن الأثير: فإن صحت الرواية بالدال فتكون مُبدلة من التاء.

لحف: «إن الله يبغض السائل المُلْحِف». (كنز العمال: ١٦٧١٨).

ألحفَ السائل: ألحَّ. والإلحاف في المسألة: شدة الإلحاح واللزوم فيها.

لحم: «إن الله يُبغض البيتَ اللحِمَ وأهلَه». (الدر المنثور: ٦/ ٩٧).

اللَّحِم (هنا): الذي تؤكل فيه لحومُ الناس بالغيبة. وقيل: هو الذي يُكثر من أكل اللحم ويُدمنه.

لحمة: «الولاءُ لُحْمَة كلُحْمة النسب لا يباع ولا يوهب». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٦٣).

اختلف العلماء في ضم لام «لحمة» وفتحها؛ فقالوا: هي في النسب بالضم، وفي الثوب بالضم والفتح. وقيل: الثوب بالفتح وحده. وقيل: كلاهما بالفتح، فأما بالضم فهو ما يصاد به الصيد. واللحمة: القرابة، ولحمة النسب: الشابك منه. يقال: لحم الشيءَ يلحُمه لَحْماً وألحَمه فالتحم: لأمه. ومعنى الحديث المخالطة في الولاء، وأنها تجري مجرى النسب في الميراث، كما تخالط اللُّحمة سَدَى الثوب، حتى يصيرا كالشيء الواحد.

لحن: «عسى أن يكون بعضُكم ألحَنَ بحجتهِ من الآخر». (النهاية: ٤/ ٢٤١).

اللحن (هنا): الميل عن جهة الاستقامة. ومنه لحن في كلامه، إذا مال عن صحيح المنطق. يريد: إن بعضكم يكون أعرفَ بالحجة وأفطن لها من غيره.

لحون: «اقرؤوا القرآن بلُحون العرب وأصواتها». (جامع الأصول: ٣/ ١٤).

اللحن: من الأصوات المصوغة، وجمعه ألحان ولحون. ولحَّنَ في قراءته، إذا غَرَّد وطرَّب. يريد: تعلموا لغة العرب بإعرابها. واللحن: واللغة والنحو، وهو كذلك الخطأ في الإعراب؛ فهو من الأضداد.

لحو: «. . ومن لاحَى الرجالَ سقطت مروءته وذهبت كرامته». (كشف الخفاء: ٢/ ٣٦٠).

لاحى: خاصم وقاول، من لحيتُ الرجلَ ألحاهُ لحياً: لمتُه وعذلته. ولاحيتُه مُلاحاة ولحاء: نازعته.

لحاء: «فإن لم يجد أحدُكم إلا لِحاءَ عنب أو عودَ شجر فليمضغه». (جامع الأصول: ٧/ ٢٣٧).

اللحاء: قشر الشجر، وأراد قشر العنبة الذي يجمع ماءها، وهو استعارة من قشر العود. يقال: لحا الشجرةَ يَلحوها لَحواً: قشرها.

لحي: «احفظ ما بين لحييك وما بين رجليك». (كشف الخفاء: ١/ ٦٠).

اللَّحيان: حائطا الفم، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم من كل ذي لَحي.

لدد: «إن أبغضَ الرجال إلى الله الألدُّ الخَصِم». (صحيح البخاري: ٣/ ١٧١).

الألد: الشديد الخصومة، والجدِل الشحيح الذي لا يزيغ إلى الحق. مأخوذ من لديدَي الوادي، وهما جانباه.

لدود: «خيرُ ما تداويتم به اللَّدودَ والسَّعوط». (كنز العمال: ٢٨١٦٥).

اللدود: ما يُسقاه المريضُ في أحد شِقَّي الفم، فيمرُّ على اللديد، ولديدا الفم: جانباه.

تلدّوا: قال ﷺ في مرضه: «لا تَلُدُّوني». (صحيح مسلم: ١٤/ ١٩٩).

لددْتُه ألدُّه: سقيته اللدود. وهو الدواء الذي يصبُّ في أحد جانبي الفم ويُسقاه، أو يُدخل هناك بإصبع وغيرها ويحنَّك به.

لدم: «. . بل اللَّدمُ اللَّدَمُ، والهَدَمُ الهَدَمُ». (الفائق: ١/ ٢٢٩).

اللدم: الحُرَم في القرابات، جمع لادِم. سميت بذلك لأنها تلدم القرابة، أي تصلحها وتصلها. يقال ذلك إذا أريد توكيد المحالفة. واللدم: الضرب.

لذذ: «إذا ركب أحدُكم الدابة فليحملها على ملاذِّها». (النهاية: ٤/ ٢٤٧).

الملاذّ: جمع ملذّ، وهو موضع اللذة. ولذَّ الشيءَ يَلَذُّ لذاذةً فهو لذيد أي مُشتهى. يريد: ليُجْرِها في السهولة لا في الحزونة.

لسب: في صفة حيات جهنم: «أنشأْنَ به نَشطاً ولَسْباً». (الفائق: ٢/ ٥٦).

اللسب: اللسع واللدغ. يقال: لسبته العقرب، أي لسعته.

لطأ: «إذا ذكر عبدُ منافٍ فالطَهْ». (النهاية: ٤/ ٢٤٩).

الطه: من لطىء بالأرض، فحذف الهمزة ثم أتبعها هاءَ السكت. يريد: إذا ذكر عبد مناف فالتصقوا بالأرض، ولا تَعُدُّوا أنفسكم، وكونوا كالتراب.

تلطط: «. . لا تُلْطِط في الزكاة، ولا تُلحد في الحياة». (العقد: ٢/ ٤٦).

لا تلطط: لا تمنع. يقال: لطَّ الغريمُ وألطَّ، إذا منع الحقَّ. ولطَّ الحقَّ بالباطل: ستره.

لطط: «هذا المُلْطاط طريقُ بقيةِ المؤمنين». (الفائق: ٢/ ٤٦٢).

الملطاط (هنا): شاطىء الفرات أو ساحل البحر. ويقال: لكل شفير نهر أو واد: ملطاط. والأصل فيها: من ملطاط البعير، وهو حرف في وسط رأسه. وفي النهاية: ٤/ ٢٥١: الملطاة، بالمعنى نفسه. والميم زائدة.

لظظ: «أَلِظُّوا بياذا الجلال والإكرام». (سنن الترمذي: ٣٥٢٤).

ألظوا: ألحّوا ولزموا. والإلظاظ: لزوم الشيء والمثابرة عليه. يقال: لظَّ بالمكان وألظَّ به وعليه: أقام به وألحَّ ولزمه. يريد: أكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم.

لعع: «أوجدتُم يا معشر الأنصار من لُعاعةٍ من الدنيا تألفتُ بها؟». (الفائق: ٢/ ٤٦٤).

اللعاعة: الشيء اليسير. وهو في الأصل نبت ناعم في أول ما ينبت، والبقل الناعم أول ما يبدو رقيق ثم يغلظ.

لغو: «من مسَّ الحصا فقد لغا». (سنن الترمذي: ٤٩٧).

لغا يلغو لغواً كغزا يغزو غزواً، ولغى يلغي كعمى يعمي؛ لغتان والأولى أفصح. ولغا: تكلم. ويقال: خاب، أو عدل عن الصواب، والأصل الأول. والمعنى: الكلام الباطل المذموم المردود.

لفت: «لا تتزوَّجَنَّ. . لَفُوتاً». (الفائق: ١/ ٦٨٤).

اللَّفوت من النساء: التي لها ولد من زوج، وهي تحت آخر، فهي تلتفت إليه وتشتغل به. أو هي التي يموت زوجها أو يطلقها ويدعُ عليها صبياناً، فهي تكثر التلفت إلى صبيانها.

لفج: «وأَطْعِموا مُلْفَجيكم». (النهاية: ٤/ ٢٥٩).

الملفَج: الفقير: لَفَج: ذهب ماله وأفلس.

لفع: «إن فلانة كانت ترجِّلني، ولم يكن عليها إلا لِفَاع». (الفائق: ١/ ٤٦٥).

اللفاع: ما يُتَلفع به ويلتف، أي يشتمل به حتى يجلِّل كامل جسده. وتلفَّع الرجل بالثوب: اشتمل به.

لفو: «لا أُلْفِيَنَّ أحدَكم يجيء يومَ القيامة على رقبته بعيرٌ له رُغاء». (صحيح مسلم: ١٢/ ٢١٦).

لا ألفين: لا أجدَنَّ ولا ألقين. وألفَى الشيءَ: وجده وصادفه. ويروى: لا ألقين.

لقح: «إذا ما أحدُكم اشترى لُقحةً مُصَرَّاةً فهو بخير النَّظرين». (مسند ابن حنبل ٢/ ٣١٧).

اللقحة (بكسر اللام وفتحها): الناقة القريبة العهد بالولادة نحو شهرين أو ثلاثة، والكسر أفصح، والجمع لِقَح. واللَّقوح: ذات اللبن.

لقس: «لا يقولنَّ أحدكم: خَبُثت نفسي، ولكن ليقل: لَقِست نفسي». (صحيح البخاري: ٨/ ٥١).

لقست: غثَت. واللَّقس: الغثيان. ولقست نفسه إلى الشيء: نازعته إليه وحَرَصت عليه.

لقط: «لا تَحِل لُقَطَتُها إلا لِمُنشِد». (الفائق: ١/ ٣٦٥).

اللُّقَطة: ما يلتقط. وهو اسم المال الملقوط أي الموجود. والالتقاط: أن يعثر على الشيء من غير قصد أو طلب.

لقق: قال ﷺ لأبي ذر: «ما لي أراك لقاً بقاً». (الفائق: ٢/ ٤٧١).

رجل لقّ بقّ: كثير الكلام مسهب فيه. اللق: الكثير الكلام. ويقال: لقلاق بقباق. ويروى بالتخفيف. فقد كان في أبي ذر شدة على الأمراء وإغلاظ لهم في القول. يريد: كيف بك إذا أخرجوك من المدينة؟

لقي: «لا تَلَقَّوا الرُّكبانَ للبيع، ولا يبع حاضرٌ لباد». (الكامل في الضعفاء: ٥/ ١٧٤٤).

لا تَلقوا: لا تستقبلوا. والمعنى أنه لا يجوز للحضري أن يستقبل البدوي في الطريق قبل دخوله المدينة، ويوهمه بأن السوق راكدة، فيشتري منه ما معه بثمن بخس.

لكز: «.. يلكُزُه الشيطان في حضنيه إلا مريمَ وابنها». (صحيح مسلم: ١٦/ ٢١٠).

لكزَه يلكُزُه لَكزاً: ضربه بجمع يده في صدره، أو في جميع جسده.

لكع: «لا تقومُ الساعةُ حتى يكونَ أسعدَ الناس لكعُ ابنُ لكع». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٧١).

اللكع (هنا): العبد أو اللئيم. وقيل: الوسخ. ثم استعمل للأحمق والمذموم. ووردت بضم العين من غير تنوين.

لكع: قال ﷺ لابنته السيدة فاطمة: «أثَمَّ لُكَعُ؟ أثَمَّ لُكَعُ؟». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٩٣).

اللكع (هنا): الصغير. وهو يقصد الحسن أو الحسين.

لمظ: «. . إلا دُعي له يومَ القيامة شجاعٌ يتلمَّظ فضله الذي منعه». (جامع الأصول: ٢/ ٤٣).

التلمظ: الأخذ باللسان ما يبقى داخل الفم من أثر الطعام. واللُّماظة: أثر الطعام.

لمم: «أعوذ بكلمات الله التامَّة من كل شيطان وهامَّة، ومن كل عين لامَّة». (جامع الأصول: ٥/ ١٣٢).

اللامة: العين المصيبة وليس لها فعل، أو ما تخافه من مسّ أو فزع. والعين اللامة: التي تصيب بسوء. ولم يقل: مُلمَّة لأنها من ألَمَّ يُلم، طلباً للازدواج بهامة.

ألمّ: «فامْتَنعتْ حتى ألمَّتْ بها سنة من السنين». (صحيح مسلم: ١٧/ ٥٨).

ألمت: وقعت.

لمم: «من نام بعد العصر فأصابه لممٌ فلا يلومَنَّ إلا نفسه». (كشف الخفاء: ٢/ ٣٧٥).

اللمم: ما دون الكبائر من الذنوب، أي صغار الذنوب. وألَمَّ الرجل: وقع في صغار الذنوب، أو مقاربة المعصية من غير الوقوع بها.

لمة: «لابن آدم لَمَّتان: لَمَّة من الملك، ولمة من الشيطان». (اللسان ـ لمم).

اللمة: الهَمَّة (وبكسر الهاء)، والخَطْرة تقع في القلب. أراد إلمام الملك أو الشيطان والقرب منه؛ فخطرات الخير من الملك، وخطرات الشر من الشيطان.

لِمة: «فرأيتُ رجلاً آدمَ كأحسنِ ما أنت راءٍ من أُدم الرجال، له لِمَّة كأحسنِ ما أنت راءٍ من اللِّمَم». (صحيح مسلم: ٢/ ٢٣٣).

اللِّمة: جمعها لمم، هو الشعر المتدلي الذي جاوز شحمة الأذنين، فإذا بلغ المنكبين فهو جمَّة. وتطلق اللمة كذلك على شعر الرأس كله.

يلم: «إن كلَّ ما أنبتَ الربيعُ يقتل حَبَطاً أو يلمّ». (صحيح البخاري: ٨/ ١١٣).

يلم: يقارب القتل.

لمو: «لا تسافروا حتى تُصيبوا لُمَةً». (الفائق: ٢/ ٤٧٦).

اللمة (بتخفيف الميم): الرفقة والجماعة من الناس. قيل: هي ما بين الثلاثة إلى العشرة. وقيل: اللُّمَة المثلُ في السن والتِّرْب.

لهبر: «لا تَتزوَّجَنَّ شَهبرة ولا لَهبرة». (الفائق: ١/ ٦٨٤).

اللهبرة: القصيرة الدميمة. وفي اللسان والنهاية: الطويلة الهزيلة. أو تكون مقلوبة

عن «رهبلة»، وهي التي لا تُفهم جلباتها. أو التي تمشي مشياً ثقيلاً.

لهز: «ما من ميت يموت فيقوم باكيه فيقول: واجَبلاه! واسيداه! ونحو ذلك إلا وكلّ الله به ملكين يَلْهَزانه». (جامع الأصول: ١١/ ٤٠٨).

اللهز: الدفع والضرب في الصدر أو الحنك بجميع الكف.

لهزم: «.. يطوّقه يوم القيامة، ثم يأخذ بِلِهْزِمَتيه». (جامع الأصول: ٥/ ٣٠٠).

اللهزمتان: عظمان ناتئان في اللَّحْيين تحت الأذنين، وهما مَضيغتان عَلِيَّتان في أصل الحنكين في أسفل الشدقين.

لهي: «.. ومن أشفق من النار لَهِيَ عن الشهوات». (كشف الخفاء: ٢/ ٣٠٥).

لهِيَ عن الشيء يَلْهَى: تركه. ولها بالشيء يلهو: لعب به.

لوب: «من أكل سبع تَمَرات ممّا بين لابَتَيها حين يُصبح لم يَضُرَّه سَمٌّ حتى يُمسيَ». (صحيح مسلم: ١٤/ ٢).

اللابتان: الحرتان، والمراد لابتا المدينة. واللابة: الحَرَّة وهي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبسَتْها لكثرتها. وجمعها لابات، فإذا كثرت فهي اللابُ واللُّوب.

لوث: «.. في أسقية الأدم التي يُلاث على أفواهها». (صحيح مسلم: ١/ ١٩٢).

يلاث: يلفُّ الخيط على أفواهها ويربط به. واللوث في الأصل: الطيّ والليّ. يريد تُشد وتُربط.

لوص: قال ﷺ لعثمان: «إن الله سيقمِّصُك قميصاً، وأنك سَتُلاص على خلعه». (الفائق: ٢/ ٣٧٥).

الإلاصة: إدارتك الإنسانَ على الشيء تطلبه منه. أي ستلاص على خلعه: تُراوَد عليه، ويُطلب منك أن تخلعه. يعني الخلافة.

لوص: «من سبق العاطسَ بالحمد أمِنَ الشَّوْصَ واللَّوْصَ والعِلَّوْص». (الفائق: ١/ ٦٨١).

اللوص: وجع الأذن. وقيل: وجع المخ. وقيل: وجع النحر.

لوط: في ذكر الدجال: «أول من يسمعُه رجلٌ يلوط حوضَ إبله». (صحيح مسلم: ١٨/ ٧٦).

يلوطه: يطينه ويملِّسه ويصلحه.

لوي: «من حاف في وصيته أُلقيَ في اللَّوَى». (اللسان ـ لوي).

اللوى: وادٍ في جهنم.

ليّ: في حديث المطل: «ليُّ الواجد ـ يُحِلُّ عقوبته وعِرضه». (صحيح البخاري: ٣/ ١٥٥).

اللّيّ: المطل، وهو يريد المطل في الدين. ولواهُ غريمُه بدَينه يلويه ليّاً. ولويتُ الحبل ألويه ليّاً: فتلته وجدلته. أصله لَوْياً، فأدغمت الواو في الياء.

ليت: قال في ذكر الدجال: «.. فلا يسمعه أحد إلا أصغى لِيتاً ورفع لِيتاً». (صحيح مسلم: ١٨/ ٧٦).

اللِّيت: صفحة العنق مما تحت القرط، وهي جانبه وهما لِيتان. يريد: إلا أمال صفحة عنقه.

ليط: كتب ﷺ لثقيف: «.. وإن ما كان لهم من دَين إلى أجل فبلغَ أجله فإنه لياطٌ مبرَّأ من الله». (الفائق: ٢/ ٤٨٢).

لاط حبُّه بقلبي يلوط ويليط: لهتف به. وهذا لا يليط بك: لا يليق بك. والفعل يائي العين. وقال الكسائي: لاط يلوط ويليط (واوي ويائي)، وهو ألوط بلقبي وأليط، أي ألصق وأقرب. أراد باللياط الربا، لأن كل شيء ألصِقَ بشيء وأضيف إليه فقد أليط به، والربا ملصق برأس المال.

باب الميم

مأق: «. . ولا يُحبس دَرُّكم ما لم تُضمِروا الإماق». (النهاية: ٤/ ٢٨٩).

الإمآق: الأنفة والحدَّة والحميَّة ونكث العهد. أصلها بالمد، فتركت المدة لتوازن تتمة الحديث: «وتأكلوا الرِّماق». والإمآق مصدر آماق، وهو أفعل من المُوق بمعنى الحمق. ويرى الزمخشري (الفائق: ٢/ ٨) أنها مصدر «أماق» بمعنى الحمق، والمراد إضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار في دين الله.

مأل: «ما تأبطتني الإماء ولا حملتني البغايا في غُبَّراتِ المآلي». (النهاية: ٤/ ٢٩٠).

المآلي: خرق الحيض، وهي كذلك خرق النائحات. أصلها «ألو»، وأنزلناها هنا لندرة استخدامها، وعدم معرفة أصلها. وهي جمع مِئلاة. يقال: آلت المرأة إيلاء: اتخذت مئلاةً. وميمها زائدة.

مأم: «لا يزال أمرُ الناس مُؤامّاً». (النهاية: ٤/ ٢٩٠).

المؤام: المقارب؛ مُفاعل عن الأَمّ وهو القصد. أو من الأَمَم أي القرب. أصلها مؤامم فأدغم.

متح: «لا يُقام ماتِحهُ». (النهاية: ٤/ ٢٩١).

الماتح: المستقي من الدلو من أعلى البئر (والمايح: الذي يستقي وهو في أسفل البئر). أراد أن ماءها جارٍ على وجه الأرض، فليس يقام بها ماتح؛ لأن الماتح يحتاج إلى إقامته على الآبار ليستقي.

مَتّاح: «لا تُقصر الصلاةُ إلا في يوم متّاح». (النهاية: ٤/ ٢٩١).

يوم متاح: يوم يمتد سيره من أول النهار إلى آخره. ومتح النهارُ، إذا طال وامتد.

متع: قال ﷺ في ذكر الدّجال: «يُسَخَّر معه جبلٌ ماتع. .». (الفائق: ٣/ ٦).

جبل ماتع: طويل شاهق. يقال: مَتَع يمتَعُ مُتوعاً: ارتفع وبلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال.

مثل: «من أحبَّ أن يتمثَّلَ له الرجال قياماً فليتبَوَّأ مقعده من النار». (كشف الخفاء: ٢/ ٢٨٨).

يتمثَّل: يقوم وينتصب بين يديه. ومثَلَ الشيءُ يمثُلُ مُثولاً ومَثُلَ: قام منتصباً.

أمثل: «أشَدُّ الناس بلاءً الأنبياءُ، ثم الأمثَلُ فالأمثل». (كنز العمال: ٣٢٥٣).

الأمثل (اسم تفضيل): الأشرف فالأشرف، والأعلى فالأعلى في الرتبة والمنزلة.

مياثل: قال ﷺ في وقعة بدر: «لو كان أبو طالب حياً لرأى سيوفَنا وقد بَسَأت بالمياثل». (النهاية: ١/ ١٢٦).

المياثل والأماثل: الخيار، وكأن الكلمة مقلوبة. يقال: هذا أمثَلُ من هذا: أفضل منه. والمثيل: الفاضل والأشرف. يريد: استأنست بهم.

مثن: قال ﷺ: «إني مَمثون». (الفائق: ١/ ١٢٨).

الممثون: الذي يشتكي مثانته، أي احتباس البول فيها. مَثِن الرجلُ فهو مَثِنٌ وأمثَنُ: اشتكى مثانته، وهي مَثْناء. ومُثِن مَثْناً: فهو ممثون ومثين.

مجج: «لا تَبع العنبَ حتى يظهر مَجَجُه». (الفائق: ٣/ ١٠).

مججه: نضجه وبلوغه، ومَجَّج العنبُ يُمَجِّج: طاب وصار حلواً. ومُجاج العنب: ما سال من عصيره.

يمجج: رأى ﷺ في الكعبة صورة إبراهيم فقال: «مُروا المُجّاج يمجمجون عليه». (النهاية: ٤/ ٢٩٧).

المجاج: جمع ماجّ وهو الرجل الهرم الذي يمجُّ ريقه أي يقذفه ولا يستطيع حبسه. والمجمجة: تغيير الكتاب وإفساده عما كُتب.

مجر: «كلُّ مَجْرٍ حرام». (الفائق: ٣/ ٨).

بيع المجر: بيع ما في بطون الحوامل من الإبل والغنم، وأن يُشترى ما في بطونها، وأن يُشترى البعير بما في بطن الناقة. وكان من بِياعات الجاهلية ولا يقال: «مجر» إلا إذا أثقلت الحامل. وهي ناقة مُمْجِر.

مجس: «أترِعوا الطُّسوسَ وخالفوا المجوس». (كشف الخفاء: ١/ ٣٨).

المجوسية: ديانة عرفها العرب في الجاهلية، ومن تعاليمها عبادة الشمس والقمر وتقديس النار. وهي كلمة بهلوية تَعني اتباع زرادشت في ديانته المجوسية، والتي أساسها النور والظلمة، والخير والشر، ويمثل النور والخير الإلٰه «أهورَ مَزْدا»، ويمثل الظلمة والشر الشيطان «أهويمن». وهي ديانة مَثْنوية من المعتقدات الشرقية منذ ما قبل زرادشت، ثم غدت من أسس اعتقاد الزرادشتية أي المجوسية.

وكلمة مجوس تعني مقدِّس النار. وقد عَرَّبها العرب واشتقوا منها فعلاً.

يمجِّس: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة؛ فأبواهُ يهوِّدانه، وينصِّرانه، ويمجِّسانه». (صحيح مسلم: ١٦/٢٠٧).

يمجسانه: يجعلانه يعتقد بالديانة المجوسية (انظرها).

مجل: «.. ثم ينام النَّومة فتُقبض الأمانةُ من قلبه، فيظل أثرها مثلَ المَجْل». (صحيح مسلم: ٢/١٦٩).

المَجْل (وقد تفتح الجيم): التنفُّط الذي يصير في اليد من العمل بفأس أو نحوِها ويصير كالقبة فيه ماء قليل. وقيل: المجل أن يكون بين الجلد واللحم ماء.

تمجل: «.. فتمجَّلَ رأسُه قيحاً ودَماً». (الفائق: ٣/٩).

تمجل: امتلأ وغلظ. يقال: مَجِلت يدُه تمجَلُ مَجَلاً، ومَجَلت تمجُلُ مَجْلاً: غلظت وامتلأت ماءً، من المجل، وهو التنفُّط من أثر العمل.

محش: «.. فيُخْرَجون من النار وقد امْتَحَشوا..». (صحيح مسلم: ٣/٢٢).

امتحشوا: احترقوا. وامتحش الخبزُ: احترق، ومحشَتْه النار أو الشمس: أحرقته. والمَحْش: احتراق الجلد وظهور العظم. وروي الفعل مبنياً للمجهول، بمعنى أُحْرِقوا.

محص: «الضيف يأتي برزقه، ويرتحل بذنوب القوم، يمحِّص عنهم ذنوبَهم». (كشف الخفاء: ٢/٤٦).

المَحْص: خلوص الشيء، ومَحَص الشيءَ يمحَصُه مَحصاً ومحَّصَه: خلصه من كل عيب.

محض: «اللهم بارِكْ لهم في مَحْضها ومَخضها ومَذْقها». (العقد: ٢/٤٦).

المحض: الخالص من اللبن بلا رغوة. ولبن محض: خالص لم يخالطه ماء.

محق: «لا تسافروا في مُحاق الشهر». (كشف الخفاء: ٢/١٤٢).

المحاق (مثلثة الميم): آخر الشهر إذا امَّحَق الهلالُ فلم يُرَ. ويقال لثلاث ليال من الشهر: ثلاث محاق. والمحق: النقص والمحو والإبطال.

محق: «.. وإن كذبا وكتما مُحِقَ بركةُ بيعهما». (صحيح مسلم: ١٠/١٧٦).

المحق: النقصان وذهاب البركة والمحو، وشيء ماحق: ذاهب. يقال: محقه الله فامَّحَق وامْتَحق، أي ذهب خيره وبركته.

محل: قال ﷺ في إبراهيم: «واللّهِ ما منها كذبةٌ إلا وهو يُماحِلُ بها عن الإسلام». (الفائق: ٣/١٠).

يماحل: يدافع ويجادل على سبيل المِحال، وهو الكيد والمكر. ومنه المَحْل وهو القحط.

ماحل: «إن هذا القرآنَ شافع مُشَفَّع، وماحلٌ مصدَّق». (الفائق: ٣/ ١١).

الماحل: الساعي المصَدَّق والخصم المجادَل المصدَّق. ومَحَل فلان بفلان: سعى به إلى السلطان وعَرَّضه لأمرٍ يهلكه أو يوقعه في ورطة. يعني أن من اتَّبعه وعمل بما فيه فإنه شافع به مقبول الشفاعة، ومصدَّق عليه فيما يُرْفَع من مساويه إذا ترك العملَ به.

ممحل: قال في ذكر الدجال: «.. فينصرف عنهم فيُصبحون مُمْحِلين». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٦).

المحل: الجوع الشديد وإن لم يكن جدب. والمحل: نقيض الخصب وانقطاع المطر. والجمع مُحول وأمحال. والمحول: احتباس المطر ويُبس الأرض من الكلأ. يريد: مجدٌ بين.

مخر: «إذا بالَ أحدُكم فليتَمَخَّرِ الريح». (الفائق: ٣/ ١٣).

تمخَّرَ الريحَ: جعل ظهره إلى الريح، لأنه إذا والاها ظهره أخذت عن يمينه ويساره، فكأنه قد شَقَّها به، وبذلك لا يجد ريح البول. والمخر في الأصل: الشق.

مخض: «بارِكْ لهم في مَخضها ومَخْضها». (النهاية: ٤/ ٣٠٧).

المخض: اللبن الذي مخض وأخذ زبده. ويسمى أيضاً مخيضاً.

مدد: «سبحانَ الله وبحمده عددَ خَلقه ورضا نفسه، وزنةَ عرشه، ومِدادَ كلماته». (صحيح مسلم: ١٧/ ٤٤).

المداد: مصدر كالمدد، وهو ما كثَّرْتَ به الشيءَ وزدتَه. ومداد كلماته: مثل عددها، أو قدر ما يوازيها في الكثرة، وهو تمثيل يراد به التقريب، لأن الكلام لا يدخل في الكيل والوزن، وإنما يدخل في العدد.

المدّ: «اللهمَّ بارك لنا في مدينتنا، وفي ثمارنا، وفي مُدِّنا». (صحيح مسلم: ٩/ ١٤٦).

المُدّ: مكيال، وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز والشافعي، ورطلان عند أهل العراق وأبي حنيفة. والصاع أربعة أمداد، أي أن المد ربع صاع. وقيل: إن أصل المدّ مقدَّر بأن يَمُدَّ الرجلُ يديه فيملأ كفيه طعاماً.

أمداد: «يأتي عليكم أُوَيسُ بن عامر مع أمداد أهل اليمن». (صحيح مسلم: ١٦/ ٩٥).

الأمداد: جمع مَدَد، وهم الأعوان والأنصار. وهنا هم الجماعة الغزاة الذين

يمدون جيوش الإسلام في الغزو، واحدهم مدد.

أمدّ: قال في هلال رمضان: «إن الله أمَدَّه لرؤيته». (جامع الأصول: ٧/ ١٨٢).

أمدَّه: أطال مدته.

مدر: «.. ثم يرسل الله مطراً لا يكُنُّ منه بيتُ مَدَرٍ ولا وَبَر». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٩).

المدر: الطين اليابس. وقيل: الطين العَلِك الذي لا رملَ فيه، واحدته مَدَرة.

مدركم: «أما إنَّ العمرة من مَدَركم». (النهاية: ٤/ ٣٠٩).

مدركم: بلدكم، ومدرةُ الرجل: بلدته، من المدر وهو الطين.

يمدر: «مَن رجلٌ يتقدَّمُنا فيَمْدُرُ الحوضَ؟». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٣٩).

يمدر الحوض: يطيِّنه ويُصلحه بالمدر. والمَدْر للحوض: أن تُسَدَّ خَصاصُ حجارته بالمَدَر، وهو قطع الطين اليابس.

أمدر: «.. فتحينُ من إبراهيمَ التفاتةٌ إليه، فإذا هو بضِبْعانٍ أمْدَر». (الفائق: ٢/ ٥١).

الأمدر: العظيم البطن والجنبين.

مدي: «.. والتِّبْرُ بالتِّبْرِ مُدْيٌ بمُدْي». (الفائق: ١/ ٢٧).

المُدْي: مكيال ضخم لأهل الشام وأهل مصر يسع خمسة عشر مكّوكاً، والمكوك صاع ونصف، وهو خمسة وأربعون رطلاً. والجمع أمداء. وروي: «البُرّ بالبر..».

مدى: في كتابه ليهود تيماء: «.. النهارَ مَدًى، والليلَ سُدًى». (الفائق: ٣/ ١٤).

المدى: الغاية والقدر. أي النهار ممدوداً دائماً غير منقطع. وهي حال.

مذر: «شرُّ النساء المَذِرة الوَذِرة». (اللسان ـ مذر).

المذر: الفساد. ومَذِرَت البيضةُ مَذَراً: فسدت. والمذرة: السيئة الخلق.

مذق: «اللهم بارِكْ لهم في مَحضها ومَخْضها ومَذْقها». (العقد: ٢/ ٤٦).

المذق: اللبن الممزوج بالماء، وهو أضعف الثلاثة المذكورة في الحديث. ومَذَق اللبنَ يَمْذُقُه مَذْقاً، فهو ممذوق ومذيق ومَذِق: خلطه بالماء.

مذل: «المِذال من النفاق». (النهاية: ٤/ ٣١٢).

المذال: أن يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليلته، ويتحوّل عنه ليفترشه غيره. والماذل: الذي تطيب نفسه عن الشيء بتركه ويسترخي عنه. ويقال: المَذِل.

مذي: «الغَيرة من الإيمان والمِذاءُ من النفاق». (كشف الخفاء: ٣/ ٢٠).

المذاء: المماذاة، وهو أن تجمع بين الرجال والنساء، وتتركهم يلاعب بعضهم بعضاً. مأخوذ من المَذْي، وهو البلل الذي يخرج من الذكر عند الملاعبة والتقبيل، ومَذَى الرجلُ مَذْياً وأمذى: أنزل.

مرج: «كيف أنتم إذا مَرِج الدين؟». (مسند ابن حنبل: ٦/ ٣٣٣).

مرج: اختلط واضطرب وفسد. والمَرَج: القلق والاضطراب. ويقال: مَرِج الخاتم في إصبعي، إذا قلق واضطرب.

مارج: «خُلقتِ الملائكةُ من نور، وخُلق الجانُّ من مارجٍ من نار». (صحيح مسلم: ١٨/ ١٢٣).

المارج: اللهب المختلط بسواد النار، والشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد.

مرخ: «إن عمرَ ليس ممن يُمْرَخُ معه». (الفائق: ٣/ ١٨).

يمرخ معه: يمزح، والمرخ: المزاح. وقيل: هو من مرختُ الرجلَ بالدهن: إذا دهنتَ به ثم دلكته. أو من شجرٍ ومرِّيخ ومَرِخ: رقيق. يريد أن عمر لا يستعمل معه اللّيان.

مرد: «لا تنظروا إلى المردان؛ فإن فيهم لمحةً من الحور». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٦٩).

المردان: جمع الأمرد، وهو الشاب الذي بلغ خروج لحيته ولمّا تبدُ، وطَرَّ شاربه. والمَرَدُ: نقاء الخدين من الشعر ونقاء الغصن من الورق.

مرر: «لا تحِلُّ الصدقةُ لغني ولا ذي مِرَّةٍ سَوِيّ». (سنن الترمذي: ٦٥٢).

المِرَّة: القوة والشدة، أصلها من شدة فتل الحبل؛ يقال: أمررتُ الحبل، إذا أحكمتَ فتله. واستمرَّ بالشيء: قويَ على حمله، واستمرَّ مريرُه: استحكم عزمه. وفي الحديث: شدة أسر الخلق وصحة البدن، ومعها احتمال الكد والتعب.

أمرّ: «افعل كذا، افعل كذا، وأمِرَّ الأذى عن الطريق». (جامع الأصول: ١/ ٣٥٣).

أمِرَّ الأذى: أزِلْه. يقال: مَرَّ: اجتاز، وأمَرَّه: جعله يمرّ. وأمررتُ الشيء أَمِرُّه إمراراً: إذا جعلته يمرُّ أي يذهب.

مِرار: «كان الوحيُ إذا نزل سمعتِ الملائكةُ صوتَ مِرار السلسلة عن الصَّفا» (الفائق: ٣/ ٢٣).

مرار السلسلة: صوت انجرارها واطِّرادها على الصخرة. وأمررتُ الشيءَ أُمِرُّه إمراراً، إذا جعلتَه يمر أي يذهب. وأصل المرار الفتلُ، لأنه يُمَرُّ أي يُفتل.

مُرار: «. . من يصعدُ الثنيةَ ثنيةَ المُرار . .». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٢٦).

المرار: شجر مر. وقيل: هو شجر إذا أكلته الإبل قَلَصت عنه مشافرُها، واحدتها مُرارة. وثنية المرار: موضع عند الحديبية.

مرس: «إن من اقتراب الساعة أن يتمرَّس الرجل بدينه، كما يتمرَّس البعير بالشجرة». (النهاية: ٤/ ٣١٨).

يتمرس بدينه: يتلعَّبُ به ويعبث، كما يعبث البعير بالشجرة.

مرط: قال ﷺ لأبي محذورة: «أما خشيتَ أن تنشقَّ مُريطاؤك؟». (النهاية: ٤/ ٣٢٠).

المريطاء: الجلدة بين السُّرة والعانة، مصغرة مَرْطاء، وهي الملساء التي لا شعر عليها. وقد تُقصر.

مره: «إني لأبغضُ المرأةَ أن أراها سلتاءَ مَرْهاء». (جامع الأصول: ٥/ ٤١٧).

المرهاء: التي لا تتعهد عينها بالكحل، أي لا تكتحل. والمَرَهُ: ضد الكَحَل. ومَرِهت عينُه تَمْرَهُ مَرَهاً، إذا فسدت ومرضت لترك الكحل.

مري: «لا تُمارِ أخاك ولا تمازحه». (سنن الترمذي: ٥/ ١٩٩).

لا تمار: لا تجادل ولا تنازع، والمِرْية: الشك. مأخوذ من مِرار الفتل، ومرار السلسلة: إذا جُرت على الصخر.

المراء: «المراءُ في القرآن كفر». (مسند ابن حنبل: ٢/ ٣٠٠).

المراء: المجادلة على مذهب الشك والريبة. أو هي من المَرْي وهو مسحُ الحالب الضرعَ ليستنزلَ اللبن. ويقال للمناظرة مماراة أو مراء لأن المتناظرين كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه. والمعنى المقصود في الحديث هو الأول. ويُقصد وجودُ روايتين في لفظ الآية مشهورتين من السبع، وكلاهما صحيح مستقيم وحق ظاهر. فمناكرةُ الرجل صاحبَه ومجاهدتَه إياه في هذا مما يزِلُّ به إلى الكفر. ولا يجوز لأحد جحدُ قراءة الآخر، لأن القراءتين نزلتا من السماء.

إمر: «إمرِ الدمَ بما شئتَ». (مسند ابن حنبل: ٤/ ٢٥٦).

إمرِه: استخرجه وأجرِه بما شئتَ، يريد الذبح. وهو من مَرى الناقةَ، إذا مسح ضرعها لتدرَّ. ويروى «أَمْرِ» من أمارَ الدمَ، إذا أجراه، ومار يمور إذا جرى. ومرى الدمَ وأمراه: إذا استخرجه. وروى النسائي «أَمْرِرْ» ومعناه: اجعل الدم يمرّ، أي يذهب، يريد الذبح كذلك.

مزر: «اشربِ النبيذَ ولا تِمَزَّرْ». (الفائق: ٣/ ٢٦).

تمزَّزْ: تمصَّص، وهو التذوق شيئاً بعد شيء، كما يفعل المعاقر حتى يسكر. والتمرز: الشرب القليل، والحسوُ للذوق. يريد: اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء، ولا تشربه للتلذذ مرة بعد أخرى، كما يصنع شارب الخمر إلى أن يسكر. وقيل: لا تديروه بينكم.

وفي الحديث كذلك: «المَزْرة الواحدة تحرِّم» (اللسان ـ مزر) أي المصة الواحدة منه حرام. ولعل الأول منسوخ أو ضعيف.

المزر: «إن الله حرَّم على أمتي الخمر والميسر والمِزْر». (الفائق: ٢/ ٣٤٤).

المزر: نبيد الأرز، أو نبيذ الذرة، أو نبيذ الشعير..

مزع: «لا تزال المسألةُ بأحدِكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مُزْعَةُ لحم». (صحيح مسلم: ٧/ ١٣٠).

المزعة: القطعة اليسيرة من اللحم أو الشحم.

مست: انظر: سته.

مسح: في حديث سليمان: «فطفق مسحاً بالسُّوق والأعناق». (النهاية: ٤/ ٣٢٨).

المسح (هنا): القطع بالسيف.

مسد: «.. حَرَّمتُها أن تُعضَدَ أو تُخْبط إلا بعصفورِ قتب أو مَسَدِ محالة»[1]. (الفائق: ١/ ٤٩٣).

المسد: حبل من ليف، أو حبل محكم الفتل.

مسس: «.. وإن شاء طَلَّق قبل أن يمَسَّ فتلك العِدَّة». (صحيح مسلم: ١٠/ ٦١).

يمسُّها: يطؤها ويجامعها. يقال: مسَّ المرأة وماسَّها: أتاها، والمسيس: جماعُ الرجل المرأةَ. وأصل معنى مسّ: لمس.

مسك: «أين مَسْكُ حُيي بن أخطب؟». (النهاية: ٤/ ٣٣١).

المسك: الجلد.

مشج: في صفة المولود: «ثم يكون مَشيجاً أربعين ليلة». (النهاية: ٤/ ٣٣٢).

المشيج: المختلط من كل شيء مخلوط، جمعه أمشاج.

مشر: «إني إذا أكلتُ اللحم وجدتُ في نفسي تمشيراً». (الفائق: ٣/ ٣٠).

---

(١) المحالة: الدولاب.

قال ابن الأعرابي: التمشير هو النشاط للجماع. وأمشرَ: انبسط في العدْو، وأمشرتِ الأرض: أخرجت نباتها. وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً.

مشش: «مُلِىء عمارٌ إيماناً إلى مِشاشه». (كنز العمال: ٣٣٥٢٩).

المِشاش: رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها. أو كل عظم لا مُخ فيه يمكنك تتبُّعه ومصُّه. واحدها مِشاشة.

مشي: من حديثه ﷺ عن النبي إسماعيل: «فقال له: إن لم ترث من أبينا مالاً، وقد أثريتَ وأمشيتَ». (الفائق: ٣/ ٢٩).

أمشيت: كثرت ماشيتك. ومشت إبلُ فلان: كثرت. وأمشى فلان: كثرت ماشيته.

المشيّ: «خيرُ ما تداويتُم به المشيّ». (النهاية: ٤/ ٣٣٥).

المشيّ: الدواء المسهل، لأنه يحمل شاربه على التردد إلى الخلاء.

مصخ: «فلانٌ والله لو ضربَك بأَمصوخ من عَيْشومةٍ لقتلك». (الفائق: ٣/ ٣١).

الأمصوخ: خوص الثُّمام، وهو أضعفُ ما يكون، وهو نبت لا يطول. أو هو ضرب من الثمام لا ورقَ له.

مصر: في حديث عيسى: «ينزلُ بين مُمَصَّرتين». (النهاية: ٤/ ٣٣٦).

الممصَّرة من الثياب: التي فيها صُفرة خفيفة.

مصع: «البرقُ مَصْعَ مَلَك يسوق السحاب». (الفائق: ٣/ ٣١).

المصع: الضرب والتحريك.

مصمص: «القتل في سبيل الله مُمَضمِصة». (الفائق: ٣/ ٣٠).

مصمصمة: يريد خصلة ممصمصة، أي مطهّرة من دنس الخطأ. والمعنى أن الشهادة في سبيل الله مطهرةُ الشهيد من ذنوبه، ماحيةُ خطاياه، كما يمصمص الإناءَ الماءُ. من المَوص وهو الغَسل. يقال: مصمصتُ الإناء بالماء: إذا حركتَه فيه وغسلته حتى يطهر. وقد أنّث «القتل» على معنى الشهادة. والحديث مرفوع.

مضغ: «فاطمةُ مُضغة مني». (كشف الخفاء: ٢/ ١١٢).

المضغة: القطعة من اللحم قدر ما يُمضغ. والرواية الأشهر: «فاطمة بضعة مني» انظر مادة: بضع.

مطر: «خيرُ نسائكم العَطِرة المَطِرة». (الفائق: ٣/ ٣٣).

المطرة: المتنظفة بالماء. أُخذ من المطر؛ كأنها مُطرت. يريد أنها كثيرة السواك عطرة طيبة الجِزم وإن لم تَطيب.

مطط: «نَرعى الخطائط، ونرِدُ المطائط». (الفائق: ١/ ٣٥٧).

المطائط: مفردها المطيطة، وهي الماء المختلط بالطين الذي يتمطَّطُ أي يمتدُّ ويتلزَّج لعكره. أو هو الماء الكدر الخاثر الذي يبقى في قعر الحوض.

مطيطاء: «إذا مشتْ أمتي بالمُطَيْطاء..». (سنن الترمذي: ٢٢٦١).

المطيطاء: مشيه فيها تبختر ومدّ اليدين. وأصل تمطَّى تمطَّط، من المط وهو المد. وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبِّر.

معد: «اخشَوْشِنوا وتَمَعْدَدوا». (كشف الخفاء: ١/ ٦٩).

قال أبو عبيد: فيه قولان؛ يقال: إن التمعدد من الغلظ، وتمعدَدَ الغلام: شبَّ وغلظ. ويقال: تشبهوا بعيش قبيلة معدّ بن عدنان، وكانوا أهل قَشَف وغلظ في المعاش. يقول: كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزيَّ العجم. ومنه الحديث: «عليكم باللِّبسة المَعَدِّيَة» أي خشونة اللباس.

معر: «ما أمعرَ حاجّ قط». (مجمع الزوائد: ٣/ ٢٠٨).

أمعر الرجل: افتقر، وأصله من مَعَر الرأس وهو قلة الشعر فيه. ومَعِر الشعرُ والريش، وأمعر: قَلَّ. وأرض مَعِرة: مُجْدبة. والمعنى: ما افتقر حتى لا يبقى عنده شيء.

معط: أجاب ﷺ عائشة: «إن أدَعَها كأنها شاة مَعْطاء». (الفائق: ٣/ ٣٥).

المعطاء: الشاة التي سقط صوفها لهزال أو مرض. وتمعَّطَت أوبارُ الإبل: تطايرت وتفرقت. ويقال: أرض مَعْطاء: لا نبت فيها.

معك: «انظر بطنَ واد لا مُنْجِدٍ ولا مُتْهم فتمَعَّكْ فيه». (الفائق: ٣/ ١٦٧).

التمعّك: التمرُّغ. والمعك: الدلك. ومعكه في التراب يَمْعَكه مَعْكاً، ومَعَّكه تمعيكاً: مرَّغه فيه.

معك: «لو كان المَعْكُ رجلاً لكان رجلَ سَوء». (الفائق: ٣/ ٣٥).

المعك: المَطْلُ والليُّ بالدَّين. وقيل: هو طرف من الظلم، من المعك وهو التمرّغ.

معع: «لا تهلك أمتي حتى يكون التمايُلُ والتمايُزُ والمعامع». (الفائق: ٣/ ٥٨).

المعامع: شدة الحروب والجدّ في القتال. والمعمعة (مفردها): صوت الشجعان في الحرب، كما يقال للحرب: معمعة. والأصل فيه معمعة النار وهي سرعة تلهبها، فاستعيرت لالتهاب النيران وهيج الفتن في القتال.

معمع: «النساء أربع؛ فمنهن معمعٌ له شَيئُها أجمع». (اللسان ـ معع).

المعمع: المرأة التي أمرُها مُجمع لا تُعطي أحداً من مالها شيئاً. وفي الحديث: هي المستبدة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه.

معمعاني: وصف ﷺ ثابت بن قيس: «إنه ليظلُّ في اليوم المعمعاني البعيد ما بين الطرفين يراوحُ بين جبهته وقدميه». (الفائق: ٣/ ٣٥).

المعمعاني: المنسوب إلى معمعان، وهو شدة الحر، ومعمع القوم: ساروا في شدة الحر. والمعمعة: صوت الحريق.

مقت: «القاصّ ينتظر المَقْتَ، والمستمع ينتظر الرحمة». (مجمع الزوائد: ١/ ١٩١).

المقت: أشد البغض. ومنه نكاح المقت، وهو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها. كان يُفعل هذا في الجاهلية، وحرَّمه الإسلام.

مقل: «إذا وقع الذباب في الطعام فامْقُلوه». (الفائق: ٣/ ٤١).

امقلوه فيه: اغمسوه فيه، من المَقْل وهو الغمس. ومَقَله في الماء يَمْقُله مَقْلاً: غمسه وغطّه. يريد فاغمسوه ليُخرجَ الشفاءَ كما أخرج الداء.

مقل: في حديث ابن لقمان لأبيه: «أرأيتَ الحبةَ تكون في مَقْل البحر؟». (النهاية: ٤/ ٣٤٧).

في مقل البحر: في مغاصه. والمقل: ما يكون في قاع البئر ونحوها من الحصى والتراب.

مقة: «المِقَةُ من الله والصيت من السماء». (النهاية: ٤/ ٣٤٨).

المقة: المحبة. يقال: وَمِقَ يَمِقُ مِقَةً: أحب. والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة؛ فبابه الواو، وذكرناه هنا. وانظر: ومق.

مكس: «لا يدخل الجنةَ صاحبُ مَكْس». (مسند ابن حنبل: ٣/ ٨٣).

المكس: الضريبة التي يأخذها الماكسُ، وهو العشّار الذي يأخذ العشور. فقد كانوا يأخذون المال من البائع في أسواق الجاهلية.

ماكس: قال ﷺ لجابر: «إنما ماكسْتُكَ لأذهب بجملك». (جامع الأصول: ١/ ٤٣٥).

ماكسَ: من المكس وهو انتقاص الثمن في البيع واستحطاطه، هذا على رواية أبي داود. وعند الزمخشري أنه قال له: «إنما كِسْتُك». انظر: كيس.

مكك: «لا تُمكِّكُوا غُرَماءَكم». (الفائق: ٣/ ٤٢).

ملكَّ الفصيل ما في الضرع: امتصَّه ولم يُبق من لبنه شيئاً. يريد: لا تُلحوا عليهم ولا تأخذوهم على عُسرة، وارفقوا بهم في الاقتضاء والأخذ.

مكن: «أَقِرُّوا الطير على مَكِناتها». (مشكاة المصابيح: ٤١٥٢).

المكنات: الأمكنة. وهي في الأصل بيض الضِّباب، والمَكِنُ ليس للطير، فاستعير من موضع الضب، ومواضعها هي الوُكنات. وتفسيرها: أن لا تزجروا الطير تطيراً، ولا تلتفتوا إليها، وأقِرُّوها في مواضعها. وقيل: المَكِنَة من التمكُّن، كالتَّبعة من التَّتَبُّع. وقيل: هي «وكناتها».

ملأ: «أحسِنوا الملأَ، كلُّكم سَيَرْوَى». (صحيح مسلم: ٥/ ١٨٨).

الملأ: الخُلُق والعِشْرة. وقالوا: ما أحسنَ ملأَ بني فلان! أي ما أحسن عِشرتَهم وأخلاقهم.

ملأ: «أولئك الملأ من قريش». (اللسان ـ ملأ).

الملأ: الرؤساء والأشراف، سُموا بذلك لأنهم مِلاءٌ بما يُحتاج إليه.

أملاء: «أحسِنوا أملاَكم» (النهاية: ٤/ ٣٥١).

أملاءكم: أخلاقكم.

ملج: قال ﷺ في الرضاع: «لا تحرِّم الإملاجةُ والإملاجتان». (صحيح مسلم: ١٠/ ٢٨).

الإملاجة: المصَّة؛ يقال: ملج الصبيُّ أمه: رضعها، وأملجته هي: أرضعته. وفي النهاية: «.. الملجة والملجتان». والملجة: المرة من المص.

ملح: «لا تحرِّم المَلْحة والمَلْحتان». (الفائق: ٣/ ٤٥).

ملح الصبيُّ أمَّه: رضعها، والملحة: الرَّضعة. والمِلْح: الرَّضاع. وترويان بالجيم.

أملح: «يُجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٨٤).

الأملح: الأبلق الذي فيه بياض وسواد، وبياضه أكثر. وقيل: هو الأبيض الخالص.

الملحة: «الصادقُ يُعطى ثلاثَ خصال: المُلْحة، والمحبة، والمهابة». (الفائق: ٣/ ٤٥).

المُلْحة: البركة من مَلَّحت الماشيةُ: إذا ظهر فيها السمنُ من الربيع.

مملوحة: ذكرت له النورة فقال: «أتُريدون أن يكون جلدي كجلد الشاة المملوحة؟». (الفائق: ٣/ ٤٨).

الشاة المملوحة: التي حلق صوفُها، أو سُمط.

ملس: بعث رجلاً إلى الجن فقال له: «سِرْ ثلاثاً مَلْساً». (الفائق: ٣/ ٤٦).

يريد: سر سيراً سريعاً. والملس: الخفة والإسراع، وهو ضرب من السير الرقيق.

ملط: «يُقْضَى في المِلْطَى بدمها». (الفائق: ٣/ ٤٩).

المِلطى والمِلطاة: القشرة الرقيقة بين لحم الرأس وعظمه، تمنع الشجَّةَ أن توضح. وأهل الشام يسمونها السِّمحاق، كأن العظم قد مُلط به كما يُملط الحائط بالطين. وهي من لَطِيتُ بالشيء، أي لصقتُ به. وعلى هذا فميمُها زائدة، وقيل: هي أصلية، والألف للإلحاق.

معناه: حين يشجُّ صاحبُها يؤخذ مقدارُها تلك الساعة، ثم يُقضى فيها بالقصاص أو الأَرْش، ولا يُنظر إلى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان.

ملق: «وأما معاوية فرجلٌ أملقُ من الماء». (جامع الأصول: ٩/ ٩١).

أملق: افتقر فهو مُملق، أي الذي نَفِذ مالُه. والإملاق: الافتقار، وأصله الإنفاق.

أملقي: «أمْلقي ما لكِ ما شئتِ». (الفائق: ٣/ ٤٧).

أملق ما معه: أخرجه من يده ولم يحبسه. من الإملاق وهو الافتقار والإنفاق، والفقر تابع لذلك.

ملق: «ليس من أخلاق المؤمن المَلَقُ». (الكامل في الضعفاء: ٢/ ٧١٢).

المَلَق: الزيادة في التودد، واللطف الشديد، والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي. وقيل: الترفق والمداراة. وكل ذلك متقارب.

ملك: «لا يدخل الجنةَ سيىءُ المَلَكة» (اللسان ـ ملك).

الملكة: الملك. يريد الذي سيىء صحبة المماليك.

ملاك: «مِلاك الدين الورع». (النهاية: ٤/ ٣٥٨).

ملاك الشيء: قوامه ونظامه.

ملاك: «من شهد مِلاكَ امرىءٍ مسلم». (النهاية: ٤/ ٣٥٩).

المِلاك والإملاك: التزويج وعقد النكاح.

ملل: «لئن كنتَ كما قلت فكأنما تُسِفُّهم المَلَّ». (صحيح مسلم: ١٦/ ١١٥).

المَلّ والملة: الرماد الحارّ. وقيل: الجمر.

ملي: «إن الله لَيُملي للظالم». (النهاية: ٤/ ٣٦٣).

الإملاء: الإمهال والتأخير وإطالة العمر.

منح: «من منَحَ مِنحةَ وَرِق». (مسند ابن حنبل: ٤/ ٢٨٥).

منح: قَرض وأعار. وقال ابن حنبل: منحة الورق: القرض.

منحة: «.. والمُنْحة الوَكوفُ والفيءُ على ذي الرحم الظالم». (الفائق: ٢/ ٣٥٥).

المنحة: شاة أو ناقة يجعلها الرجل لآخَرَ سنةً يحتلبها وينتفع بلبنها.

منيحة: في حق الإبل: «حلبُها على الماء، وإعارةُ دلوها، وإعارةُ فحلها، ومَنيحتُها..» (صحيح مسلم: ٧/ ٧١).

المنيحة في عرف أهل اللغة ضربان؛ أحدهما أن يُعطي الإنسانُ آخَرَ شيئاً هبةً، وهذا الشيء يكون في الحيوان والأرض والأثاث وغير ذلك. والثاني أن المنيحة ناقة أو بقرة أو شاة يُنتفع بلبنها ووبرها وصوفها وشعرها زماناً ثم يردّها. ويقال: مَنَحه يمنَحُه (وتكسر نونها).

منر: انظر: نور.

منع: «سيعوذُ بهذا البيت قوم ليست لهم مَنَعة». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦).

المنعة: القوة. يريد ليس لهم قوة تمنع من يريدهم بسوء.

منن: «ما أحَدٌ أمَنَّ علينا من ابن أبي قُحافة». (النهاية: ٤/ ٣٦٥).

أمَنّ (اسم تفضيل): أي ما أحد أجود بماله وذات يده منه.

المنّ: «الكمأة من المنّ وماؤها شفاء للعين». (مجمع الزوائد: ٥/ ٨٨).

المنّ: طلّ ينزل من السماء. وقيل: هو شبه العسل الحلو الذي كان ينزل على بني إسرائيل وهم في التيه. شُبهت الكمأة بالمنِّ الذي نزل على بني إسرائيل، لأنه يحصل لهم بلا كلفة ولا علاج، وكذلك الكمأة تحصل بلا كلفة ولا علاج ولا زرع بزرٍ ولا سقي. أي مما منَّ الله به على عباده.

منّان: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة.. المُسْبل، والمنان..». (صحيح مسلم: ٢/ ١١٤).

المنان: البخيل: أو الذي لا يعطي شيئاً إلا منّة واعتدّ به على من أعطاه، وهو مذموم. يقال: منَّ عليه يمُنُّ منّاً: أحسن وأنعم. أو قرَّعه بمنّه، وهو المقصود.

منانة: «لا تتزوَّجَنَّ حنّانةً ولا منّانة». (النهاية: ٤/ ٣٦٦).

المنانة: التي يُتزوَّج بها لمالها؛ فهي أبداً تمنُّ على زوجها.

مَهْ: «قال: أي ربِّ، ثم مَهْ. قال: ثم الموت». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٢٨).

مه: ما الاستفهامية أي ماذا؟ أبدلَ الألفَ هاءً للوقف والسكت.

مهر: «نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب، ومهر البغيّ، وحلوان الكاهن». (صحيح مسلم: ١٠/ ٢٣١).

مهر البغي: ما تأخذه الزانية على الزنا، وسماه مهراً لكونه على صورة الصَّداق.

مهرذ: قال في ذكر المسيح: «.. فينزل عند المنارة البيضاء شرقيّ دمشق بين مَهْرَوذتين». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٧).

مهروذتين (وبالدال المهملة): واحدها مهروذة، وهي ثوب مصبوغ بورس ثم بزعفران. وقيل: هما شقتان، والشقة نصف الملاءة.

مهل: «.. فأطاعه طائفة من قومه، فأدلجوا فانطلقوا على مُهْلتهم». (صحيح مسلم: ١٥/ ٤٨).

على مهلتهم: وتروى «على مَهَلهم» والمعنى واحد. والمَهَل والتمهُّل: التقدم في الخير، والرفق، والتؤدة، والتباطؤ. وقيل: السكينة والوقار.

مهن: «ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبَي مَهْنَته؟». (الفائق: ٣/ ٥٦).

ثوبي مهنته: ثوبي خدمته. والمَهْنة: الخدمة. ومَهَنَهم يَمْهَنُهم ويَمْهُنُهم: خدمهم.

مهيع: انظر: هيع.

مهيم: في حديث سارة: «فلما رآها إبراهيم عليه السلام انصرف فقال لها: مهيم؟». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٢٥).

مهيم: كلمة يمانية بمعنى: ما أمرُك؟ ما شأنك؟ ما وراءك؟ نحو هذا من الكلام الاستفهامي.

موت: «مُوتانٌ يقع في الناس كقُعاص الغنم». (الفائق: ٣/ ٥٣).

المُوتان: الموت الكثير الوقوع بوزن فُعْلان، يقع في المال والماشية، ومثله

المَوْتان والمُوات.

مَوات: «من أحيا مَواتاً من الأرض فهو له». (مشكاة المصابيح: ٣٠٠٣).

الموات: الأرض التي لم تُزرع ولم تُعمر، ولا جرى عليها مِلك لأحد، وإحياؤها مباشرةُ عملها.

موتان: «مَوَتان الأرض لله ورسوله». (الفائق: ٣/ ٥٤).

الموتان (بسكون الواو وفتحها): الأرض التي ليست مِلكاً لأحد، وهي ضد الحَيَوان. ويقول الفراء: الموتان من الأرض التي لم تُحيَ بعد.

أمات: «الحمدُ لله الذي أحيانا بعدما أماتَنا». (اللسان ـ موت).

سُمي النومُ موتاً لأنه يزول معه العقل والحركة تمثيلاً وتشبيهاً لا تحقيقاً. ويقال: مات الرجل، إذا نام.

مور: في حديث الصدقة: «فأنا المنفق فإذا أنفق مارتْ عليه». (النهاية: ٤/ ٣٧١).

مارت: تردّدت نفقته، وذهبت وجاءت. يقال: مار الشيء يمورُ مَوراً: إذا جاء وذهب. ومار الدمُ يمور موراً: إذا جرى على وجه الأرض.

موق: «بينما كلب يطيفُ بركيَّة قد كاد يقتله العطش، إذ رأته بغيّ من بغايا بني إسرائيل، فنزعتْ مُوقَها، فاستقت له به فسقته إياه، فغُفر لها به». (صحيح مسلم: ١٤/ ٢٤٢).

الموق: ضرب من الخفاف، أو ما يلبس فوق الخفّ، والكلمة فارسية.

ميتاء: انظر: أتى.

ميز: «من مازَ أذًى فالحسنةُ بعشرِ أمثالها». (النهاية: ٤/ ٣٨٠).

مازه: نحّاه وأزاله.

ميزاب: «.. يَشْخب فيه ميزابان من الجنة». (صحيح مسلم: ١٥/ ٦٢).

ميزابان: مثنى واحده ميزاب، وهو القناة يجري فيها الماء. فارسية عربيتها المِثْعب.

ميط: «.. وأدناها إماطة الأذى عن الطريق». (صحيح مسلم: ٢/ ٦).

الإماطة: التنحية والإبعاد. يقال: مِطْتُ الشيء وأمطته: نحَّيْته وأزلته. والمراد بالأذى كل ما يؤذي من حجر أو مدر أو شوك..

ميل: «لا تهلك أمتي حتى يكون التمايلُ والتمايزُ والمعامعُ». (الفائق: ٣/ ٥٨).

التمايل: ميلُ بعضهم على بعض بالأذى والحيف: ولا يكون لهم سلطان يكفّ

الناس عن التظالم.

مائلات: «.. ونساءٌ كاسياتٌ عاريات، مُميلات مائلات». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٩٠).

مائلات: متبخترات في مشيتهن، مميلات أكتافهن، أو زائغات عن طاعة الله، يُعلمن غيرهنَّ مثل فعلهن. وقيل: مائلات يتمشَّطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا معروفة لهن.

مميلات: يمشطن غيرهن تلك المشطة. وقيل: مائلات إلى الرجال، مميلات لهم بما يبدين من زينتهن وغيرها. وقيل: المائلات: الزائغات عن طاعة الله، ومميلات يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن.

باب النون

نأج: «ادعُ ربَّك بأنأجِ ما تقدرُ عليه». (الفائق: ٣/ ٦٠).

النئيج: الصوت. «ونأج البومُ يَنأج نَأجاً» صاح، وكذلك الإنسان، وهو أحزنُ ما يكون من الدعاء وأضرعه. ونأج إلى الله: تضرَّع إليه. يريد: بأبلغ ما يكون من الدعاء وأضرع.

نأنأ: «طوبى لمن مات في النأنأة». (كنز العمال: ٢٨٤٥).

النأنأة: بدء الإسلام حين كان الإسلام ضعيفاً. يقال: نأنأتُ في الأمر: إذا ضعفتَ عنه وعجزت. والنأنأة: العجز والضعف. ورجل نأنأة ونأناء: ضعيف وعاجز.

نبب: «ألا كلما نَفَر غازينَ في سبيل الله خَلَفَ أحدُهم له نبيبٌ كنبيب التَّيس» (صحيح مسلم: ١١/ ١٩٥).

نبيب التيس: صوتُه عند هيجانه وقت الضِّراب.

نبت: «كلٌّ من أنبتَ منهم قُتل». (النهاية: ٥/ ٥).

أنبت: أراد نباتَ شعر العانة، فجعله علامة البلوغ لأولادهم، وليس ذلك حدّاً عند أهل العلم إلا في أهل الشرك، لأنه لا يمكن الوقوفُ على بلوغهم إلا بهذا.

نبذ: «كنتُ نهيتُكم عن الأوعية، فانتبذوا فيما بَدا لكم». (سنن الترمذي: ١٨/ ٣١١).

نبذَ النبيذَ وأنبذَه وانتبذه: إذا اتخذه.

نبر: «كجمرٍ دحرجْتَه على رجلك فنفِطَ، فتراه مُنتبراً وليس فيه شيء». (صحيح مسلم: ٢/ ١٦٩).

منتبراً: مرتفعاً، والنبر: الارتفاع. ومنه المنبر لارتفاعه وارتفاع الخطيب عليه.

نبز: «لا تَباغَضوا ولا تقاطعوا ولا تَنابزوا». (كشف الخفاء: ٢/ ٥١٠).

النَّبَز: اللقب، والنَّبْز مصدره. ولا تَنابزوا: لا يلقب بعضكم بعضاً. والتنابز: التداعي بالألقاب، وهو يكثر فيما كان ذماً.

نبط: «من غدا من بيتهِ ينبِطُ علماً فَرشت له الملائكةُ أجنحتها». (النهاية: ٥/ ٨).

ينبط علماً: يُظهره ويُفشيه في الناس. وأصله من نبط الماءُ ينبط (بضم الباء

وكسرها): إذا نبع.

يستنبط: «ورجلٌ ارتبطَ فرساً ليستنبطَها». (النهاية: ٥/٨).

يستنبطها: يطلب نسلها ونِتاجَها، من نبط الماء، إذا نبع.

نبق: «كلوا النَّبِق». (كشف الخفاء: ٢/ ١٥٢).

النبق: (بفح الباء وكسرها) ثم السِّدر، واحدته نَبقة، وهو أشبه شيء به العناب قبل أن تشتدَّ حمرته.

نبل: قال في الغائط: «.. وأعِدُّوا النُّبَل». (الفائق: ٣/ ١٢).

النُّبَل: حجارة صغيرة يُستنجى بها، واحدتها نُبلة كغرفة وغُرَف. وتطلق على الحجارة الكبيرة (ضد). ويقول ابن الأثير: والمحدِّثون يفتتحون النون والباء، كأنه جمع نبيل في التقدير.

نبو: «لا تُصلُّوا على نبيّ». (النهاية: ٥/ ١١).

النبي: المرتفع من الأرض من النباوة. والنَّبْوة: الشَّرف المرتفع من الأرض.

نتج: «كما تُنتج البهيمةُ بهيمةَ جمعاء». (جامع الأصول: ١/ ١٧٩).

تنتج: تلد. يقال: نتجتُ الناقةَ وأنتجْتُها: إذا وليتَ نِتاجها، فأنا ناتج وهي منتوجة. والناتج للإبل كالقابلة للنساء.

أنتج: «فأنتجَ هذان وولَّدَ هذا». (صحيح مسلم: ١٨/ ٩٨).

كذا جاء في الرواية: «أنتج»؛ رباعي وهي لغة قليلة الاستعمال. والمشهور «نتج». والمعنى: إذا حَملت وحان نَتاجُها. وهي النتج والإنتاج.

نتر: «إنه لم يكن يَسْتَنتر عن بَولِه». (الفائق: ٣/ ٦٦).

النتر: جذب فيه جفاء وقوة، واستنتر بوله: اجتذبه واستخرج بقيته من الذَّكر استنجاءً. والاستنتار: استفعال من النتر. يريد: يستبرىء ذَكره ويطهره إذا بال.

نتق: «عليكم بالأبكار فإنهنَّ أنتَقُ أرحاماً». (النهاية: ٥/ ١٣).

أنتق: أكثر أولاداً. يقال للمرأة الكثيرة الولد: ناتق لأنها ترمي الأولاد رمياً. والنتق: الرمي والنفض والحركة.

نثر: «إذا توضأتَ فانثِر». (الفائق: ٣/ ٦٧).

نَثَر يَنْثِرُ: استنشق الماء ثم استخرج ما في أنفه ونثره. والنثر: نثرُك الشيءَ بيدك ترمي به متفرقاً. وقيل: هو من تحريك «النَّثْرة»، وهي طرف الأنف.

يستنثر: «من توضأ فليستنثِرْ، ومن استجمر فليوتر». (مسند ابن حنبل: ٢/٢٣٦).

الاستنثار: إخراج الماء بعد الاستنشاق مع ما في الأنف من مخاط وشبهه.

نثره: «الجرادُ نَثرةُ صوت». (الفائق: ٣/ ٦٧).

نثرة: عطسة.

نثط: «كانت الأرض هِفاً على الماء فنثطَها الله بالجبال». (النهاية: ٥/ ١٥).

نثطها: أثبتَها وثَقَّلها. والنثط: غمزُك الشيءَ حتى يثبت.

نثل: «أيحبُّ أحدُكم أن تؤتَى مَشْرُبَتُه فتُكسَرَ خزانتُه، فيُنتَثل طعامه؟». (صحيح مسلم: ١٢/ ٣٠).

يُنتثل: يُستخرج ويؤخذ. ونثلَ الركيَّة: أخرج ترابها.

نثا: «.. ولا تُؤبَنُ فيه الحُرَمُ ولا تُنْثَى فَلَتاتُه». (الفائق: ١/ ٣).

تُنثى: تذاع وتشاع. ونثا الحديثَ والخبر: حدَّث به وأشاعه وأظهره. والنثا في الكلام يطلق على القبيح والحسن.

نجأ: «رُدُّوا نجأَة السائل باللقمة». (النهاية: ٥/ ١٧).

النجأة: شدة النظر. ويقال للرجل الشديد الإصابة بالعين: إنه لَنَجوءٌ ونَجيء. وقد تحذف الواو والياء، فيصير على فَعُل وفَعِل.

نجب: «المؤمنُ لا تُصيبه ذَعرةٌ، ولا عَثْرة، ولا نَجْبَةُ نملة». (النهاية: ٥/ ١٧).

النجبة: قرصة النملة، من نجبَ العودَ: إذا قشره.

نجد: قال ﷺ لمرتديةٍ مناجد من ذهب: «أيسُرُّك أن يُحَلِّيَك الله مناجدَ من نار؟». (الفائق: ٣/ ٦٨).

المناجد: حُليّ مكللة بالفصوص مزينة بالجواهر، جمع مِنْجَد أي مزينة. وأصله من تنجيد البيت.

نجز: «.. ولا تُشِفُّوا بعضها على بعض، ولا تبيعوا منها غائباً بناجز». (صحيح مسلم: ١١/ ١٠).

الناجز: الحاضر المعجَّل. ونجزَ الكلامُ: انقطع، ونجز الوعدُ: حضر. وأنجز وعده: أحضره.

نجش: «لا تناجَشوا ولا يزيدنّ على بيع أخيه». (صحيح البخاري: ٣/ ٢٤٩).

النجش: أن يزيد الإنسان في ثمن السلعة لا لرغبةٍ في شرائها، بل ليخدع غيره

ويغرّه فيشتريها بأكثر من ثمنها، وهذا حرام. وأصل النجش: الإثارة.

نجف: «يا ربِّ قدِّمني إلى باب الجنة، فأكونَ تحت نجاف الجنة». (النهاية: ٥/ ٢٢).

النجاف: أسكفّة الباب، أو أعلاه.

نجم: «.. سراجٌ من النار يظهر في أكتافهم حتى ينجمُ من صدورهم». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٢٥).

ينجم: يظهر ويعلو. ونجم الشيء: طلع وظهر.

نجو: «إني رأيت الجيش بعينيَّ، وإني أنا النذيرُ العُرْيان، فالنجاءَ». (صحيح مسلم: ١٥/ ٤٨).

النجاءَ: انجوا، أو اطلبوا النجاة والخلاص. والنجاءَ مفعول مطلق، أي الإسراع. وإن تكرر فللتوكيد.

نحب: «لو يعلمُ الناسُ ما في الصف الأول اقتتلوا عليه وما تقدَّموا إلا بنُحْبة». (الفائق: ٣/ ٧٢).

النحبة: القُرعة، أصلها من المناحبة وهي المحاكمة والمفاخرة، أو المخاطرة والمراهنة.

نحز: في حديث النبي داود: «لما رفع رأسَه من السجود ما كان في وجهه نُحازة». (النهاية: ٥/ ٢٨).

النُّحازة: قطعة من اللحم، كأنه من النَّحْز وهو الدقّ والنخس. والهاون يسمي المنحاز، كقول الراجز:

دقُّكَ بالمنحاز حبَّ الفلفلِ

نحص: «ليتني غودرتُ مع أصحاب نُحْصِ الجبل». (الفائق: ٣/ ٧٢).

نُحص الجبل: أصله وسفحه. فقد تمنى النبي ﷺ أن يكون استشهد مع المستشهدين يوم أحد.

نحل: «ما نحلَ والدٌ ولداً من نَحْلٍ أفضلَ من أدبٍ حَسَن». (جامع الأصول: ١/ ٣٤٩).

النِّحلة: العطية من غير مقابل، وتكون على محبة وإكرام. والنحل (بالضم): إعطاؤك الإنسانَ شيئاً بلا استعاضة. ونُحل المرأة: مهرُها. وأنحله مالاً ونحله إياه: أعطاه.

نحم: «دخلتُ الجنةَ فسمعتُ نَحْمةً من نُعيم». (أسد الغابة: ٥/ ٣٣).

النحيم: صوت يخرج من الجوف. ولهذا سُمي نعيمٌ النحامَ. والنحيم في

الأصل: الزحير والتنحنح. ونَحَم يَنحِم نَحْماً فهو نحّام.

نحو: «.. فسمع صوتاً في سحابة: اسقِ حديقةَ فلان. فتنحَّى ذلك السحاب» (صحيح مسلم: ١٨/ ١١٤).

تنحى (هنا): قصد. يقال: تنحيتُ الشيءَ وانتَحيتُه ونحوتُه، إذا قصدتَه ومنه سُمي عمل النحو، لأنه قصدُ كلام العرب.

أنحاء: «يأتيني أنحاءٌ من الملائكة». (النهاية: ٥/ ٣٠).

أنحاء: ضروب، واحدُهم نحوٌ.

نخب: قال ﷺ في المصيبة: «.. ولا نُخبةُ نملةٍ إلا بذنب». (الفائق: ٣/ ٧٥).

النخبة: العضَّة والقرصة. يقال: نخَبتْه النملةُ والقملة. والنخب: خرقُ الجلد. ذكره الزمخشري مرفوعاً.

نخخ: «ليس في الجبهة، ولا في النَّخَّةِ، ولا في الكُسْعة صدقة». (الفائق: ١/ ١٦٤).

النَّخَّة: الرقيق من الرجال والنساء، ويريد المماليك. وقيل: البقر العوامل، أو الإبل العوامل. من النخّ وهو السَّوق الشديد.

نخع: «ألا لا تَنخَعوا الذبيحةَ حتى تَجِبَ». (الفائق: ٣/ ٨٤).

لا تنخعوا: لا تقطعوا رقبتها ونخاعها وتفصلوها قبل أن تسكن حركتُها. والنخع للذبيحة: أن يعجلَ الذابحُ فيبلغ القطعُ إلى النخاع.

أنخع: «إنَّ أنخعَ الأسماء عند الله أن يتسمَّى الرجلُ باسم مَلِك الأملاك». (الفائق: ٣/ ٧٤).

أنخع الأسماء: أقتلها لصاحبه وأهلكها له، من النَّخْع في الذبيحة، وهو إصابة النخاع. والنخع أشد القتل. وملك الأملاك: الله تعالى. ويروى: «أخنع» أي أذَلّ.

يتنخع: «ما بالُ أحدِكم يقومُ مستقبِلَ ربِّه فيتنخَّعُ أمامه؟». (صحيح مسلم: ٥/ ٤٠).

يتنخع: يرمي بنخاعته، وهي ما يرميه الرجل من فمه من البزاق مما يلي أصل النخاع.

نخل: «لا يقبل الله من الدعاء إلا النافلة». (النهاية: ٥/ ٣٣).

النافلة: المنخولة الخالصة؛ فاعلة بمعنى مفعولة.

نخم: «يأتي صاحب النخامة في القِبلة يوم القيامة وهي في وجهه؟».

النخامة: البزاق الذي يُخرجه المرء من أقصى حلقه، ومن مخرج الخاء.

ندح: «إن في المعاريض لمندوحةً عن الكذب». (إتحاف السادة: ٧/ ٥٢٨).

المندوحة: السَّعة والفُسحة. ندحتُ الشيءَ: إذا وسَّعتَه.

ندد: «إن كنتَ تَرُدُّ نادَّتَها». (الفائق: ٣/ ٥١).

النادَّة: النافرة. وندَّ البعير: نفر وشرد على وجهه.

ندّ: «إنهم يجعلون له نِدّاً، ويجعلون له ولداً». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٤٦).

الندّ: المثل والنظير، والجمع أنداد. وقال الأخفش: الند الشبه والضدّ.

ندي: «من مات ولم يُشرك بالله شيئاً ولم يتنَدَّ من الدم الحرام». (الفائق: ٣/ ٧٧).

نديهُ: بله وأصابه. ولم يتنَدَّ: لم يُبَل ولم ينله منه شيء. والندى: البلل.

نردشير: «من لعب بالنَّرْدَشِير فكأنما صبغ يدَه في لحم خنزير ودمه». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٥).

النردشير: كلمة فارسية معناها الأصلي جذع الشجرة، وكأن قطع النَّرْد شُبهن بقطع من جذع الشجرة، وهي اللعبة المعروفة بلعبة الطاولة. وضعت في عهد «أردشير بن بابك»، كما نسبت إلى غيره. وقيل: إن «شير» حلو، أي الأخشاب الحلوة.

نزع: «فلم أر عبقرياً ينزِع نَزْعَ عمر». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٥٩).

النزع: الاستقاء، ونزع الدلوَ من البئر ينزِعُها عنها نَزْعاً: جذبها. وأصل النزع: الجذب والقلع. ونزع الشيء: اقتلعه وحوَّله عن موضعه.

انزعوا: «انزعوا بني عبد المطلب، فلولا أن يَغلبكم الناس على سقايتكم لنزعتُ معكم». (مسند ابن حنبل: ١/ ٧٦).

انزعوا: استقوا بالدلاء وانزعوها بالرِّشاء (بالحبال).

نزع: «عسى أن يكون نزَعه عرق». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٣٣).

نزعه: أشبهه واجتذبه إليه وأظهر لونه عليه. وأصل النزع الجذب.

أنازع: «ما لي أنازَعُ القرآن؟». (كنز العمال: ٢٠٥٤٠).

أنازع: أجاذَب في قراءته، من التنازع وهو التخاصم. كأنهم جهروا بقراءته خلفه فشغلوه.

نزع: «ما من أحدٍ يموت إلا ندم؛ إن كان محسناً ندم أن لا يكون ازداد، وإن مسيئاً أن لا يكون نزع». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٠١).

نزع: بعُد، ومنها نزع الإنسان إلى أهله: حنَّ واشتاق، وهو نَزوع.

نزغ: «صياحُ المولود حين يقع نَزْغَةٌ من الشيطان». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٢٠).

نزعة: نخسه وطعنه. ومنه قولهم: نزغَه بكلمة سوء، أي رماه بها. ونزغ بينهم ينزِغ (وتفتح): أغرى وأفسد وحمل بعضهم على بعض.

نزك: قال ﷺ في الأبدال: «ليسوا بنزّاكين». (الفائق: ٣/ ٨١).

نزاكون: طعّانون في الناس عيّابون، من النَّزْك وهو الطعن بالنَّيْزك، وهو الرمح القصير. ونزكتُ الرجل، إذا عيته.

نيزك: «أن عيسى عليه السلام يقتلُ الدجال بالنَّيزك». (النهاية: ٥/ ٤٢).

النيزك: الرمح القصير، أو الصغير.

نزو: «لن يُنزا حمارٌ على فرس». (جامع الأصول: ٦/ ٣٤).

النزو: الوَثَبان، ولا يقال إلا للشاء والدواب والبقر في معنى السِّفاد. ويقال للفحل: إنه لكثير النِّزاء، أو النزو.

نسأ: «ما كان يداً بيد فلا بأسَ به، وما كان نسيئةً فهو رباً». (صحيح مسلم: ١١/ ١٦).

النسيئة: التأخير، ونسأتُ الشيءَ وأنسأتُه إنساءً: إذا أخَّرتَه. وبيع النَّساء: البيع إلى أجل معلوم.

نسك: «من صلى صلاتنا، ووجَّه قِبلتنا، ونسَكَ نُسْكَنا فلا يذبح حتى يصلي». (صحيح مسلم: ١٣/ ١١٤).

النُّسْك: العبادة والطاعة، وكلُّ ما تُقرب به إلى الله. ونَسَك ينسُكُ: ذبح. والنسك في الحديث: الذبيحة. وقيل: النسكة هي الذبح، والنسك هو الدم. والنسك: ما أمرت به الشريعة.

نسل: شكوا إليه الضعف فقال: «عليكن بالنَّسْل». (الفائق: ٣/ ٨٢).

النسل: الإسراع في المشي، ونسل: أسرع.

النسلان: «عليكم بالنَّسلان». (كنز العمال: ١٧٥٤٢).

النسلان: الإسراع في المشي.

ينسلون: «ويبعث الله يأجوجَ ومأجوجَ، وهم من كل حَدَبٍ يَنْسِلون».

ينسلون: يمشون مسرعين، ونسل: أسرع.

نشأ: «نشَأٌ يتَّخذون القرآنَ مزاميرَ». (النهاية: ٥/ ٥١).

النشَأ: جمع ناشىء، وهم الجماعة الأحداث.

نواشىء: «ضُمُّوا نواشِئكم في ثَورة العشاء». (النهاية: ٥/ ٥٢).

النواشيء: جمع ناشيء، وهم الصبيان والأحداث.

نشد: قال في مكة: «.. ولا تحلُّ لُقَطَتُها إلا لِمُنشِد». (الفائق: ١/ ٣٦٥).

المنشِد: المعرِّف بالضالَّة. ونشد الضالة: سأل عنها وطلبها وعرَّفها، فهو منشد.

نشر: «الحمدُ لله الذي أحيانا بعدما أماتَنا وإليه النُّشور». (صحيح مسلم: ١٧/ ٣٥).

النشور: الإحياء للبعث يوم القيامة. ونشر الله الميتَ وأنشَرَه: أحياه ونَشَر الميتُ ينشُرُ: إذا عاش بعد الموت.

أنشر: «لا رَضاعَ إلا ما أَنْشَر اللحمَ». (النهاية: ٥/ ٥٤).

أنشرَ اللحمَ: شَدَّه وقوّاه؛ من الإنشار وهو الإحياء. وروي بالزاي.

نشير: «إذا دخل أحدُكم الحمّامَ فعليه بالنَّشير». (الفائق: ٣/ ٩٣).

النشير: المئزر؛ سُمي به لأنه يُنشر ليؤتَزَرَ به.

نشز: «لا رَضاعَ إلا ما أنشزَ اللحمَ». (النهاية: ٥/ ٥٥).

أنشز: رفع وأعلى وأكبرَ حجمه. وهو من النشَز: المرتفع من الأرض. ونشزَ الرجلُ ينشِزُ: إذا كان قاعداً فقام. ويروى بالراء.

نشش: «إذا سرق العبدُ فبِعْه ولو بنشّ». (الكامل في الضعفاء: ٥/ ١٦٩٧).

النَّشّ: نصف الأوقية، وهو عشرون درهماً، أو ووزن نواة من ذهب. وقيل: هو ربع الأوقية. وقالوا: النشُّ النصف من كل شيء، ونشُّ الرغيف: نصفه.

نشط: «.. إذا سقط إليهنَّ بعضُ أهل النار أنشأتَ به نَشطاً ولسباً». (الفائق: ٢/ ٥٦).

النشط: اللسع باختلاس وسرعة. وكل شيء اختُلس وانتُزِع فقد انتُشِط. وهي منصوبة بفعل مضمر تقديره: ينشطنه نشطاً.

نشغ: «لا تعجلوا بتغطية وجه الميت حتى ينشَغَ». (الفائق: ٣/ ٩٢).

ينشغ: يشهق. والنَّشْغ في الأصل: الشهيق حتى يكادَ يبلغ به الغشي.

نشف: «أتتكم الدُّهَيماء ترمي بالنَّشف». (الفائق: ١/ ٤٢٢).

النشف: جمع نَشَفة، وهي حجارة سود تملأ الواحدة الكف. وقيل: هي حجارة الحرَّة. تُنَقى بها الأوساخ في الحمامات. وسُميت نشفة لتنشُّفها الماءَ، أو لانتشافها الوسخ عن مواضعه.

نصب: «الأجرُ على قَدْر النَّصَب». (كشف الخفاء: ١/ ٥٠).

النصب: المشقّة والتعب. وتضم نونها.

ينصب: في حديث الدجال: «أيْ بُنيّ وما يُنصِبك منه؟». (صحيح مسلم: ١٤/ ١٣٠).

ينصبك: يتعبك ويشقّ عليك، من النَّصَب.

نصت: قال لجرير في حجة الوداع: «استنصِتِ الناسَ». (صحيح مسلم: ٢/ ٥٥).

نصتَ الرجلُ وأنصتَ ـ وهي أعلى ـ وانتصت: سكت سكوت مستمع. يقول: مُرهم بالإنصات ليسمعوا هذه الأمور المهمة والقواعد التي سأقررها لكم وأحمِّلكموها.

نصر: «إن هذه السحابة لتستهلُّ بنصرِ بني كعب». (كنز العمال: ٣٠١٦٦).

النصر: السقي. يقال: نصر المطرُ الأرض: إذا عَمَّها بالجود. ونُصرت الأرضُ فهي منصورة، أي ممطورة.

أنصر: «لا يَؤُمَّنكم أنصرُ..». (الفائق: ٣/ ٩٩).

الأنصر: الذي لم يُختن، وهو من النصارى، لأنهم لا يختتنون.

نصص: «يقول الجبار: احذَروني فإني لا أُناصُّ عبداً إلا عَذَّبته». (الفائق: ٣/ ٩٩).

المناصَّة: المناقشة، والاستقصاء في السؤال والحساب. ونصَّ الرجلَ نصّاً: سأله عن شيء حتى يستقصيَ ما عنده. والنصُّ أصله منتهى الأشياء ومبلغُ أقصاها. ولا أناصّ: لا أستقصي عليه في السؤال والحساب.

نصع: «إنَّ المَناصِعَ صعيدٌ أفْيَحُ خارج المدينة». (الفائق: ٣/ ٩٩).

المناصع: المواضع التي يتبرَّز إليها إذا أراد أن يُحدث، واحدُها منصع لأنه يَنْصَع إليه، أي يُبْرَز ويخلو لحاجته.

تنصع: «المدينةُ كالكير تَنْفي خَبَثَها وتَنصع طيبَها». (النهاية: ٥/ ٦٥).

تنصعه: تخلصه، والناصع: الخالص. ونصع الشيءُ ينصَعُ: إذا وضح وبان.

نصف: «لو أن أحدكم أنفقَ مثلَ أُحُد ذهباً ما أدرَكَ مُدَّ أحدِهم ولا نصيفه». (كشف الخفاء: ٢/ ٤٧٣).

النصيف: النصف، كالعشير والعشر، أي نصف المُدّ. والمُدّ يساوي ١٨ ليتراً إفرنجياً على التقريب. يقال: نَصَفَهم أي أخذ منهم النصف.

نصل: قال ﷺ في سحابة: «تَنَصَّلت هذه بنصر بني كعب». (الفائق: ٣/ ٩٧).

تنصلت: أقبلت وخرجت من قولهم: نصَلَ علينا فلان، إذا خرج من طريق أو ظهر من حجاب. نصل: خرج وظهر.

نصال: «إذا مرَّ أحدُكم في مجلس أو سوق وبيدِه نَبل فليأخذ بنصالها». (صحيح مسلم: ١٦/ ١٦٩).

النصال والنصول: جمع نصل، وهو حديدة السهم. وأنصل السهمَ: جعل فيه النصل، وأنصله: نزع النصل عنه (ضد).

متنصل: «من لم يَقبل من مُتَنَصِّل عذراً صادقاً كان أو كاذباً لم يَرِدْ عليَّ الحوض» (مسند ابن حنبل: ١/ ٥).

متنصل: متبرىء، متخلص. وتنصَّل فلان من ذنبه: تبرَّأ. والتنصُّل: شبه التبرُّؤُ من جناية أو ذنب.

نصي: «الخيلُ معقود بنواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة». (صحيح البخاري: ٤/ ٣٤).

النواصي: جمع ناصية، وهي الشعر المسترسل على الجبهة. أو منبت الشعر في مقدم الرأس.

نصيّ: «رأيتُ قبورَ الشهداء جُثاً قد نبت عليها النصيّ». (النهاية: ٥/ ٦٨).

النصيّ: نبتٌ سَبْط أبيض ناعم من أفضل المرعى.

نضح: «ما سُقي من الزرع نَضْحاً ففيه نصفُ العشر». (اللسان ـ نضح).

نضحاً (هنا): سقاية الزرع بالدلاء وما أشبهها. والنواضح: الإبل التي يُسْتَقى عليها، واحدها ناضح.

انضحوا: قال للرماة يوم أحد: «انضحوا عنّا الخيل لا نُؤتَى من خلفنا». (اللسان ـ نضح).

انضحوا عنا: ادفعوا عنا وذُبّوا. يريد: ارموهم بالنشاب. ونضح الرجلُ عن نفسه: إذا دفع عنها بالحجة.

تنضح: «المدينةُ كالكير تَنفي خَبَثَها وتنضح طيبَها». (اللسان ـ نضح).

تنضح: ترشّ. ونضح عليه الماءَ ينضحه نَضْحاً: إذا ضربه بشيء فأصابه منه رشاش. ويروى: وتنصع. ويروى: تنضخ.

انضحي: «انضحي (أو انفحي) ولا تُحصي فيُحصيَ الله عليك». (صحيح البخاري: ٣/ ٢٠٧).

انضحي: أعطي، والنضح: العطاء والصبّ، ومثلها انضحي. وأصل النضح: الرشح.

نضد: «لتتَّخِذُنَّ نضائدَ الديباج». (النهاية: ٥/ ٧١).

النضائد: جمع نضيدة، وهي الأسِرَّة التي تُنضد عليها الثياب، أي يُجعل بعضها فوق بعض.

نضر: «**نضرَ الله امرأً سمع مقالتي فوعاها**». (سنن الترمذي: ٢٦٥٨).

نضره: نَعَّمه. والنَّضْرة: النعمة والعيش والغنى. وقيل: الحسن والرونق. وكل شيء: ينضُرُ نَضْراً فهو ناضر: يُحسن. ونَضَره الله ونَضَّره وأنضره: حسَّنه. يروى بتخفيف الضاد وتضعيفها.

نضض: «**خُذ صدقةَ ما نَضَّ من أموالهم**». (اللسان ـ نضض).

نضَّ: ظهر وحصل من أثمان أمتعتهم وغيرها. ونضَّ المالُ يَنِضُّ، إذا تحوَّل نقداً بعد أن كان متاعاً. وناضُّ المال: ما كان ذهباً أو فضة، عَيناً ووَرِقاً.

نضو: «**إن المؤمنين ليُنْضي شيطانَه كما يُنْضي أحدُكم بعيره**». (النهاية: ٥/ ٧٢).

يُنضيه: يُهزله ويجعله نِضْواً. والنضو: الدابة التي أهزلتها الأسفار وأذهبت لحمها.

نضي: «**. . ثم يُنظر إلى نَضِيَّة فلا يوجد فيه شيء**». (صحيح مسلم: ٧/ ١٦٦).

النضيّ: نصل السهم. وقيل: هو السهم قبل أن يُنحت إذا كان قِدحاً وهو أولى. ونضيُّ السهم: ما بين الريش والنصل.

نطع: «**هلك المُتَنَطِّعون**». (صحيح مسلم: ١٦/ ٢٢٠).

المتنطعون: المتعمقون المغالون المجاوزون الحدودَ في أقوالهم وأفعالهم والمتكلمون بأقصى حلوقهم. يريد بهم المغالين في القراءات المختلفة. والتنطع في الكلام: التعمق فيه. مأخوذ من النِّطَع، وهو الغار الأعلى من الفم، ثم استعمل في كل تعمق قولاً وفعلاً.

الأنطاع: «**إن ثموداً لما اسْتَيقَنوا بالعذاب تكفَّنُوا بالأنطاع**». (الفائق: ١/ ٣٠٤).

الأنطاع: جمع نِطْع (وبفتح النون)، وهو بساط من الجلد يُفرش على الأرض.

نطف: «**. . حتى يسيرَ الراكبُ بين النُّطْفتين لا يخشى جَوراً**». (النهاية: ٥/ ٧٤).

النطفتان (هنا): بحر المشرق وبحر المغرب. وقال الهروي: أراد ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جُدَّة. يقال: للماء الكثير والماء القليل: نطفة، وهو بالقليل أخصّ.

نطفة: «**ابنَ آدم أوَّلك نُطفة مَذِرة. .**». (كشف الخفاء: ١/ ٣١).

النطفة والنطافة: الكثير أو القليل من الماء. يريد ماء الرجل، والجمع نُطَف. وهو حث على استخارة أمِّ الولد، وأن تكون صالحة. وقد نطف الماء ينطفُ إذا قطر قليلاً قليلاً.

ينطف: «فإذا رجلٌ آدَمُ سَبِطُ الشَّعْر بين رجلين ينطُفُ رأسُه ماءً. .». (صحيح مسلم: ٢/ ٢٢٧).

ينطف: يقطر ويسيل. يقال: نطَفَ ينطف (بكسر الطاء ورفعها).

نطنط: «النَّفَرُ الحُمْرُ الطِّوالُ النَّطانط». (الفائق: ٣/ ١٠٢).

النطانط: جمع نطناط، وهو الطويل المديد القامة، من النط وهو المط. يقال: نططتُه ومططتُه، إذا مَدَدْتَه.

نظر: قال ﷺ في امرأة: «إنَّ بها نَظرةً فاسْتَرْقوا لها». (الفائق: ١/ ٥٩٨).

النظرة: الإصابة بالعين من نظر الجن. يقال: صبي منظور، أصابته عين.

ينظر: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إلى قلوبكم وأعمالكم» (اللسان ـ نظر).

ينظر: يرحم ويُحسن ويختار، لأن النظر في الشاهد دليل المحبة، وترك النظر دليل البغض والكراهة. والنظرة: الرحمة والعطف.

أنظر: «من أنظرَ معسراً أو وضع عنه أظله الله بظله». (صحيح مسلم: ١٨/ ١٣٥).

أنظره: انتظره قليلاً وأمهله. يقال: أنظرتُه أُنظِرُه: إذا طلبتَ منه أن يُنْظِرَك. والإنظار: التأخير والإمهال.

نعب: «يا ناظرَ النعّاب في عشه». (النهاية: ٥/ ٧٩).

النعاب: الغراب، والنعيب: صوته. وقد نَعَب ينعب (بفتح العين وكسرها) نعباً.

نعر: «إذا رأيتَ نُعَرَةَ الناس ولا تستطيع تغييرَها». (الفائق: ٣/ ١٠٩).

النعرة: الكِبر والجهل. والنُّعَرة في الأصل: ذباب أزرق يتولَّع بالبعير ويدخل أنفه ويركب رأسه، ودُعي صوتُها نعرة كذلك، ثم استعيرت للوصف بالنخوة والكبر والأنفة. أي حتى أزيلَ نخوتَه، وأُخرج جهلَه من رأسه.

نغر: «أبا عُمير ما فَعل النُّغَير؟». (صحيح مسلم: ١٤/ ١٢٨).

النُّغير: تصغير نغر، وهو طائر صغير أحمر المنقار جمعه نُغْران.

نغف: «فيرسِلُ الله عليهم النَّغَف في رقابهم». (صحيح مسلم: ١٨/ ٦٨).

النغف: دود يكون في أنوف الإبل والغنم، الواحدة نغفة. وأنغفَ البعيرُ: كثُرَ نغفُه.

نفج: «. . وشربتُ من الماء حتى انتفجت». (الفائق: ٢/ ٤٩).

انتفجت: انتفخت. وبعير منتفج: إذا خرجت خواصره.

نفخة: في ذكر فتنتين: «ما الأُولى عند الآخرة إلا كنفجةِ أرنب». (الفائق: ٣/ ١٢٠).

النفجة: وثبة الأرنب من مجثمه، يريد تقليل المدة. نفج الأرنب واليربوع: وثب من مجثمه وعدا. وكل ما ارتفع فقد انتفج ونفج.

نفح: «انفحي ولا تُحصي». (صحيح مسلم: ٧/ ١١٨).

انفحي: أعطي، والنفح: العطاء. ونفحة بالمال نفحاً: أعطاه. ويطلق على الصب كذلك ولعله المراد هنا. ويروى: «وانفحي» والمعنى واحد.

نفح: «المكثرون هم المقلُّون إلا من نفح فيه يمينه وشماله». (اللسان ـ نفح).

نفح: ضرب يديه فيه بالعطاء. والنفح: الضرب والرمي.

نافح: قال لحسان: «إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحتَ عن الله ورسوله» (صحيح مسلم: ١٦/ ٤٩).

نافح: دافع وناضل. والنفح: الذبّ عن الرجل. يريد بمنافحته هجاء المشركين، ومجاوبتهم على أشعارهم.

نفحات: «تعرَّضوا لنفحات رحمة الله». (اللسان ـ نفح).

نفح الطيبُ ينفَحُ: أرِج وفاح. والنفحة: دفعة الريح.

نفر: «لا يَنفِرَنَّ أحدُكم حتى يكونَ آخرُ عهده بالبيت». (مشكاة المصابيح: ٢٦٦٨).

نَفَر ينفِرُ: (بكسر الفاء وضمها في المضارع، والكسر أفصح) تفرَّقَ وذهب. والنَّفْر: التفرق، ونفر الظبي: شرد.

استنفر: «.. وإذا اسْتُنفِرْتُم فانْفِروا». (صحيح مسلم: ١٣/ ٨).

استنفرتم: طلبكم الإمام للخروج إلى الجهاد والنصرة والاستنجاد.

انفروا: اخرجوا إلى الجهاد والنصرة. والجهاد فرض كفاية وليس فرض عين؛ إذا فعله من تحصَلُ بهم الكفاية سقط الحرج عن الباقين. وإن تركوه كلهم أثموا كلهم، من النَّفْر وهو التفرق.

نفس: في حديث إسماعيل: «أنه تعلَّمَ العربيةَ وأنفَسَهم». (النهاية: ٥/ ٩٦).

أنفسهم: أعجبهم وصار عندهم نفيساً. يقال: أنفَسَني في كذا: رَغَّبني فيه.

نفس: «ما ليس له نَفسٌ سائلة فإنه لا ينجُس». (اللسان ـ نفس).

النفس: الدم السائل.

منفوسة: «وأقسِمُ بالله ما على الأرض من نفس منفوسة تأتي عليها مائةُ سنة». (صحيح مسلم: ١٦/ ٩١).

نفس منفوسة: مولودة. ونُفِسَت المرأة ونَفِسَت فهي منفوسة ونُفَساء: إذا ولدت. والنفس (هنا): الروح والروع.

نفاسهن: «أطعموا نساءكم في نِفاسهنَّ التمرَ». (كنز العمال: ٣٥٣١٣).

النفاس: ولادة المرأة إذا وضعت فهي نُفَساء. وقال ثعلب: النفساء: الوالدة والحامل والحائض.

نفش: «الحبة في الجنة مثلُ كرِش البعير يبيتُ نافشاً». (الفائق: ٣/ ١١٨).

نافشاً: راعياً بالليل. ونافشاً: يريد راعياً. ونَفَشت الإبل تنفش (بضم الفاء وكسرها) ونَفِشت تَنْفَش: إذا انتشرت وتفرَّقت فرعت بالليل من غير علم راعيها، ولا يكون النفش إلا ليلاً.

نفص: «موتٌ كنُفاص الغنم». (النهاية: ٥/ ٩٧).

النفاص: داء يأخذ الغنم فتَنْفِص بأبوالها حتى تموت. أي تُخرجه دُفعة بعد دفعة. والمشهور «كعقاص الغنم».

نفط: «كجمرٍ دحرجْتَه على رِجلك فنَفِط، فتراه مُنْتَبِراً وليس فيه شيء». (صحيح مسلم: ٢/ ١٦٩).

نَفِطت رجلُه وتنفَّطَت: قَرِحت، أو تجمع فيها بين الجلد واللحم ماء بسبب العمل. ولم يقل: نفطت رجله لأن الرجل مؤنثة، ربما على أن الرجل عضو والعضو مذكر.

نفل: «لا نفَلَ إلا بعد الخمس». (مسند ابن حنبل: ٣/ ٤٧٠).

النفل: الغنيمة أو ما يهبه الأمير بعض العسكر زائداً على ما يصيبه من قسمة الغنائم، والجمع أنفال. وسميت الغنائم أنفالاً لأن المسلمين فُضلوا بها على سائر الأمم الذين لم تحلَّ لهم الغنائم.

نفل: «أترضَون بنَفْلِ خمسين من اليهود؟». (الفائق: ٣/ ١١٥).

النَّفْل (هنا): الحلف والقسم، ونَفَل وانْتَفَل: حلف، وأصله النفي. ولهذا سميت اليمينُ في القسامة نَفْلاً لأن القصاص يُنفى بها. ويقال: انتفلَ من الشيء: انتفى وتبرأ منه. والنافل: النافي.

نوافل: «حسِّنوا نوافلكم، فبها تكملُ فرائضُكم». (كشف الخفاء: ١/ ٤٢٨).

النوافل: جمع نافلة وهي هدية المؤمن إلى ربه، كما تسمى عطية التطوع. والنفل والنافلة: ما يفعله الإنسان مما لا يجب عليه. وهي في الأصل بمعنى الغنيمة.

نفه: «. . إذا فعلتَ ذلك هجَمَت عيناك ونَفِهت نفسُك». (صحيح مسلم: ٨/ ٤٦).

نَفِهت: أهيت وكَلّت. وبغير نافةٌ: كالٌ مُعْيٍ.

نقب: «والذي نفسي بيده ما من المدينة شِعْب ولا نَقْبٌ إلا عليه ملكان يحرُسانِها. .». (صحيح مسلم: ٩/ ١٤٨).

النَّقْب: الطريق في الجبل، وبمعنى الشعب.

نقاب: قال في ذكر الدجال: «. . يأتي وهو محرَّم عليه أن يدخلَ نقابَ المدينة». (صحيح مسلم: ١٨/ ٧١).

نقاب المدينة: طرقها وفجاجها، جمع نَقْب، وهو الطريق في الجبل، أو بين جبلين.

نقر: «. . وأنهاكم عن الدُّبّاء، والحَنْتَم، والنَّقِير. .». (صحيح مسلم: ١/ ١٨٣).

النقير: الجذع يُنقر وسطه، ثم يُنبذ فيه التمر.

نقض: في حديث هرقل: «ولقد تَنَقَّضَت الغرفة». (النهاية: ٥/ ١٠٧).

تَنَقَّضت: تشققت وجاء صوتُها. والنقيض: الصوت. ونقيض السقف: تحريك خشبة.

نقع: «لا يُباع نَقْعُ البئر ولا رَهْوُ الماء». (الفائق: ٣/ ١٢١).

النقع: ماء البئر، وكل ماء مجتمع. ونقعَ الماء في المسيل ونحوه: اجتمع وثبت. ونقْعُ البئر: فضلُ مائها لأنه يُنقع به العطش أي يُرْوَى.

نقف: «لا يكونُ إلا الوِقافُ ثم النِّقاق». (النهاية: ٥/ ١٠٩).

النفاق: القتال والمناجزة بالسيوف، أو تهييج الفتن والحروب. والنقف في الأصل: هشم الرأس.

نقل: «. . إلا امرأةٌ قد يئست من البُعولة فهي في مَنْقَليها». (الفائق: ١/ ١٠١).

المَنْقل: الخفّ، وكذا النُّقْلة والنَّقْل. وتطلق كذلك على النعل الخلق. والنقائل: رقاع النعل والخف، واحدتها نَقيلة.

نقي: «خلق الله جؤجؤ آدمَ من نقا ضَرِيَّة». (اللسان ـ نقي).

النقا: الكثيب من الرمل. يريد: من رمل موضع اسمه ضرية؛ نسبة إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار. وقيل: هي اسم بئر.

نقيّ: «يُحشر الناسُ يوم القيامة على أرض بيضاءَ عفراءَ كقُرْصة النَّقِيّ» . (الفائق: ٢/ ١٦٧).

النقي: الخبز الحُوّاري، سُمي بذلك لنقائه من النُّخالة.

نِقي: « . . وإذا سافرتم في السَّنَة فبادروا بها نِقْيَها» . (صحيح مسلم: ١٣/ ٦٩).

النِّقْي: مخ العظام أو شحمها، والجمع أنقاء. ولها روايات أخر.

تنقي: « . . فغبط منها شاةً فإذا هي لا تُنْقي» . (الفائق: ٢/ ٤٩).

النِّقْي في الأصل: مخ العظام. ولا تُنقي: أي مهزولة ضعيفة. ونَقَى العظمَ: استخرج نِقْيَه، أي مخه.

تنقه: «تَنَقَّهْ وتَوَقَّهْ» . (كنز العمال: ٢٤٧٨٠).

تنقَّه: من التَّنَقِّي وهو النخير والانتقاء. يريد: تخيَّر الصديقَ ثم احذره. وروي: «تَبَقَّه» أي أبقِ المال ولا تُسرف في إنفاقه.

نكأ: نَهى عن الخذف[1] وقال: «إنها لا تصيدُ صيداً ولا تنكأ عدوّاً» . (صحيح مسلم: ١٣/ ١٠٦).

تنكأ: وتروى «تنكي» من النكاية، وهي لغة؛ يقال: نكيتُ العدوَّ وأنكيتُه نكايةً، ونكأتُ العدوَّ أنكؤه: هزمته وغلبته، وليس من نكأتُ القرحةَ، إذا قشرتَها قبل أن تبرأ كما في (النهاية: ٥/ ١١٧). وهي من الحروف التي تُهمز ولا تهمز.

نكب: قال ﷺ لوحشي: «تنكَّبْ عن وجهي» . (النهاية: ٥/ ١١٢).

تنكب: تنحَّ وأعرِضْ عني. من الفعل نَكَبَه ينكُبُه: أماله وكبَّه.

نكت: «فأيُ قلبٍ أُشْرِبَها نُكِتَ فيه نُكتة سوداء» . (صحيح مسلم: ٢/ ١٧٢).

نُكت نُكتة: نُقط نقطة. قال دريد وغيره: كل نقطة في شيء بخلاف لونه فهو نُكتة.

نكد: في حديث هوازن: «ولا دَرٌّ بماكدٍ أو ناكد» . (النهاية: ٥/ ١١٤).

الناكد: القليل. والناكد: الناقة القليلة اللبن، أو الكثيرة اللبن (ضد). وقيل: هي التي مات ولدها. يريد: ما دَرُّها بغزير.

نكف: سئل عن قول «سبحان الله» فقال: «إنكافُ الله من كل سَوء» . (الفائق: ٣/ ١٢٧).

---

(١) خذفه بالحصاة ونحوها: رمى بها بالمخذفة أو من بين سَبّابتيه.

الإنكاف: التنزيه والتقديس. وفسّره ثعلب بقوله: هو التبرُّؤ من الأولاد والصواحب. وابن الأثير: إنكاف الله من كل سوء، أي تنزيهه وتقديسه. يقال: نَكِفْتُ من الأمر، إذا استنكفتَ منه، أي أنفتَ منه. وهو من النَّكْف، أي تنحية الدمع عن خدك بإصبعك.

نكل: «مضرُ صخرةُ الله التي لا تُنْكَل». (الفائق: ٣/ ١٢٨).

لا تُنكل: لا تُمنع ولا تُغلب ولا تُدفع عما سُلطت عليه لثبوتها في الأرض. ونكل عن العدو: جبن. ونكّلَه عن الأمر: صرفه عنه. وأنكلتُ الرجل عن حاجته: إذا دفعته عنها. والناكل: الجبان.

نكول: «يؤتى بقومٍ في النُّكول». (النهاية: ٥/ ١١٧).

النكول: القيود، واحدها نِكْل. والنَّكال: العقوبة التي تنكلُ الناس عن فعلِ ما جُعلت له جزاءً.

نمر: «بعثتُه ساعياً على بني فلان، فغَلَّ نَمِرةً». (جامع الأصول: ٣/ ٣٢٢).

النمرة: بردة مخططة من صوف تلبسها الأعراب.

نمرق: «ما بال هذه النُّمْرُقَة». (صحيح مسلم: ١٥/ ٩٠).

النمرقة (بضمتين أو بكسرتين) كلمة فارسية بمعنى الوسادة الصغيرة التي يُتكأ عليها، وجمعها نمارق.

نمص: «لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمِّصات». (صحيح مسلم: ١٤/ ١٠٥).

النامصة: التي تنتف الشعر من الوجه.

المتنمِّصَة: التي تأمر بإزالة الشعر من وجهها. والمِنْماص: المنقاش.

نمط: قال ﷺ لجابر حين تزوج: «اتَّخَذْتَ أنماطاً؟». (صحيح مسلم: ١٤/ ٥٨).

الأنماط: ظِهارة الفراش، أو ظهر الفراش. كما يطلق على بساط لطيف له خمل رقيق يُجعل على الهودج. وقد يجعل ستراً.

نمل: قال للشَّفَّاء: «علمي حفصةَ رُقْيَةَ النملة». (كنز العمال: ٣٤٣٨١).

النملة: قروح تخرج في الجنب، تشبيهاً بالنملة ودبيبها. يقال: إن دواءه أن يُرقَى بريقِ ابن المجوسيِّ من أخته. قال الشاعر:

ولا عيبَ فينا غيرَ نسلٍ لمعشرٍ كرامٍ، وأنّا لا نَخُطُّ على النملِ

يريد: لسنا مجوساً ننكح أخواتنا. فإنْ وُلد ولد من أخته، ثم خَطَّ على النملة شُفي صاحبها. وقيل: النملة بَثْر يخرج بجسد الإنسان مع ورم يسيرٍ، ثم يتقرَّح فيسعى ويَتَّسع. ويقال: إن هذا من لُغَز الكلام ومُزاحه، لأنه لا يضرُّ ولا ينفع.

نمو: «لا تمثّلوا بنامية الله». (الفائق: ٣/ ٧).

ناميةُ الله: خَلْقُ الله، ومن نَمى ينمي ويَنْمو: إذا زاد الشيء وارتفع.

أنميت: «وما أَنميتَ فلا تأكُلْ». (الفائق: ٢/ ٣٨).

أنميتُ الصيد فنمى ينمي: وذلك أن ترميَهُ فتصيبَه ويذهب عنك فيموت بعد ما يغيب عنك ولا تراه. والإنماء: أن تصيبه إصابةً غير قاتلة، ثم يموت بعدها. وإنما نَهى عنها لأنك لا تدري هل ماتت برميك أو بشيء آخر؟.

نهبر: «لا تتزوَّجَنَّ.. ولا نَهبرةً، ولا..». (الفائق: ١/ ٦٨٤).

النهبرة: الطويلة المهزولة. وقيل: هي التي أشرفت على الهلاك. من النهابر: المهالك. أصلها حبال من رمل صعبة المرتقى.

نهابر: «من أصاب مالاً من نَهاوشَ أذهبه الله في نهابر». (النهاية: ٥/ ١٣٣).

النهابر: المهالك والأمور المتبدِّدة. واحدها نَهْبر.

نهد: «.. فإذا كان يومُ الرابع نهدَ إليهم بقيةُ أهل الإسلام». (صحيح مسلم: ١٨/ ٢٤).

نهد: نهض وتقدَّم.

نهر: «ما أنهرَ الدَّمَ وذُكر اسمُ الله عليه فكُلوه». (مسند ابن حنبل: ٣/ ٤٦٣).

الإنهار: الإسالة والصبُّ بكثرة. وأنهرتُ الدمَ: أسلتُه. شَبَّه جريَ الدم من الذبيحة بجري الماء في النهر.

نهز: «إذا توضأ فأحسنَ الوضوءَ ثم أتى المسجد لا يَنهزه إلا الصلاة». (صحيح مسلم: ٥/ ١٦٦).

ينهزه: يدفعه ويُنهضه ويحركه، والنهز: الدفع. ونهزَ رأسه: حَرَّكه. أي أنه لا يَنوي غير الصلاة. تقول: نهزتُ الرجلَ أنهَزُه، إذا دفعتَه.

نهك: «فاشربْ غيرَ مُضِرٍّ بنَسْل ولا ناهِكٍ حَلَباً». (الفائق: ٣/ ٥١).

النَّهْك: استيعابُ ما في الضرع: يقال: نهكتُ الناقة حلباً أنهكُها: إذا لم تُبْقِ في ضرعها لبناً. يريد غير مبالِغٍ فيه.

انهكه: في حديث الخَلوق: «اذهبْ فانهَكْهُ». (النهاية: ٥/ ١٣٧).

انهكه: بالِغْ في غسله. والنهك: المبالغة في أي شيء.

تنهكي: «يا أمَّ عطية، إذا خَفَضْتِ فأَشِمِّي ولا تَنهكي». (الفائق: ١/ ٣٥٩).

النَّهْك: التنقُّص. وفي الحديث: المبالغة في ختن المرأة.

نهم: «فإذا قَضى أحدُكم نَهْمَتَه من وجهه فليعَجِّلْ إلى أهله». (صحيح مسلم: ١٣/ ٧٠).

النَّهْمة: الحاجة والمقصود، أو بلوغ الهِمَّة في الشيء.

نهي: «. . فلا يَتَناهى حتى يُدخله الله وأباه الجنة». (صحيح مسلم: ١٦/ ١٨٢).

يتناهى: يترك، من نَهَوْتُه عن الأمر بمعنى نهيتُه. يقال: نَهِيَ يَنْهى نَهًى عن الحاجة: تركها ظفر بها أو لم يظفر. وتناهَوا عن الأمر وعن المنكر: نهى بعضُهم بعضاً.

نوء: «. . وأمّا من قال: مُطرنا بنَوْء كذا وكذا فذلك كافرٌ بي مؤمن بالكوكب». (صحيح مسلم: ٨/ ٦٠).

النوء: ليس هو نفس الكوكب، فإنه مصدر ناءَ النجمُ ينوءُ نَوءاً، أي سقط وغاب. وقيل: أي نهض وطلع. وبيانُ ذلك أن ثمانيةً وعشرين نجماً معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها، وهي المعروفة بمنازل القمر الثانية والعشرين؛ يسقط كل ثلاث عشرة ليلة منها نجم في المغرب من طلوع الفجر، ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته. وكان أهل الجاهلية إذا كان عند ذلك مطر ينسبونه إلى الساقط الغارب منهما. وقال الأصمعي: إلى الطالع منهما. وقد يسمى النجم الذي يكون به المطر نوءاً، تسميةً للفاعل بالمصدر.

ناوأ: «ولا تزال عصبةٌ من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على مَن ناوأهم إلى يوم القيامة». (صحيح مسلم: ١٣/ ٦٧).

ناوأهم: عاداهم وناهضهم من: نأى إليهم ونأَوا إليه، أي نهضوا للقتال. أو من ناءَ إليك ونُؤتَ إليه: أي نهض إليك ونهضتَ إليه. وناوأت فلاناً: فاخرتَه وعاديته.

نوب: «اللهم لك أسلمتُ، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت». (صحيح مسلم: ١٧/ ٣٩).

أنبتُ: تبتُ ورجعت. والإنابة: الرجوع إلى الله بالتوبة.

نائبة: «احتاطوا لأهل الأموال في النائبة والواطئة». (الفائق: ٣/ ١٣٤).

النائبة: الضيوف الذين ينوبونهم.

نور: «لا تستضيئوا بنار المشركين». (مسند ابن حنبل: ٣/ ٩٩).

النار (هنا): الرأي، أي لا تشاوِروهم.

أنيار: في حديث سجن جهنم: «فتعلوهم نارُ الأنيار». (النهاية: ٥/ ١٢٦).

الأنيار: جمع نار، كأنه أراد: نار النيران. وأصلها أنوار لأنها واوية، كما جاء في ريح وعيد جمعها أرياح وأعياد؛ من الواو.

أنور: في صفة ناقة صالح: «هي أنورُ من أن تُحلب». (النهاية: ٥/ ١٢٧).

أنور: أنفَر، والنَّوار: النِّفار. ونُرْتُه وأنرتُه: نَفَّرْتُه. وامرأة نَوار: نافرة عن الشر والقبيح.

منار: «لعن الله من غَيَّر منارَ الأرض». (سنن النسائي: الضحايا ـ ب ٣٤).

منار الأرض: أعلامها وحدودها. والمنار: العلامة التي توضع بين الحدَّين. والميم زائدة.

نورة: «أولُ من صُنعت له النُّورة والحمام سليمان». (كشف الخفاء: ١/ ٣١٣).

النورة: من الحجر الذي يُحرق ويسوَّى منه الكلس ويحلق به شعر العانة.

نوش: «يقول الله: يا محمد نَوِّش العلماءَ اليومَ في ضيافتي». (النهاية: ٥/ ١٢٨).

التنويش للدعوة: الوعدُ وتقدمتُه. وناشه ينوشُه نَوشاً: تناوله وأخذه.

نول: في قصة موسى والخضر: «.. فعرفوا الخضر، فحملوها بغير نَوْل». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٣٩).

النَّول: الأجر، وهي في الأصل: العطاء. ويقال: النَّوال.

نون: في حديث موسى والخضر: «خُذ نوناً ميتاً». (النهاية: ٥/ ١٣١).

النون: الحوت، جمعه نِينان، وأصله نِوْنان؛ قلبت الواوُ ياء لكسرة النون.

نيب: «لهم من الصدقة الثِّلْبُ والناب». (النهاية: ٥/ ١٤٠).

الناب: الناقة الهرمة التي طال نابها، أي سِنُّها. وألفه منقلبة عن الياء.

باب الهاء

هبط: «اللهمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً». (النهاية: ٥/ ٢٣٩).

الهبط: الذل والانحطاط والنزول.

هبو: قال ﷺ في هلال الصوم: «فإن حالَ بينكم وبينه سحاب أو ظُلمة أو هَبْوَة..». (الفائق: ٣/ ١٨٩).

الهَبْوة: الغَبَرة. والهباء: التراب الذي تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وثيابهم. ويقال لدقاق التراب إذا ارتفع: هَبا يَهْبو هُبُوّاً (في اللسان)، وهَبْواً (في النهاية).

هتت: «أَقلعوا عن المعاصي قبل أن يأخذكم الله فيدعَكم هَتّاً بَتّاً». (الفائق: ٣/ ١٩٣).

الهتّ: كسر الشيء حتى يصير رُفاتاً. وهَتّ ورقَ الشجر: حَتَّه وأخذه. يريد: يجعلكم هلكى مطروحين مقطوعين.

هتر: سئل ﷺ عن المفرِّدين فقال: «الذين أُهْتِروا في ذكر الله». (النهاية: ٥/ ٢٤٢).

أُهْتِروا: أولعوا. يقال: أُهتر فلان بكذا، واستُهْتِر فهو مُهْتَر به ومُسْتَهْتر، أي مولع به لا يتحدث بغيره. وقيل: أراد كَبِروا في طاعته وهلكت أقرانُهم.

هجر: «لا تقولوا هُجْراً». (مسند ابن حنبل: ٣/ ٦٣).

هُجراً: فحشاً. والهُجْر: القبيح من الكلام. وقد أَهجر فلان في منطقه: إذا أفحش.

هاجروا: «هاجِروا ولا تَهَجَّروا». (النهاية: ٥/ ٢٤٥).

لا تَهَجَّروا: لا تتشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم.

تهجير: «لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه». (صحيح البخاري: ١/ ١٦٠).

التهجير: التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه. أراد التبكير إلى الصلاة، أي صلاة. وخصَّه الخليل بصلاة الجمعة، وأيَّده الأزهري، وقال: وهي لغة أهل الحجاز وقيس.

مُهجر: «وَمَثَلُ المُهَجِّر كمثل الذي يُهدي البَدَنة». (صحيح مسلم: ٦/ ١٤٥).

المهجِّر: المبكر.

هجم: «إذا فعلتَ ذلك هَجَمتْ له العينُ ونَهِكت». (صحيح مسلم: ٨/ ٤٥).

هجمت عينه: غارت وأعيت ودخلت في موضعها، من الضعف والمرض. يقال: هجمتُ على القوم: دخلتُ عليهم.

هجن: في صفة الدجال: «أزهَرُ هِجانٌ». (النهاية: ٥/ ٢٤٨).

الهجان: الأبيض، ويقع للواحد والجمع، والمذكر والمؤنث.

هدب: «لا يمرضُ مؤمنٌ إلا حَطَّ الله هُدْبَةً من خطاياه». (الفائق: ٣/ ١٩٧).

هُدبة: قطعة وطائفة، ومنه هُدبة الثوب: أي خَمله. وهَدَب الشيءَ: قطعه.

هدد: «.. أعوذُ بك من الهَدِّ والهَدَّة». (الفائق: ٣/ ١٩٧).

الهدّ: الهدم الشديد كحائط ينهدم.

والهدَّة: الخَسْف، والصوت الشديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ما يقع من السماء. وقال المروزي: الهدّ والهدّة: الخسوف.

هدر: «لا تتزوَّجَنَّ هَيْدَرة». (النهاية: ٥/ ٢٨٧).

الهيدرة: العجوز التي أدبرت شهوتها وحرارتها. وقيل: هو بالذال المعجمة، من الهذر، وهو الكلام الكثير، والياء زائدة.

هدم: «.. بل الدمَ الدمَ والهَدَمَ الهَدَمَ». (الفائق: ١/ ٢٢٩).

الهدم (بسكون الدال): إهدار دم القتيل، أي أن دماءَهم بينهم هَدْم أي مهدورة. فإن أهدر دمُكم فقد أهدر دمي. و(بفتح الدال) القبرُ، أي أُقبر حيث تُقبرون. وقيل: هي بمعنى المنزل، أي منزلكم منزلي. وهذا كله في النصرة والمعاهدة.

هدم: «من هدَم بنيانَ ربه فهو ملعون». (اللسان ـ هدم).

هدم: قتل النفس المحرَّمة لأنها بنيانُ الله وتركيبه.

هدم: الشهداء خمسة: «المطعون، والمبطون، والغريق، وصاحب الهَدَم، والشهيد في سبيل الله». (جامع الأصول: ٣/ ٢٣٦).

الهدَم: البناء المهدوم؛ فَعَل بمعنى مفعول. وبالسكون والفعل نفسه.

الأهدمان: «اللهم إني أعوذ بك من الأهدمين». (اللسان ـ هدم).

الأهدم: أفعل من الهَدَم، والهدَم: ما تهدَّم من نواحي البئر فسقط في جوفها. قيل: هو أن ينهدم على الرجل بناء أو يقعَ في بئر أو في أُهْوِيَّة. أو البناء المهدوم. قال الشاعر يصف امرأة فاجرة:

تَمضي إذا زُجرت عن سَوأةٍ قُدُماً كأنها هَدَمٌ في الجَفر مُنْقاضُ

هدن: «هُدْنة على دَخَن». (كنز العمال: ٣١٣٠٤).

الهُدنة: السكون، والصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين. يقال: هَدَنْتُ الرجل وأهدنته، إذا سَكَّنْتَه. وهَدَن هو، وهادنه: صالحه.

هدي: «من كان معه هَدْيٌ فليُهْلِلْ بالحج مع عمرته، ثم لا يَحِلَّ منهما جميعاً». (صحيح مسلم: ٨/ ١٤١).

الهَدْي: ما أُهدي إلى مكة من النَّعَم. وهي بتخفيف الياء لغة أهل الحجاز، وبالتشديد لغة أهل تميم. وهو يريد البَدَنة.

هادية: أرسل إلى ضُباعة في وصف رقبة شاة: «فإنها هاديةُ الشاة». (الفائق: ٣/ ١٩٦).

هادية الشاة: عنقُها لأنها تتقدم على البدن وتهدي الجسد. والهادي: العنق لتقدُّمه. وقال الأصمعي: الهادية من كل شيء أوله وما تقدَّمَ منه. قال سُكين:

دفعتُ بكفي الليلَ عنه وقد بَدَتْ هوادي ظلام الليل فالظِّلُّ غامِرُه

هذب: «إني أخشى عليكم الطلبَ فهذِّبوا». (النهاية: ٥/ ٢٥٥).

هذبوا: أسرعوا السير. يقال: هَذَبَ وهذَّب وأهذب: إذا أسرع.

هذذ: «لا تَهُذُّوا القرآن كهذِّ الشعر». (الفائق: ٣/ ١٩٩).

الهَذذ: سرعة القراءة. وهذَّ القرآن يُهذُّه هَذّاً: سرده بسرعة. وأصله سرعة القطع.

هذر: «لا تتزوَّجَنَّ.. ولا هَيْذَرة». (الفائق: ١/ ٦٨٤).

الهيذرة: الكثيرة الهذر من الكلام، والياء زائدة. والهَذَر: الكلام الذي لا يُعبأ به. وقيل: سَقَط الكلام، أو الذي يكثر فيه الخطأ والباطل. وهذر الرجلُ في منطقه هَذْراً: هَذَى. ورجل هذّار وهَيْذار وهَيْذارة، وهي هَذِرة ومهذار. ولم يذكر ابن منظور هيذرة.

هرج: «العبادة في الهَرْج كهجرةٍ إلي». (سنن الترمذي: ٢٢٠١).

الهرج (هنا): الفتنة واختلاط أمور الناس والقتال: وأصل الهرج: الكثرة في المشي والاتساع. كما تطلق على الفتنة في آخر الزمان.

هرج: «لا تقوم الساعةُ حتى يكثُرَ الهَرْج». (صحيح مسلم: ١٨/ ١٣).

الهرج (هنا): القتل والقتال والاختلاط.

يتهارج: «يَتَهارجون فيها تَهارُجَ الحُمر». (صحيح مسلم: ١٨/ ٧٠).

يتهارجون: يُجامعون. والهَرْج: النكاح. وهرَجَ زوجته: جامعها. وقد شبه

جِماعهم بجماع الحمير، بأنهم لا يكترثون بجماع نسائهم أمام الناس.

هرق: «أهْرِيقوها واكسِروها». (صحيح البخاري: ٥/ ١٦٧).

أهريقوها: أريقوها (لنجاستها).

يهراق: «.. ينظُفُ رأسُه ماءً أو يُهراقُ رأسه ماء». (صحيح مسلم: ٢/ ٢٣٦).

يهراق: ينصبّ.

هزل: ««كان تحت الهَيْزَلة». (الفائق: ٣/ ٢٠٤).

الهيزلة: الراية لأنها تخفق وتضطرب. أو لأن الريح تلعب بها كأنها تهزل معها. من الهزل وهو اللعب. والياء زائدة.

هزم: «إذا عَرَّستم بالليل فاجتَنِبوا هَزْمَ الأرض». (السنن الكبرى: ٥/ ٢١٥).

الهزم: ما تهزَّم من الأرض أي تشقَّق. أو هي جمع هَزْمة، وهو المتطامن من الأرض.

هزمة: «إن زمزمَ هزمةُ جبريل». (النهاية: ٥/ ٢٦٣).

هزم الأرضَ: كسر وجهها عن عين الماء. أو ضربها برجله فانخفض المكان فنبع الماء. والهزمة: النُّقرة في الصدر. وهزمتُ البئرَ: إذا حفرتَها.

هلب: قال ﷺ في ذكر الجسّاسة: «.. فلقيَتْهم دابةٌ أهلبُ كثيرُ الشعر». (صحيح مسلم: ١٨/ ٨١).

الأهلب: غليظ الشعر كثيره، أو هو الشعر كله. وقيل: هو في الذنب وحده. والأهلب كذلك: الفرس الكثير الهُلْب. وروي «فلقيهم»، وكلاهما جائز.

هلبات: في ذكر الدجال: «.. مثل أَلية البَرَق، وفيها هَلَبات كهلبات الفرس» (النهاية: ٥/ ٢٦٨).

الهلبات: الشعرات، أو خصلات الشعر، واحدُها هَلْبة.

هلل: «يُهِلُّ أهل المدينة من ذي الحُلَيفة». (صحيح البخاري: ١/ ٤٥).

الإهلال: رفع الصوت بالتلبية. والمُهَلّ: موضع الإهلال، يعني به الميقات وموضع الإحرام. وأَهَلَّ الرجلُ واستهَلَّ: إذا رفع صوته.

همج: «.. وهَمَجٌ رَعاع أتباعُ كلِّ ناعق». (الفائق: ١/ ٤٥٠).

الهمج: أراذل الناس: شَبَّههم بالهمج وهو ذباب صغير يقع على وجوه الغنم والحمير. أو هو ضرب من البعوض. ومثله:

همج: «الناسُ عالمٌ ومتعلم، وسائرُهم هَمَج». (العقد: ٢/ ١٧٣).

الهمج: أراذل الناس ورعائهم، وهم كالذباب.

همل: «. . **عليهم في الهَمولة الراعيةِ البساطُ والظؤار**». (الفائق: ٢/ ١٨٦).

الهمولة: الإبل التي أُهملت ترعى بنفسه ولا تُستخدم؛ فَعولة بمعنى مفعولة. وقال الزمخشري: هي الأرض التي أهملت للرعي، ولا تُستعمل.

همل: «**لا يَخْلُصُ منهم إلا مثلُ هَمَل النَّعَم**». (النهاية: ٥/ ٢٧٤).

الهمل: ضوالّ الإبل، واحدها هامل.

همم: «**لا تقومُ الساعةُ حتى يكثُرَ فيكم المالُ فيفيضَ حتى يُهِمَّ ربَّ المال من يقبله منه صدقةً**». (صحيح مسلم: ٧/ ٩٧).

يُهم: يُحزن، وتكون «ربّ» مفعولاً منصوباً والفاعل «مَن». ورويت بفتح الياء وضم الهاء، فتكون «ربُّ» فاعلاً مرفوعاً بمعنى يقصده. وأهمَّه، إذا أحزنه، وهَمَّه إذا أذابَه. ومنه قولهم: «هَمُّك ما أهَمَّك» أي أذابكَ الذي أحزنك، فأذهبَ شحمك (على المعنى الأول). أو هَمَّ به إذا قصده (على المعنى الثاني).

هنبر: في ذكر الجنة: «**فيها هَنابيرُ مسكٍ**». (الفائق: ٣/ ٢١٧).

الهنابير: الرمال المشرفة، واحدها هُنبور وهنبورة.

هنن: «. . **وتَهُنُّ هذه فتقول: بَحِيرة؟**». (الفائق: ١/ ٢٠).

الهَنُ والهَنُّ: كناية عن شيء لا تذكره باسمه. يقال: هننتُه أهُنُّه هَنّاً: إذا أصبتَ منه هناً. يريد أنه يصيب شيئاً من أعضائها. ورواه الأزهري: «وتَهِنُ هذه» أي تُضْعفه، من الفعل وَهَنه يَهِنُه: أضعفه.

هن: «**من تعزَّى بعزاء الجاهلية فأعِضُّوه بِهَنِ أبيه ولا تُكْنوا**». (كشف الخفاء: ٢/ ٣١٤).

الهن: الشيء، وهو كناية عن فرج المرأة وذكر الرجل. يريد: فلتصَرَّحوا بأير أبيه.

هني: «**اللهم إني أعوذُ بك من شر سمعي. . ومن شر هَني**». (جامع الأصول: ٥/ ١٣٢).

الهن: الفرج، وكناية عن ذكر ما يُستحيا ذكره أو التلفظ به. وهو لفظ من حرفين، ومثناه هَنان، وقيل: بل أصله هَنَو.

هنين: في حديث الجن: «**فإذا هو بهنينٍ كأنهم الزُّطّ**». (اللسان ـ هنن).

الهن: كناية عن الشيء لا تذكره باسمه؛ تقول: هذا هَنُك، أي شيئك. وتقول: أتاني هنٌ وهنَةٌ. وقد جمع «هن» جمع سلامة مثل كُرة وكُرين، فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم وجماعتهم.

هنو: «إنه ستكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ». (مسند ابن حنبل: ٤/ ٣٤١).

الهنات: تطلق على كل شيء، والمراد بها هنا الشدائد والفتن والأمور العظام، والشرور والفساد. يقال: في فلان هناتٌ، أي خصال شر، ولا يقال في الخير. واحدها هَنْت وهَنَة تأنيث هن.

هناتك: قال لابن الأكوع: «ألا تنزل فتقول من هناتك؟». (الفائق: ٣/ ٢١٥).

هناتك: يريد أراجيزك أو كلماتك. وتروى: «هُنَيهاتك» على قلب الياء هاء.

هنتاه: قال ﷺ لعائشة: «ما يُبكيك يا هَنتاه؟». (جامع الأصول: ٣/ ٤٧٩).

يا هنتاه: يا هذه. وهي كناية عن البله وقلة المعرفة بالأمور. فكأنه أراد: يا بلهاء، أي يا قليلة المعرفة. وتلفظ بفتح النون وسكونها، وسكون الهاء وضمها. والمثنى: هَنْتان، والجمع هَنَوات وهَنات.

هناكم: «اشفع لنا عند ربِّك حتى يريحنا من مكاننا هذا. فيقول: لستُ هُناكم». (صحيح مسمل: ٣/ ٥٥).

لست هناكم: لست أهلاً لذلك.

هاء: «الوَرِقُ بالذهب رباً إلا هاءَ وهاءَ». (سنن الترمذي: ١٢٤٣).

هاءَ (بالمد وتقصر، والمد أفصح): أصله هاكَ بمعنى خذ، فأبدلت المدةُ من الكاف، ومعناه: خذ هذا، ويقول صاحبه مثله. وهو أن يقول كل واحد من البيِّعين: هاءَ فيعطيه ما في يده، وكأنه يقول: هاك وهاتِ، أي خذ وأعط. يقال للواحد: ها، وللاثنين هاءا، وللجمع هاؤوا، وللمؤنث هاكِ. ومنهم من لا يُثني ولا يجمع ولا يغير في التأنيث، وجعلوه اسم فعل مثل صه.

هوأ: «من قام إلى الصلاة فكان هَوْؤه وقلبه إلى الله انصرف كما ولدته أمُّه». (الفائق: ٣/ ٢١٨).

الهوء: الهمّة. فلان بعيد الهوء: بعيد الهمة. وهو يَهوء بنفسه إلى المعالي: يرفعها. يقال: هَوِىءَ يَهْوَأ هواءَ إليه: همَّ.

هور: «من أطاع ربَّه فلا هوارةَ عليه». (الفائق: ٣/ ٢٢٢).

الهوارة: الهلاك. يقال: اهْتَوَر الرجل، إذا هلك.

هوش: «من اكتسب مالاً من مهاوشَ أذهبه الله من نهابر». (اللسان ـ هوش).

المهاوش: مكاسب السوء، وهو كل مال يصاب من غير حِلِّه ولا يُدرى ما وجهه

كالغَضَب والسرقة ونحو ذلك، وكأنها جمع مَهْوَش من الخلط والجمع. والميم زائدة. والهُواش في الأصل ما جمع من مالٍ حرام أو حلال.

هوك: «. . لا تتهوَّكوا ولا يغرَّنكم المتَهوِّكون». (كشف الخفاء: ١/ ١٥).

المتهوكون: جمع المتهوِّك وهو المتحير والمتهور. والأهْواك: الأحمق الذي فيه بقية. وهو الساقط في هُوَّة الردى. وقيل: هو الأهوج.

هول: «فإذا أنا بجبرائيل على الشمس وله جناح بالمغرب فَهُلْتُ». (الفائق: ٣/ ٢١٩).

هلتُ: فعلت؛ من هاله إذا خوَّفه وأفزعه. والهَول: المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم عليه منه. مثل: قال وقلتُ.

هوم: «لا عَدْوى ولا هامةَ ولا صفر». (مسند ابن حنبل: ١/ ٣٢٨).

الهامة: واحدة الهام، وهي نوع من طير الليل. وقيل: هي البومة. كانوا يزعمون أن روح القتيل الذي لم يُدرك بثأره تصير هامة، فتزقو عند قبره تقول: اسقوني! اسقوني! فإذا أدرك بثأره طارت. قال ذو الأصبع:

يا عمرُو إلا تَدَعْ شَتمي ومَنْقَصتي أضرِبْك حتى تقولَ الهامةُ: اسقوني

هون: «أحبِبْ حَبيبك هَوْناً ما». (سنن الترمذي: ٢/ ١٨٣).

الهَون: مصدر هانَ عليه الشيء إذا خفَّ. وهو كذلك الرفق واللين. وهَوَّنَه: سَهَّله وخَفَّفه. يريد: أحببه مقتصداً لا إفراطَ فيه ولا إسراف. وإضافة «ما» تفيد التقليل.

هيأ: «أقيلوا ذوي الهيئات عثراتِهم». (مسند ابن حنبل: ٦/ ١٨١).

الهيئة: حال الشيء وكيفيته وصورته. والهيِّيء: الحسن الهيئة من كل شيء. وهم الذين لا يعرفون الشر ولا يزلُّ أحدهم. يريد من يلزموم هيئة واحدة، ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة إلى هيئة.

هيج: «هاجت السماء فمُطِرْنا». (النهاية: ٥/ ٢٨٦).

هاجت السماء: تغيمت وكثرت ريحها. وهاج الشيء يَهيج هَيْجاً واهتاج: ثار.

تهيج: «. . تصرعها مرة وتعدلُها أخرى حتى تَهيج». (جامع الأصول: ١/ ١٨٣).

هاج النبات: إذا أخذ في الجفاف والاصفرار بعد الغضاضة والاخضرار. وأهاجت الريح النبتَ: أيبسته.

هيد: «كلوا واشربوا ولا يَهيدَنَّكم الساطعُ المُصْعِد». (جامع الأصول: ٧/ ٢٤٣).

هادَه الشيء هَيداً: أفزعه وكربه. وما يَهيده ذلك: أي ما يكترث له ولا يزعجه.

ولا يهيدنكم الساطع: لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السَّحور، فإنه الصبح الكذاب. وأصل الهَيْد الحركة، قال ابن هَرمة:

ثم استقامت له الأعناقُ طائعةً فما يقال له: هَيْدٌ ولا هادُ

هيش: «إياكم وهَيْشات الأسواق». (صحيح مسلم: ٤/١٥٦).

هيشات الأسواق اختلاطها واختلاط جماعاتها، وهي المنازعات والخصومات وارتفاع الأصوات واللغط والفتن التي فيها. وربما هي القتل في الفتن ولا يُعرف فيها القاتل. واحدها الهيش وهو الاختلاط. وهاش في القوم هَيشاً: عاث وأفسد.

هيشات: «ليس في الهيشات قَوَد». (اللسان ـ هيش).

عنى بها القتيل يقتل في الفتنة لا يُدرى من قتله. وهاش القوم وتَهَيَّشوا: تنازعوا. وقيل: هو من أدنى القتال. ويروى بالواو.

هيع: «كلما سمع هَيعةً أو فزعة طار عليها». (صحيح مسلم: ١٣/ ٣٥).

الهيعة: الصوت الذي تفزع منه وتخافه من عدو. أو هو الصوت المفزع عند حضور العدو. أصلها هاع يهيعُ هُيوعاً: إذا جبن وفزع. ويروى «طار إليها».

مهيعة: «اللهم انقُل وباءَها إلى مَهْيَعة». (كنز العمال: ٣٩٦٠٩).

المهيعة والمهيع: موضع قريب من الجُحْفة؛ ميقات أهل الشام، وبها غدير خُم، وهي شديدة الوخم. وقيل: هي الجحفة. والميم زائدة.

هين: «المؤمن هَينٌ لَينٌ حتى تخاله من اللين أحمق». (كنز الخفاء: ٦٩٠).

هان يهين: لان يلين، من الهَوْن، وهو الرفق والدعة والسكينة؛ فعينه واو. والكلمتان تخفيف من الهَيِّن واللَّيِّن. والعرب تمدح بالهَيْن اللَّيْن (مخففين)، وتذم لهما (مثقَّلين) كما قال ابن الأعرابي. فالحديث مدح للمؤمنين بمعنى السكينة والوقار والدعة.

هيه: سأل ﷺ الشريد إذا كان معه من شعر أمية بن أبي الصلت. فقال: نعم. قال رسول الله: «هيهِ». (صحيح مسلم: ١٥/ ١١).

هيهِ: اسم فعل أمر مثل إيهِ للاسترسال في الحديث المعهود والاستزادة منه. وهي مبنية على الكسر. أصلها «إيهِ» فتحولت همزتها إلى هاء. وهي بالكسر للاستزادة في الحديث المعهود، وبالتنوين إذا طُلب الاستزادة من غير تحديد للموضوع لأن التنوين «هيهٍ» تنوين تنكير.

باب الواو

وأد: «من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يُهِنها . . » . (جامع الأصول: ١/ ٣٤٨).

الوأد: دفن الرجل ابنته حية في الجاهلية، خوفاً على عفافها أو فقره.

وأد: سأل ناس رسول الله ﷺ عن العَزْل فقال: «ذلك الوأدُ الخفيّ» (صحيح مسلم: ١٠/ ١٧).

جعل العزل عن المرأة بمنزلة الوأد، إلا أنه خفي؛ لأن من يعزل عن امرأته إنما يعزل هرباً من الولد. ولذلك سَمى العزل الموؤودة الصغرى، لأن وأد البنات الأحياء الموؤودة الكبرى. فالعزل شبه الوأد.

وئيد: «الوئيد في الجنة». (مسند ابن حنبل: ٥/ ٥٨).

الوأد: دفن الولد أو البنت حياً. وسميت الموؤودة بذلك لأنها تثقل بالتراب. ووأدت المرأة ولدها وأداً: دفنته حياً. فبعضهم كان يئد الولد الذكر خوف المجاعة، ويئد البنت خوف العار. ويروى: الوئيدة.

وبش: قال في فتح مكة: «يا معشرَ الأنصار هل تَرَون أوباشَ قريش؟». (صحيح مسلم: ١٢/ ١٣٢).

الأوباش: الجماعة من قبائل شتى. ووبَّشَ أوباشاً: جمع جموعاً من قبائل شتى.

وبص: قال ﷺ في خلق آدم: «وجعل بين عينَي كلِّ إنسان منهم وَبيصاً من نور». (جامع الأصول: ٢/ ٢٢٤).

الوبيص: البريق. ووبض الشيء يَبص وَبْصاً ووبيصاً: برق ولمع.

وباص: «لا تَلقى المؤمن إلا شاحباً ولا تلقى المنافق إلا وَبّاصاً». (الفائق: ٣/ ١٤١).

الوباص: البرّاق، والوبيص: البريق. يقال: أبيض وابص ووبّاص.

وبق: «كلُّ الناس يَغدو، فبائعٌ نفسَه، فمعتقُها أو مُوبقُها». (صحيح مسلم: ٣/ ١٠٠).

وبق: هلك. يقال: وَبَق يَبِق وَبْقاً ووُبوقاً، واستوبق: هلك. ومتعديه أَوبقَ بمعنى أهلكَ وذَلَّل، واسم الفاعل منه مُوبق أي مُهلك.

موبق: «اجتنبوا السبعَ الموبقات». (صحيح البخاري: ٤/ ٢١٢).

السبع الموبقات: ذنوب تُهلك مرتكبها، ومنها: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، والشحّ..

وبل: انظر: أبل.

وبه: «رب أشعثَ أغبرَ ذي طِمرين لا يُوبه له». (النهاية: ٥/ ١٤٧).

لا يوبه له: لا يُبالي به ولا يُتلفت إليه. يقال: ما وَبِهتُ له وَبْهاً.

وتر: «قومي فأَوتري يا عائشة». (مسند ابن حنبل: ٦/ ١٥٢).

أوتري: صلي الوِتر، والوتر: الفرد وأقلُه ركعة. وأوتَرَه: جعله فرداً. وانظر ما بعده.

وتر: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً». (مسند ابن حنبل: ٢/ ١٤٣).

الوتر: الفرد. قال اللحياني: أهل الحجاز يسمون الفَرد وَتراً، وأهل نجد يكسرون الواو. وهي صلاة ركعة واحدة؛ والإنسان يوتر صلاة الليل، فيصلي مَثْنى مَثْنى، يسلم بين كلِّ ركعتين. ثم يصلي في آخرها ركعة تُوتر له ما قد صلى، أو يضيفها إلى ما قبلها من الركعات.

أوتر: «إذا استجمرتَ فأوتر». (مسند ابن حنبل: ٤/ ٣١٣).

الإيتار: أن يكون عدد مسحات الذكر فرداً؛ ثلاثاً أو خمساً، أو فوق ذلك من الأوتار. فإن حصل الإنقاء واستوفى بالوتر اكتفى. وإن حصل بالشفع (الزوج) استحب زيادة مرة للإيتار. والوتر: الفرد من الأعداد مهما كان.

أوتار: «قَلِّدوا الخيلَ ولا تُقَلِّدوها الأوتار». (النهاية: ٥/ ١٤٩).

الأوتار: جمع وتر وهو الجناية. يريد: لا تطلبوا على الخيل الأوتار التي وُترتم بها في الجاهلية. وقبل: هو جمع وتر القوس.

ترة: «من قَعد مَقعداً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة». (جامع الأصول: ٥/ ٢٣٩).

الترة والوتر في الأصل: النقص، وهنا: التَّبِعة. والموتور: الذي قُتل له قتيل ولم يدرك بدمه. ووتره حقه: نقصه. وكلا الأمرين مُعقب للحسرة. والهاء في «ترة» عوض من الواو المحذوفة في «وتر» مثل وعدته عدة.

وتغ: «حتى يكون عملُه هو الذي يُطلقه أو يوتغه». (الفائق: ٣/ ١٤٣).

يوتغه: يهلكه. يقال: وَتِغ وَتَغاً (وعند الزمخشري وَتْغاً)، إذا هلك وفسد وأثم.

وثر: «نهى رسول الله ﷺ عن خاتَم الذهب، وعن لُبْس القَسِيّ، وعن المِيثَرة الحمراء». (جامع الأصول: ٥/ ٤٤٢).

الميثرة: ما كانوا يصنعونه ويضعونه على الرحال فوق الجمال، والمحرَّم منه ما كان لونه أحمر. أو هي الثوب الذي تُجلل به الثياب فيعلوها. ووثَر الشيءَ وَثْراً ووثَّره: وَطَّأه. والوثير: الفراش الوطيء.

وثم: «لا والذي أخرجَ العذق من الجريمة، والنار من الوَثيمة». (الفائق: ٢/ ١٢٨).

الوثيمة: الحجارة المكسورة، من وَثَم الفرسُ الحجارة يَثِمُها: كسرها ورجمها. يريد: أخرج النار من الصخرة المكسورة.

وجا: «.. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وِجاء». (صحيح مسلم: ٩/ ١٧٢).

الوجاء: رضُّ الخصيتين رَضّاً يُذهب شهوة الجماع، وهو شبيه بالخصاء. وقد وَجِيء وَجاءً فهو موجوء. والمراد أن الصوم يقطع الشهوة ويقطع شرَّ المنيّ كما يفعله الوجاء.

يجأ: «فيأخذْ سبعَ تمرات من عَجوة، فَلْيَجَأْهُنَّ بنواهُنَّ». (جامع الأصول: ٨/ ٣٢٦).

فليجأهن: فليدَقَّهُن. وجأتُ النوى ونحوه: إذا دققتَه. ومنه سميت الوَجيئة، وهي تمر يُبلُّ بلبن أو سمن، ثم يدق حتى يلتئم.

يتوجأ: «من قَتل نفسه بحديدة فحديدتُه في يده يتوجّأ بها في بطنه في نار جهنم». (صحيح مسلم: ٢/ ١١٨).

يتوجأ: يطعن. ويجوز تخفيف الهمزة بقلبها ألفاً.

وجب: «لولا أصواتُ السافرة لسمعتم وجبةَ الشمس». (الفائق: ١/ ٦٠١).

وجبة الشمس: سقوطها مع المغيب. يريد: لسمعتم صوت سقوط الشمس وهي تغرب.

وجبة: «هذا وَقَعَ في أسفلها، فسمعتم وجبتها». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٧٩).

الوجبة: صوت السقوط، يريد: صوت وقوع الحجر.

وجد: «أوجدتم يا معشر الأنصار من لُعاعةٍ من الدنيا تَألَّفْتُ بها؟». (الفائق: ٢/ ٤٦٤).

أوجدتم: أغضبتم. وجد عليه يجِدُ وَجْداً وجِدَةً: غضب.

واجد: «ليُّ الواجد يُحِلُّ عقوبته وعرضه». (مسند ابن حنبل: ٤/ ٢٢٢).

الواجد: الغني القادر على قضاء دينه.

وجف: «.. وأجيفوا الأبواب». (الفائق: ١/ ٣٦٩).

أجيفوا: رُدُّوا وأغلقوا، من الفعل أوجف بمعنى الحث على السرعة.

إيجاف: «ليس البر بإيجاف الخيل ولا الركاب». (كنز العمال: ٢٥٩٨).

الإيجاف: سرعة السير، وحث الدابة على السير السريع. والوجيف: ضرب من سير الإبل والخيل.

وجه: «لا يحبنا الأحدب الموجَّه». (الفائق: ٣/ ١٤٨).

الموجه: صاحب الحدبتين من خلف وقدام، حكاه الهروي.

وحر: «تهادوا، فإن الهدية تُذهب وَحَر الصدر». (سنن الترمذي: ٢١٣٠).

وحر الصدر: غِشُّه ووساوسه وغِلُّه. والوحر: الغيظ والحقد وبلابل الصدر ووساوسه.

وحرة: «إنْ جاءت به أحمرَ قصيراً مثل الوَحَرة». (الفائق: ٣/ ١٤٩).

الوحرة: دُوَيْبَّة حمراء كالعِظاءة، وأصغر منها تلزِق بالأرض. وهي على شكل سامّ أبرص.

وحي: «.. فإن كانت سرّاً فانتهِ، وإن كانت خيراً فتوحَّهْ». (الفائق: ٣/ ١٥٠).

توحَّه: أسرعْ إليه من الوَحاء وهو السرعة، والهاء للسكت. ووحَّاه: عَجَّله.

وخش: في ذكر كبش الفداء: «إن رأسَه معلَّقٌ بقرنَيه في الكعبة، قد وَخُش» (الفائق: ٣/ ١٥٢).

وَخُش: يبس وضعف وتضاءل، من الوَخْش، وهو الرَّذْل من الناس، يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع.

وخط: «ما أنتم ببارحينَ حتى يسمع وَخْطَ نعالكم». (الفائق: ٣/ ١٥١).

وخط النعال: خَفْقُها وصوتها على الأرض، من وخطَ في السير: أسرع.

ودج: «يجيء المقتولُ متعلقاً بالقاتل يوم القيامة، ناصيتُه ورأسُه بيده، وأوداجُه تشخب دماً». (جامع الأصول: ٢/ ١٨١).

الأوداج: جمع ودج، وهو عرق الأخدع الذي يحيط بالرقبة، والذي يقطعه الذابح، فلا تبقى معه حياة.

ودع: «إذا لم ينكر الناسُ المُنْكَرَ فقد تُوُدِّعَ منهم». (الفائق: ٣/ ١٥٢).

تُودع منهم: أهلكوا وتُركوا وما يرتكبون من المعاصي حتى يُكثروا منها، ولم يُهدوا لرشدهم حتى يستوجبوا العقوبة من الله. وأصله من التوديع وهو الترك. أو أن

المعنى استُريح منهم وخُذلوا، من ودع الرجلُ يَدَعُ، إذا صار إلى الدعة والسكون.

ودعهم: «لينتهينَّ أقوامٌ عن ودْعِهم الجُمُعاتِ..». (صحيح مسلم: ٦/ ١٥٢).

ودعهم: تركهم. وودَعَ الشيءَ يدعُه وَدْعاً: تركه. ويرى النحاة أن العرب أماتوا ماضي «يدع» ومصدره، واستغْنَوا عنه بترك. والنبي أفصح العرب، وإنما يُحمل قولهم على قلة استعماله.

ايتدعوا: «اركبوا هذه الدوابَّ سالمة وايتَدِعوها سالمة». (النهاية: ٥/ ١٦٦).

ايتدعوها: اتركوها ورفِّهوا عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها. وهو افتعل من وَدُع وَداعة وَدَعَه: سكن وترفَّه. أو من وَدَع: إذا ترك. يقال: اتَّدع وايتدع على القلب والإدغام والإظهار.

ودق: قال في فرعون: «فتمثَّلَ له جبريلُ على فرس وديق». (اللسان ـ ودق).

الفرس الوديق: التي تَشتهي الفحل. والوِداق في كل ذات حافر: إرادةُ الفحل. وقد وَدَقت تَدِق، وأودقت واستودقت: إذا حرصت على الفحل، فهي وَديق ووَدوق.

ودن: قال في ذي الثُّدَيَّة «إنه مَودون اليد». (الفائق: ١/ ١٤٥).

المودون والمودَّن: الناقص اليد صغيرها. أو القصير العنق الضيق المنكبين الناقص الخَلق. من وَدَن الشيء وأودَنَه: إذا نَقَّصه وصَغَّره. وودنت المرأة وأودنت: ولدت ولداً قصير العنق واليدين ضيق المنكبين. ويروى: مودَّن اليد.

ودن: «إمّا أن يَدُوا صاحبكم وإما أن يؤذنوا بحربٍ». (صحيح مسلم: ١١/ ١٥٢).

يدوا: يدفعوا ديته، وديتُ القتيل أديهِ دِيةً: إذا دفعتَ دينه.

وذر: «شرُّ النساء الوَذِرَة المَذِرة». (اللسان ـ وذر).

الوذرة: التي لا تستحي عند الجماع. والوَذَرَة: بُظارة المرأة.

ذروني: «ذَروني ما تركتكم». (مسند ابن حنبل: ٢/ ٢٥٨).

ذروني: دعوني واتركوني. وماضيه مهمل ومصدره ميت، وبقي مضارعه وأمره.

نذر: «رَبَّنا لم تَذَرْ فيها أحداً ممَّن أمرْتَنا». (صحيح مسلم: ٣/ ٣١).

لم نذر: لم نترك. يقال: وَذِرَ يَذَر. وقد أميت ماضيه ومصدره، وبقي مضارعه وأمره؛ فلا يقال: وَذِرَه، ولا وَذْراً ولا واذراً. وقالوا: تركه تركاً وهو تارك.

وذم: «أُريتُ الشيطانَ فوضعتُ يدي على وَذَمَتِه». (النهاية: ٥/ ١٧١).

الوَذَمة: سيرٌ يقدُّ طولاً وجمعه وِذام، ويُعمل منه قلادة توضع في أعناق الكلاب لتربط

بها. شَبَّه الشيطان بالكلب وأراد تمكُّنَه منه كما يتمكَّن بالقابض على قلادة الكلب.

ورض: «لا صيامَ لمن لا يُوَرِّض من الليل». (النهاية: ٥/ ١٧٤).

لم يورض: لم ينوِ. يقال: وَرَّضتُ الصومَ وأرَّضتُه: إذا عزمتَ عليه. والأصل الهمز.

ورط: «لا خِلاطَ ولا وِراطَ». (الفائق: ١/ ٤).

الوراط: خديعة المصدق في الغنم بأن يجمع بين متفرقَين أو يفرِّق بين مجتمعين. أو بأن يجعل الغنم في وهدة من الأرض لتخفَى على المصدِّق. أو بأن يكون له أربعون شاة فيعطي صاحبه نصفها لئلا يأخذ المصدق شيئاً، مأخوذ من «الوَرْطة» وهي في الأصل الهوَّة العميقة أو المهلكة، فجعلت مثلاً لكل خطة. وقيل: هو تغييبُها في هُوَّة أو خُمُر لئلا يعثر المصدق عليها. واستعير للناس إذا وقعوا في بلية يعسر المخرج منها. وأورطه: أوقعه فيما لا خلاصَ له منه.

ورق: قال ﷺ لعمار: «أنت أطيبُ الورق». (اللسان ـ ورق).

الورق (هنا): النسل؛ شبه نسله بورق الشجر لخروجها منها. وورقُ القوم: أحداثُهم.

ورق: «الولاءُ لمن أعطى الوَرِقَ ووليَ النعمة». (صحيح البخاري: ٨/ ١٩٣).

الوَرِق: الفضة. يريد الدراهم المضروبة. وانظر: رقة.

أورق: «هل فيها من أورق؟ قال: إنَّ فيها لوُرْقاً». (صحيح مسلم: ١٠/ ١٣٣).

الأورق من الإبل: الذي فيه سواد ليس بصاف، أو في لونه بياض إلى سواد. ومنه قيل للرماد: أورق، وللحمامة: ورقاء. وجمعها وُرْق.

أورق: في حديث الملاعنة: «إنْ جاءت به أورقَ جعداً». (مسند ابن حنبل: ١/ ٢٣٩).

الأورق: الأسمر وما كان بلون الرماد. والوُرقة: السُّمرة.

ورقان: «ضرسُ الكافر في النار مثلُ وَرِقان». (النهاية: ٥/ ١٧٦).

ورقان: جبل أسود بين العَرْج والرُّوَيْثة، على يمين المار من المدينة إلى مكة.

رِقة: «وفي الرِّقَة ربعُ العُشر». (جامع الأصول: ٥/ ٣١٠).

الرقة: الفضة والدراهم المضروبة خاصة. أصلها وَرِق، ووِرْق، ووَرْق فحذفت الواو وعُوض عنها الهاء.

وري: «لأنْ يمتلىء جوفُ الرجل قَيحاً حتى يَرِيَهُ خيرٌ من أن يمتلىء شعراً». (صحيح مسلم: ١٥/ ١٤).

يريه: من الوَرْي وهو داء مُفسد للجوف. يقال: هو قيح يكون في الجوف، أو قرح شديد يُقاء منه القيح والدم. وقال الفراء: هو الوَرَى.

وزع: «ما يَزَع الناسَ السلطانُ أكثر ممّا يَزَعُهم القرآن». (جامع الأصول: ٤/ ٤٦٩).

وزع: كفَّ وردع. والوَزْع: كفُّ النفس عن هواها وعن ارتكاب العظائم ووَزَعه: كفَّه ومنعه فاتَّزَع.

يزع: «أن إبليسَ رأى جبريلَ يوم بدر يزع الملائكة». (اللسان ـ وزع).

يزعهم: يرتِّبهم ويسَوِّيهم ويصفُّهم للحرب، فكأنه يكفُّهم عن التفرق.

وزغ: «من قتل وَزَغَةً في أول ضربة..». (السنن الكبرى: ٢/ ٢٦٧).

الوزغة: دويبَّة. قيل: هي السام أبرص، والجمع وزغ وأوزاغ ووِزْغان.

وزغ: دعا ﷺ على الحكم: «اللهم اجعلْ به وَزَغاً» (الفائق: ٣/ ١٥٩).

الوَزَغ: الرعشة والرعدة. يقال: بفلانٍ وزغ: إذا كان يرتعش. من وُزِّغَ الجنين في بطن أمه، إذا تحرَّك وتبيَّنَت صورته. وروي أن الحكم ارتعش من ساعته.

وسد: «لا تَوَسَّدوا القرآنَ». (الفائق: ٣/ ١٦٠).

قال ابن الأعرابي: قوله هذا له وجهان؛ أحدهما مدح والآخر ذم. فالذي هو مدح أنه لا ينام عن القرآن، ولكن يتهجد به ويداوم على قراءته ولا ينساه. والذي هو ذم أنه لا يقرأ القرآن ولا يحفظه ولا يديم قراءته، وإذا نام لم يكن معه من القرآن شيء. وتوسَّد فلان ذراعه: إذا نام عليه وجعله كالوسادة.

وُسِّد: «إذا وُسِّد الأمرُ إلى غير أهله فانتظِرِ الساعة». (صحيح البخاري: ١/ ٢٣).

وُسِّد: أسند، من الوسادة التي يوضع الرأسُ عليها. يريد: إذا أسند الأمرُ وجُعل في غير أهله، يعني إذا سُوِّد وشُرِّف غيرُ المستحق للسيادة والشرف.

وسط: «الوالدُ أوسطُ أبواب الجنة». (سنن الترمذي: ١٩٠٠).

أوسط الأبواب: خيرُها وأعلاها. وهو من أوسط قومه: من خيارهم.

وسع: في وصف ناقة: «إنها لميساع». (النهاية: ٤/ ٣٨٠).

الميساع: الواسعة الخطو، أصلها مِوْساع فقلبت الواو ياء لكسرة الميم كميزان وميقات. والميم زائدة، وبابها الواو.

وسق: «ليس فيما دون خمسةِ أوسُقٍ صدقة». (صحيح مسلم: ٧/ ٥٠).

الأوسق: جمع وسق (بضم الواو وهو المشهور، وكسرها) الحمل. والمراد هنا

ستون صاعاً، كل صاع خمسة أرطال وثلث الرطل البغدادي، ورطل بغدادي مائة وثمانية وعشرون درهماً وكسرٌ على الأشهر. فالأوسُق الخمسة ألف وستمائة رطل بالبغدادي.

وسل: «اللهم آتِ محمداً الوسيلة». (النهاية: ٥/ ١٨٥).

الوسيلة: ما يُتوصل به إلى الشيء ويُتقرب به. يقال: وَسَل إليه وسيلة وتوسَّل. والمراد به القرب من الله تعالى.

وسم: «تُنكح المرأةُ لميسَمِها ولمالها ولحسَبِها». (الفائق: ٣/ ١٦٠).

المِيسَم (مِفْعَل): من الوَسامة وهي الجمال والحسن. وقد وِسُم فهو وَسيم وهي وَسيمة.

وشر: «لعن الله النامصة والمتنمِّصَة والواشرة والموتَشِرَة». (الفائق: ٣/ ١٣٠).

الواشرة: المرأة التي تحدِّد أسنانها وترقِّق أطرافها؛ تفعله المرأة المبيرة لتشبَّه بالشوابّ.

والموتَشِرة: التي تأمر من يفعل بها ذلك. من الأَشْر وهو تحديد الأسنان. وكأنها من وَشَرْتُ الخشبة بالميشار.

وشي: قال ﷺ في الخيل: «فإن لم يكن أدهمَ فكُميت، على هذه الشِّيه». (جامع الأصول: ٦/ ٢٩).

الشيه: كل لون مخالف معظم لون الفرس وغيره. والهاء في نهايته عوض من الواو الذاهبة من أوله، وأصله: وشى، والجمع شيات.

وصب: «ما يصيبُ المؤمنَ من وَصَبٍ ولا نَصَبٍ..». (صحيح مسلم: ١٦/ ١٣٠).

الوصب: الوجع اللازم والمرض المداوم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ [الصافات: ٩] أي لازم ثابت. يقال: وَصِبَ يوصَب وَصَباً فهو وَصِب. مرض. وقد يطلق على التعب والفتور في البدن.

وصع: قال ﷺ في إسرافيل: «.. وإنه ليتضاءلُ الأحيان لعظمة الله تعالى حتى يعودَ مثل الوَصَع». (الفائق: ٢/ ٤٨).

الوَصَع: الصغير من النُّغْران، وهي صغار العصافير، وجمعها وِصعان. والوصيع: صوت العصفور.

وصف: «كيف تصنعُ إذا مات الناسُ حتى يكون البيتُ بالوصيف». (الفائق: ١/ ١٢٤).

الوصيف: العبد والغلام، والأمة: وصيفة. ويقال: أوصفَ الوصيفُ، إذا تمَّ

قَدُّه. معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضع قبر يشترى بعبد من كثرة الموت.

وصل: «لعن الله الواصلة والمستوصِلة». (صحيح مسلم: ١٤/ ١٠٣).

الواصلة: التي تصل شعر المرأة بشعر آخر زور.

المستوصلة: التي تطلب من يفعل بها ذلك.

وضح: «غَيِّروا الوَضَح». (النهاية: ٥/ ١٩٦).

الوضح: الشيب. يريد: خضبوا الشيب.

مواضح: «في المَواضِح خمسٌ خمسٌ». (سنن الترمذي: ١٣٩٠).

المواضح: جمع مُوضِحة، وهي الشجَّة التي بلغت العظم وأبدته فأوضحت عنه بياضه. وقيل: هي التي تقشر الجلدة التي بين اللحم والعظم، أو تشقها حتى يبدوَ وضح العظم، وهي التي يكون فيها القصاص خاصة. والمُوضِحة التي فُرض فيها خمس من الإبل: هي ما كان في الرأس والوجه.

وضع: «لكم يا بني نهد ودائعُ الشرك ووضائعُ المِلْك». (العقد: ٢/ ٤٦).

الوضائع: جمع وضيعة، وهي الوظيفة التي تكون على المِلْك. ووضائع الملك: ما يَلزم الناسَ به في دفع الأموال من الصدقة والزكاة.

اتَّضع: «ما رفعَ أحدٌ أحداً فوق مقداره إلا واتَّضع عنده من قدره..». (كشف الخفاء: ٢/ ٢٤٤).

اتَّضع: صار وضيعاً. والضِّعة: خلاف الرفعة في القدر، والأصل وضعة فحذفوا الفاء على القياس، كما حذفت من عدة وزنة.

إيضاع: «أيها الناس، عليكم السكينة والوقار؛ فإن البِرَّ ليس في إيضاع الإبل» (جامع الأصول: ٤/ ٧٩).

الإيضاع: ضرب من سير الإبل السريع. وقيل: سير مثل الخبب. وأوضع: إذا أسرع في سيره.

وطأ: «احتاطوا لأهل الأموال في النائبة والواطئة». (الفائق: ٣/ ١٣٤).

الواطئة: السابلة من الناس والمارة والضيوف. سموا بذلك لوطئهم الطريق ونزولهم بهم. وقيل: الواطئة سُقاطةُ التمر تقع فتوطأ بالأقدام؛ فاعلة بمعنى مفعولة.

تواطت: «أرى رؤياكم قد تواطت في العشر الآخر». (النهاية: ٥/ ٢٠٢).

تواطت (من غير همز): من المواطأة بمعنى الموافقة. وحقيقته كأن كلاً منهما

وطىء ما وطئه الآخر.

وعب: «. . وفي الأنف إذا أُوعِبَ جَدْعاً». (جامع الأصول: ٥/ ١٦٤).

الإيعاب: الاستئصال والاستقصاء من كل شيء. وأوعى: استوفى وأخذه أجمع. والمعنى: إن قطع الأنف جميعه ففيه الدية كاملة.

وعث: «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر». (صحيح مسلم: ٩/ ١١١).

الوعثاء: المشَقَّة والشدة والكآبة. والوعث في الأصل الرملُ. فقالوا: رملة وَعثاء لما يُشْتد فيه السيرُ عليه للينِه ورسوخ الأقدام فيه. ثم قيل للشدة والمشقة: وعثاء، على التمثيل.

وعى: قال ﷺ لامرأة الزبير: «ارضخي ولا تُوعي فيُوعيَ الله عليك». (مسند ابن حنبل: ٦/ ٣٤٥).

توعي: من الفعل أَوْعَى أي حفظ وجمع. وأوعَى الرجلَ وعليه. شَحَّ وبخل عليه. يقول: لا تجمعي وتَشُحّي بالنفقة فيُشَحَّ عليك وتُجازَي بتضييق رزقك.

استوعى: «في الأنف إذا استُوعِيَ جدعُه الديةُ». (اللسان ـ وعى).

استوعى: استوعب وجمع. وروي «أوعب».

وغب: «. . وإياكم وحَميَّةَ الأوغاب». (الفائق: ١/ ٥٨٣).

الأوغاب: الأراذل اللؤماء، جمع الوَغْب كالوغد. ومنه أوغاب البيت: أي إسقاطه.

وغل: «إن هذا الدينَ متينٌ فأَوغلوا فيه». (كنز العمال: ٥٣٥٠).

أوغِلْ فيه: أمعن فيه وابلُغ منه الغاية القصوى. والإيغال: السير الشديد. والوغول: الدخول في الشيء. وأوغلَ القوم: أمعنوا في سيرهم داخلين بين ظهراني الجبال في أرض العدو.

استوغل: «من لم يغْتسل يوم الجمعة فليسْتَوغِلْ». (الفائق: ٣/ ١٧٤).

يستوغل: يغسل المغابن والأرفاغ ليزولَ صُنانها ونَتَنُها. وهو استفعال من الوغول بمعنى الدخول.

وغم: «كلوا الوَغْم واطرحوا الفَغْم». (النهاية: ٣/ ٤٦١).

الوغم: ما تساقط من الطعام أو ما أخرجه الخلال.

وفي: «. . كلما قُرضت وَفَتْ». (الفائق: ٣/ ١٧٥).

وفت: نمت وطالت. وفي الشيءُ ووفَّى: تمَّ وكمل.

فوا: «فوا ببيعة الأول فالأول، وأعطوهم حقَّهم». (صحيح البخاري: ٤/٢٠٦).

فوا: الأمر من وفى يفي؛ وفى بعهده: أوفاه وأتمَّه ونَفَّذه.

وَفَّى: «فمن وَفَّى منكم فأجرُه على الله». (جامع الأصول: ١/١٦٢).

وَفَّى: ثبت على ما بايع عليه، وقام به على الوجه المطلوب. ورويت بتخفيف الفاء.

أوفوا: «جُزُّوا الشواربَ وأَوْفوا اللحى». (جامع الأصول: ٥/ ٤٣٠).

أوفوا اللحى: اتركوها على حالها. وكل شيء بلغ تمام الكمال فقد وفى وتمَّ. والوفاء: الطول. وأوفى: أتمَّ.

وقب: قال ﷺ في القمر: «.. فإنه الغاسقُ إذا وقب». (الفائق: ٢/ ٢٢٦).

وقب القمر: دخل في ظل الكسوف. والوقوب: الدخول في كل شيء، وكلُّ ما غاب فقد وقب. يريد دخول الليل في ظلامه.

وقذ: «ما أصاب بعرضه فهو وقيذ». (صحيح البخاري: ٧/ ١١٠).

الوقيذ: المقتول؛ فعيل بمعنى بمفعول. وهو المقتول بالعصا ونحوه فلا يحل أكله. وعدَّه الفراء بحكم المخنوق. أصل الوقذ: الكسر والرضّ؛ وَقَذه يَقِذُه وَقْذاً: ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت. وانظر «معراض».

وقش: «دخلتُ الجنة فسمعتُ وقشاً خلفي فإذا بلال». (الفائق: ٣/ ١٧٦).

الوقش: الصوت والحركة.

وقص: «من فَصَل في سبيل الله، فمات أو قتل فهو شهيد، أو وَقَصَه فرسُه أو بعيرُه». (جامع الأصول: ١٠/ ٣١٢).

وقصه فرسه: دقَّ عنقه أو كسرها. ومنه قيل للرجل أوقص: إذا كان مائل العنق أو قصيرها. ووقصَ عنقَه يَقِصُها وقصاً: كسرها ودقَّها. ويرجحون استخدام الفعل المجهول منه؛ وقُص البعيرُ فهو موقوص: إذا أصبح داؤه في ظهره.

وكت: «.. إلا كانت وَكْتةً في قلبه». (الفائق: ٣/ ١٨٠).

الوكتة: الأثر في الشيء كالنكتة، أو النقطة في غير لونه. والجمع وَكْت. وقال الهروي: هو الأثر اليسير في الشيء. وقال آخر: هو سوادٌ يسير. وقيل: هو لون يحدث مخالف للون الذي كان قبله.

وكس: «لا وَكْسَ ولا شَطط». (جامع الأصول: ٩/ ٤٥).

الوكس: النقص. وقد وَكس الشيءُ: نكس ونقص. يريد: لا نقص ولا زيادة.

وكف: «مَن منح مِنحةً وَكوفاً فله..». (الفائق: ٣/ ٥٠).

الوَكوف: الشاة الغزيرة اللبن التي لا يكفُّ دَرُّها. يقال: وكفَ الدمعُ والماء وكفاً ووكوفاً: سال. ووكف البيتُ: هطل ومطر.

وكفوا: «.. ثم وكفوا عن علمهم وهم يستطيعون». (النهاية: ٥/ ٢٢٠).

قال الزجاج: وكفوا: قَصَّروا ونقصوا. يقال: ما عليك من ذلك وكف، أي نقص.

وكل: «.. إن أُعطيتَها عن مسألة وُكلتَ إليها». (صحيح مسلم: ١٢/ ٢٠٧).

وكلتَ إليها: أُسْلمت إليها، وصُرف أمرُها إليك.

وكي: في حديث اللُّقَطة: «اعرِفْ عِفاصَها ووِكاءها ثم عَرِّفْها سنة». (صحيح البخاري: ١/ ٣٤).

الوكاء: كلُّ سَير أو خيط يشدُّ به فم الوعاء أو السقاء أو القربة. ووكى القربة وأوكاها وأوكى عليها: ربطها. وهو موكى، بلا همز.

أوك: «اشْرب في سقائك وأَوكه». (صحيح مسلم: ١٣/ ١٥٩).

أوكى الوعاءَ بالوِكاء إيكار: ربطه وشَدَّه.

إكاء: «لا تَشربوا إلا من ذي إكاء». (الفائق: ١/ ٣٩).

الإكاء: الوكاء (انظره).

وكاء: «إن العينين وِكاءُ السَّهِ». (مسند ابن حنبل: ٤/ ٩٧).

الوكاء: الرباط. جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة، وكما أن الوكاء يمنع ما في القربة أن يخرج كذلك اليقظة تمنع الاست أن تُحدث إلا بالاختيار. والسهُ: حلقة الدبر.

وكي: «أعطي ولا تُوكي فيوكَى عليك». (النهاية: ٥/ ٢٢٣).

لا توكي: لا تدخري وتشدِّي ما عندك بالوِكاء، وتمنعي ما في يديك فتنقطع مادةُ الرزق عنك.

ولج: «لا يدخلون الجنةَ حتى يلجَ الجملُ في سَمِّ الخياط». (صحيح مسلم: ١٧/ ١٢٤).

الولوج: الدخول. وولج البيتَ يلجُه: دخله.

والجة: «إياك والمُناخ على ظهر الطريق؛ فإنه منزلٌ للوالجة». (النهاية: ٥/ ٢٢٤).

الوالجة: السباع والحيات. سُمين بذلك لاستتارها بالنهار في الأولاج، وهو ما ولجتْ فيه من شِعب أو كهف أو غيره.

ولد: «.. فأُعطيَ شاةً والداً». (صحيح مسلم: ١٨/ ٩٨).

الوالد: صفة للشاة التي وضعت ولدها وهو معها. وقال الليث: شاة والد هي الحامل. وقيل: هي التي عُرف منها كثرةُ النتاج. يريد: أعطيَ شاةً عرف عنها كثرة النتاج.

وُلّد: «.. فأطعموا نساءَكم الوُلَّدَ الرُّطب». (كشف الخفاء: ١/ ١٩٥).

الوُلَّد: اللائي ولدن وأنجبن. والحديث مرفوع.

ولغ: «طهورُ إناءِ أحدكم إذا ولغَ فيه الكلبُ أن يغسله سبع مرات أولاهنَّ بالتراب» (صحيح مسلم: ٣/ ١٨٣).

ولغ الكلب: شرب بطرف لسانه. والوَلْغ شرب السباع بطرف ألسنتها.

وله: «لا تُوَلَّهُ والدةٌ عن ولدها». (كنز العمال: ١٤٠٢٣).

لا تُوله: لا تُعزل عن ولدها، ولا يفرَّق بينهما في البيع. وكل أنثى فارقت ولدها أو فقدته فهي واله. والوله: الحزن أو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد. والوله يكون بين الوالدة وولدها، وبين الرجل وولده. وولهت إليه: حَنَّت إليه. وفي اللسان «في ولدها».

ولي: «إن من أبَرِّ البرِّ صلةَ الرجل أهل ودِّ أبيه بعد أن يُوَلِّي». (جامع الأصول: ١/ ٣٤٣).

يولي: يموت، يريد موت أبيه.

ومس: قال ﷺ على لسان أم جريج الراهب: «اللهمَّ فلا تُمته حتى تُرِيَهُ المومسات». (صحيح مسلم: ١٦/ ١٠٥).

المومسات: الزواني والبغايا المتجاهرات، والواحدة مومس. وتجمع على ميامس ومواميس ومومسات، وزاد أهل الحديث ميامس.

ومض: «إنه ليس لنبي أن يُومِضَ». (جامع الأصول: ٩/ ٢٧٥).

أَومضَ يُومض: أشار خفية، من أومض البرقُ وومض. لمع لمعاً خفياً أو ضعيفاً ولم يعترض. وأومض بعينه: أومأ.

ومق: «لولا سخاءٌ فيك وَمِقك الله عليه لشرَّدتُ بك». (النهاية: ٥/ ٢٣٠).

ومقك الله: أحبك. وَمِق يَمِق: أحبَّ. وانظر: مقه.

وهص: «إن آدمَ هين أهبط من الجنة وهصه الله إلى الأرض». (النهاية: ٥/ ٢٣٢).

وهصه: رماه رمياً شديداً. والوهص: شدة الوطء وكسر الشيء الرخو.

وهف: «لا يُغيِّر واهفٌ عن وَهْفِيَّته». (الفائق: ٣/ ١٨٦).

الواهف: القَيِّم على كنيسة النصارى. وهو في الأصل: الحَكم. وأوهفَ لك الشيءُ: أشرف. ووهف الشَيءُ: بدا. ويروى: لا يزالنَّ. ويروى: وهافته، الوافه، الواقه.

وهل: «رأيت في المنام أني أهاجِر من مكة إلى أرضٍ بها نخل، فذهب وَهلي إلى أنها اليمامةُ أو هجر». (صحيح مسلم: ١٥/ ٣١).

الوهل: الوهم والاعتقاد. وَهَل إلى الشيء يَهِل وَهْلاً: ذهب وهمُه إليه.

وهم: «وكيف لا أُوهِمُ ورُفعُ أحدِكم بين ظُفره وأنمُلته؟». (الفائق: ٣/ ١٨٤).

أوهَمَ: أسقط من صلاته شيئاً. قال الأصمعي: أَوهم إذا أسقط وترك، ووَهِم: غلط.

ويح: «ويحٌ لك ابنَ سُمية، تقتلك الفئة الباغية». (البداية والنهاية: ٣/ ٢١٧).

ويح: كلمة تقال رحمةً لمن تنزل عليه بلية. وقد تقال بمعنى المدح والتعجب. وهي تأتي مرفوعة وتضاف ولا تضاف، وتأتي منصوبة على المصدر بفعل مضمر. كأنه قال: أترحمه ترحماً. قال الجوهري: ويح كلمة ترحم، وويل كلمة عذاب. وقيل: هما بمعنى واحد. وتروى «ويس».

ويس: «ويسَ ابنِ سُمية». (النهاية: ٥/ ٢٣٥).

ويس: كلمة تقال لمن يُرحم ويُرفق به، مثل ويح وحكمها حكمها.

ويل: «يا ويلَ من نال الغنى بعد فاقة». (كشف الخفاء: ٢/ ٥١٩).

ويل: كلمة شتم ودعاء بسوء، مثل ويح إلا أنها كلمة عذاب. والويل: الحزن وحلول الهلاك. كما استعملها العرب استعمالهم «قاتله الله» في موضع الاستعجاب. ثم استعظموها فكنوا عنها بويحَ ووَيْبَ ووَيْسَ. وإن جاءت منصوبة فبفعل مضمر. وقد تدخل عليها الهاء «ويلة» وتستخدم للتفجع.

ويلمِّه: قال لأبي بصير: «وَيْلُمِّهِ مِحَشَّ حربٍ لو كان معه رجال». (أسد الغابة: ٥/ ١٥٠).

ويلمه (بكسر اللام وضمها): وتلفظ ويلَ أمه لدهائه. وهي مركبة من «وَي» للتفجع والتعجب و«أمه». فحذفت الهمزة للتخفيف، وألقيت حركتُها على اللام. وربما كُسرت اتباعاً للميم، أو لأنها حركتها الأصلية. وينصب ما بعدها على التمييز. والحديث تعجب من شجاعته وجرأته وإقدامه.

باب الياء

يرر: ذُكر له الشُّبرم فقال: «إنه حارٌّ يارّ». (النهاية: ٥/ ٢٩٤).

يار: كلمة لاتباع «حار». ويقال: فلان حارّ يار، وحرّانٌ يرّان. وقد يَرَّ يَرّاً ويَرَراً، واليرُّ: النار. عنى به رغيفاً أخرج من التنور.

يعر: «إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه يعيرٌ له رُغاء، أو بقرةٌ لها خُوار، أو شاةٌ تَيْعِرُ». (صحيح مسلم: ١٢/ ٢١٩).

تَيعر: تصيح. يقال: يعرتِ الشاةُ تَيْعِرُ يَعاراً: صاحت. واليَعْر: الجدي.

يمن: «.. فينظر أيمَنَ منه، فلا يرى إلا ما قَدَّم». (جامع الأصول: ١/ ٣٦٠).

أيمن: عن يمينه.

أيم: «.. وأيمُ الله ما علمتُ على أهلي من سوءٍ قط». (صحيح مسلم: ١٧/ ١١٥).

أيمُ الله، وإيمُ الله، وأَمُ الله، ومُ الله، ومِ الله: اسم وُضع للقَسم تقديره: أيمُ الله قسمي. أصلها أيمُنُ جمع يمين، حذفت منه النون، ولهذا جاءت في اللسان في مادة «يمن». وألفُه ألفُ وصل عند أكثر النحويين، ولم يجىء في الأسماء ألفُ وصل مفتوحة غيرُها، وهي مثل لعمرك.

ينع: «إنْ ولدتْه أُحَيمِرَ مثلَ اليَنعة فهو لأبيه». (الفائق: ٣/ ٢٣١).

اليانع: الأحمر من كل شيء، واليُنوع: الحمرة من الدم. والينعة: ضرب من العقيق الأحمر. وقيل: خرزة حمراء جمعها يَنَع.

من مصادر المعجم

ـ إتحاف السادة المتقين ـ مرتضى الحسيني الزبيدي. تصوير بيروت.

ـ أساس البلاغة ـ الزمخشري. دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٤١هـ.

ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب ليوسف القرطبي (بذيل الإصابة).

ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ـ ابن الأثير الجزري. المطبعة الوهبية، مصر ١٢٨٠هـ.

ـ الإصابة في تمييز الصحابة ـ شهاب الدين العسقلاني. مصر ١٣٢٨هـ.

ـ البداية والنهاية ـ ابن كثير (إسماعيل بن عمر). بيروت ١٩٦٦.

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ السيوطي. مصر ١٣٢٦هـ.

ـ تاج العروس ـ الزبيدي. طبعة صادر والكويت.

ـ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ـ القرطبي (محمد بن أحمد). مصر، دار الكتب ١٩٥٢.

ـ جامع الأصول من أحاديث الرسول ـ ابن الأثير الجزري (مجد الدين). تحقيق محمد حامد الفقي. ط ٤، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ـ جمع الجوامع في الحديث ـ السيوطي. مجمع البحوث.

ـ الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ـ محمد بن أبي بكر البُرِّي. تحقيق محمد ألتونجي. الرياض ١٩٨٣.

ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور ـ السيوطي. دار الفكر، بيروت.

ـ سنن الترمذي ـ محمد بن عيسى الترمذي. مصر ١٩٥٠. وطبعة الدعّاس دار

الدعوة. حمص ١٩٦٥.

- سنن الدارقطني. عني بتصحيحه عبد الله هاشم يماني المدني . المدينة المنورة ١٩٦٦. وطبعة الطباعة الفنية المتحدة.

- السنن الكبرى - البيهقي. طبعة حيدر آباد المصورة.

- سنن النسائي - أحمد بن شعيب النسائي. مصر ١٣٨٣هـ.

- السيرة النبوية - ابن هشام. طبعة طه عبد الرؤوف سعد. دار الجيل، بيروت ١٩٧٥.

- صحيح البخاري - محمد إسماعيل البخاري. دار الفكر، بيروت ١٤٠١هـ.

- صحيح مسلم بشرح النووي. مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، ط ٢، بيروت ١٩٧٢.

- العقد الفريد - ابن عبد ربه. طبعة أحمد أمين ورفيقيه، ط ٢، القاهرة ١٩٥٢.

- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ - السمين الحلبي. تحقيق محمد ألتونجي. عالم الكتب، بيروت ١٩٩٣.

الفائق في غريب الحديث - الزمخشري. تصحيح محمد أبي الفضل والبجاوي. مصر ١٩٤٥.

- فتح الباري في شرح البخاري - ابن حجر العسقلاني. طبعة دار الفكر، بيروت.

- القاموس المحيط - الفيروزآبادي.

- الكامل في الضعفاء - ابن عدي. طبعة دار الفكر، بيروت.

- كتاب الضعفاء والمتروكين - النسائي. تحقيق محمد إبراهيم زايد. دار الوعي، حلب ١٣٩٦هـ.

- كشف الخفاء ومُزيل الإلباس - إسماعيل بن محمد العجلوني. ط ٤، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - حاجي خليفة. استانبول ١٩٤١.

ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأمثال ـ علي المتقي الهندي. طبعة دار التراث الإسلامي، حلب.

ـ الكواكب الدراري شرح البخاري ـ شرح الكرماني. المطبعة البهية، مصر ١٩٣٧.

ـ لسان العرب ـ ابن منظور. طبعة صادر، بيروت.

ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ـ الهيثمي. مطبعة القدس، القاهرة ١٣٥٢هـ.

ـ المسند ـ أحمد بن حنبل. تصوير بيروت عن طبعة القاهرة ١٣١٣هـ.

ـ مسند حبيب بن الربيع ـ تصوير مكتبة الثقافة، بيروت.

ـ مشكاة المصابيح ـ التبريزي. المكتب الإسلامي، دمشق.

ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ـ ابن حجر العسقلاني. طبعة التراث الإسلامي.

ـ معجم المعربات الفارسية ـ محمد ألتونجي. ط ٢، بيروت ١٩٩٨.

ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ـ عدد من المستشرقين. برلين ١٩٣٦.

ـ المعني في الضعفاء ـ الذهبي. تحقيق نور الدين عتر. حلب ١٩٧١.

ـ المفردات في غريب القرآن ـ الراغب الإصبهاني. تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت.

ـ موسوعة أطراف الحديث النبوي ـ محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية، بيروت.

ـ النهاية في غريب الحديث والأثر ـ ابن الأثير. دار الفكر، بيروت ١٩٦٣.

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
- فهرس المحتويات

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث

(ب)

(ت)

(خ)

(ذ)

(ش)

(ل)

(ي)

فهرس المحتويات